٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ١٨ صفر ١٤٠٩ هـ - ٢٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨م - السنة السابعة عشرة - العدد ٥٨٨٤ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 29 September 1988 — 17th Year, No. 5884 — Kuwait.



خاطب العالم نيابة عن مليار مسلم بلغة الإخاء والتعاون

الأمير يدعو لنظام اقتصادي وإنساني عالمي جديد

■ نرحب بالتعاون مع العراق وإيران والأمم المتحدة لاعادة السلام إلى الخليج

■ الانتفاضة الفلسطينية تعبير عن حق طال انتظاره اربعين عاما

■ لا حياة للاخوة في لبنان إلا بالوحدة الوطنية والتعايش

■ الشمال مطالب بإلغاء فوائد ديونه المترتبة على الجنوب واسقاط جزء من الأصول

نيويورك - «القبس»:

وجه صاحب السمو امير البلاد رسالة انسانية شاملة الى العالم عبر منبر الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثالثة والاربعين، معلنا انه يحمل تحية اكثر من مليار مسلم يمدون يد الاخاء راجين ان يكون غد الانسانية للجميع.. وللاجيال المقبلة.

وتطرق سموه في خطاب جامع بصفته رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي، الى قضايا الساعة والنقاط الساخنة في العالم ابتداء بالخليج والشرق الاوسط وانتهاء بمشاكل العالم الثالث وجنوب القارة الافريقية.

وقال ان الامم المتحدة هي المختبر الاكبر للاخاء الانساني والتعاون الدولي وان منظمة المؤتمر الاسلامي تؤمن بالوحدة الانسانية الكبرى وحقوق الانسان وكرامته، وان التعاون بين الامم المتحدة والمنظمة الاسلامية يقوم على اساس التلاقي في الاهداف والوسائل، مؤكدا ان المنظمة تسعى الى تنسيق خطاها على اساس احترام الوحدات الوطنية والتعاون الاقليمي.

واثنى سمو الامير على اتجاه الدولتين الكبريين الى الوفاق مشيرا الى ان ذلك من ابرز المتغيرات الدولية المعاصرة، وهنأ الشعبين الاميركي والسوفيتي على ما اتخذه ريغن وغورباتشيف من خطوات.

ومن ابرز ما تناوله في خطابه اقتراح باحداث نظام اقتصادي وانساني عالمي جديد. وفي هذا الاطار دعا الى مشروع من ثلاثة بنود لتضييق الفجوة بين الشمال والجنوب، تنص على الغاء الدول الدائنة فوائد ديونها المستحقة لدى المدينة واسقاط جزء من اصول هذه الديون، وان يعيد صندوق النقد والبنك الدوليان النظر في شروطهما القاسية على الدول التي تطلب المساعدة، وزيادة وتنظيم العون العلمي والتقني من الشمال الى الجنوب.

واكد سمو الامير ان الكويت اول من ادان الارهاب وعانى منه، لكنه اضاف «اننا نفرق بكل وضوح بين الارهاب العالمي الفردي والجماعي والحكومي، وبين الحق المشروع في الدفاع عن النفس والوطن»، مشيرا في هذا الصدد الى ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان من انضج الثمار على شجرة الامم المتحدة.

حول الخليج قال سموه ان مجلس التعاون يرحب بالتعاون مع الامم المتحدة وايران لاعادة السلام والأمن الى المنطقة وكفالة حرية الملاحة. واضاف ان حرب الاعوام الثمانية برهنت على انه ليس امام اطرافها الا التعايش وحسن الجوار.

ودافع سمو الشيخ جابر بشدة عن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وقال ان كل ما يطالب به الشعب الفلسطيني هو دولته المستقلة وعاصمتها القدس بقيادة منظمة التحرير ممثله الشرعي والوحيد. وقال ان الانتفاضة هي تعبير عن حق طال انتظاره اربعين عاما. وفي هذا الصدد ابدى تقديره لموقف المجموعة الاوروبية ازاء الشرق الاوسط، معربا عن امله في ان تهب الرياح الطيبة الجديدة عبر الاطلسي لتصل الى العالم الجديد ليكون اكثر استماعا لصوت الحق الفلسطيني واشد ادانة للبطش الاسرائيلي.

وحول لبنان، قال سموه ان ما شهده من اشتعال العداءات الدموية المذهبية والاقليمية هو من الثمار المرة للعدوان الاسرائيلي، وانه لا حياة للاخوة في لبنان الا بالوحدة الوطنية والتعايش.

وطالب امير البلاد بضرورة الالتزام حول ما تم الاتفاق عليه بخصوص الازمة الافغانية، ورحب بالخطوات الانفراجية في انغولا وناميبيا ودعا الى الافراج عن البطل الافريقي نيلسون مانديلا وندد بشدة بقوانين التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا.

(طالع ص ٣)

[النص الكامل لخطاب الامير ص ٢٠]


● سمو الامير يلقي كلمة العالم الاسلامي في الدورة ٤٣ للجمعية العامة (كونا)


● امير البلاد لدى اجتماعه بامين عام الامم المتحدة امس الاول

جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد

لبنان: مؤتمر وطني لمنع انقسام السلطة التشريعية

■ توتر داخل الجيش .. وعون يفكر بالانتشار العسكري في بيروت الغربية

بيروت - من نبيه البرجي:

بعد الحكومتين اللتين كرستا انقسام السلطة الاجرائية يبدو لبنان مقبلا على تكريس مجلسين للنواب اذا لم يتم انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب يوم الثلاثاء ١٨ اكتوبر المقبل، علما بأن ولاية رئيس المجلس هي لمدة عام واحد فقط. واذ يستند الرئيس حسين الحسيني الى فتاوى دستورية وقانونية تؤكد على استمراره في شغل ذلك المنصب اذا ما حالت ظروف معينة دون اجراء الانتخابات في موعدها، يعتقد رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون وقائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع ان رئيس مجلس النواب يفقد منصبه بمجرد ان تنتهي ولايته، وان المنصب يؤول في هذه الحالة الى اكبر الاعضاء سنا بانتظار حصول تلك الانتخابات.

وتبذل الان محاولات لمنع حصول انقسام في السلطة التشريعية التي لن يكون بالامكان العودة اليها لتطويق اية تفاعلات يمكن ان تنتج عن وجود حكومتين في البلاد. ويرى الرئيس حسين الحسيني ان اي خطة تقضي بتفكيك مجلس النواب او شل نشاطه ستكون حكما اكثر خطورة من اي خطة تقضي باثارة البلبلة للسلطة التشريعية، ملاحظا ان تعرض التجربة البرلمانية لاي صدمة من هذا القبيل يعني ان لبنان قد مضى بعيدا في الخطة الرامية الى تقسيمه.

مصدر سياسي رفيع المستوى قال لـ القبس ان اسراع الرئيس حسين الحسيني للدعوة الى عقد مؤتمر وطني يضم رؤساء الجمهورية السابقين ورؤساء الوزراء الحالي والسابقين وكذلك الوزراء والنواب الحاليين والسابقين يكشف عمق المخاوف من تطورات في منتهى

(البقية على الصفحة ٢١)

(تفاصيل اخرى ص ٢٢)

في كلمة أمام الجمعية العامة لغرفة التجارة

الصقر يطالب باصلاحات اقتصادية

طالب السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت بمراجعة فورية للسياسات والتوجهات الاقتصادية لكي تتمكن الكويت من اللحاق بركب السلام والازدهار وشدد الصقر في كلمته امام الجمعية العامة لغرفة تجارة وصناعة الكويت مساء امس على ضرورة تسهيل اجراءات الرقابة والاشراف والحد من التدخل وزيادة فاعلية الموانىء وتحرير القطاع الخاص من قيود الروتين ونظرات الشك.

واوضح الصقر ان اخطاء الادارة الاقتصادية تتحمل جزءا لا يستهان به من مسؤولية تراجع الدور الاقتصادي وخصوصا بطء القرار وتردده وتناقضه وفقدان التنسيق واعتماد الحلول المرحلية السهلة وتشديد الاجراءات دون مبرر.

(طالع ص١٩)

● عبدالعزيز حمد الصقر

«نريد نسيان الماضي .. ولا سبب لبقاء التوتر»

العصيمي: قرار كويتي بتطبيع العلاقات مع إيران

واشنطن - كونا - قال وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي في مقابلة نشرت في واشنطن امس ان الكويت تعمل حاليا على اعادة العلاقات الطبيعية مع ايران بما في ذلك اعادة فتح السفارة الكويتية في طهران.

واضاف في المقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» يقول انه بالرغم من الاعتداءات التي شنتها ايران بالصواريخ على الكويت اضافة الى عمليات التخريب والحملات الاعلامية المغرضة التي تعرضت لها من ايران وبتحريض منها خلال الحرب مع العراق. فان الكويت تريد عودة سريعة للعلاقات الطبيعية مع طهران.

وقال العصيمي «اننا نريد نسيان الماضي لانه لا يوجد سبب لابقاء التوتر قائما»، مشيرا الى ان الاف الايرانيين كانوا يعيشون في الكويت خلال سنوات الحرب والى العلاقات التجارية القوية

(البقية على الصفحة ٢١)

خلال ٧٢ ساعة

الانتفاضة: ٨ شهداء و٢٤٠ جريحًا

■ الأمم المتحدة: رصاص رابين .. قاتل

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - انضم شاب اخر الى قافلة شهداء الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اللذين شهدا مصادمات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال فيما اعترف وزير حرب العدو اسحق رابين بمشاركة جنرالات من جنوب افريقيا في محاولات قمع الانتفاضة.

واعلن السيد بسام ابوشريف مستشار السيد ياسر عرفات واكدت انباء الاراضي المحتلة استشهاد ٨ مواطنين وجرح ٢٤٠ خلال الساعات الـ ٧٢ الماضية.

وسقط ١٠٠ مواطن جرحى منذ صباح امس وحتى المساء في مصادمات دامية مع قوات الاحتلال اسفرت كذلك عن تحطيم ٢٥ سيارة عسكرية اسرائيلية واصابة ٢٥ ضابطا وجنديا ومستوطنا بجروح، كما قاد شاب فلسطيني في تل ابيب بطعن اسرائيليين اثنين وهرب..

واعترفت اذاعة العدو بجرح ١٩٧ ضابطا وجنديا اسرائيليا في الضفة الغربية وقطاع غزة في المجابهات التي جرت خلال الشهرين الماضيين.

وقال مسؤولو الامم المتحدة واطباء مستشفيات ان الرصاص البلاستيكي الجديد الذي تستخدمه قوات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين رصاص قاتل وهو رصاص حي الى حد كبير، مما يفند مزاعم اسحق رابين بانه رصاص يجرح فقط.

(طالع ص٢٢)



الكويت تشارك في اجتماعات مجلسي وزراء الاسكان العرب.. ودول التعاون

■ بحث كارثة الفيضانات في السودان... ودراسة الاستعمار الاستيطاني في الاراضي المحتلة

يغادر وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر عبدالله الروضان البلاد يوم الاحد المقبل على رأس وفد الكويت المتجه الى كل من الطائف وتونس لحضور الاجتماع التنسيقي لمجلس وزراء الاسكان لدول مجلس التعاون الخليجي، واجتماعات الدورة السابعة لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب.

وسيشارك وزير الدولة لشؤون الاسكان والوفد المرافق له في الاجتماع التنسيقي لوزراء الاسكان بدول مجلس التعاون الذي سيعقد في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية في الفترة ما بين الثاني الى الرابع من شهر اكتوبر المقبل، وذلك تمهيدا للمشاركة في اعمال الدورة السابعة لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب التي ستعقد في تونس في الرابع من الشهر المقبل.

ويضم وفد الكويت في عضويته كلا من مدير عام الهيئة العامة للاسكان الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين، ومدير ادارة المتابعة والمساكن صبحي يوسف الملا، ومدير ادارة التخطيط عبدالله محمد الحيدر ومدير مكتب الوزير ثنيان حمود الردعان.

وقال مصدر مسؤول بالهيئة العامة للاسكان لوكالة الانباء الكويتية ان وزراء التعمير العرب سيناقشون عدة مواضيع من بينها اثار كارثة الفيضانات والسيول التي اجتاحت جمهورية السودان وما يمكن تقديمه بهذا الصدد.

● ناصر الروضان

كما ستتم مناقشة متابعة عدد من المواضيع المدرجة على جدول الاعمال والتي من بينها ما يتعلق بمركز القدس الشريف وجائزة مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب والندوات العلمية المتعلقة بالاسكان بالوطن العربي بالاضافة الى الكتاب الدوري عن الاسكان الذي يضم معلومات عن وضعية الاسكان في الاراضي المحتلة.

كما سيتم بحث الترشيح لعضوية لجنة الامم المتحدة للمستوطنات البشرية وموضوع برامج الاحتفال باليوم العربي للاسكان، وموضوع دعم مجلة الاسكان والتعمير على المستوى العربي، بالاضافة الى حصر الكفاءات والخبرات الهندسية.

ويتضمن جدول الاعمال كذلك مناقشة التقرير الاقتصادي العربي الموحد وموضوع دراسة الاستعمار الاستيطاني في الاراضي المحتلة ودراسة الهيئة العليا للرقابة على الحساب الختامي الخاص بمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب، وموضوع اللجنة العلمية الفنية الاستشارية، بالاضافة الى مناقشة مقترحات الدول العربية وما يستجد من اعمال اخرى.

اختتام برنامج تخطيط النقل البحري

اختتم برنامج تخطيط النقل البحري والموانىء اعماله امس بعد ان عرض انشطته وفعالياته في مجالات النقل البحري والموانىء ونواح مالية وتخطيطية اخرى.

واشتمل البرنامج الذي افتتح انشطته وفعالياته في العاشر من سبتمبر الجاري بمشاركة ١٨ مندوبا يمثلون ست دول عربية على عدة موضوعات مهمة كمقدمة في النقل البحري والموانىء ومبادىء الادارة والجوانب المالية اضافة الى عملية تخطيط وادارة عمليات الموانىء وادارة عمليات الملاحة ومواضيع عديدة اخرى.

تشكيل لجنة للاعداد لاسبوع التشجير في الاحمدي

امر محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم الصباح بتشكيل لجنة في المحافظة من عدة جهات حكومية واهلية للاعداد لاسبوع التشجير في المحافظة في الفترة من العاشر حتى ٢١ من شهر اكتوبر المقبل.

ويأتي تشكيل هذه اللجنة تلبية للرغبة السامية لامير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح في تخضير وتشجير الكويت وزيادة الرقعة الخضراء في البلاد، واستنادا لقرار مجلس الوزراء في تحديد يوم ١٩٨٨/١٠/١٥ يوما للشجرة في الكويت وحرصا من محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم الصباح على تنفيذ الرغبة الاميرية السامية.

وقد قامت اللجنة بعقد اجتماعات مكثفة لوضع اهداف الحملة والاعداد والتجهيز لتنفيذها بمشاركة جميع الجهات الرسمية والاهلية وطلبة المدارس والجمعيات التعاونية واهالي المحافظة، وذلك من اجل تشجير الساحات والشوارع المختلفة في مناطق المحافظة.

د. العبد الرزاق يبحث القضايا الطلابية مع الاتحاد الوطني للطلبة

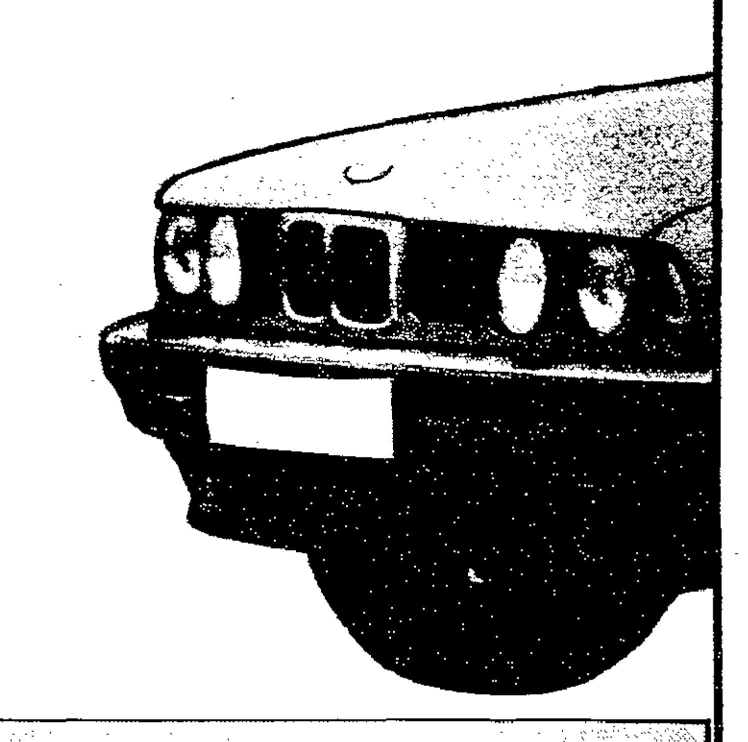
قام اعضاء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة بزيارة الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق مدير جامعة الكويت بناء على دعوة مدير الجامعة للتعرف على الهيئة الادارية الجديدة وللتباحث حول القضايا الطلابية والمستجدات على الساحة الجامعية ودار النقاش حول اهمية وجود قنوات تنظم اللقاءات مع الادارة الجامعية للتعاون والتباحث حول مختلف القضايا، وطرح الاتحاد قضية التمثيل الطلابي في مجالس اتخاذ القرار وطالب كذلك الاتحاد بالاكثار من مثل هذه اللقاءات حتى يتمكن من عرض وجهة نظره في القضايا المختلفة على مدير الجامعة، وقد حضر الدكتور عبدالله الفهيد عميد شؤون الطلبة والدكتور عبدالله الهاجري اللقاء.



● د. عبدالمحسن العبدالرزاق

قرار ايفاد

اعتمد مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الدكتور عبدالرحمن المحيلان قرارا يقضي بايفاد وائل محمد عبدالله الحساوي، المدرس بكلية الدراسات التكنولوجية في بعثة دراسية اعتبارا من ١٩٨٨/٩/٢٨ للحصول على درجة الدكتوراه تخصص هندسة كهربائية من جامعة الملكة ماري بالمملكة المتحدة.





في حفل عشاء اقامه دي كويلار

سمو الأمير: القضية الفلسطينية مستعصية الحل بسبب التعنت الاسرائيلي



● سمو الامير خلال لقائه مع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز

● ... وحديث جانبي مع وزير الخارجية الاردني طاهر المصري

■ نرجو من اللبنانيين الاتفاق على رأي جامع في اطار وحدتهم الوطنية

اشاد سمو امير البلاد بجهود الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار المخلصة والدؤوبة في حل العديد من النزاعات التي تهدد السلام العالمي.

كما اثنى سموه في كلمة القاها بحفل العشاء الذي اقامه دي كويلار تكريما لسموه بمقر اقامته الليلة قبل الماضية على الدور المهم الذي تلعبه الامم المتحدة في تلبية نداء السلام العالمي.

وذكر سموه دي كويلار والمنظمة الدولية انه رغم حل مشكلات صعبة مثل الحرب العراقية - الايرانية وافغانستان وقبرص فان القضية الفلسطينية لا تزال تستعصي على الحل بسبب تعنت وعنف الكيان الاسرائيلي.

وفي ما يلي نص كلمة سموه:

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الامين العام للامم المتحدة

لك الشكر على هذا اللقاء الذي دعوت اليه في بيتك .. وبيت الانسان كقلبه .. يفتحه مع الترحيب والمودة.

ولك الشكر على تحيتك وكلمتك .. واني لاعتبرها موجهة الى العالم الاسلامي .. الذي يحمل لك المودة والتقدير.

ولقد سعد العالم الاسلامي بحضوركم اكثر من مرة.. وعنيتم فيه باكثر من مشكلة وزرتم فيه اكثر من قطر .. وعرفتم فيه اكثر من رئيس دولة ووزير مسؤول وتعاونتم معه في اكثر من مشروع.

ومن اجل ذلك كانت صداقتكم .. وصداقة الامم المتحدة للعالم الاسلامي في فترة حملكم مسؤولية الامانة العامة، خصبة بالعمل، حية بالحوار، مثمرة بالانجازات.

ولسنا وحدنا الذين نحس هذه الصداقة وحسن التفاهم .. فلقد استطاعت شخصيتكم ان تتمثل اهداف الامم المتحدة وان تمثلها معا، وجمعتم في سياستكم بين قوتي التصور والتصوير.. فرأيتم العالم في وحدته الكبرى.. التي تسع فروق الحضارات والافكار والمبادىء .. والتي تسعى الى تعايش ودود يرتفع فوق النظرة ذات البعد الواحد، او المركز الواحد.. الى النظرة الشاملة بمراكزها الحضارية المتعددة ..وهي من اكبر سمات حياتنا المعاصرة.

وكان للعالم الثالث نصيب كبير من عنايتكم .. مضاف الى العناية بالقضايا المصيرية للعالم كله .. كالعلاقات بين الدولتين الكبريين .. وخفض التسليح وتوسيع افاق التعاون العالمي.

ان للدول الكبرى في عالمنا مشكلات وللدول الصغرى مشكلات اخرى. ولقد عرضتم في كلمتكم الترحيبية لهذه المشكلات. واننا في عالمنا الاسلامي نقدر هذه الجهود .. ونقدر سياستكم الهادئة والصابرة والحكيمة .. التي افادت السلام العالمي فوائد احست بها دول العالم بصفة عامة .. والدول المعنية بصفة خاصة.. وعبرت عنها على لسان رؤسائها ووزرائها واجهزة الاعلام فيها.

بعض المشكلات في ديارنا عرفت طريق الحل .. والبعض ما زال يبحث عن الحل، وابواب الحل معروفة.. ولكن تحول دونها حوائل من الظلم او العصبيات الضيقة.

وقد عرف النزاع العراقي ـ الايراني طريق الحل، وكذلك القضية الافغانية وقضية قبرص، ونرجو ان يلتقي الاخوة في لبنان على رأي جامع في اطار وحدتهم الوطنية التي نتمنى الا تعصف بها عواصف السياسة.

ولكن لا تزال القضية الفلسطينية تلقى من الكيان الاسرائيلي صدودا وعنفا، ولا تزال الضحايا البريئة تتساقط كل يوم، ضحايا ترتد جذورهم التاريخية وسلاسل نسبهم قرونا في الارض المباركة.

واننا لواثقون في ان الجهود من اجل السلام العادل ستكون عونا للشعب الفلسطيني على ان يستقر في ارضه وارض ابائه واجداده .. وستعود دار امان له ولابنائه من بعده.

اننا نحمل معنا امالنا وآلامنا حيث نقيم .. وحيث نرحل .. ونذكرها ونذكر بها .. والذكرى للعمل طريق.

الان في الامم المتحدة.. اصبح نداء السلام هو الاعلى ونرجو ان يزداد علوا وامتدادا .. وتراجعت السيوف في كثير من جهات العالم امام المحاريث واخلت الحراب مكانها لمناجل الحصاد .. وامتدت الايدي بالمصافحة والتعاون وعادت البسمات الى وجوه طالما ارهقتها الحروب والاحقاد.

وهذه ثمار الجهود المخلصة المحبة للسلام .. ودوركم فيها من موقع مسؤوليتكم العالمي له اشعاع واسع المدى.

اخواني..

اننا نحفظ من كتاب الله قوله ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾ والماء حياة، والسلام حياة، فاسمحوا لي ان اطلب اليكم الانضمام الي في تناول قدح من الماء في نخب رجل السلام سعادة خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة.

مع اطيب تمنياتنا له بالمزيد من التوفيق والانجاز.

وحضر حفل العشاء اعضاء الوفد الرسمي المرافق لسمو الامير وهم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد، والمستشاران بمكتب سمو الامير عبدالرحمن سالم العتيقي ومحمد سليمان سيد علي، ومندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة محمد عبدالله ابو الحسن ووكيل الديوان الاميري محمد درويش العرادي ووكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين وسفير الكويت لدى الولايات المتحدة الاميركية سعود ناصر سعود الصباح.

كما حضره مندوبو الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وهم فيرنون وولترز مندوب الولايات المتحدة، والكسندر بيلونوغوف مندوب الاتحاد السوفيتي، ويومن جيان مندوب الصين الشعبية وبيير لويس بلانك مندوب فرنسا والسير كريسبن تيكل مندوب بريطانيا.

وحضر حفل العشاء ايضا وزراء خارجية الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي ومندوبوها الدائمون لدى المنظمة الدولية، وهم وزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل، والسفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان، ومندوب السعودية لدى المنظمة الدولية سمير الشهابي، ووزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة ومندوبها في الامم المتحدة كريم الشكر ووزير خارجية سلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبدالله ومندوبها في المنظمة الدولية سالم بن محمد الخصيبي، ووزير خارجية قطر الشيخ احمد بن سيف ال ثاني ومندوبها لدى المنظمة الدولية حمد عبدالعزيز الكواري، ووزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة راشد عبدالله النعيمي ومندوبها لدى الامم المتحدة محمد حسين الشعالي.

كما دعي للحفل وزير الخارجية الاردني طاهر المصري الذي تترأس بلاده مجموعة الدول الاسيوية في الامم المتحدة، ومندوب الاردن الدائم لدى الامم المتحدة عبدالله صلاح.

وحضر الحفل وزير خارجية اندونيسيا علي العطاس ومندوبها الدائم لدى المنظمة الدولية نانا سوتريسنا، ووزير خارجية باكستان صاحب زادة يعقوب خان، ومندوب باكستان لدى الامم المتحدة شاه نواز ووزير الخارجية السنغالي ابراهيم فال ومندوبها لدى المنظمة الدولية ميسا كلود ديالو. كما حضره الامينان العامان المساعدان للمنظمة الدولية عبدالرحيم فرح وعلي تيمور.

مقابلات سمو نائب الامير

استقبل سمو نائب الامير وولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برئاسة مجلس الوزراء امس كلا من وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ خالد الاحمد الجابر، ووزير التربية انور عبدالله النوري، ووزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان، ووزير الصحة الدكتور عبدالرزاق العبدالرزاق، ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار ومحافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم، ورئيس مجلس الادارة والمدير العام للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج، وسفير كندا لدى الكويت لورنس توماس ديكنسون لمناسبة تعيينه، والممثل الاقليمي للمفوضية السامية للاجئين عبدالرزاق سعيد.

كما استقبل سموه عددا من المواطنين في الديوان العام.

وزير الشؤون يزور القاهرة الشهر المقبل

يقوم وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر بزيارة لمصر خلال شهر اكتوبر المقبل تستغرق عدة ايام.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة التامينات المصرية ان الشيخ ناصر سيجري خلال الزيارة محادثات مع الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشؤون الاجتماعية حول سبل دعم التعاون بين البلدين في مجالات التامين الاجتماعي والشؤون الاجتماعية.

واشار المصدر الى ان هذه المحادثات ستركز على مجالات العمل المشترك في مجالات رعاية المعوقين والمسنين والتاهيل وتنمية المراة بالاضافة الى بحث امكانية توقيع اتفاقية في مجالات التامينات الاجتماعية بين البلدين.

وزير العدل يستقبل السفير البحريني

استقبل وزير العدل والشؤون القانونية ضاري العثمان بمكتبه صباح امس سفير البحرين لدى الكويت عبدالعزيز بو علي وذلك لمناسبة انتهاء مهمته في البلاد.

كما استقبل الوزير العثمان سفير الكويت لدى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السفير فوزي الجاسم وذلك لمناسبة سفره الى مقر عمله الجديد.

حضر تخريج دورتين من طلبة الدراسات الفنية

عودة نواف الاحمد من الظهران



● الشيخ نواف لدى مغادرته البلاد امس

عاد وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر الى البلاد الليلة الماضية قادما من الظهران بعد ان حضر حفل تخريج الدورتين ٥٦ و ٥٧ من طلبة معهد الدراسات الفنية بالظهران.

وقد تم الحفل تحت رعاية صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وبحضور اصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع بمجلس التعاون.

واشتمل الحفل بعد السلام الملكي والقران الكريم على كلمات لقائد المعهد والخريجين وعرض للطلبة ثم تسليم الجوائز والشهادات واعقب ذلك عرض جوي تضمن العديد من الطائرات مثل الهوك والتورنادو واف ١٥.

واشاد وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر بحسن الاستقبال وكرم الضيافة من جانب صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز.

كما اشاد بالمستوى الرفيع الذي ظهرت به القوات الجوية السعودية وذلك من خلال الاداء العسكري الرائع والعرض الجوي المتمكن الذي قام به صقور الجو السعوديون.

السفير الشارخ قدم أوراق اعتماده إلى ولي عهد اليابان

قدم سفير الكويت لدى اليابان عبدالعزيز عبداللطيف الشارخ امس اوراق اعتماده لولي العهد الامير اكيهيتو الذي تولى مهام والده الامبراطور هيروهيتو في الاسبوع الماضي.

وذكر السفير الشارخ انه نقل تحيات سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح للامبراطور هيروهيتو وولي العهد الامير اكيهيتو.

وابلغ الشارخ وكالة الانباء الكويتية ايضا انه اعرب لولي عهد اليابان عن تعاطف الكويت اميرا وحكومة وشعبا مع الامبراطور هيروهيتو راجين له الشفاء العاجل من مرضه.

وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى المزيدي :

توقف حرب الخليج يؤهل الكويت لاستعادة مكانتها في مجال النقل البحري

■ بدأنا وضع اللبنات الاولى لاقامة وادارة منطقة سوق حرة في الكويت ■ اقتراح وضع جهاز في المطار للتدقيق في الاسماء المطلوبة قبل تدقيق التذاكر ووزن الامتعة.. فكرة تستحق الدراسة ■ التشجير والتخضير احد اسس خطة متكاملة لتطوير خدمات المطار الدولي ■ نأمل بتخفيض رسوم التأمين التي رفعتها ظروف الحرب

قال وزير الدولة لشؤون الخدمات المهندس عيسى محمد المزيدي ان الادارة العامة للطيران المدني ستبدأ بالتعاون مع بعض جهات الاختصاص بتشجير وتخضير ساحات مطار الكويت الدولي الداخلية والخارجية، لتضفي رونقاً جميلا على هذا الصرح المعماري الكبير .

وافاد المزيدي ان هذه الادارة ستسعى لتحقيق هذا الهدف استجابة منها لتوجيهات سمو امير البلاد الرامية لتخضير البلاد وتشجيرها .

واضاف في حديث خاص لوكالة الانباء الكويتية امس ان سياسة التشجير والتخضير هذه تاتي في اطار خطة متكاملة لتطوير خدمات المطار الدولي، حيث اقرت بصورة مبدئية عدة مشروعات من بينها انشاء موقف متعدد الادوار للسيارات وتوسعة مباني المطار لاستيعاب الزيادة المطردة في حركة الطيران وزيادة اعداد المسافرين .

وقال ان هذه المشاريع في طور المشاورات النهائية مع الجهات المعنية لاخذ الموافقة للبدء بها تنفيذا للخطة الموضوعة لاستيعاب مطار الكويت الدولي حركة المسافرين والمستقبلين لما بعد سنة ٢٠٠٠ .

وحول الاولويات الاخرى التي تضعها الادارة العامة للطيران المدني للمساهمة في اظهار مطار الكويت بالصورة المناسبة، قال الوزير المزيدي انه فيما يتعلق بموضوع تكسي المطار هناك عدة جهات تشترك مع الادارة بهذا الخصوص، ولكن الجهة الرئيسية فيه هم اصحاب سيارات الاجرة التي تقوم بخدمة المسافرين خاصة القادمين منهم، .ولقد رأت الادارة العامة للطيران المدني منذ فترة ان تطرح افكارا جديدة للجهات المختصة مثل انشاء شركة متخصصة لسهولة وضع الضوابط او توفير سواقين اكفاء تتوفر فيهم الشروط والمميزات لتسهل على الركاب استعمالهم لهذا النوع من سيارات الاجرة .

وفيما يتعلق برسوم التأمين واحتمالات خفضها من قبل شركات النقل والملاحة والشحن الجوي، اشار الوزير المزيدي الى ان هذا الموضوع يرجع اولا لما مرت به المنطقة من ظروف صعبة جدا، فكان من الطبيعي ان تستغل شركات التأمين المختلفة هذه الظروف لرفع رسوم التأمين، ولكن الان وبعد ان لاحت بوادر السلام على المنطقة نامل ان تقوم هذه الشركات نفسها او غيرها بتخفيض الرسوم المتعلقة بالتأمين مساهمة منها في تفهم الوضع الحالي ونتيجة لتوجه الاستقرار في المنطقة .

وردا على سؤال حول الاجراءات التي اتخذتها الدولة لتأمين سلامة وسائط النقل وامن المنشآت الجوية، قال الوزير المزيدي بان هذا الامر يخص بالدرجة الاولى وزارة الداخلية، مشيرا الى ان ادارة الطيران المدني تقوم بالتنسيق مع وزارة الداخلية والجهات الاخرى على الصعيدين المحلي والخارجي، وخصوصا من تربطنا معهم اتفاقيات ثنائية لتوفير الضمانات لوسائل النقل الجوية التابعة للكويت متمثلة باسطول الخطوط الجوية الكويتية .

واشار الوزير المزيدي الى ان هذه المشكلة ليست قاصرة على الكويت فحسب بل توجد في معظم مطارات العالم، الا اننا نأمل في المستقبل القريب ان تعاد دراسة هذا الموضوع والخروج منه بنتائج ملموسة تخدم مستخدمي هذا النوع من سيارات الاجرة .

وحول تطبيق فرض رسوم المغادرة على المسافرين من مطار الكويت اشار الوزير المزيدي الى ان هناك مرسوما بقانون بهذا الخصوص احيل الى جهات الاختصاص ورؤي ان تكون هذه الرسوم بحدود الدينارين على كل مسافر، ولكن يجب ان تتناول الدراسة ما هو مطبق في الدول العربية والاجنبية مع الاخذ بالاعتبار استثناء بعض الفئات الخاصة، وقال استطيع ان اقول ان الموضوع الان قيد البحث وفي القريب العاجل ستنتهي الجهة المختصة من دراستها ومن ثم تقديمها للجهات المعنية بالامر لاعتمادها .

وحول ما اذا كان هناك نية لعودة بعض شركات الطيران العالمية ومزاولة نشاطها داخل الكويت، بعد ان اغلقت مكاتبها اجاب الوزير المزيدي ان هذا الامر يتعلق في العادة بدراسة الجدوى الاقتصادية التي تقوم بها هذه الشركات والوضع المتعلق باسطولها التجاري وعلى ضوء تلك الدراسة تفتح هذه الشركات مكاتبها في دولة معينة، وبعد فترة تقوم باغلاقها نتيجة العوائد والضوابط التجارية المطبقة داخل هذه الدولة .

واضاف اننا نقوم بالتنسيق مع مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ومع تلك الشركات لاعادة النظر في قرارات هذه الشركات سواء في اعادة فتح مكاتبها او التوقف في مطار الكويت، ونامل ان نصل الى حل يمكن عن طريق تقديم التسهيلات المطلوبة بحيث نضمن بذلك حقوق الطرفين .

واشار الوزير المزيدي في معرض رده على سؤال اخر حول المطالبة بتخفيض اسعار التذاكر بين دول مجلس التعاون، فقال ان الاجتماعات التي تعقد بين دول مجلس التعاون على مستوى الوزراء المختصين وعلى مستوى المدراء التنفيذيين للمؤسسات الثلاث العاملة في دول المنطقة استخلصت في النهاية توحيد اسعار التذاكر فيما بينها لفترة زمنية محددة، ولسن معينة كذلك وهي بالفعل مطبقة الان، وقال ان هذا الامر يحتاج في الحقيقة الى مراجعة بين فترة واخرى للوقوف على مزاياه ومساوئه للوصول الى عمل حسابات معينة لمعرفة جدواها من عدمها .

واعرب وزير الدولة لشؤون الخدمات المهندس عيسى المزيدي عن امله في ان تتم دراسة الاقتراح او المطلب الذي ينادي بوضع جهاز في المطار لتدقيق الاسماء المطلوبة في قضايا او المشتبه باسمائهم يتم المرور عليه قبل اجراءات تدقيق التذاكر ومن ثم وزن الامتعة، واضاف انها في الحقيقة فكرة تستحق الدراسة من قبل الجهات المسؤولة العاملة بالمطار وعلى الرغم من ان هذا يرجع بالدرجة الاولى الى وزارة الداخلية ولكنه لا يمنع من التنسيق معهم بشأن هذا المطلب والخروج بتصور يمكن تطبيقه مستقبلا .

وانتقل الوزير المزيدي بعد ذلك للحديث عن الامور المتعلقة بالمؤسسة العامة للموانىء فقال ان الكويت مؤهلة لكي تلعب دورا كبيرا في حركة النقل البحري بشكل عام والرجوع الى المكانة التي كانت عليها قبل فترة الحرب .

واعرب عن اعتقاده بانه سيكون للكويت دور مميز في هذا الامر وخصوصا بعد استتباب الامن في المنطقة، وتوقع ان تزيد الحركة ليس في موانىء الكويت فحسب بل في جميع موانىء الخليج، وقال ان الكويت اتخذت جميع الاجراءات والاستعدادات الخاصة لاستقبال مختلف وسائل النقل البحري الكبيرة والمتوسطة والصغيرة وذلك للمساهمة في تنشيط حركة التجارة من الاستيراد والتصدير، وكذلك تجارة العبور التي تعرف بالترانزيت .

واعلن الوزير المزيدي ان الجهات المختصة بدأت بوضع اللبنات الاولى لاقامة وادارة منطقة سوق حرة في الكويت لخدمة التجارة عموما والنشاط الاقتصادي المحلي والاقليمي .

واضاف الوزير المزيدي ان هذا الامر قد يحتاج الى فترة معينة لتجديد الاسلوب الذي يجب ان يتبع كما يحتاج الى تحديد المكان الذي يجب ان يكون ملاصقا او قريبا للموانىء .

واعرب عن اعتقاده بان هذه الامور ستتم في الايام القليلة المقبلة وبالتنسيق مع الجهات الحكومية الاخرى التي لها علاقة مباشرة بهذا الامر، وقال ان الكويت وفرت وقدمت التسهيلات في الحدود وفي نطاق ما تسمح به امكاناتها المتاحة وكذلك ما تسمح به اللوائح والقوانين لتنشيط التجارة بين الكويت والدول المجاورة .

وحول ما اذا كانت هناك منافسة بين موانىء دول المنطقة اشار الوزير المزيدي الى وجود هذه المنافسة وهي طبيعية نتيجة مميزات الموقع والتسهيلات التي يقدمها كل ميناء على حدة، كما يرجع الى السياسة التي تتبعها ادارة كل ميناء، ونوه الى ان الكويت حباها الله موقعا جغرافيا يجعلها في موقع مميز مقارنة بالموانىء الاخرى .

وردا على سؤال حول عدم وجود ميناء للركاب في ميناء الشويخ قال الوزير المهندس عيسى المزيدي لقد كان هناك مبنى خاص لاستيعاب الركاب الذين يستخدمون وسائل النقل البحرية ولكن هذه الحركة تقلصت ليس فقط بسبب حرب الخليج ولكن بسبب اشياء اخرى منها على سبيل المثال تقارب اسعار تذاكر الطيران واسعار تلك الوسائل البحرية وسرعة الانتقال بالطائرة، بالاضافة الى مميزات اخرى مما ادى الى تقليص هذه الحركة ليس في الكويت فقط بل في بعض دول المنطقة .

● عيسى المزيدي

ناقش مع وزيري التربية والتعليم العالي أوضاع ومتطلبات الطلبة

سمو نائب الأمير يوافق على زيادة المرتبات الشهرية للطلبة الدارسين في الخارج

اجتمع سمو نائب الامير وولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس مع وزير التربية انور عبدالله النوري ووزير التعليم العالي الدكتور علي عبدالله الشملان، حيث ناقش سموه معهما المذكرة التي تم اعدادها بناء على توجيهات سموه بشأن اوضاع واحتياجات الطلبة الكويتيين المبعوثين للدراسة بالجامعات والمعاهد العليا في الخارج، وكذلك المذكرة المرفوعة الى سموه من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة وكندا بهذا الشأن خلال الزيارة الرسمية التي قام بها سموه للولايات المتحدة الاميركية مؤخرا .

وقد وافق سموه من حيث المبدأ على زيادة المرتبات الشهرية للطلبة الدارسين في الخارج، بما يتناسب مع احتياجاتهم ومستويات المعيشة في البلدان التي يدرسون فيها، وكذلك زيادة المخصصات والبدلات الاخرى التي تدفع لهم لتغطية احتياجاتهم من الكتب والمراجع العلمية والادوات الدراسية الاخرى .

كما طلب سموه ان تتم متابعة الجوانب الاخرى لاحتياجات ومتطلبات ابنائه الطلبة الدارسين في الخارج خلال اجتماع المستشارين والملحقين الثقافيين الكويتيين في الخارج والمقرر عقده برئاسة وزير التعليم العالي خلال النصف الاول من الشهر المقبل وبحضور ممثلين عن كافة الجهات المعنية الاخرى .

وتاتي هذه التوجيهات استمرارا للرعاية الابوية المعهودة التي يوليها سمو امير البلاد وسمو نائب الامير وولي العهد لابنائهما الطلبة وحرصهما على توفير المتطلبات اللازمة لهم لمتابعة دراساتهم وتحصيلهم العلمي وتحقيق الاهداف المرجوة من ايفادهم للدراسة في الخارج، والعودة موفقين ليساهموا في خدمة وطننا العزيز


● سمو نائب الامير

في اجتماع اللجنة العليا للتخطيط في المواصلات :

دراسة استخدام الخطوط الهاتفية الفائضة وتشكيل لجنة لاستغلال انظمة الكمبيوتر

عقدت اللجنة العليا للتخطيط بوزارة المواصلات اجتماعا امس برئاسة وزير المواصلات عبدالله الشرهان وبحضور وكيل الوزارة عبدالعزيز الايوب والوكلاء المساعدين .

وتضمن جدول اعمال اللجنة موضوع نظام الفاكسميلي واستخدام اجهزته وتعرفتها كما نظر بما توصل اليه العمل بشأن اعداد دليل الفاكسميلي ثم بحثت اللجنة موضوع تطوير البريد الممتاز بدولة الكويت ورفع مستوى هذه الخدمة. كما نظرت اللجنة موضوع المكالمات الواردة الترانزيت وطلبت من الجهة المسؤولة بالوزارة وضع برامج محاسبة لهذه المكالمات، وبحثت ايضا موضوع فواتير الهاتف المرتجعة اي الفواتير التي تعاد للوزارة ولا توزع على اصحابها المشتركين لتعذر التعرف على عناوينهم فطلبت اللجنة بان يتم وضع حلول عاجلة لهذه المشكلة في خلال التقييم والدراسة والتوصيات .

وبحثت اللجنة موضوع استخدام الخطوط الهاتفية الفائضة في بعض المناطق وقررت بان يتم اعداد دراسة شاملة وسريعة بهدف نقل هذه الخطوط الى مناطق اخرى تقل بها الخطوط والخدمة الهاتفية كما طلبت اللجنة اعداد جدول زمني لنقلها .

ومن جانب اخر بحثت اللجنة العليا موضوع تشكيل لجنة متخصصة بالوزارة للنظر بامر استغلال انظمة الكمبيوتر بالوزارة ولاعداد التنسيق بين الجهات التي تستخدم الكمبيوتر. بحيث تتم عملية استغلال هذه الاجهزة بافضل طريقة بالاضافة لتطوير نظام الاستخدام ليخدم متطلبات الوزارة بصورة موسعة .


● عبدالله الشرهان

الباب المفتوح

اعداد: احمد شمس الدين

مدرس كويتي يسأل وزارة التربية :

الا تشفع لي خدمة ١٦ سنة حتى انقل؟!

مدرس كويتي يعمل بوظيفة مشرف فني لمادة العلوم بمدارس منطقة الجهراء التعليمية منذ اكثر من ١٦ عاما .. تنقل خلالها ما بين مدارس منطقتي الصليبية والصليبخات. يقول هذا المدرس ان تقاريره كلها ممتازة والجميع يشهد بكفاءته .. تقدم منذ حوالي ٣ سنوات بطلب نقل من منطقة عمله الحالية الى منطقة حولي التعليمية وكان يأمل بان تنظر وزارة التربية الى طلبه بعين من التقدير وتعمل على نقله الى مدرسة قريبة من منطقة سكنه في مشرف، بعد ان قضى ١٦ عاما يخدم في منطقة الجهراء التعليميـة .. الا ان ادارة التنسيق بالوزارة اوصدت الباب في وجهه بحجة ان المناطق لم تقم بارسال كشوف الشواغر الادارية .. وبانه لا يوجد بديل وبان المنطقة متمسكة به ..

هذا المدرس يسأل .. هل يعقل ان المناطق لم تقم حتى هذه اللحظة بعدم توضيح حاجتها من الكفاءات .. وهل مسألة البديل صارت «شماعة» رفض .. واين تصريح المسؤولين من ان المدرس الذي يقضي ثلاث سنوات دراسية في المناطق البعيدة يحق له الانتقال الى منطقة اخرى .. علما بان المدرس المعني بالامر حاول مقابلة الوزير الا ان مدير مكتبه حوله الى جهة اخرى بحجة ان الوزير لا يستطيع تخطي مسؤولية التنسيق بالوزارة ؟!

ويختتم المدرس كلامه قائلا: هل من حل لمعضلتي، وهل من امل في توفير البديل وهل ستقوم المناطق فعلا بارسال كشوفات حاجاتها من العاملين .. وهل من امل في الانتقال الى منطقة اخرى...؟

ناصر العوض

رسالة للاسكان والكهرباء

مواطن يأمل من وزارتي الاسكان والكهرباء العمل على الايعاز لجهات الاختصاص باجراء اللازم تجاه منزلين في منطقة ام الهيمان قطعة (هـ) وهما يحملان الرقمين (٤١٢ و ٤١٨) حيث ان ابواب البيتين مفتوحة والمياه تنساب منهما لتصل الى شوارع المنطقة، فلماذا لا تقوم وزارة الاسكان باقفال ابواب المنزلين، وتقوم وزارة الكهرباء والماء بقطع المياه عنهما ؟ !

حباب

مطلوب زيادة عدد اطباء مستوصف الصليبخات

عدد من مراجعي مستوصف الصليبخات قطعة (٥) يشكرون في رسالة الى «الباب المفتوح» وزارة الصحة العامة على الجهود المبذولة من قبل الهيئة الطبية من اجل راحة المرضى وتوفير العلاج اللازم لهم. ويأملون من الوزارة زيادة عدد الاطباء في المستوصف لاستيعاب اعداد المراجعين الذين يتوافدون بكثرة على المستوصف .

الى الاشغال مطلوب جسر للمشاة بالجهراء

يلاحظ كثرة حوادث الدهس في منطقة الجهراء وخاصة بين منطقتي الشعبيات القديمة والشعبيات الجديدة وبين الشعبيات الجديدة ومستشفى الجهراء. فالرجاء من المسؤولين الاهتمام بالمنطقة وانشاء جسور للمشاة. ونرجو من مرور الجهراء التواجد دائما هناك لفك الازدحام في هذا الشارع .

سعد

رد من الصحة

من الدكتور صلاح العتيقي، مدير منطقة العدان الصحية وردنا الرد التالي :

السيد/ رئيس تحرير صحيفة «القبس» المحترم.

بالاشارة الى موضوع «رسالة الى الصحة» المنشورة في صحيفة «القبس» العدد رقم ٥٨٦٠ بتاريخ ١٨٨/٩/٥ اود ان اعلمكم بما يأتي :

- ان اغلاق مركز التوليد بالفحيحيل تم بتاريخ ١٩٨٦/٨/٢٣ وذلك بعد اجراء دراسة جدى مدعمة، بالاحصاءات التي اكدت على ضرورة اغلاق المركز للاسباب التالية :

● انخفاض عدد حالات الولادة التي تراجع على مركز التوليد بالفحيحيل خاصة بعد افتتاح مستشفى العدان حيث تفضل معظم المراجعات التردد على قسم النساء والولادة بالعدان حتى وصل معدل المراجعين لمركز الفحيحيل قبيل اغلاقه الى ٢ - ٣ حالات يوميا .

● تكاليف الخدمة في مركز التوليد - لحالة الولادة - عالية جدا وذلك بسبب قلة عدد المراجعات والزيادة الكبيرة في عدد العاملين بالمركز من اطباء وفنيين واداريين اللازم لتغطية العمل على مدار ٢٤ ساعة .

● مبنى مركز التوليد قديم ومقام من المباني الجاهزة ويحتاج الى صيانة مستمرة بسبب استمرار العمل بالمركز على مدار الساعة .

● خطة الوزارة في انشاء توسعة في مستشفى العدان تخصص لزيادة الطاقة الاستيعابية لقسم النساء والولادة وذلك لاستيعاب جميع حالات الولادة المحمولة من كافة انحاء المنطقة وسوف تحل المشكلة جذريا .

لماذا نوقف سياراتنا خارج سور الوزارة؟

وصلتنا هذه الرسالة من الموظفين القدامى العاملين بوزارة الاشغال العامة والموجهة الى وزير الاشغال المهندس عبدالرحمن الحوطي حيث تقول الرسالة :

على الرغم من عملنا بالوزارة لمدة تزيد عن ٢٠ سنة الا ان بعض المسؤولين بالوزارة كافأونا على الخدمة الطويلة بمنعنا من الدخول الى مواقف السيارات الداخلية بالوزارة لاننا حسب تصنيف الوزارة نعتبر من الموظفين الصغار وبالتالي لا يسمح لنا بدخول سياراتنا حيث انها خصصت المواقف للمهندسين والمدراء وادارات الاقسام، علما بان المهندس المعين حديثا يستطيع ايقاف سيارته تحت المظلات ونحن الذين قضينا ٢٠ سنة في خدمة الوزارة لا نستطيع دخولها بعد هذا العمر الطويل من العمل. فهل يعقل ان يحرم موظف قديم من ايقاف سيارته في مواقف السيارات ويطلب منه وضع سيارته خارج سور الوزارة؟.. اننا نأمل برد من وزارة الاشغال حتى نعرف السبب من وراء هذه «المكافأة» للعاملين القدامى .

مسنة البدع

اهالي منطقة البدع يسألون المسؤولين ببلدية الكويت عن مصير المسنة الطويلة الموجودة هناك المبنية من مخلفات البيوت القديمة والتي تشوه منظر البحر وجماله وتعيق السباحة ؟



طرد الطلبة... !

الشكوى المتكررة من ظاهرة قيام بعض الادارات المدرسية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بطرد الطلبة من المدارس لسبب او لآخر، هذه الشكوى ما زالت قائمة، وتشكل ضررا وخطورة كبيرة على شريحة الطلبة المطرودين بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام .

فمهما كانت اسباب الطرد فاننا نعتبرها واهية واقل من واهية، اذا ما قيست بالنتائج السلبية لتواجد الطالب خارج سور المدرسة بعيدا عن علم ورقابة الاسرة.

بعض الادارات، او لنقل النظار والوكلاء يقومون بطرد الطالب او مجموعة من الطلبة بحجة تأخرهم عن الدراسة لبضع دقائق ..

والبعض الآخر يقوم بطرد الطالب لانه لم يلبس حذاء الرياضة في ذلك الصباح .

وايضا للزي المدرسي دخل في مسألة الطرد.. واذا ما عدنا الى النتائج السلبية التي تترتب على مسألة الطرد للطلبة والتي لا تخفى باي حال من الاحوال عن نظر رجال التربية والدين والقانون فيمكن تلخيصها بالنقاط التالية :

● شم الباتكس ..
● معاكسة الفتيات..
● كسر السيارات..
● التسكع في الجمعيات..
● شرب السجائر..
● القيام باعمال وتصرفات غير اخلاقية ..

اضافة الى ضياع يوم دراسي، وتعود الطالب على الكسل وتكرار التصرف او السبب الذي كان وراء عملية طرده املا في الخروج الى ما وراء السور المدرسي مرات ومرات .

والآن.. والسؤال موجه الى بعض الادارات المدرسية التي تقوم بطرد الطلبة.. هل بقاء او وجود الطالب داخل السور المدرسي بالرغم من مخالفته اي بند من بنود الدوام افضل من تركه يسرح ويمرح في الخارج ام لا.. ؟

الجواب واضح وعلى الجهات المعنية بالامر في وزارة التربية ان تتحرك للقضاء على ظاهرة طرد الطلبة.. والا فاننا سنصل الى يوم نسيء فيه الى التربية بدلا من تخريج الاجيال الصالحة..

● آخر كلام :

طرد الطالب دون اشعار ولي امره = كارثة

المحرر

للمصريين الحاصلين على الثانوية الكويتية

اختبارات خاصة للطلاب المقبولين في بعض الكليات وإعادة توزيع الدارسين على الأماكن المتبقية

■ تحديد قواعد القبول الجغرافي والاقليمي بالجامعات

■ اسماء طلاب المرحلة الثانية المرشحين للقبول بالجامعات والمعاهد المصرية

القاهرة - القبس:

صرح الدكتور عمر عبدالعزيز الوكيل الاول لوزارة التعليم العالي المصري والمشرف على تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد المصرية انه سيجرى اليوم الخميس تحديد مواعيد الاختبارات التي ستجرى للطلاب المصريين الحاصلين على الشهادات الثانوية المعادلة للقبول بالجامعات مثل الثانوية الكويتية والسعودية وغيرهما.

وقال انه سيسمح لمن يرغب من الطلاب الحاصلين على الثانوية الكويتية باداء هذه الاختبارات وفي حالة اجتياز الطالب للاختبار بنجاح يقوم مكتب التنسيق بتعديل ترشيحه اذا كان مجموع درجاته الاعتباري يسمح بالالتحاق بالكلية التي اجتاز اختباراتها. واضاف وكيل وزارة التعليم العالي المصري بانه تم تحديد الكليات التي يتم القبول بها وفقا لاختبارات خاصة وهي: كليات التربية الفنية وشعبة التربية الفنية بالمنيا وتتناول اختباراتها مادة رسم الفنون وكلية التربية الموسيقية وتشمل اختباراتها قياس القدرات الموسيقية العملية والشفوية ويحدد النجاح فيها مستوى المتقدمين من حيث التحاقهم بالصف الاول مباشرة او التحاقهم بالدراسات التحضيرية التي تعدهم لمتابعة الدراسة بالصف الاول.

وقال: انه بالنسبة لكليتي الفنون الجميلة بالقاهرة والاسكندرية فيشترط للقبول بقسم العمارة النجاح في اختبار القدرات في مادة رسم العمارة والذي يعقد مع الطلاب الوافدين كما يشترط للقبول باقسام الفنون النجاح في اختبار القدرات في مادة رسم الفنون.

وبالنسبة للقبول بكليات التربية الرياضية يشترط اجتياز الطالب لاختبارات القدرات الرياضية واللياقة الطبية والنفسية والتي تعقد في هذه الكليات، كما تعقد كليات البنات بجامعة عين شمس (القسم التربوي) والمعاهد العليا للتمريض والمعهد العالي للعلاج الطبيعي والخدمة الاجتماعية والتربية الفنية اختبارات شخصية للمرشحين ومن يرسب فيها يعيد مكتب التنسيق ترشيحه لكلية اخرى او معهد طبقا لرغبته الثانية في البطاقة ومجموع درجاته.

واضاف انه بالنسبة للطلاب الذين تقدموا لهذه الكليات ورشحوا للقبول بها بالفعل من حملة الثانوية السعودية اوالكويتية فان من «يرسب» منهم في هذه الاختبارات يعيد مكتب التنسيق ترشيحه في حدود الاماكن المتبقية من الاعداد المقررة للقبول في كل كلية مهما كان مجموع الطالب.

واضاف الدكتور عمر عبدالعزيز: انه تم توزيع الطلاب الحاصلين على الشهادات الثانوية المعادلة على اساس اقليمي وجغرافي وفقا للأسس الاتية:

● يقتصر القبول بكليات جامعة القاهرة على ابناء اقسام شرطة محافظة الجيزة وحلوان وقصر النيل وعابدين وبولاق والسيدة زينب والازبكية ومصر القديمة والمعادي.

● يقتصر القبول بكليات جامعة عين شمس على ابناء اقسام شرطة شبرا الخيمة والخانكة ومدينة نصر والخليفة والظاهر وباب الشعرية والجمالية وشبرا والساحل وروض الفرج والمطرية والزيتون والوايلي والنزهة.

● اذا كان مجموع الطالب التابع سكنه لاحدى الجامعتين لا يؤهله لكلية تابعة لتلك الجامعة بينما يؤهله للكلية المناظرة في الجامعة الاخرى فيمكن قبوله في الكلية الاخيرة ضمن التنسيق العام اذا كانت من بين رغباته في بطاقة الاختيار وطبقا لترتيب الرغبات.

● يكون من حق الطلاب المقيمين بمناطق القاهرة الكبرى القبول بالكليات الجامعية الاخرى خارج القاهرة والجيزة او بكليات جامعة حلوان ضمن التنسيق العام.

● الطلاب المقيمون بمحافظة القليوبية (عدا منطقتي الخانكة وشبرا الخيمة) عليهم ان يبدأوا رغباتهم في الالتحاق باحدى الكليات الموجودة في محافظتهم اولا بما فيها كلية الهندسة بشبرا ثم كليات جامعة عين شمس ثم الكليات الاخرى في باقي المحافظات.

● الطلاب المقيمون بمحافظة المنيا والمحافظات الواقعة جنوبها تم قبولهم في الكليات التي لها نظير بجامعتي اسيوط والمنيا دون غيرها من الجامعات ما لم يكن مجموع الطالب لا يؤهله لاحدى هذه الكليات بينما يؤهله لكلية مناظرة في جامعة أخرى فيتم قبوله بالكلية الاخيرة ضمن التنسيق العام اذا كانت من بين رغباته في بطاقة الاختيار وطبقا لترتيب الرغبات.

● الطلاب المقيمون باحدى المحافظات التى ليس بها كليات جامعية او بها كليات لا تتفق ورغباتهم لهم الحق في القبول باية كلية من كليات الجامعات في مختلف انحاء الجمهورية.

من جهة اخرى، انتهى مكتب تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد المصرية امس من ترشيح طلاب المرحلة الثانية والاخيرة من الطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية الكويتية وعددهم ٣٥ طالبا جميعهم من القسم العلمي.

وصرح الدكتور عمر عبدالعزيز الوكيل الاول لوزارة التعليم العالي المصري بان مكتب التنسيق سوف يرسل خلال الاسبوع المقبل قوائم لكل كلية عن الكليات باسماء الطلاب الذين رشحوا للقبول بها بحيث يتمكن الطالب المرشح للقبول من انهاء اجراءات الكشف الطبي والقيد وسداد الرسوم مع مواعيد بدء الدراسة بالجامعة في ٨ اكتوبر.

واضاف أنه بانتهاء توزيع طلاب المرحلة الاخيرة من حملة الشهادة الثانوية الكويتية فان مكتب التنسيق سوف يقوم بعد ذلك بقبول اوراق اي طالب تخلف عن تقديم اوراقه بشرط ان يتم قبوله بالكليات والمعاهد التي ما زال باقيا بها اماكن شاغرة لطلاب الثانوية الكويتية ايا كان مجموع درجات الطالب.

وفي ما يلي اسماء الطلاب المرشحين للقبول في المرحلة الثانية والاخيرة للقبول:

نانيس فتحي حسن السيد حسان - كلية الهندسة - جامعة اسيوط، حاتم محمد انور موسى الطنطاوي - كلية الطب - جامعة الاسكندرية، مصطفى سيد محمد نصير - المعهد الفني التجاري بالزقازيق، نائل علي عبدالمقصود عبدالرحمن - المعهد الفني الصناعي بالزقازيق، محمد خليفة رمضان جاب الله - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية/ الاسكندرية، فاطمة ابراهيم محمد شبل - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية/ الاسكندرية، حسام فريد محمد حسن - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية/ الاسكندرية، سحر فؤاد الصقار - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية/ كفر الشيخ، هاني عبدالفتاح عبدالحميد - معهد الادارة والسكرتارية (حسابات آلية) بمصر الجديدة، شريف صلاح حسين محسن - معهد الادارة والسكرتارية (حسابات آلية) بمصر الجديدة، وليد سيد عبدالعزيز مصطفى - معهد الادارة والسكرتارية (حسابات آلية) بمصر الجديدة، هاني محمد محمود عبدالصمد - المعهد الفني الصناعي بشارع الصحافة بالقاهرة، تغريد طلعت احمد رستم رشيد - كلية معلمات رياض الاطفال - الدقي، ايمان محمد عبدالفضيل خيرالله - كلية معلمات رياض الاطفال - الدقي، أمل السيد محمود محمد راضي - كلية التربية (شعبة الابتدائي)/عين شمس، حنان محمد احمد البولاقي - المعهد الفني التجاري (بورسعيد)، امجد السيد ابراهيم غنيم - المعهد الفني للفنادق (بورسعيد)، نرمين رجائي علي فهمي - كلية الاقتصاد المنزلي/جامعة حلوان، ايمن عبدالمنعم حسن احمد - المعهد الفني الصناعي (للسيارات) بوادي حوف، نيرمين محمد بيومي مغراوي - المعهد العالي للتمريض/جامعة عين شمس، محمد سلامة يوسف سلامة - المعهد الصناعي للالكترونيات/بنها، اسامة جابر نظمي جابر - المعهد الفني الصناعي بكامب شيزار/الاسكندرية، طارق حسين حسين مصطفى - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، شريف حسن عبدالقادر الشريف - معهد الادارة والسكرتارية بمصر الجديدة، عصام الدين سمير فؤاد الديدي - المعهد الفني للري والصرف والمساحة بالجيزة، يسري احمد حسين هلال - المعهد الفني التجاري/طنطا، جمانة ابراهيم محمد المصري - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية (خاص) بالقاهرة، تامر محمد السيد ابو الهدى - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية (خاص) بالقاهرة، احمد محمود عباس احمد احمد - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية (خاص) بالقاهرة، محمد احمد ابراهيم جنيدي - كلية التجارة - جامعة الاسكندرية، خالد مصطفى حسين علي - المعهد الفني الكيماوي بشبرا، نشوة جودة محمد ابراهيم خليل - كلية التربية (بنها) شعبة التعليم الابتدائي - جامعة الزقازيق، وليد محمد عنتر حسن - كلية الحقوق/جامعة الاسكندرية، طارق محمد عبدالسلام الدباغ - كلية الحقوق/جامعة الاسكندرية، ايهاب علي محمود علي - كلية الحقوق/جامعة الاسكندرية.

مراقبة التعليم الموازي تبحث استعداداتها للعام الدراسي



● علي جاسم الشاهين

عقد مراقب التعليم الموازي علي جاسم الشاهين اجتماعا مع المدرسين الاوائل بمدارس التعليم الموازي، كذلك اعضاء الهيئة التدريسية والادارية لمركز التعليم الموازي المسائي لايضاح الاهداف والامال المرجوة من هذا النوع عن التعليم الذي يمد البلاد بالعمالة الفنية المتخصصة، وقد شمل هذا اللقاء مناقشة الاستعدادات للعام الدراسي الجديد من حيث تجهيز الورش التعليمية والمرافق والتاكيد على اهمية التقويم بالنسبة للطالب، واهمية دور مجلس ادارة المدرسة في حل كافة المشاكل ومعالجة جميع الامور المتعلقة بالعملية التربوية. كما تناقش الحضور حول بعض الامور الادارية ضمانا لحسن سير العمل وتحقيقا لاهداف التعليم الموازي.

السبت المقبل بدء دورة التوفل لمرشحي بعثات التعليم التطبيقي

اعلن قطاع التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب عن بدء الدراسة بدورة التوفل التي تعقد يوم السبت المقبل للطلاب المرشحين للبعثات والمنح الدراسية، والذين انهوا الامتحان التمهيدي لهذه الدورة يوم السبت الماضي. وقد حدد قطاع التدريب ايام السبت، والاحد والثلاثاء والاربعاء موعدا للدراسة من كل اسبوع من الساعة الرابعة الى السابعة مساء بكلية الدراسات التجارية بنين بحولي وناشد القطاع هؤلاء الطلاب ضرورة الانتظام في الدراسة في المواعيد المحددة.

١٦ حادثا مروريا

شهدت ثلاث محافظات من البلاد امس الاول وقوع ١٦ حادثا مروريا. وقد نتج عن هذه الحوادث اصابة طفلين بعد تعرضهما لحادثي دهس بمحافظة الجهراء بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

تشكيل اللجنة العامة للبطاقة التتبعية للطالب

صدر قرار وزاري بتشكيل اللجنة العامة للبطاقة التتبعية للطالب وتحديد مهامها خلال العام الدراسي الحالي ١٩٨٩/٨٨ وتشكيل لجان فرعية: الاولى لبطاقة طفل الروضة والثانية لبطاقة تلميذ المرحلة الابتدائية على ان تنتهي اللجان من اعمالها في ٣٠ يونيو ١٩٨٩.

هذا وقد شكلت اللجنة العامة للبطاقة التتبعية للطالب على النحو التالي:

دلال المشعان مديرة ادارة الخدمة النفسية رئيسا، طيبة احمد السبتي الموجهة الفنية العامة للخدمة الاجتماعية المدرسية عضوا ونائبا للرئيس، وعضوية: منيرة المشعان الموجهة الفنية العامة لرياض الاطفال، د. رجاء ابوعلام الخبير بادارة الخدمة النفسية، هند العبدالرزاق مراقبة الارشاد النفسي والتربوي بادارة الخدمة النفسية، تماضر عبدالعزيز المطوع الموجهة الفنية الاولى للخدمة الاجتماعية بمنطقة حولي التعليمية، صلاح بريقع الموجه الفني العام للغة العربية، د. منصور غلوم حسين الموجه الفني العام للرياضيات، محمد ذيب ابوزينة الموجه الفني للتربية البدنية بمنطقة العاصمة التعليمية، د. امتثال عبدالحليم النشار رئيسة شعبة التوعية الصحية بالصحة المدرسية، عبدالمنعم عبدالنبي حسان الموجه الفني للخدمة الاجتماعية بمنطقة العاصمة التعليمية عضوا ومقررا، فؤاد محمد خلف المركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم وزارة التخطيط عضوا.

هذا وتحددت مهمة اللجنة الفرعية لبطاقة طفل الروضة فيما يلي:

- استمرار الزيارات التتبعية لرياض الاطفال على تنمية مهارات ومعارف العاملات الجدد بها تجاه البطاقة واسلوب استخدامها.

- تعديل بيانات سجل ملاحظات المربية بما يتفق والتعديلات التي طرأت على بطاقة طفل الروضة.

- ادخال البيانات في الحاسب الالي والافادة من المخرجات.

- استخراج تقرير فتري عن الطفل من بيانات الحاسب الالي واطلاع ولي الامر عليه بطريقة منظمة.

- عمل دورة توضيحية للمعلومات حول اهداف البطاقة وكيفية استيفاء بنودها بعد اجراء التعديلات المقترحة عليها.

وتقوم اللجنة الفرعية لبطاقة تلميذ المرحلة الابتدائية بعمل ما يلي:

- تنسيق العمل بين اللجنة واللجان الفرعية المشكلة بالمناطق التعليمية فيما يتعلق بعمليات الاشراف والمتابعة والتقييم الخاصة بتطبيق البطاقة بمدارس المرحلة الابتدائية.

- المتابعة الميدانية لتطبيق البطاقة خلال العام الدراسي ١٩٨٩/٨٨.

- تقييم خطوات التطبيق ورفع التقارير اللازمة الى رئاسة اللجنة اولا باول.

- رفع التقارير اللازمة للوزارة عن طريق رئاسة اللجنة العامة تتضمن سير عملية التطبيق ومدى تحقيق المشروع لاهدافه كلما اقتضى الامر ذلك.

حفل تعارف لطلاب الدراسات التكنولوجية

ضمن برنامج انشطتها للفصل الاول من العام الدراسي والتدريبي الحالي تنظم عمادة شؤون الطلبة والمتدربين (مكتب شؤون الطلبة والمتدربين) بكلية الدراسات التكنولوجية حفل تعارف للطلبة الجدد. يقام الحفل الساعة العاشرة صباح يوم الاثنين ١٩٨٨/١٠/٣ بمقر الكلية بالشويخ وبحضور اعضاء الهيئة الادارية والتدريسية والتدريبية والطلبة المستمرين بالاقسام العلمية المختلفة.

لجنتان بالتربية لتأليف كتب مدرسية

شكلت لجنتان في وزارة التربية لتاليف كتب مدرسية في مجال التربية الاسلامية للتعليم العام وما في مستواه، ومن ضمن مهام اللجنة الاولى تاليف كتابي المعلم والتلميذ في التربية الاسلامية للصف الثاني المتوسط حسب المنهج المطور لهذا الصف. اما اللجنة الثانية فمن مهامها وضع تفسير للجزء الحادي والعشرين من اجزاء القرآن الكريم المقرر تلاوة على طلاب الصف الثالث الثانوي بقسميه العلمي والادبي. هذا وشكلت اللجنة الاولى على النحو التالي:

د. محمد صلاح الدين علي مجاور - كلية التربية - جامعة الكويت - مشرفا، محمود احمد حجر - الموجه الاول بمنطقة العاصمة التعليمية مؤلفا، سند السيد عمارة - الموجه الفني بمنطقة العاصمة التعليمية.

مجدي سعيد علي - الموجه الفني بمنطقة الاحمدي التعليمية، محمد نصر مصطفى نمرة - الموجه الفني بمنطقة العاصمة التعليمية.

● اللجنة الثانية:

محمد عبدالعزيز حسن عطية مخطط البرامج الدينية باذاعة الكويت. مشرفا، محمود احمد حجر - الموجه الفني الاول بمنطقة العاصمة التعليمية مؤلفا، محمود عبدالحميد حجاج - الموجه الفني بمنطقة الفروانية التعليمية.

الخضري يمثل الكويت في دورة المجلس التنفيذي «للالكسو»

● عبدالرحمن الخضري

اصدر وزير التربية انور عبدالله النوري قرارا بان يمثل دولة الكويت وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري وذلك بالمشاركة في اعمال الدورة الخاصة للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الالكسو» التي ستعقد في مدينة عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية في يومي ١٥و١٦ نوفمبر المقبل.

حفل تكريم لمديري منطقتي الفروانية والعاصمة التعليميتين

قرر نظار وناظرات مدارس منطقة الفروانية التعليمية اقامة حفل تكريم يوم الاربعاء الموافق ٨٨/١٠/١٢ لمدير المنطقة الجديد ابراهيم ابا الخيل ومديرها السابق خالد ناصر الصليهم الذي نقل مديرا لمنطقة العاصمة التعليمية وقد تم تشكيل لجنة للاشراف والاعداد لهذا الحفل التكريمي في اثناء الاجتماع الذي عقده النظار والناظرات خلال هذا الاسبوع للغرض نفسه، وحضر الاجتماع عن قسم النشاط المدرسي بمنطقة الفروانية التعليمية ابراهيم اسماعيل. هذا ومن المقرر ان يكون الحفل برعاية احد المسؤولين بوزارة التربية.

دورة للانماء المهني في مادة الاجتماعيات

قررت وزارة التربية عقد دورة تدريبية للانماء المهني للمدرسات المعينات في مادة الاجتماعيات بمراكز تعليم الكبار ومحو الامية للعام الدراسي الحالي ٨٩/٨٨ بهدف تعريفهن بفلسفة تعليم الكبار واساليب توصيل المادة التعليمية. تبدأ الدورة اعمالها من ٨ اكتوبر وتنتهي يوم ٢ نوفمبر المقبل.

افتتاح اول متحف للسينما والتلفزيون في العاصمة البريطانية

افتتح في لندن في ٢٣ سبتمبر الجاري متحف الصورة المتحركة «ميوزييم اوف ذي موفينغ ايميج» او «مومى» وهو المتحف الاول في العالم للسينما والتلفزيون. ويهدف الى تعريف الشباب والاكبر سنا الى (اسرار السينما وسحرها).

ويقترح المتحف الذي يرغب في ان يكون تربويا وجذابا في آن واحد. رحلة تدوم ساعتين تقريبا في تاريخ السينما برفقة اكثر من ثمانية من المرشدين السياحيين الذين يتحولون ممثلين حين تدعو الحاجة.

ويذهب المرشدون الممثلون بعيدا في عملهم. واذا وجه سؤال الى «الحارس الاحمر» الذي يرافق رواد المتحف في زيارة داخل نسخة عن القطار السوفيتي الذي كان يعبر الاتحاد السوفيتي في العشرينات وهو يعرض افلام المخرج السوفيتي سيرغي ايزنشتاين، يجيب في وضوح لكن بلكنة روسية شديدة.

وفي بداية الرحلة يعرض المتحف الالات السحرية التي كانت تقوم بالعاب الضوء والظل وتعتبر اول اشكال الفن السابع. ويقوم المرشدون بتشغيل هذه الالات المذهلة امام الزوار. وتقول مؤسسة المتحف (ليسلي هاردكاسيل) ان تاريخ السينما هو «كيف تمكن الانسان من الرسم بواسطة الضوء». وكانت هاردكاسيل شاركت في العام ١٩٥٦ في تاسيس مكتبة السينما البريطانية (ناشونال فيلم تياتر) ويقع المتحف والمكتبة في المبنى الضخم المخصص للفنون والمشيد على الضفة الجنوبية لنهر التايمس.

وتلي الالات السحرية زاوية مخصصة للشقيقين الفرنسيين لوميير اللذين صمما آلة «السينما توغراف» الاولى. ويروي المرشدون قصة لا تتحدث عن سحر السينما، بل عن التقنيات المتطورة التي انجزها الشقيقان في العام ١٨٩٥ التاريخ الرسمي لولادة السينما.

وتستمر الرحلة من قاعة الى اخرى ٥٠ زاوية عرض على مساحة سبعة الاف متر مربع مجهزة بـ ٧٢ شاشة فيديو. ويتنقل الزائر عبر محطات السينما مثل السوريالية في العشرينات والتعبيرية الالمانية والسينما الفرنسية وعصر نجوم هوليوود. وفي كل مرة يغرق الزائر في صور متلاحقة تمثل العصر والبلد، في حين يبلغ عدد مقتطفات الافلام المعروضة الف مقطع من بينها مشاهد من الافلام الكلاسيكية الشهيرة.

ويمكن مشاهدة «شخصيات سينمائية اسطورية» مثل نوسفيراتو وشارلو وميكي ماوس ولورنس العرب، اضافة الى ممثلين كبار مثل مارلون براندو وماي ويست ومارلين مونرو وجان غابين.. وكلهم وضعوا في اطار يحدد الزمن والبلد والعصر.

وتتعقد الامور في الصالات الاخيرة مع بداية عهد التلفزيون ومحطات البث بواسطة الاقمار الصناعية. ويصطدم الذي يريد ان يكون مكانا للتجول في تاريخ السينما بصعوبة تمثيل الصورة التلفزيونية التي ما زالت جزءا من الحاضر وعرضة للتطورات ولم تدخل بعد سجلات التاريخ. وحاول مؤسسوا المتحف التعبير عن ذلك من خلال صورة دماغ بشري تحركه صور اصطناعية، الا ان المحاولة هذه لا تبدو مقنعة كثيرا.

واستفاد ولي العهد البريطاني الامير تشارلز اثناء افتتاح المتحف من المناسبة لشن هجوم على «اللجوء المجاني للعنف» على شاشة التلفزيون. واثار تصريح الامير تشارلز ذهول الحضور ومن بينهم عدد كبير من المسؤولين في مجالي السينما والتلفزيون في بريطانيا. الا ان ولي العهد انقذ الموقف وقال ان «هذا المتحف يلفت انتباهنا الى الماضي والى النوعية التي كانت عليها صناعة السينما».

واكد المتحدث باسم «مومى» ان المتحف الذي كلف الحكومة البريطانية عشرة ملايين جنيه استرليني (١٧ مليون دولار) لم يحظ بالدعم المادي والتعاون اللذين كان ينتظرهما من اهل المهنة. كذلك فانه لم يحصل على اذن بعرض مقتطفات من افلام حديثة تعرض على الشاشات اللندنية. وقال المتحدث «من اجل هذا نعرض في احدى الزوايا فيلما صور في عام ١٩٠٠».

واستعان المتحف بتكنولوجيا اشعة ليزر المتطورة ليتمكن من عرض اكبر عدد ممكن من الصور على شاشات الفيديو الـ٧٢. اضافة الى ذلك فانه يتضمن شاشة عرض لا مثيل لها في العالم مؤلفة من اربع شاشات موضوعة الواحدة الى جانب الاخرى وتقدم نوعية عرض ممتازة.

بعد مسرحية (واقدساه)
مؤتمر عالمي لحماية التراث والمقدسات الفلسطينية


● مشهد من مسرحية «واقدساه»

قال سعد الدين وهبه، في مؤتمر صحفي عقده في بغداد، قبل عودته الى القاهرة، بأن مسرحية (واقدساه)، مظاهرة فنية لتاييد الشعب العربي بمختلف الدول العربية، للانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة. وقال ان قضايا العرب هي قضية واحدة مهما تعددت صور العدوان.. فمعركة فلسطين ومعركة العراق واحدة وهما جزء من سلسلة متصلة بمواجهة القوى المعادية للامة العربية.. وقال ان الاتحاد يستعد حاليا لاقامة مؤتمر عالمي بالقاهرة لحماية المقدسات والتراث الفلسطيني، يوم ١٩ نوفمبر المقبل وسيحضره ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعدد من رجال الدين الاسلامي والمسيحي والشخصيات والادباء الفلسطينيين، وكذلك شخصيات بارزة من الدول الغربية والولايات المتحدة الاميركية.

واضاف وهبه ان الاتحاد العام للفنانين العرب، منتج المسرحية، سينتج مسرحيات اخرى ذات صبغة قومية، كما اتخذ قرارا بانتاج فيلم سينمائي مماثل.. واشار الى انه سيتم خلال شهر ديسمبر المقبل.. توقيع اتفاقية بين الاتحاد السوفيتي والاتحاد العام للفنانين العرب تنص على تبادل الوفود والخبرات الفنية. كما ستوقع اتفاقية بهذا الشأن بين الاتحاد والهند.. وشكر وهبه في مؤتمره الصحفي وزارة الثقافة والاعلام العراقية والقائمين على تنظيم مهرجان بابل العالمي الثاني، للتسهيلات التي قدموها للفنانين، ودعوتهم لعرض مسرحية واقدساه في المهرجان.

وكان سعدالدين وهبة، رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب، قد حضر المسرحية ضمن عروض مهرجان بابل العالمي المقام حاليا في هذه المدينة الاثرية التي تبعد ٩٠ كيلومترا الى الجنوب من بغداد.

● سعدالدين وهبة

الجائزة الثانية للكويت في المسابقة الثقافية لدول مجلس التعاون

اختتمت امس الاول في الشارقة المسابقة الثقافية الخامسة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وفازت بالمركز الاول في هذه المسابقة سلطنة عمان، وجاءت دولة الكويت في المركز الثاني، واحتلت قطر المركز الثالث وجاءت الامارات في المركز الرابع، والسعودية في المركز الخامس، والبحرين بالمركز السادس.

وقام الامين العام المساعد للمجلس الاعلى للشباب والرياضة بدولة الامارات سلطان صقر السويدي بعد اعلان النتائج، بتوزيع الدروع والميداليات والشهادات التقديرية على الفائزين في هذه المسابقة الثقافية.

ومن ناحية اخرى افتتح السويدي اجتماعات اللجنة الثقافية لدول مجلس التعاون حيث يتضمن برنام الاجتماع تقييم الانشطة والمسابقات الثقافية التي نظمت خلال الموسم ١٩٨٨/٨٧، بالاضافة الى برمجة الانشطة الثقافية لعام ١٩٩٠/٨٩.

كما سيتم في هذا الاجتماع مناقشة الاطار العام للمهرجان الثقافي الثاني لشباب مجلس التعاون المقرر اقامته في النمسا في سبتمبر عام ١٩٨٩.

رغم فشل حفلاته فيها
مايكل جاكسون يعرض فيلمه الأول في باريس قبل الشاشات الاميركية

اعلن متحدث باسم المغني الاميركي مايكل جاكسون، ان الفيلم الاول الذي يقوم ببطولته هذا المغني، سيعرض على الجمهور الفرنسي ابتداء من ١٤ كانون الاول «ديسمبر» قبل ان يعرض على الشاشات الاميركية.

واكد المتحدث اثناء تقديم ١١ دقيقة من فيلم «مون واكر» الى الصحافة الفرنسية، ان هذا القرار اتخذ «للتعبير عن شكر جاكسون للجمهور الفرنسي» رغم ان الحفلات الموسيقية الاخيرة التي اقامها المغني الاميركي في فرنسا، لم تحظ بالاقبال المتوقع.

وفيلم «مون واكر» من اخراج اميركيين هما جيري كرايمر وكولين شيلفيرز. واستغرق انجازه عامين ويهدف الى «جذب الجمهور الى عالم مايكل جاكسون السحري». وقام الممثل بدور البطولة، لكنه وقع ايضا السيناريو وتصميم الرقصات وانتج الفيلم. ومن بين الممثلين يلاحظ شون لينون ابن مغني البيتلز الراحل جون لينون وزوجته يوكو اونو.

ويشارك في الفيلم ٥٠ راقصا. ووصف بانه «مزيج من الكوميديا الموسيقية وافلام المغامرات والتشويق». واعرب صحافيون شاهدوا مقتطفاته عن اعتقادهم بانه قد يكون على مستوى افلام شركة والت ديزني والمخرج ستيفن سبيلبرغ.

المهرجان الدولي الأول للسينما والتلفزيون والفيديو في الرباط


● نجلاء فتحي


● سهيل بن بركة

قرر منظمو المهرجان الدولي الاول للسينما والتلفزيون والفيديو في المغرب «كان من المفترض اقامته الاسبوع الماضي في اغادير» ان المهرجان سيبدا في الاول من تشرين الاول/اكتوبر، ويستمر حتى التاسع منه في مراكش وذلك بعد ارجاء موعده مرات عدة.

واوضح منظمو المهرجان (جمعيات اجتماعية ثقافية وتلفزيونية وسينمائية مغربية) ان اسباب ارجاء موعد افتتاح المهرجان مرات عدة كان ناجما عن عدم توافر ما يكفي من الفنادق الكافية لايواء المشاركين في فترة العطلة الصيفية. ولان المشاركين في المهرجان تاخروا في ارسال افلامهم وبرامجهم.

ويشارك في المهرجان نحو ٢٠ فيلما اوروبيا وافريقيا ومن الشرق الاوسط واسيا، اما عدد الافلام التي ستعرض فيه فيبلغ نحو ١٥٠ فيلما، وتتغيب عن المهرجان بلدان الكتلة الشرقية التي لم توجه اليها الدعوة في الوقت الملائم.

وهي المرة الاولى التي تنظم فيها تظاهرة من هذا النوع في المغرب.

وشكلت لجنة تحكيم تضم خبراء تضم خبراء يملكون شهرة عالمية لاختيار الفائزين بجوائز (الاطلس الكبير) ذهبية وفضية وبرونزية، التي تكافئ في مجال التلفزيون افضل برنامج منوعات وافضل فيلم تلفزيوني وافضل مسلسل، وانتاج واخراج واداء وكذلك افضل ريبورتاج حول الاحداث، وافضل شريط دعائي، اما جوائز السينما فستمنح لافضل مخرج وممثل وممثلة ومنتج.

ويتضمن برنامج المهرجان من جهة اخرى تنظيم نشاطات اجتماعية وثقافية وفنية على هامش العروض. وعلى سبيل المثال فان افلاما مشاركة في المهرجان ستعرض في الرباط والدار البيضاء واغادير..

كذلك لفت المنظمون الى ان المهرجان سيضم «سوقين دوليتين الاولى لبيع برامج تلفزيونية واخرى لبيع افلام سينمائية».

وحسب المصدر ذاته فمن المتوقع ان تجرى احتفالات تكريم لبعض المخرجين والممثلين مثل الممثل الفرنسي روجيه هانين. والمخرج الجزائري محمد لخضر حامينا، والمنتج التونسي طارق بن عمار، والمخرج الليبي على احمد سالم والممثلين المصريين نجلاء فتحي ومحمود ياسين وفريد شوقي ونور الشريف والمخرج المصري كمال الشيخ، اضافة الى السينمائيين المغربيين سهيل بن بركة ومحمد حسن الجندي.

اختتام ندوة بابل العالمية للموسيقى

اختتمت امس الاول في بغداد اعمال ندوة بابل العالمية الثانية التي اقيمت على هامش مهرجان بابل الدولي الثاني بمشاركة علماء وباحثين موسيقيين عراقيين وعرب واجانب.

ودعا المشاركون في ختام ندوتهم التي استمرت خمسة ايام، الى اقامة معرض دائم للالات والماثورات والشواهد التاريخية للموسيقى البابلية كنواة لاقامة متحف خاص بها، واهمية طباعة الابحاث والمحاضرات التي تقدم خلال ندوات بابل في كتاب وباللغتين العربية والانكليزية.

وكان الباحثون والموسيقيون قد ناقشوا في يوم الختام ثلاثة بحوث الاول قدمه «جون بابياداندو»، من اليونان تناول فيه وسائل التدوين الموسيقي لموسيقات القوميات الاوروبية، اضافة الى الانواع المطروحة في وسائل التدوين لدى عدد من القوميات الاخرى كالصين واليابان والتبت، وبعدها نوقشت مسألة التدوين والتراث الثقافي العراقي.

افراح الحميدي والسهلي



● عبدالعزيز الصقر يهنىء

احتفل عثمان احمد العثمان الراشد الحميدي يوم الثلاثاء الماضي بعقد قرانه على كريمة داود سليمان السهلي.

أقيم الحفل في فندق هيلتون وحضره عدد من الشخصيات ومجموعة كبيرة من المدعوين.




● ووزير الاشغال العامة عبدالرحمن الحوطي




● د. عبد المحسن الزبن

● المعرس بين الاهل

● محمد عبدالله مشيلح المرزوق، اهدته زوجته مولودا ذكرا سعيدا عبدالله شقيقا لهبة وموضي وجاسم، مبروك.

● اسعد عبدالله، يتلقى تهاني الاهل والاصدقاء لمناسبة شفائه من الجراحة التي اجريت له وكللت بالنجاح.

الحلقة الخامسة من الطفل العربي

إعلانات مبوبة — هاتف مباشر ٤٨٣٢٤٦١٠/٤٨٣٢٤٦١١

نيويورك تايمز ■ مخاوف تجدد الحرب الأهلية تلقي بظلها مرة أخرى

اللبنانيون اضاعوا فرصة للخلاص

بصوت يغص بالعاطفة، غنى الرئيس اللبناني السابق امين الجميل ترنيمة عن اخفاقات الماضي، ومخاوف المستقبل، لمواطنيه، الذين يعانون منذ زمن طويل. فقد قال في خطاب وداعي منقول تلفزيونيا : «اترك الرئاسة اليوم وانا قلق ومهموم. لقد كان مفروضا ان يكون هذا اليوم عيدا نبتهج فيه بانتخاب رئيس جديد. ولكن رجال الحرب كانوا اقوى من السلام». وفي منتصف الليل، انتهت فترة رئاسة الجميل التي استمرت ست سنوات. ولكن، لما لم يستطع مسلمو ومسيحيو لبنان العنيدون ان يتوصلوا الى اتفاق حول مرشح يخلفه، طلب الجميل من مسيحي مثله، هو قائد الجيش ميشيل عون، ان يرأس حكومة انتقالية من ستة ضباط عسكريين، خاطبهم بقوله «انتم المسؤولون الآن».

ولكن هذا الوضع قد لا يطول. فقد تحدى المسلمون سلطة الجنرال عون على الفور، ورفض المسلمون الثلاثة المعينون في الحكومة العسكرية سني، وشيعي، ودرزي، الانضمام الى عون وضابطين مسيحيين آخرين. واعلن الزعماء المسلمون بدلا من ذلك ولاءهم للحكومة اللبنانية التي يرأسها بالوكالة، سليم الحص، وهو مسلم سني. ومع صراع المسيحيين والمسلمين حول شرعية الحكومة، خشي لبنانيون كثيرون من استئناف الحرب الاهلية التي ابتليت بها البلاد طيلة السنوات الثلاث عشرة الماضية.

وازمة لبنان الاخيرة كانت متوقعة. ففي الثامن عشر من اغسطس، كان من المقرر ان ينتخب البرلمان خليفة للجميل الذي يحظر عليه الدستور ان يسعى الى فترة رئاسية ثانية. ومن اجل الحفاظ على التوازن الطائفي الدقيق في البلاد، اتفق زعماء الطوائف الدينية في لبنان منذ الاستقلال، عام ١٩٤٣، بحفظ الرئاسة لمسيحي ماروني، ورئاسة الوزراء لمسلم سني، ومنصب رئيس البرلمان لمسلم شيعي. والمشكلة هي انه خلال هذه الفترة، اي منذ الاستقلال حتى الآن، اصبح المسلمون الاغلبية في لبنان، بينما اصبح الشيعة اكبر طائفة منفردة تقريبا.

وقبل يومين من الانتخابات، اعلن الرئيس الاسبق سليمان فرنجية (٧٨ سنة) الصديق الحميم للرئيس السوري حافظ الاسد ترشيح نفسه للرئاسة. وسوريا التي تحتفظ بحوالي ٤٠ الف جندي في لبنان، مما يجعل لها نفوذا سياسيا قويا، تضغط من اجل اصلاحات سياسية، لتضمن توزيعا اكثر تكافؤا للسلطة بين المسلمين والمسيحيين. ولتخوف «القوات اللبنانية» المدعومة من قبل اسرائيل، والتي يقودها سمير جعجع، من انتخاب فرنجية الموالي لسوريا، نفذت بالقوة مقاطعة مسيحية لانتخابه.

وورط المازق السياسي، الدبلوماسية الاميركية ايضا. فقبل اسبوعين، طار رتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الاميركية الخبير بالشرق الاوسط، الى دمشق لاجراء محادثات مع الاسد. واقنع مورفي الاسد بان يسحب تاييده لفرنجية. ولكن الخيار للرئيس السوري – وهو مخايل الضاهر (٥٨ سنة) محام وعضو في البرلمان – ليس مستساغا لدى المسيحيين اللبنانيين اليمينيين اكثر من فرنجية. ولهذا واجه مورفي لدى وصوله الى بيروت من دمشق، احتجاجا مسيحيا قويا على اعلان ترشيح الضاهر.

وادعى جعجع ان الضاهر اعطى التزامات مكتوبة لسوريا بشان تقديمه تنازلات مفرطة للمسلمين.

وفي محاولة منه لكسر المازق، اجتمع الاسد مع سلسلة مع الزعماء اللبنانيين المسلمين. وفي الوقت نفسه، اجتمع الاعضاء المسيحيون في البرلمان مع البطريرك الماروني نصرالله صفير، للنظر في مرشحين محتملين. واعرب بعض المسيحيين، من بينهم جعجع، عن تاييدهم لريمون اده (٧٥ سنة)، الذي ذهب الى منفى اختياري، في فرنسا، منذ عام ١٩٧٦، بعد نجاته من ثلاث محاولات لاغتياله. وتعهد اده، الوزير السابق، الاسبوع الماضي، بان يسعى الى اخراج جميع القوات الاجنبية «السورية» والاسرائيلية، من لبنان. وهو موقف لم يجعله مقبولا لدى دمشق. وفي الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي، وقبل اقل من ثمان واربعين ساعة من انتهاء فترة رئاسة الجميل، اتصل الرئيس الاسد بالرئيس الجميل، ودعاه الى اجتماع خاص. وبعد الاجتماع، قال متحدث سوري انه «تم التوصل الى اتفاق بين الرئيسين من اجل انقاذ لبنان». ولكن الوعد بالخلاص كان سابقا لاوانه. فبعد اجتماع عقدوه مع الجميل، هدد النواب المسيحيون بمقاطعة الانتخابات مرة اخرى، ما لم يغير رئيس مجلس النواب حسين الحسيني مكان الانتخاب من بيروت الغربية المسلمة الى المنطقة الفاصلة بين القطاعين المسلم والمسيحي والتي هي منطقة حرام ومنزوعة السلاح. ورفض الحسيني ذلك، فتبخرت آمال اللبنانيين بخلافة رئاسية هادئة.

وخلال فترة الجميل المضطربة، ضعفت الرئاسة حتى اصبحت مجرد رمز للسيادة اللبنانية تقريبا. ولكن معظم اللبنانيين يفضلون الحفاظ على الرمز بدلا من معاناة العودة الى العنف والفوضى. ففي الاشهر الاخيرة كانت المصادمات بين المسيحيين والمسلمين نادرة تقريبا. ولكن مع تصاعد حدة التوتر، الاسبوع الماضي، اطلق مسلحون قذائف المورتر ونيران الاسلحة الرشاشة عبر الخط الاخضر.

ووسط هذا النزاع الطائفي، من المحتمل تجدد القتال بين المنظمتين المسلمتين الشيعيتين : امل المدعومة من قبل سوريا، وحزب الله المتشدد المدعوم من قبل ايران. ففي الاسبوع، الماضي، قتل ثلاثة من قادة ميليشيا امل في كمين بجنوب بيروت. ومن المحتمل ان يكون مسلحون من «حزب الله» قد نصبوه. كما ان محاولات سوريا تحقيق وحدة وطنية في لبنان، وهي هدف تدعمه الولايات المتحدة، معرضة ايضا للخطر نتيجة لتداخلات اقليمية مختلفة. وادى الصراع حول الخلافة الى تصعيد وزيادة التوترات الموجودة. وقال دبلوماسي غربي في دمشق «لدى اللبنانيين فرصة للخروج من المستنقع الذي ظلوا فيه طيلة هذه السنين». ولكن هذه الفرصة، ضاعت في الوقت الحاضر على الاقل.

دين فيشر

نيوزويك ■ ما لم تحدث تطورات غير منظورة

حكومة شامير - بيريز عائدة للسلطة في نوفمبر

اذا كان الناخبون الاميركيون قد تحرروا من اوهام الحملات الانتخابية الرئاسية هذا العام، فان الاسرائيليين يستحقون الرثاء. ففي الاول من نوفمبر، ستشهد اسرائيل انتخابات عامة، من المرجح ان تكون الاكثر حسما في تاريخها البالغ ٤٠ سنة. وهناك قضية ستطغى على سواها من القضايا : ما الذي يمكن عمله ازاء الانتفاضة الفلسطينية، التي اصبحت في شهرها العاشر. وينادي زعيم حزب العمل شمعون بيريز، الذي يرغب في تسلم رئاسة الوزراء، بالتخلي عن بعض الضفة الغربية على الاقل نظير السلام. ولكن رئيس وزراء اسرائيل، اسحق شامير، الذي يعتزم قيادة تكتل الليكود نحو الفوز، تعهد بعدم التخلي عن بوصة واحدة من الاراضي المحتلة. وتشير استطلاعات الرأي الى انعدام الحماس لكلا المرشحين. فرغم كل ما يقال، لا يجد الاسرائيليون مجالا للاختيار بين الليكود والعمل. ويقول الياهو كاتز، استاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية : «هذه الانتخابات التاريخية الكبرى لا تبدو تاريخية جدا. فاحد الحزبين ينادي بالسلام والامن، بينما ينادي الحزب الآخر بالامن والسلام».

ويجمع حزبا العمل والليكود على ان اخماد الانتفاضة هو رأس الاولويات. وبعد ذلك تختلف مقترحاتهم بشان حل المعضلة الفلسطينية بحدة. فاذا فاز حزب العمل، فان اسرائيل ستتفاوض مع وفد اردني – فلسطيني في اطار مؤتمر دولي للسلام، وسيكون لديها الاستعداد للتخلي عن ثلثي الضفة الغربية. ولكن الليكود يمكن ان يسمح للفلسطينيين بدرجة من الحكم الذاتي، الا انه سيبقي الاراضي المحتلة تحت السيطرة الاسرائيلية الدائمة. والآن وقد تخلى الملك حسين، عاهل الاردن، عن المطالبة بالضفة الغربية، تاركا الامر لمنظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل المقيمين تحت الاحتلال، اصبح بعض الاسرائيليين يخشون من احتمال قيام الليكود بضم الاراضي موضع النزاع.

وقد ادت المواجهات المريرة بين رماة الحجارة الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، على مدى اشهر، الى زيادة تشدد المواقف الاسرائيلية تجاه العرب. وذلك قد يكون لصالح الليكود، يوم الانتخابات. وفي الوقت نفسه، فان ردة الفعل السياسية الناتجة عن الانتفاضة عززت قوة الاحزاب الصغيرة على اليسار واليمين. فقد اشارت بعض التقديرات حول الاحتمالات المستقبلية، الى ان حركة حقوق المواطن، التي تمثل حزبا من الحمائم يشجب الاجراءات العسكرية الصارمة في الاراضي المحتلة، يمكن ان تضاعف قوتها البرلمانية، حيث من المحتمل ان تفوز بثمانية مقاعد في الكنيست المؤلف من ١٢٠ مقعدا. وعلى اليمين، جعلت الانتفاضة «ترحيل» السكان العرب موضوعا يعرض بصورة شرعية للمناقشات السياسية في اسرائيل. فهذا الحاخام المتشدد مائير كاهانا يدعو علانية الى طرد العرب بالقوة من «اسرائيل»، ومن الاراضي العربية المحتلة. وعملية «الترحيل» ستتم من خلال وسائل الترهيب والترغيب، حتى يضطر الفلسطينيون للرحيل عن بلادهم. والناطق الرئيسي باسم «الترحيل» يدعى ريهافام زيفي، وهو جنرال اسرائيلي سابق اشتهر بلقب «غاندي». وكان زيفي قد شكل حزبه المسمى بـ«موليديت» للترويج لهذه القضية. واثناء قيامه بحملته الانتخابية بين المستوطنين المتطرفين في الضفة الغربية، يعمل زيفي على تسخين مستمعيه بطرح السؤال التالي : لمن تتبع «ايريتز اسرائيل» «ارض اسرائيل» ؟ ويأتي جواب الجمهور مدويا : «لليهود». ثم يسأل : «واين يجب ان يذهب العرب ؟». ويأتي الجواب : «الى الدول العربية».



● الملك حسين

وفيما تنخفض مستويات شعبية شامير وبيريز، فان تكتلي الليكود والعمل يعلقان آمالهما على جيل جديد من الزعماء. ويرى الليكود ان بنيامين بيغن «٤٦ سنة» ابن رئيس الوزراء السابق مناحيم بيغن، يمكن ان يكسب الكثير من الاصوات لو كان مرشحهم. والمعروف ان الابن متشدد كابيه تماما.

ويؤكد بنيامين بيغن على ان تقديم تنازلات اقليمية للفلسطينيين سيضع اسرائيل على طريق تحقيق الرؤيا النبوية : «العودة اولا الى حدود عام ١٩٦٧، ثم الى حدود عام ١٩٤٨، وبعد ذلك الى البحر». فقضية الاراضي عنده لا حل لها، ولذلك يقول «دعونا لا نضيع وقتنا وطاقتنا في محاولة حلها».

حدث حاسم :

واحد النجوم الصاعدة في حزب العمل، يدعى يوسي بيلين (٤٠ سنة)، وهو مدير عام سابق لوزارة الخارجية. ويبدو بانه مرن ازاء القضية الفلسطينية. ويقول بيلين : «الحدث الحاسم بالنسبة لنا لم يكن حرب الاستقلال سنة ١٩٤٨، وانما حرب يوم الغفران في سنة ١٩٧٣، فقد اثبتت تلك الحرب ان الارض وحدها لا تكفي لضمان السلام». ويعتقد بيلين ان فرصة احلال السلام لم يسبق ان اتيحت مثلما هي الآن. ويضيف قائلا : «اذا انتخب حزب العمل، فان الملك حسين سينضم الى الفلسطينيين وسيتفاوض معنا. واذا اخفق الملك حسين في الظهور، فاننا سنتفاوض مع اي فلسطينيين لديهم استعداد للتخلي عن الارهاب والاعتراف باسرائيل».

وعلى مدى السنوات الاربع الماضية، ظل العمل والليكود يعيشان حالة عناق خالية من الحب، في اطار حكومة «وحدة وطنية» لم تعمل الا على زيادة الاحقاد، في الوقت الذي بلغت فيه المشكلة الفلسطينية مرحلة الغليان.

وبعد ان لم يبق سوى شهر للحملات الانتخابية، فان معظم الاستطلاعات تشير الى ان الحزبين متعادلان. ومن الصعوبة ان نتصور تشكيل حكومة تجمع بين وجهات النظر المتناقضة كتلك الخاصة ببنيامين بيغن ويوسي بيلين. واذا لم تتآمر الظروف لكسر الطريق المسدود الحالي، فان حكومة «وحدة وطنية» منقسمة على نفسها على غرار سابقتها، هي التي ستحكم اسرائيل بعد الانتخابات.

انغوس دمينغ



● ياسر عرفات



● اسحق شامير

حكومة لبنانية

حكومة لبنانية

!!!...

■ عن الاتحاد ■

تايم ■ بوش يستطيع الفوز اذا لعب من أجله

نتيجة المناظرة بين مرشحي الرئاسة الاميركية متعادلة

عقد مايكل دوكاكيس مناظرة مع معارضه الذي يفوقه شهرة، ولذلك فانه حقق بعض المكاسب من مناظرة الاحد. واما جورج بوش فلم يفعل ما من شانه تدمير تفوقه حتى الآن على خصمه، مما جعل انصاره يتنفسون الصعداء.

واللحظة الاكثر اثارة، هي اللحظة التي تعلق في اذهان الناس، وكانت تلك اللحظة في المناظرة تتركز حول قرار يتعلق بتصويت حاكم ماساشوستس بالفيتو على مشروع قرار يطالب مدرسي الحكومة في المدارس بتدريس «عهد الولاء»، وبعلاقته باتحاد الحريات المدنية الاميركي.

وفي معرض اجابته عن سؤال بيتر جينينغز حول استعماله «حامل البطاقة»، حاول نائب الرئيس تلطيخ سمعة خصمه من خلال ذكر كافة مواقف اتحاد الحريات المدنية الاميركي، التي لا تحظى بشعبية، كما ادخل «قضية العهد».

ورد دوكاكيس بالقول : «بالطبع، هو يشكك في وطنيتي وانا اكره ذلك. ولا احد سيشكك في وطنيتي مثلما فعل نائب الرئيس مرارا وتكرارا».

ولكنه لم يبد عليه انه يمقت ذلك كثيرا، لان ذلك ليس اسلوبه، غير انه اظهر انه يعتقد ان من الحكمة الاعراب عن بعض الاشياء.

ويعتقد معسكر بوش انه سجل بعض النقاط من خلال هذا النزال والمناظرة. على اي حال. لا يقاس الفوز فيها على اساس نقاط سجلت او طلقات اطلقت، وانما استنادا لانطباعات تكونت وانطباعي الشخصي ان هذا النوع من الهجمات القاسية والتافهة بلغ حدا كريها. وربما كان هذا ناجحا في البداية، ولكنه تحول الآن الى امر ممجوج.

ودوكاكيس لم يترفع عن توجيه ضربة متدنية تمثلت في القول ان بوش سيخرب الامن الاجتماعي وكان ذلك من باب السياسات البذيئة. ولا شك ان زعمه بان الولايات المتحدة تمتلك ترسانة نووية تكفي «لتفجير الاتحاد السوفيتي ٤٠ مرة» لم يكن نوعا من الديماغوجية فقط بل واهانة لكل مشارك في ضبط التسلح.

وقد اظهر دوكاكيس نوعا من الاستاذية حين انهى جواب الدقيقتين بتوجيه تهمة لخصمه حملته على اتخاذ موقف دفاعي.

وبعد المرة الاولى، رفض بوش استغلاله من جانب دوكاكيس ومضى في هجومه قدما. ولكنه ازاء صفقات مقايضة الاسلحة بالرهائن مع ايران، لم يخرج بنتيجة حسنة. وقرر بوش مبكرا ان التهرب هو سبيله الوحيد، ولذلك تمسك بالموقف نفسه.

واخفق هجوم دوكاكيس على السناتور كويل وخرج بوش بدفاع ملهم. وبدعوته المشاهدين لمشاهدة مناظرة كويل وبنتسين، بدا نائب الرئيس نابضا بالثقة.

وكان بوش على اتم الاستعداد لاعطاء اجابات سريعة. واجاب دوكاكيس على كلامه الساحر : «ولكن يا جورج، هذا ليس بالجواب الذي يريد ان يسمعه المشاهد» بقوله : «ربما لا تحب هذا الجواب ولكنه جواب».

وعندما ضايقه دوكاكيس فيما يتعلق بموضوع الضرائب باثارة مقارنة بينه وبين الرجل الذي يظهر في اعلان تجاري على شاشة التلفزيون، والذي يكذب بشكل فاضح، رد بوش بقوله : «أن الاوان لاطلاق العنان للملاحظات اللاذعة ؟ فذلك الجواب واضح مثل مرفأ بوسطن».

وماذا عن الخلافات الجوهرية ؟ لقد كانت الخلافات كامنة في المناظرة، وتراوحت بين الدفاع النووي والاجهاض، وقد اعتقد مؤيدو كل مرشح ان مرشحهم هو الذي فاز.

وعندما عارض عقوبة الاعدام، سارع دوكاكيس الى الاضافة قائلا : «انا شديد ازاء جرائم العنف». مما اثار ضحك مؤيدي بوش، (هل نحتاج حقا الى مستمعين داخل الاستديو — كلا. وهل نحتاج حقا الى صحافيين للتدخل بين الاثنين ؟ كلا.

ولكن هل ستؤدي هذه المقابلة الى جعل جمهور الناخبين، الذين لم يحزموا امرهم بعد، يقررون اين يضعون اصواتهم؟ اعتقد انها بدأت بذلك.

ولا بد ان اولئك الذين كانوا يتساءلون عما اذا كان دوكاكيس سخيفا وتافها، سيتراجعون عن هذه التهمة. فمن خلال عرضه، بدا وكانه مرشح موقر وجدير بالاحترام. ولا بد انه اصبح اقل غموضا بالنسبة للملايين الخاملة سياسيا، كما ان اولئك الذين جرى اقناعهم بان دوكاكيس عبارة عن نعجة في اهاب ذئب، سيدخلون في جدل حاد حول هذا الامر.

وبدا نائب الرئيس مصرا على ايصال تعبره المجازي للشعب والذي يشير الى التطوع، تماما مثلما بدا خصمه مبرمجا على ان يقول كلمة «شديد» قدر ما يستطيع. ولا شك ان هذا مجرد كلام سطحي لا زبدة فيه.

الفكرة الجادة التي اتضحت خلال «المناظرة» هي ان بوش يحب ان يتوقف عن التصرف وكانه يخوض حملته حتى لا يخسر، ويبدأ اللعب من اجل الفوز. وذلك لن يحدث بنشر اعلانات سلبية، وشن حملة ضد جيمي كارتر، بل يمكن ان يحدث اذا رفع بوش بصره وقال الى اين سيقود امته.

وليم سافير

فرانكفورتر الجماينة ■ تناولا فيه قضايا متعددة وتحدثا عن خلافات

واشنطن شهدت آخر لقاء بين شولتز وشيفاردنادزه

حققت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تقدما مشهودا في عملية تطبيع العلاقات بينهما، وخاصة في مجال التسلح. وقد اشار الاميركيون والسوفيت على حد سواء الى احراز تقدم كذلك نحو عقد مؤتمر حول نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا، وذلك من خلال المحادثات التي جرت في واشنطن بين وزيري الخارجية الاميركية والسوفيتية، جورج شولتز وادوارد شيفاردنادزه، والتي يمكن ان تكون الاخيرة بينهما، حيث لم يبق على انتخابات الرئاسة الاميركية سوى اسابيع قليلة. ولكن رغم الاشارة الى احراز مثل هذا التقدم فيما يتعلق بالحد من الاسلحة التقليدية، الا ان وزير الخارجية السوفيتية، شيفاردنادزه، اعرب عن قلقه العميق ازاء تدهور الموقف في افغانستان بعد انتهاء المرحلة الاولى من انسحاب القوات السوفيتية من هناك، تطبيقا لاتفاق جنيف الموقع بين باكستان وافغانستان وباشراف الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والامم المتحدة، والخاص بتسوية الازمة الافغانية وسحب القوات الاجنبية منها.

ومع ذلك فان وزير الخارجية الاميركية شولتز اعرب عن الاعتقاد، بعد محادثاته مع شيفاردنادزه، بان مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الجديدة في نيويورك مع حلفاء الولايات المتحدة من الممكن جدا ان تجعل مفاوضات فيينا تسفر عن نتائج ايجابية فيما يتعلق بتخفيض الاسلحة التقليدية في اوروبا.

وفي هذا الاطار يسعى مؤتمر الامن والثقة في اوروبا الذي يضم خمسة وثلاثين دولة، وهي جميع الدول الاوروبية باستثناء البانيا، والولايات المتحدة وكندا، والمنعقد في فيينا منذ شهر نوفمبر عام ١٩٨٦، الى التوصل الى تحقيق تقدم بشان حقوق الانسان من جهة، والاتفاق على مفاوضات بشان عقد مؤتمر حول خفض القوات التقليدية في اوروبا.

وقد اعلن شيفارد نادزه ان محادثاته مع شولتز والمسؤولين الاميركيين اسفرت عن احراز تقدم بشان صياغة هذا الاتفاق. الا ان شيفاردنادزه تحول فجاة في حديثه لكي يتناول القضية الافغانية التي لجا شولتز الى فرض تعتيم مقصود عليها، حيث اعرب وزير الخارجية السوفيتي عن الاعتقاد بان «الموقف في افغانستان من الخطورة بحيث ان اتفاق جنيف الموقع في شهر ابريل الماضي اصبح مهددا». ولمح في هذا الصدد الى احتمال قيام موسكو باعادة النظر في انسحاب قواتها من افغانستان. ولكنه مع ذلك اقترح عقد اجتماع جديد في الامم المتحدة للدول الاربع الموقعة على الاتفاق، وهي افغانستان وباكستان والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، واما فيما يتعلق بالمفاوضات الخاصة بخفض الاسلحة التقليدية «ستارت»، فقد اشار شيفاردنادزه الى تحقيق تقدم واضح وملموس، لكنه قال ان هذا التقدم يعتبر متواضعا اذا ما قورن بالتقدم السريع الذي تم احرازه في مجال الحد من الاسلحة النووية.

واما شولتز، فانه اعترف من جانبه بانه لا يستطيع الادعاء بحصول تقدم جوهري في المحادثات حول هذه المسالة. ورغم ان شولتز لم يوضح القصد من كلامه، الا ان مسؤولا اميركيا كبيرا قال ان هذه المفاوضات تعثرت بصورة خاصة حول «صواريخ كروز» التي تحملها غواصات. واعترف بانه رغم الاقتراحات السوفيتية للتحقق من الحد من هذه الاسلحة، الا انه لا يرى كيف يمكن التوصل الى اتفاق. واعرب شيفاردنادزه من جانبه عن اسفه لان الاميركيين رفضوا المقترحات السوفيتية بسبب نقطة خلاف رئيسية تتعلق بمحطة الرادار السوفيتية في كراسنويارسك في سيبيريا، التي يعتبرها الاميركيون انتهاكا لمعاهدة «أي.بي.إم» الموقعة عام ١٩٧٢ بشان تحديد انظمة الدفاع المضادة للصواريخ. ولكن شيفاردنادزه اتبع على ما يبدو لهجة توفيقية حول هذه المسالة حين اقترح على الاميركيين تحويل هذه المحطة الرادارية الى مركز دولي للابحاث.

وطبقا لما قاله المسؤول الاميركي، فان الولايات المتحدة رفضت هذا الاقتراح واصرت على مطالبتها بازالة هذه المحطة الرادارية من سيبيريا.

واما فيما يتعلق بقضايا اخرى كانت موضع بحث مستفيض بين شولتز وشيفاردنادزه، فان الجانبين اعلنا، وكما كان متوقعا، انهما حققا تقدما كبيرا في صياغة بروتوكولات التحقق من المعاهدة الخاصة بالحد من قوة التجارب النووية الموقعة عام ١٩٧٤، والمعاهدة الخاصة بالتفجيرات النووية للاغراض السلمية الموقعة عام ١٩٧٦.

ويامل المفاوضون الاميركيون باعتماد هذه البروتوكولات قبل نهاية هذا العام.

وبالنسبة لحقوق الانسان، التي تتوقف عليها نتائج مفاوضات فيينا، فان الولايات المتحدة اعربت عن ارتياحها للتصريحات السوفيتية. وقال شولتز انه حصل على تاكيدات من شيفاردنادزه بادخال تغييرات جذرية على التشريع السوفيتي الخاص بهذه المسالة، وعلى الاخص ادخال تغييرات على قانون العقوبات.

واعربت بعض الاوساط السياسية الاميركية عن الاعتقاد بانه سيتم قبل نهاية العام الحالي سن قوانين جديدة في الاتحاد السوفيتي تتناول حقوق الانسان وربما ايضا ادخال تعديل على القوانين الخاصة بالهجرة.

أخبار صغيرة

★ مايور يثير حنق واشنطن

● اثار فيديريكو مايور، المدير العام لمنظمة اليونسكو، غضب الولايات المتحدة الشديد حين توجه في العاشر من الشهر الجاري الى ليبيا، حيث اجتمع مع العقيد معمر القذافي. وقد استغربت الادارة الاميركية هذا الموقف، نظرا لان فيديريكو يسعى لاستعادة الولايات المتحدة لعضويتها في منظمة اليونسكو.

وكان فيديريكو قد اسخط ادارة ريغن بشكل خاص حين ذكر ان المكسيك ترغب في فوز مايك دوكاكيس في انتخابات الرئاسة الاميركية.

(عن نوفيل اوبسرفاتور)

★ تاتشر لا تعبر عن شعبها

● استنادا لاستفتاء اجرته صحيفة «فوري ميل اون صنداي» البريطانية المحافظة، اظهر الشعب البريطاني حكمة غير متوفرة لسياسييه.

ففي محاولتها تخريب المحاولات الاوروبية للاتحاد، اظهرت تاتشر احاطة سطحية بالتاريخ لا تضاهيها سوى ضحالة رؤيتها للمستقبل.

فربع الذين تم استفتاؤهم اقروا التنازل عن بعض السلطات لصالح الاتحاد الاوروبي، كما عبر العديد منهم عن رغبتهم في تعزيز الروابط بين الدول الاوروبية. واللافت للنظر ان اغلبية كبيرة قالت انها ترى ان بريطانيا يمكن ان توسع نفوذها العالمي من خلال تدعيم العلاقات الاوروبية، وليس بالتنسيق مع الولايات المتحدة.

وكان من الافضل لتاتشر ان تضع اصبعها على نبض شعبها بدلا من ان تضع يديها حول حنجرة اوروبا.

(عن الديلي ميرور)

★ الحاج السفير سوفير

● ظل سفير اسرائيل في فرنسا، اوفاديو سوفير، يطالب منذ عدة اسابيع، ودون جدوى، بمقابلة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران، الذي طلب من مساعديه ان يستقبلوا هذا السفير بعد ان نفد صبره ازاء الحاجة.

ومن الجدير بالذكر ان هذا السفير يبدي ميلا لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، اكثر من ميله لوزير الخارجية شمعون بيريز، الذي ترتبط به سفارته.

(عن نوفيل اوبسرفاتور)

★ طلبة بورما يتسلحون

● يتسلل الآلاف من الطلبة البورميين الى الحدود التايلاندية بهدف الوصول الى قواعد المتمردين العرقيين من «الكارين»، لتلقي التدريب والاسلحة، ثم العودة الى رانغون لمواجهة الجيش، وذلك بعد ان استولى الاخير على السلطة قبل ما يزيد عن اسبوع.

ورغم ان الجيش يحاول حاليا اعتقال اكبر عدد من الطلبة البورميين لخشيته من تنامي لجوئهم لاستخدام الاسلحة ضده، فان الطلبة لا يواجهون عقبات تذكر في الوصول الى قواعد «الكارين» على الحدود مع تايلاند، بسبب المساعدات التي تقدمها لهم منظمات سرية متعددة، من بينها عصابات تهريب المخدرات.

(عن الديلي تلغراف)

★ اصطياد الليزر من الفضاء

● تقول مصادر مخابراتية ان هناك مشروع قانون على مكتب الرئيس ريغن يفوض بصنع قمر صناعي جديد للتجسس على استخدامات السوفيت لليزر واسلحته. وهذا النظام الذي يكلف ٥ مليارات دولار يواجه معارضة من جانب قادة البنتاغون (وزارة الدفاع الاميركية) والسي آي ايه (المخابرات الاميركية)، الذين يفضلون تحسين التصميمات الموجودة سلفا لهذا الغرض. غير ان لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ الاميركي، التي يرأسها دايفيد بورين، تدعم النظام الجديد، بعد ان حذر عدد من خبراء المخابرات من عيوب خطيرة محتملة في قدرة الولايات المتحدة على مراقبة السوفيت، الذين يقال انهم متفوقون بقدر كبير في مجال اسلحة الليزر وادواته الخاصة بالرؤية وتحديد الاهداف.

والقمر الجديد سيكون واحدا من ٧٠ قمرا صناعيا اميركيا ستقوم باعمال التجسس من الفضاء، تقرر صنعها بموجب الخطة الخمسية الجديدة، التي ستبلغ تكاليفها حوالي ٢٥ مليار دولار.

ومن الجدير بالذكر ان هناك ٢٥ قمرا صناعيا جاهزة للاطلاق منذ كارثة المكوك الفضائي تشالينجر، بعضها مخصص لمراقبة الصواريخ المتحركة في منطقة موسكو.

وقد خصص سلاح الجو الاميركي ١١ مليار دولار لاطلاق صواريخ تحمل اقمارا صناعية للفضاء.

(عن نيوزويك)

★ هوية تونس

● اثناء حفل استقبال الزعيم التونسي بن علي في قصر الاليزيه، الاسبوع الماضي، حدثت مفاجاة : فللمرة الاولى يصر زعيم دولة من دول المغرب العربي على القاء كلمته باللغة العربية. ومع ان الرئيس بن علي من المؤيدين لمجموعة الدول الناطقة باللغة الفرنسية، الا انه اراد ان يعطي مثالا عن الاسلوب الجديد في تونس الذي يقوم على تأييد هويتها العربية الاسلامية.

(عن نوفيل اوبسرفاتور)

اعداد:
حمود محمد البغيلي

الاسبوع المقبل

●● واحة الادب الشعبي تفتح ملفا جديدا يقلب الكثير من الموازين الادبية..!! ●●

العديد من القضايا المهمة والاسرار الخافية والسرقات الادبية في عالم الادب الشعبي تشكل مشكلة ثقافية وتراثية قائمة بحد ذاتها، وقد رأينا في واحة الادب الشعبي ان تكشف النقاب عن هذه الاسرار ونعالج مشكلة السرقات، باسلوب علمي يعتمد الشرح والتحليل والتعليل.

وسوف تطرح القضية على حلقات متتابعة لسبر اغوار الشعر الشعبي مما يفيد القارىء والدارس ويلغي بعض المفاهيم القديمة بمنظور أدبي عميق، يعالج الاخطاء معالجة واعية بعيدا عن الانحياز والمجاملة والتعصب.

غيـــرة وطنيــــة

مهما بنيت وشفت داخل بلادي
صرح رفيع للحضارة والامجاد
ابقى «حسود!!» لا نظرت العباد
لبلادها تبني على العمر العز مقعاد
عن غيرتي .. تقر المخاليق عادي
اهل الفخر دايم على المجد حساد
لو كان كيفي جبت كل المجادتي
لسوقها لك ياوطن مثل الاذواد
لاخلي الدنيا سوات الحمادي
من كل مجد وانت روض للاسعاد
عندي خبر حكى المنا والقعادي
ما جاب شي للخلايق ولا فساد
كل المطالب نيلها بالجهادي
لا بالتمني والتوجد والارقاد
والي زرع له غرسة بالحصادي
ينسا تعب غرسه لياصار حصاد
يسبق مذاق السعد طعم النكادي
واحلى سعاده قبلها طعم الانكاد
تملا جفونك بالهنا والرقادي
وللمجد ترجع ساعي بين الاجواد

خلف الأسلمي

شكوى من شاعرة

يا الله يالمطلوب يارازق عبيده
تستجيب لدعوتي عند المغيبى
الله انى طالبك طلبه حميده
لاتقاص النفس في شيء تعيبى
يابو جاسم حالتي حاله زهيده
اترجى نفعتك قبل المشيبى
شكوتى من واحد كل شيء بيده
ما يعرف الحق ولا يوفى الطليبى
والظلايم كل يوم لي يزيده
ياالله انك تظلمه بالمستجيبى
كل يوم فيه مشكلة جديده
ما يداوى علتي حتى الطبيبى
ان بغيت المحكمه ماهي بعيده
في كلام الحق لحقوقي تجيبى
ليتني كالناس باسرتيا سعيده
باحترام وتهد ماشيء صعيبى
ما دأبي اشكي قصتي لاهل الجريده
جعلن القى عندهم حل وكيدى

شيخــــة

سعادة

قبلك ولي في بعض الازوال راده
ومن عرفتني لك عفت كل الفناديـر
ما عاد أهيم لـلابسات القلاده
الا أنت يا راعي النهود المزابير
انا سعيد فيك وانت السعاده
ادفع ضريبتها بعمري مشاوير
عيني وعينك بينهن صار عادة
النظرة اللي له على القلب تاثير
ياحلو عقب البعد نظرة سواده
بعد التعب تسوى الآف الدنانير

عواد خلف الطواله ـ الرياض

دمــوع

هلي غزير الدمع يا عين هلي
هلي وهاتي واظهري كل مكنون
أبكي ونوحي ولا علية من اللي
لو قالوا أني فاقد العقل مجنون
أنا عذابي يوم اشوف خلي
وسط الفرح يرقص مع اللي يغنون
طربان في جو الفرح ما فطنلى
يلعب ولا كني مخلوق بها الكون
أنا من الفرقا خطير اولي
جسم نحيل وخافق لحلة اطعون
اشقيتني يازين بكثر التغلي
واسهرتني يوم الخلايق ينامون
ضاعت سنين والرجا ما حصلي
وشيبتني من قبل ربعي يشيبون
عساك يا المجهول ترفق على اللي
في بحر حبك غارق يطلب العون

فلاح بن مشيري

شاعرة من عمان

له الحكمة الهي في عباده
نشيد الشوق في قلبي عبادة
حرز احمي به الود المجدد
نصر بيدي على وجدي شهاده
عقد خافي من احساس المحبة
تزينه لهفتي وقت ابتعاده
جمعته من بحور الحب لجله
وعلقته على صدري قلادة
الاطف به شعوري في غيابه
اذا مرت بها غيمة نكاده
واستمطر به الذكرى الجميلة
اشد الحيل في عزم وارادة
أناجي به سكون الليل بعده
اذا نوخ على صدري عتاده
وأقبل ينسج خيوط التعاسة
يلبسني غضب حالك سواده
يعذبني وينحت لي عظامي
تشوف العزم في كثر اجتهاده
بأنه ناوين يطمس شبابي
يبلغني بهم حق الشهادة
إلهي درع شوقي هو رسولي
يشق الصمت وينادي فؤاده
محبن زانت الدنيا بقربه
وفي بعده نزح طعم السعادة

دموع الشوق ـ عمان

قديم

العود لا منه وصل سن تسعين
يصير مخه مثل مخ الجراده

جديد

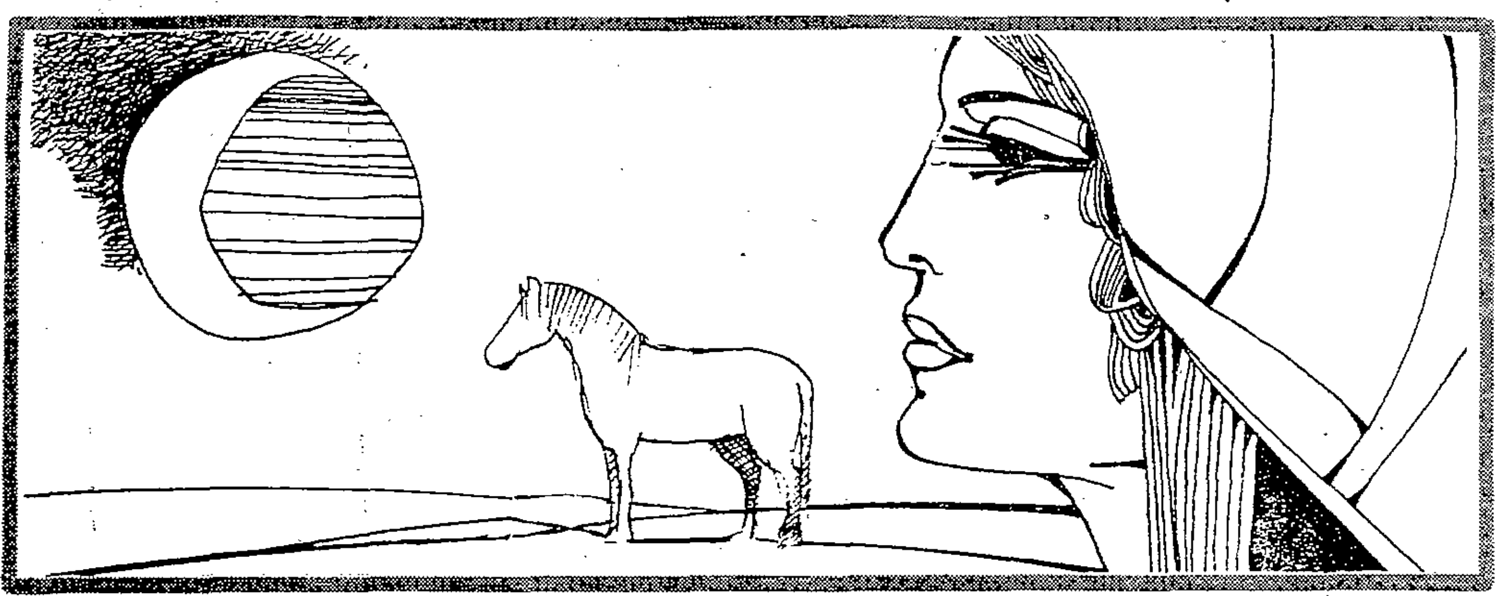
تمتعي بالنوم ياعيون خلي
وانا علي اسهر الى تالي الليل

غازي صفوق

رحلة شعبية

مويضي عروس الشعر النبطي وتشخيصها للطبيعة...

■ الأسلوب التنغيمي لديها ودلالته في نسيجها الشعري..



طارت شهرتها في الافاق وأشعارها حلوة المذاق، واسمها : مويضي بنت ابن شويط من «الحنايا» وتنتمي الى فخذ «البرزان» من بطن «واصل» من «برية» وصفة برية «الحرية الفارية» وينتهي أصلها ونسبها الى قبيلة «مطير» وصفة قبيلتها «حمران النواظر». تقول شاعرة منهم :

يا حلو مقطانكم يا مطير ... مار البلى كان شديتم
يا مطير يا مشبعين الطير ... في سهلتن وان تلاقيتم

من هذا الاصل الطيب الكريم وفي الجزيرة العربية بتقاليدها وعاداتها المعروفة، عاشت الشاعرة في زمن الدولة السعودية الثانية، وفي وقت كانت فيه المواجهة على اشدها بين جيش «محمد علي» وقوات الامام فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود.

عرفت مويضي بقوة العزيمة والارادة وكانت طويلة القامة مرفوعة الهامة، كلامها بين المنهج، سهل المخرج، مطرد السياق، وكان اهل زمانها يلجأون اليها ليأخذوا عنها الشعر وينهلوا من مناهل فكرها الخصيب، في الوقت الذي تعتبر المرأة البدوية مخاطبة الرجال من الامور المشينة نظرا لعدم ارتباطهم بأسرتها واذا استدعى الامر مخاطبة رجل فانها تخاطبه من خلف الذراء، لكن مويضي ثارت على التقاليد وزارت الامراء والحكام ومدحتهم بأشعارها ونالت المنح والتكريم والانعام وكانت شقيقتها الصغرى «بنا» تنظم الشعر في عقر دارها.

عروس الشعر النبطي

العروس : مويضي، والعريس: من ذوي القربى فهو برزاني قوي الشكيمة وبعد ان اعرس بها طلب منها الكف عن نظم الشعر، وأمرها بمخاطبة الرجال من وراء حجاب، فأبت، وعاشت معه على خلاف في الرأي، وجل الامر عن العتاب وجاوز الحد فاستنكر الزوج ذلك واستبشعه وراح يعيرها بطول قامتها وزرى عليها، فامتعضت وتذمرت ولم تتحمل الاساءة وطلبت الطلاق في اليوم نفسه فكان لها ما أرادت بعد ان ردت على قوارص لسانه، فطول القامة ليس بعيب، بدليل حاجة الفرس في الهيجاء الى فارس لا يشكو قصر قامته، ودعت عليه بخراب بيته حتى لا تقوم له قائمة وطلبت الفراق حتى لا تنجب منه ولدا تقربه عينه حين يشاهده وهو يداعب جربوعا صغيرا، تقول مويضي:

طول الحجب ما عذرين كل قبا ... ويوم اللقا ما يركبه قاصر البوع
بيتك جذبني جعل بيتك يهبنا ... عساه ما يبنى على العز مرفوع
جعل الصغير بيننا ما يربى ... عساه ما يلعب على فرخ جربوع

ويروى عجز البيت الاول (ويوم اللقا ما يركبه كل منزوع) اي بدون سلاح، ويروى عجز البيت الثاني «لعل بيتك بين البيوت مشلوع» بمعنى منهدم من أساسه. وزوجت مويضي من رجل سمح الاخلاق، لين العريكة، طوع الزمام، حميد السجايا، لطيف العادة، حلو الطبائع، فعاشت معه راضية، واغتبطت به، فأسلى غمها وثلج به صدرها.

رجال مويضي

في حوار شعري بين مويضي وشقيقتها «بنا» راحت الاخيرة تفتخر بفروسية زوجها وكرمه وشجاعته وتعرض بأهل الرداءة والدناءة فأنشدت «بنا» :

شوقي غلب شوقك على هبة الريح ... امحصلا فخر الكرم والشجاعه
وركاب شوقي كل يومن مشاويح ... والى لفا مسكوا عليه الجماعه
يالبيض شومن للرجال المفاليح ... لا تقربن اهل الردى والدناعه

وردت مويضي على شقيقتها تبين لها انها لا تريد زوجا فارسا شديد البأس من «المناعير» «صلف» يابس الرأس لا تقدر على التفاهم معه وهي تريده «مندسا» مختفيا بين الناس لا يدري به احد، يرعى الاغنام وصغارها والبعير واذا ما صاحت في وجهه وبذرته (قهرته) يرجف قلبه و«يرعرع» ويسألها «يا هاف الحشايا» يا ضامرة البطن (كناية عن الحسن وهي صفة مستحبة في المرأة) ماذا تريدين، وان طلبت منه احضار ما توقد به النيران أطاعها وأجاب أمرها ويتعجل في احضار القدر والاوعية مساعدة لها في اعمالها البيتية، ولو ضربته وأمسكت بكراعه (ساقه) لا يشكو ولا يتملل ولا يدري بما دار بينهما أحد، لهذا اطلق اهل البادية على كل رجل تتوفر فيه هذه الصفات هذا القول «من رجاجيل مويضي» نظر للاسس التي اتكأت عليها مويضي في اختيار الزوج وما أكثر رجال مويضي في الحياة ولكن الناس لا تعرف من أمرهم خبرا.

طاعة مويضي

ما هو بغاويني رجال الشجاعه ... ودي بهم مار المناعير صلفين
أريد مندس بوسط الجماعه ... يرعى غنمهم والبهم والبعارين
والى نزرته راح قلبه رعاعه ... يقول: يا هافي الحشا.. وش تريدين
وإن قلت له: هات الحطب. قال: طاعه ... وعجل يجيب القدر هو والمواعين
ولو اضربه مشتدة في كراعه ... ما هو بشاكيني ولا الناس دارين

فالشباب والفتوة اقرب ما يحبب الشاب الى نفس الفتاة ويوقعه موقعا حسنا لديها وقد عبرت «بنا» عن هذا المعنى، وبعد الشباب ونضارته يأتي الرفق واللين وحسن العشرة في نفس الفتاة وقد اعلنت كثيرات من فتيات البادية حبهن لهذه الصفات في الرجل. شأنهن في ذلك شأن مويضي البرازية، ففي حديث نسوة بني سعد تقول واحدة منهن: «خير الرجال الخطي الرضي، القنوع، غير الخطال» وتقول ثانية: «لا بل خير الرجال: الوفي السني. الذي يكرم الحر ولا يجمع الضر» وتقول ثالثة: «بل خير الرجال: الفتى المقيم، الراضي لا يلوم»، وسئلت ابنة الخس مرة: الا تتزوجين ؟ فاجابت: «بلى، لا اريد اخا فلان او ابن فلان، ولكني اريده كسوبا اذا خرج، ضحوكا اذا أتى، وان سألت اعطى، وان سكت، ابتدأ، وان عملت شكر، وان اذنبت غفر» ولعل الضرب والنهر في كلام الشاعرة على سبيل المبالغة الشعرية وليس من باب الحقيقة والاما صرحت به.

مويضي والخنساء

مويضي في شعرها الشعبي (النبطي) تذكرك بالنساء الشواعر في الفصحى أمثال: خرنق بنت بدر بن هفان اخت طرفة بن العبد لامه، وليلى العفيفة، وجليلة بنت مرة اخت جساس الشيباني قاتل كليب بن ربيعة، والخنساء (تماضر بنت عمرو بن الشريد) التي توفيت سنة ٦٤٦ هـ، وخبر الخنساء معروف كخبر مويضي. فقد رفضت الزواج من فارس معروف حين جاءها خاطبا وهو «دريد بن

امين عبدالحميد مرسي

الصمة» وكان سيدا في قومه، قالت:

اتكرهني هبلت على دريد ... وقد اصفحت سيد آل بدر
معاذ الله يرصعني حبركي ... قصير الشبر من جشم بن بكر

وفي حوار الخنساء مع ابيها حول الخاطب تقول: «يا أبت.. اتراني تاركة بني عمي مثل عوالي الرماح، وناكحة شيخ بني جشم، هامة اليوم أو غدا ؟ !» وسمع الخاطب حوارها فقال:

وقاك الله يا ابنة آل عمرو ... من الازواج أشباهي ونفسي
وتـ[illegible]ـم انني شيخ كبير ... وهل خبرتها أني ابن خمس؟!

ومويضي برغم نظرتها في الزوج تعتز بالشجعان وفرسان قبيلتها ولها قصائد حربية وأوصاف للخيل وألوانها، استمع اليها حين تقول في الخيل:

ركبوا عليهم سربتين تباراء ... والكل منهم طوع اللي تواليه
ولحق محارب فوق هدباء تجاراء ... تنفض حلاق الدرع والراس تعطيه

حمامة مويضي

كانت مويضي تطلب الامور العالية، والمراتب السنية لتسمو الى المكارم وتتسور الشرف وتترقى الى ذرى المجد بأشعارها وضميرها الخالص وعقلها الملازم لجنانها ولسانها، وذلك لان سريرتها مثل علانيتها ولم يرض اصحاب قريتها عن انفرادها بالرأي، فاجتمعت مكيدتهم واستفحل أمرهم وتقدموا بشكواهم للامام فيصل ليأمرها بالكف عن نظم الاشعار فارسل اليها من يحذرها من اللغو والخطل والافراط في الكلام فهو شاعر يقدر أمانة الكلمة وشدة خطرها وهو القائل في قصيدة من نظمه:

زان الكلام ودن لي بعض الاوراق ... اكتب ثنا الله على حسن تدبير

ولكن مبعوث الامام تمادى في القول معها وضربها بعصاه بين جنبيها حتى كسر عظامها فأصبحت في عناء ونصب فراحت تبث همومها لحمامة تهدل فوق نخلة تقول:

يا سعد عينك بالطرب يالحمامه ... ياللي على خضر الجرايد تغنين
عزى لعينك وان درى بك «سلامة» ... خلاك مثلي يالحمامه تونين
كسر عظامي.. كسر الله عظامه ... شوفي مضارب شوحطه بالحجابين
جاني يقول: مروحينة عمامه ... الله يخرب منزل لا صفر العين
ان كان ودك بالطرب والسلامة ... عليك «بالفرعه» ديار الوادعين
تنحرى ربعن تفك الجهامه ... فكاكة القالات بالعسر واللين

أميرة النساء الشواعر

تحرص أميرة الشعر النبطي مويضي على استخدام الالفاظ وتراكيبها وسياقها بمواصفات محددة، رغم وقوعها اسيرة لمعاني القدماء وصورهم، والالوان لديها موزعة خارج اعماقها وعاطفتها مثل «خضر الجرايد» اثر ضرب «الشوحط» وهو ضرب من شجر جبال السراة تتخذ منه القسي، ونباته قضبان تنمو كثيرة من اصل واحد، وورقة رقاق طوال، وله ثمرة مثل العنبة الطويلة، الا ان طرفها دقيق، وهي لينة تؤكل. واحدته: شوحطة، والمفردة مشتركة بين العامية البدوية والفصحى، وتقصد «العصا»، كما ذكرت العين الصفراء، تقصد لون الضارب وسواد بشرته، ويظهر توترها النفسي في تعبيرها عن «الجهامة» والتفجر العاطفي في الدعاء بالشر على مبعوث الامام، ولا تفقد الروابط العاطفية في نسيج شعرها فهو في الشكوى صورة كاملة للحس الباطني تظهر هلعها وجزعها للحماية بصدق، والايقاع الداخلي تتركه مجموعة الكلمات الطباقية في: تغنين، وتونين، والسيد والعبد في (عمامه) وأصفر العين، ولذلك أثر في تركيز المعنى واحداث المقابلة في الذهن، واستخدامها «للهاء» في صدور ابياتها تعبير عن الحزن، «فالهاء» تخرج من أخر الصدر ومن نهاية الجهاز الصوتي وعدم اهمال قافية صدور الابيات نطق بآهات تتعنى بها حالها، والاسلوب التنغيمي يظهر في تكرار الحروف وحرف «العين» يمهد لحرف الغين في البيت الاول، ويتكرر حرف «العين» مرتين في كل بيت من ابيات القطعة السابقة، باستثناء البيت الخامس تكرر الحرف ثلاث مرات، والعين لها دلالة خفية وظاهرة في نسيج القطعة، لهذا كان توزيع الحرف بنسبة معينة وسيطرته والتلاعب بنسب الحروف في التوزيع عاملا مهما في احداث الاثر الموسيقي والنفسي مما يعبر عن صفاء الطبع وحسن الديباجة وأحكام النظم في مقطوعة نفسية بالحية.

تشخيص الطبيعة

الشعر عند أميرة النساء الشواعر من مطير معاناة نفسية صادقة حين تبتعد عن المديح الذي يأتي عندها في نظم بارد وعبارات ركيكة وخيال واهن وصور مقلدة لا تعبر عن الابداع اذ تخضع فيه للشرح والتوضيح والافاضة والمباشرة والتقريرية وتحكمها فيه النزعة الخطابية، وفي تفسيرها عن واقعها النفسي واحاسيسها من خلال استعمال رمز الحمامة ومدلولاته تقدم نوعا مختلفا من الشعر المعبر عن ابداع وعمق، فهي لا تصور الطبيعة، ولكنها تتخذها مفتاحا للرؤية، وتشخيص الطبيعة في صورة الحمامة، صورة وصفية ألفها الشاعر القديم، ولعل أبا فراس الحمداني في لاميته الشهيرة ومحاولته اشراك الحمامة في موقفه النفسي بصورة تشخيصية عاطفية قد ظهر في حمامة مويضي في قوله:

أقول وقد ناحت بقربي حمامة ... أيا جارتا لو تعلمين بحالي

كما يظهر ربطها بين آلامها وهديل الحمامة حين يقول (ايفرح مسجون وتبكي طليقة) أو حين يقول: (تعالي أقاسمك الهموم تعالي)، فصورة الحمامة في الشعر العربي تفجر طاقة الشاعر واحزانه، لكن مويضي عبرت عن احساسها الحاد بالتناقض بينها وبين البيئة، فالحمامة رمز لحياتها واحاسيسها، وهي لا تتعامل معها كموضوع في الطبيعة بل تربطها بروحها وتعكس العلاقة بينها وبين اعماقها من جهة وبين مجتمعها وتقاليده من جهة أخرى، وفي عام ١٨٥٠ م بلغت الميقات، وحان يومها، وانقضت انفاسها، ويبقى شعرها كبدر طالع في سماء الشعر النبطي.

رسائل الى العالم الاخر

* عبدالله فضالة:
ـ نأسف على عدم ذكر اسمك في بعض الالحان التي لحنتها وتغني بها بعض الفنانين الكبار بعد ان تمت سرقتها بانتهاء مدة اقامتك معنا.

***

* حمود الناصر البدر:
ـ لم يسعفنا الحظ في الوصول الى قصائدك كاملة وما وجدناه نشرح في كتاب يحمل اسمك.

***

* الفيحاني:
ـ ظلمك الاعلام الحالي ولم تظلمك السنة الرواة التي انصفتك من الاعلام.

***

* عبدالله بن سبيل:
ـ يقال بان حفيدك قد قام بجمع قصائدك نأمل ان تكون كاملة بدون اخطاء.

***

* محمد بن لعبون:
ـ وجدنا ان مطالع قصائدك تلتقي بشعراء سبقوك من شعراء الفصيح وما زال النقاد يتحرونه ويحققون في الامر.

***

* فهد بورسلي:
ـ الديوان الذي طبع لك انتهى من الاسواق تقريبا ونحن بانتظار الطبعة اخرى.

***

* بركات الشريف:
ـ اكثر من (١٠٠) شاعر كتبوا قصائد تشابه قصيدتك العصماء نعدك بالاشارة الى ذلك.

***

* المهاوي:
ـ قصتك الحقيقية والواقعية ترجمت الى عمل مسلسل من حلقات ولكن الترجمة غير سليمة وغير منطقية.

***

* ابن مهيد:
ـ قصة كرمك وسخائك تردد على الالسن ولكن للاسف لم يأتي كاتب او مؤلف يوثقها في عمل سينمائي او تلفزيوني.

ياوليف الروح

كل يوم يصير في جوفي حروق
من عيونك ذيك ياعذب المذاق
تكتفي والله لو مرة تذوق
لا تقول الحب مافيه افتراق
ياحبيبي فيك بالبسمة شروق
تخترق دقات قلبي اختراق
اطلب الرحمن يمكن لي تروق
غاية المطلوب بالنفس احتراق
نجتمع في يوم اغشى به وافوق
انا واشواقي على لحظة سباق
من عيونك لين رعشات الخفوق
ننطلق يازين من موقف وفاق
اختراق الشوق ما بين العروق
ولهفتي لك زادت الروح اشتياق
يا حبيبتي كيف ترضى بي تبوق
والقلب وياك مربوط الوثاق
ياوليف الروح لي عندك حقوق
لو تسوق الروح بالعين انسياق
ما يطيب لنفسي غيرك او يلوق
ما يطيق القلب هجرك ما يطاق

عيد الملاح

نظرة العين

يابنت ما بغي القايت ايعاد طاريه
أكلمك من خاطري بالحقيقة
ودرين به الزلات امحي ثواريه
يابنت كل سالك مشاء في طريقه
وانا طريق تنظره العين وارجيه
ابغيه ما قلت اني ابغي اعيقه
عودك تلف والنار لا زال تصليه
ولك خاطر بايت يغني بسويقه
شوفك شفا روحي ووصلك نداريه
وفرقاك كل هيمان يصعب يطيقه
فرقاك حامي كيف وان بان لاضيه
فرقاك يا بنت الاجاويد ضيقه
قلبي كفاه الصبر وما فيه يكفيه
عودي عسى نفسي بوصلك طليقه
كثر الجفا يا بنت تلاف راعيه
والله ما تحمل فراقك دقيقه

سلطان الحمادي ـ عمان

انت الوحيد

أنت الوحيد اللي لك القلب مملوك
واتت الذي جازيتني بالخديعة
خليت جرحي بالمعاليق مشبوك
خوفي يطول الصد سدى اذيعه
تطرد وراء ناس وذالناس خلوك
ان كان ما تدري تراها فجيعة
خيبت ظني فيك والناس عافوك
واصبحت مفلس والهزيمة شنيعه
جازيتني بالصد وبالصد جازوك
تطرد سراب يعجبك في لميعه
عزالنا وعزناكم يوم هنوك
يدرون ما حصلت غير القطيعة

عيد حبيب البناقي

نبذة عن بروناي دار السلام

في عام ١٥٢١ قام المؤرخ الايطالي أنطونيو بيجافيتا بزيارة لسلطنة بروناي. وقد وصف المؤرخ المذكور السلطنة بأنها مملكة غنية، مضيافة وقوية مع نظام ملكي اسلامي مترسخ ونفوذ اقليمي قوي في شبه جزيرة جاوا وبورنيو.

واليوم وبعد مرور خمسة قرون تقريباً يجد الزائر أوجه تشابه عديدة مع ذلك الوصف الذي أعطاه بيجافيتا للسلطنة، فبروناي اليوم بلد غني يملك أحد أعلى مستويات الدخل الفردي في العالم، ويحكمه نظام ملكي اسلامي مترسخ يحفظ القيم والتقاليد. كما يلعب هذا البلد دوراً هاماً في الشئون الاقليمية بآسيا.

تقع بروناي في الطرف الشمالي الغربي من بورنيو مع مساحة كلية تبلغ ٥.٧٦٥ كيلومتراً مربعاً. ولها حدود مشتركة مع ساراواك احدى ولايات الاتحاد الماليزي.

وتغطي الغابات الاستوائية حوالى ٧٠٪ من مجموع مساحة بروناي. وتنقسم بروناي الى أربعة أقاليم رئيسية هي بروناي / موارا، توتونج، بيلايت وتيمبورونج. ويمتد ساحل بروناي لمسافة ١٦١ كيلومتراً على بحر الصين الجنوبي. ويشكل الملاويون معظم سكان بروناي، واللغة الرسمية هي اللغة الملاوية. ويتم التحدث باللغة الانجليزية على نطاق واسع، كما أنها تستخدم في التعليم. ويقدر سكان بروناي بحوالي ٢٢٦.٠٠٠ نسمة، بينهم ما يقارب من ١٥٥.٠٠٠ ملاوي و ٤١.٠٠٠ صيني. ويبلغ عدد السكان المحليين من غير الملاويين الذين يعيشون في المناطق الداخلية وبالذات قبائل دوسونسك ايبان حوالى ١١.٥٠٠ نسمة. وهناك أيضاً حوالي ٢٠.٠٠٠ أجنبي من الأوروبيين وغيرهم يعملون في بروناي، ويتضمن هذا العدد العمال القادمين من سائر بلدان جنوب شرق آسيا وبالذات ماليزيا والفلبين.

ملخص عن تاريخ بروناي

برزت سلطنة بروناي كدولة ذات أهمية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر عندما بدأت تتوسع في بورنيو وحتى الفلبين شمالا.

وقد تميز العصر الذهبي هذا بوجود حاكمين بارزين هما السلطان بلقية والسلطان حسن. فقد شهد الديوان الملكي في بروناي خلال فترة حكمهما تطويراً وفخامة تضاهي مثيلاتها في أي مكان من العالم، كما أن النفوذ الاقليمي والديني للسلطنة بلغ ذروته في تلك الفترة.

وفي عام ١٨٤٧ اتخذت العلاقة الوثيقة بين بريطانيا وبروناي طابعاً رسمياً لأول مرة بتوقيع معاهدة تطوير العلاقات التجارية، وكذلك التعاون بين البلدين في القضاء على القرصنة البحرية.

وفي عام ١٨٨٨ أصبحت بورنيو الشمالية محمية بريطانية وتحولت بروناي الى دولة تحميها بريطانيا. وفي ١٩٠٦ قبلت بروناي بخطوة تمنح بريطانيا المزيد من التحكم عن طريق اعطاء السلطة التنفيذية للمندوب السامي البريطاني الذي كان يعمل مستشاراً للحاكم في جميع الشئون باستثناء تلك المتعلقة بالتقاليد المحلية والدين.

وقد بقيت بروناي خاضعة للاتفاقية التي تمنح المندوب السامي البريطاني حق ادارة شئون البلاد حتى عام ١٩٥٩، عندما حصلت الحكومة المحلية على درجة أكبر من السلطة لادارة الشئون الداخلية بموجب اتفاقية دستورية تم ابرامها في نفس العام. وفي عام ١٩٧١ بدأت الحكومة المحلية في ممارسة السيادة الكاملة على الشئون الداخلية وتبع ذلك حصول بروناي على السيادة السياسية بشكل كامل في عام ١٩٨٤ حيث تولت ادارة سياستها الخارجية وسياسة الدفاع.

ولا بد عند دراسة هذه المرحلة من تاريخ بروناي من تذكر ثلاث نقاط رئيسية وهي:

– لم تكن بروناي مستعمرة بريطانية في أي يوم من الأيام وبخلاف جاراتها في جنوب شرق آسيا فانها لم تخسر سيادتها بصورة كاملة. وعلى أي حال فان الحكم البريطاني في ملايا كان عبر السلاطين المحليين ونتيجة لذلك فانه كان يختلف في طابعه عن الادارة البريطانية في أماكن أخرى.

– طوال هذه الفترة كانت هناك استمرارية في العائلة الحاكمة، حيث أنها تعتبر من أقدم الأسر الحاكمة في العالم. كما ان الولاء للسلطان ظل بمثابة الركن الأساسي في الشئون السياسية لبروناي اثناء فترة الحماية.

– لقد أدى الارتباط مع بريطانيا الى توثيق عرى الصداقة بين البلدين، كما أن بروناي تأثرت بالقانون الانجليزي العام ونظام التعليم البريطاني والتطور الاقتصادي لبريطانيا.

ولذا فان بروناي الثمانينات بثقافتها الاسلامية وتطورها الاقتصادي واطارها القانوني الذي يرتكز على القانون الانجليزي العام قد تأثرت بصورة عميقة بهذه المرحلة.

ويرتكز التاريخ السياسي لبروناي العصرية على التغييرات الدستورية التي شهدتها البلاد في الأعوام ١٩٥٩، ١٩٧١ و ١٩٨٤. وقد تحولت بروناي الى دولة ذات سيادة كاملة تلعب دوراً نشطاً في السياسة الدولية وفي الشئون الاقتصادية العالمية.

وهناك شخصيتان بارزتان في تاريخ بروناي الحديث هما: السلطان التاسع والعشرون صاحب الجلالة و يانج دى برتوان السلطان حاجى حسن بلقيه معز الدين والدولة الذي يحكم البلاد منذ عام ١٩٦٧، ووالده السلطان الثامن والعشرون صاحب الجلالة السلطان حاجي عمر علي سيف الدين الذي حكم البلاد من ١٩٥٠ الى ١٩٦٧. وقد قاد الوالد وابنه بروناي الى السيادة الكاملة والظروف الاجتماعية التي تحسنت لدرجة كبيرة مع الاحتفاظ بالتقاليد والاستقرار.

وقد شهدت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية توسعاً سريعاً وحثيثاً في صناعة النفط والغاز في بروناي، مما نجم عنه توسعة البنية الأساسية للبلاد. ومن أهم العوامل التي ساهمت في هذا التطور وجود سياسة مالية حكيمة، دون التوجه الى مشاريع التطوير الطموحة جداً.

ويعتبر التمرد المسلح الذي حدث في عام ١٩٦٢ والذي تم تنظيمه من خارج البلاد بمثابة أهم حدث مؤسف شهدته بروناي بعد الحرب العالمية الثانية. ولم يتمتع هذا التمرد بالتأييد الشعبي وتم القضاء عليه بسرعة من قبل القوات الموالية. وتتمتع البلاد منذ ذلك الحين بالاستقرار الداخلي.

وفي عام ١٩٨٤ أصبحت بروناي دولة ذات سيادة كاملة وتولت مسئولية ادارة شئونها الخارجية وشئون الدفاع من المملكة المتحدة. وقد انضمت بروناي الى الأمم المتحدة، المجموعة الاسيوية ومنظمة المؤتمر الاسلامي. وتعتبر بروناي اليوم جزءاً من المجتمع الدولي وهي تدرك أهمية تاريخها الطويل وكذلك الحاجة لمواكبة التطور.

خطة التنمية الوطنية

تتحكم صناعات النفط والغاز الطبيعي المسيل والأنماط المختلفة للانفاق الحكومي في اقتصاد بروناي. وتدرك حكومة بروناي جيداً المشاكل التي يتضمنها هذا النمط من الانفاق على المدى البعيد ولذا فقد تم تنفيذ مجموعة من خطط التنمية الوطنية في العشرين سنة الماضية.

والهدف الأساسي لخطة التنمية الوطنية الخامسة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ هو بناء اقتصاد يعتمد على مصادر متنوعة للدخل. وكانت خطة التنمية السابقة معنية بشكل رئيسي بتطوير البنية الأساسية.

وهناك تسعة أهداف لخطة التنمية الوطنية الحالية وهي:

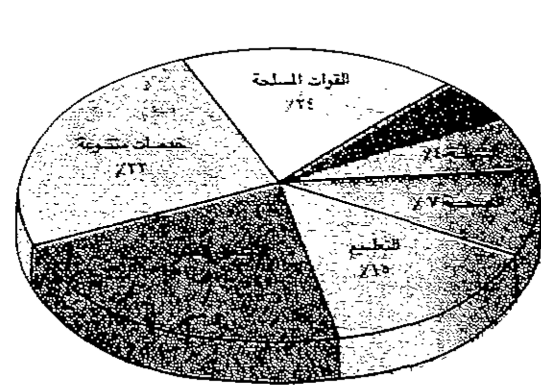
١ - تحسين المستوى المعيشي للمواطنين.
٢ - الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية.
٣ - تطوير صناعات جديدة مع توجه للتصدير.
٤ - التعجيل في تطوير القوى البشرية لتلبية حاجة البلاد الى بناء اقتصاد أكثر تطوراً وتعقيداً.
٥ - الاحتفاظ بالتوظيف الكامل للأيدي العاملة وزيادة مستوى الانتاجية.
٦ - الاحتفاظ بمعدل معتدل للتضخم.
٧ - تبني مجتمع ديناميكي ومنظم لديه احساس بالمسئولية ويكون المواطنون فيه بمثابة وكلاء للتقدم والتطور.
٨ - تشجيع ورعاية الملاويين لكي يتطوروا الى مستوى القيادة في مجالات الصناعة والتجارة.
٩ - الحفاظ على بيئة نظيفة وصحية.

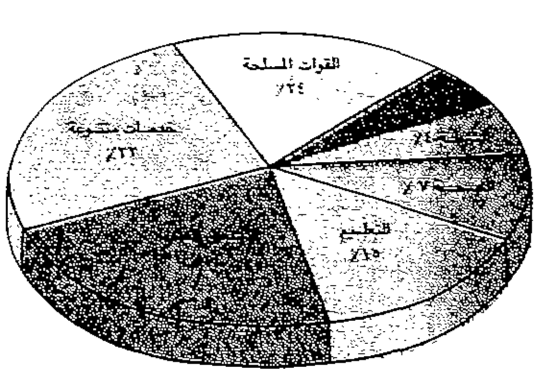
ولقد كان الأداء الاقتصادي لبروناي جيداً في الثمانينات، على الرغم من أن مؤشرات الاقتصاديات الكبرى قد تشوهت بسبب التأثير المؤسف لانخفاض أسعار النفط خلال تلك الفترة. فقد انخفض اجمالي الناتج الداخلي بصورة عامة في الثمانينات بعد تحقيق معدل مثير للنمو بلغ ٣٣,٣٪ في عام ١٩٧٩، و ٦٧,٤٪ في ١٩٨٠. وتظهر هذه المعدلات بوضوح أهمية أسعار النفط والغاز.

وقد أظهر القطاع الاقتصادي غير النفطي نمواً صحيا مع زيادة في البنية الأساسية وتحرك واع نحو تنويع مصادر الدخل الذي يشكل السمة المميزة للتخطيط الاقتصادي للحكومة. ولم يتأثر مستوى المعيشة بانخفاض عائدات النفط واستمر هذا المستوى في التحسن بصورة منتظمة خلال هذا العقد.



النفقات الحكومية التقديرية لعام ١٩٨٨





الشؤون المالية

لقد كانت القوة المالية لبروناي، واحتياطي النقد المتوفر لديها واستثماراتها في الخارج موضوعاً للكثير من التوقعات والتعليقات الدولية في الأعوام الأخيرة. ويمكن تلخيص القواعد الأساسية التي تتحكم في السياسة المالية للسلطنة في خمس قواعد هي:

١ - الهدف من الاستثمار هو زيادة القيمة الحقيقية للاحتياطي الخارجي للبلاد مع مرور الزمن.
٢ - يجب اتباع سياسة مالية حكيمة في الداخل، مع ابقاء معدلات التضخم منخفضة. ويجب عدم السماح للاقتصاد «بالتضخم الزائد».
٣ - يجب توفير اعتمادات تكفي لتشجيع الصناعة المحلية وأصحاب المشاريع على التوسع.
٤ - يجب استخدام القدرات المالية لبروناي كنقطة انطلاق لتطوير المهارات المالية، بالنتيجة توفير فرص التوظيف والعمل للمواطنين.
٥ - يجب ان تكون سياسة الاستثمار الخارجي بناءة وطويلة الأمد ولمصلحة الطرفين وان تتجنب أية تأثيرات سلبية على اقتصاديات الدول التي يتم الاستثمار فيها.

وتتمتع وزارة المالية بموقع جيد نسبياً بالمقارنة مع مثيلاتها في بعض الدول الأخرى. حيث ان لبروناي قاعدة ايرادات قابلة للتعويم - فقد بلغت الايرادات الفعلية للحكومة في عام ١٩٨٧ ٢.٧ بليون دولار بروني وهو رقم لا يتضمن ايرادات الاستثمارات، بينما كان الانفاق في نفس العام ٢.٤ بليون دولار بروني.

صاحب الجلالة السلطان حسن البلقيه معز الدين والدولة ابن المرحوم السلطان حاج عمر علي سيف الدين سعد الخير والدين.
D.K.M.B., D.K, P.S.S.U.B, D.P.K.G, D.P.K.T., P.S.P.N.B., P.S.L.J. S.P.M.B., P.A.N.B., G.C.M.G, D.M.N., D.K. (Kelantan), D.K. (Johor), D.K. (Negeri Sembilan),
وسام موجنغوا من الدرجة الأولى وقلادة الاقحوان من الدرجة الأولى. وقلادة النيل. بينتانج ريبيليك اندونيسيا اديبوما (Pahang) .D.K و (Selangor) .D.K و (Perak) .D.K . وسام سيكوتونا (رتبة راجا) (.P.G.A.T).
السلطان ويانج دفرتوان نيجارا بروني دار السلام.

ويساعد العدد القليل للسكان الحكومة على التحكم في الانفاق بشكل فعال، وقد اتبعت بروناي سياسة الميزانيات المتوازنة لاعوام عديدة، وليست لديها أية ديون خارجية.

وقد التزمت بروناي بسياسة ربط الدولار البروني بالدولار السنغافوري حيث يوجد هناك تعادل في القوة الشرائية بين العملتين.

وتشعر وزارة المالية ان السلطات المسئولة عن النقد في سنغافورة تتصرف بما يكفي من الحيطة والحذر لتجنب أية اثار سلبية قد تنجم عن الربط بين العملتين على اقتصاديات أي من البلدين. وفي نفس الوقت فان هذه الاتفاقية لاينظر اليها على أنها مقيدة لقدرة الحكومة في ادارة الاقتصاد المحلي.

مكتب رئيس الوزراء

يتمتع صاحب الجلالة السلطان ويانج دى برتوان بالسلطة التنفيذية العليا في بروناي دار السلام، وقد شغل منصب رئيس الوزراء منذ اعلان الاستقلال في عام ١٩٨٤.

ويتركز النظام الاداري لبروناي على مكتب رئيس الوزراء الذي يوفر قوة الدفع اللازمة لتحقيق ما يهدف اليه جلالته من زيادة في كفاءة الدوائر الحكومية. وقد اشار جلالته في خطابه بمناسبة اليوم الوطني في عام ١٩٨٧ الى ضرورة تحديث النظام الاداري ليواكب تطور بروناي كدولة مستقلة. وقد اتبع جلالته تركيبة من السياسات التقليدية والاصلاحية، وذلك بالابتعاد تدريجياً عن الهيكل الذي يتضمن الوزير الأول ومجموعة من المسئولين، الى نظام وزاري كامل مع حقائب وزارية محددة.

وبصفته رئيساً للوزراء فان لجلالته علاقة مباشرة بالشئون الحكومية، بالاضافة الى كونه مسئولا عن عدة دوائر تقع ضمن نطاق منصبه وهي:

— شرطة بروناي الملكية
— عادات استيادات (العادات والتقاليد الملاوية)
— هيئة الخدمات العامة
— المجالس البلدية
— التدقيق
— مجموعة القوانين والأنظمة
— مركز التوقيف
— ديوان مكافحة الفساد
— وحدة النفط
— الاذاعة والاعلام

ويقع مكتب رئيس الوزراء في المقر الرسمي لاقامة جلالته المسمى استانة نور الايمان، الذي تحول الى رمز للاعتزاز الوطني. واحتفاظاً بالتقاليد القديمة لبروناي فان استانة الحاكم هي مقر الحكومة وتعقد اجتماعات مجلس الوزراء في نفس المكان برئاسة صاحب الجلالة.

الاستاد الوطني في بيراكاس.

الصحة

يعادل مستوى العناية الصحية في بروناي المستويات المتوفرة في البلدان الغنية حيث لا تختلف المشاكل الصحية التي تواجهها بروناي عن تلك التي تواجهها الدول المتقدمة، مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية والسويد، وذلك بسبب الحياة المرفهة جنباً الى جنب مع سجل ناجح للصحة الوقائية وشبكات المياه والمجاري المحسنة فقد تم القضاء على مرض الملاريا في بروناي منذ عام ١٩٧٠ على الرغم من ان هذا المرض يسبب المشاكل في سائر انحاء برونيو، كما تم القضاء على الكوليرا والجدري، وهناك برامج منتظمة للتطعيم والتحصين يتم تنفيذها في جميع أنحاء البلاد. وقد تمكنت بروناي من تلبية متطلبات منظمة الصحة العالمية الى حد كبير وذلك عبر برنامجها المسمى «الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠».

وقد تحتم على المخططين في وزارة الصحة مواجهة الزيادة المفاجئة في الأمراض غير المعدية مثل السرطان والسمنة وأمراض الأوعية الدموية للقلب. ولكن مرض الايدز لا يشكل حتى الان مشكلة رئيسية بسبب الالتزام الدقيق للمجتمع بالمبادىء الدينية والاخلاقية وأساليب الحياة التقليدية، ومع ذلك فان مراقبة الوضع تتم عن كثب وتتخذ الاجراءات الوقائية لمكافحة هذا المرض.

وقد بلغ معدل وفيات الأطفال ٩,٩٦ في كل الف حالة ولادة جديدة في عام ١٩٨٦، كما ان متوسط عمر الرجال هو ٧٠,٢ سنة والنساء ٧٢,٧ سنة.

وتقدم الخدمات الصحية لمواطني بروناي مجاناً، وهناك رسوم رمزية للمقيمين الدائمين وموظفي الحكومات الأجنبية وعائلاتهم. ونظام العناية الصحية هو نظام ذو ثلاث درجات، حيث توفر العيادات الصحية العناية الثانوية، بينما يتم توفير الدرجة الثالثة من العناية وكذلك العناية التخصصية في المستشفيات الاقليمية.

ويعتبر المستشفى المركزي في بندر سيرى بيجاوان بمثابة أهم مرفق صحي في بروناي. ويبلغ عدد الاسرة في هذا المستشفى ٥٥٠ سريراً، وقد أطلق عليه اسم راجا استيرى بنيران آناك صالحة، وتكلف بناؤه ١٦٢ مليون دولار بروني. ويوفر المستشفى مرافق للتشخيص والعلاج لجميع أنحاء البلاد. كما ان هناك مستشفيات أخرى في كوالا بيلايت وتوتونج وتيمبورج ومرافق صحية خاصة تابعة لشركة بروناي شل في سيريا. ويتم ارسال المواطنين الى الخارج على نفقة الحكومة لتلقي العلاج غير المتوفر داخل بروناي.

ويولي المخططون للصحة في بروناي اهتماما كبيراً لعيادات الصحة الأساسية والخدمات الصحية المتنقلة، وخاصة في المناطق النائية، وتصل الخدمات الصحية الطائرة الى ١٤ منطقة وعرة لايمكن الوصول اليها براً أو عبر الأنهر. وبالاضافة الى العناية الصحية فان وزارة الصحة تتعاون مع وزارة التنمية في المشاريع المتعلقة بالصحة، مثل شبكات المياه وعمليات التنظيف ومنع تفشي الأمراض في المناطق الريفية. ويستفيد ٩٠٪ من سكان المدن والمناطق القريبة من مياه الأنابيب كما يستفيد حوالي ٧٠٪ من سكان المدن من شبكات الصرف الصحي. ولدى الحكومة خطة طموحة لتوفير المياه وشبكات الصرف الصحي للمناطق الريفية.

وكما هو الحال مع الدول المتقدمة الأخرى فان بروناي تواجه المشكلة التي تبدو غير قابلة للتجنب والتي تتمثل في الطلب المتزايد على العناية الصحية وتكاليف هذه العناية التي ترتفع باستمرار. ولحسن الحظ فان سلطنة بروناي في وضع يسمح لها بتحمل هذه الزيادة ومواصلة توفير أفضل المعدلات والأدوية الضرورية للخدمات الصحية.

وأهم مشكلة تواجه وزارة الصحة هي النقص في الكوادر المتخصصة، حيث ان معظم الأطباء وأطباء الاسنان هم من الأجانب وبينما تواصل بروناي بنشاط تدريب أبنائها في الخارج في المجالات الطبية، فان النقص لا يزال حاداً. ولا تزال هناك حاجة لارسال المواطنين الى الخارج لتلقي العلاج التخصصي. وهذا الأمر يمكن تبريره اقتصادياً اذا وضعنا في الاعتبار الاستثمار اللازم لتوفير القوى العاملة المتخصصة والمعدات الضرورية لنفس النوع من العلاج في الداخل.

كما ان وزارة الصحة تساعد في مكافحة المخدرات، ويولي جلالة السلطان ويانج برتوان اهتماما شخصياً بهذا الأمر، وتقوم وحدة مكافحة المخدرات بتنسيق العمل باشراف وزارة التعليم.

الثقافة الشباب والرياضة

يعتبر ديوان اللغة والآداب التابع لوزارة الثقافة والشباب والرياضة مسئولاً عن ترويج تطوير اللغة والآداب والثقافة الملاوية لبروناي دار السلام.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف يبذل الديوان جهوداً متنوعة لتوسعة الاستخدام التعليمي للغة الملاوية، فعلى سبيل المثال تم ادخال دورات دراسية في الادب الملاوي في مستوى البكالوريوس في الجامعة في نفس الوقت الذي استضافت فيه بروناي عددا من الندوات المهمة حول اللغة الملاوية ودور الادب في الاسلام وتطورات الشعر الملاوي. كما تم ترتيب حفلات دولية لقراءة الشعر ومسابقات شعرية بدعم من قبل الديوان.

وفي غياب مكتبة وطنية فان مكتبة ديوان بهاسا دان بوستاكا تخدم أغراضاً عديدة، حيث توجد لديها فروع في الأقاليم الاربعة، كما انها توفر مكتبة متنقلة للمدن والمناطق الريفية.

ويضم متحف بروناي الذي افتتح في عام ١٩٧٢ من قبل جلالة الملكة اليزابيث الثانية، ست قاعات تضم معروضات تتعلق بمجالات عديدة من التاريخ الطبيعي وحتى النفط والغاز.

كما ان متحف بروناي يشرف على مركز بروناي للتدرب على الفنون والاشغال اليدوية الذي يشجع المهارات اليدوية مثل حياكة قماش بروناي. كما ان المركز يعمل كمؤسسة تسويقية لمجموعة واسعة من الأشغال اليدوية لبروناي.

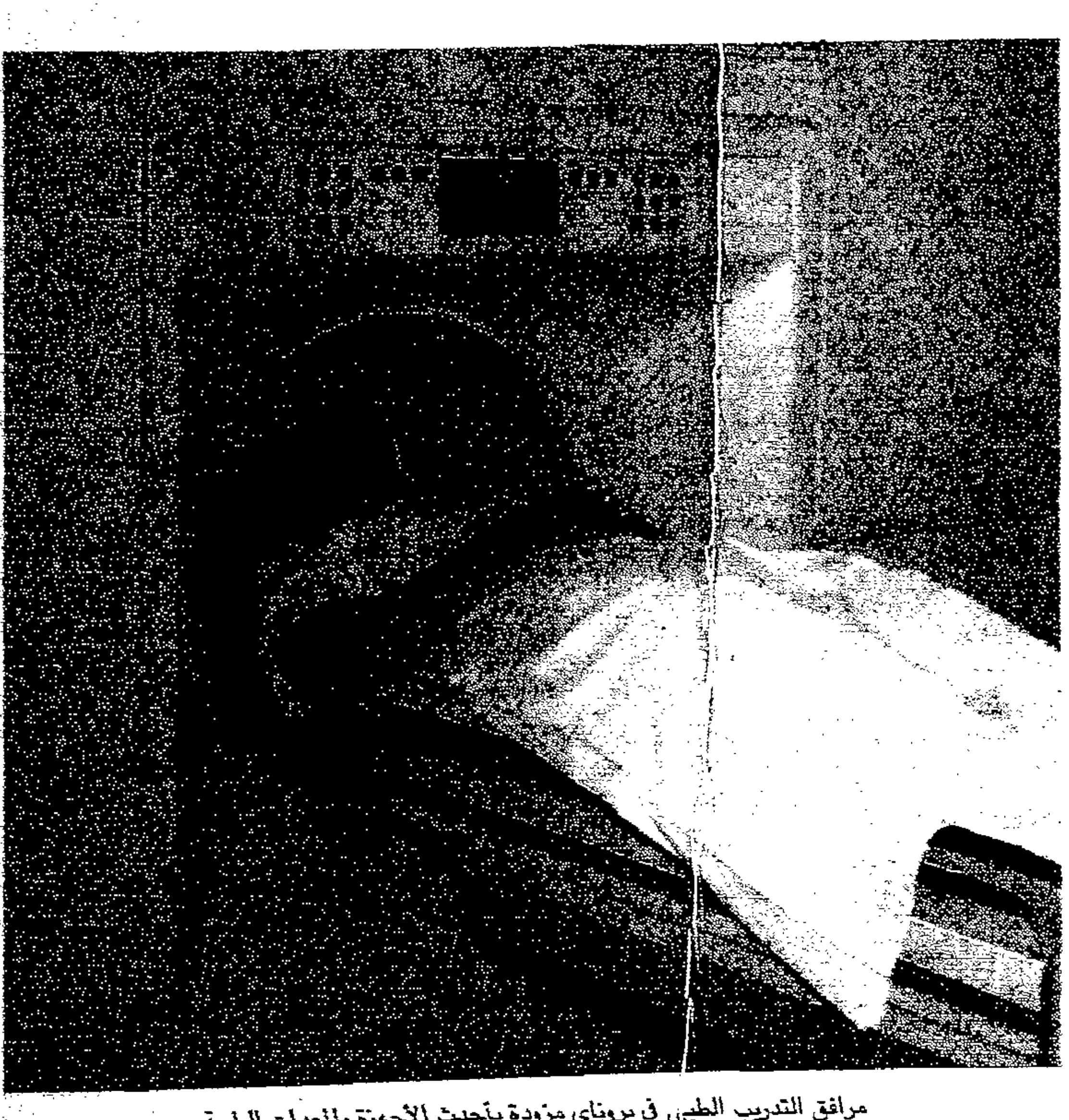
ومن ضمن المتاحف غير العادية في بروناي متحف تشرشل التذكاري الذي يضم افضل مجموعات الأشياء الجديرة بالتذكر المتعلقة بتشرشل في العالم.

وهناك متحف ثالث تم افتتاحه في فبراير ١٩٨٨ وهو متحف [illegible] تكنولوجي [illegible] التكنولوجيا).

وقد تم تأسيس مركز بروناي للتاريخ في عام ١٩٨٢ ليقوم باجراء الدراسات والبحوث حول تاريخ بروناي دار السلام العريق. ومن ضمن المجالات التي يتم التركيز عليها هو أصل ونسب سلاطين بروناي والعائلة الملكية.

وتلقى الرياضة تشجيعاً واسعا من قبل الحكومة حيث تم توفير مرافق رياضية كثيرة. ويقع الاستاد الوطني في بيراكاس بالقرب من بندر سيرى بيجاوان. ومن اكثر أنواع الرياضة شعبية في بروناي كرة القدم وتنس الريشة.

وتعتبر بروناي دولة رفاه متطورة جداً، وتتولى وزارة الثقافة والشباب والرياضة مسئولية نظام الرعاية الاجتماعية. ويتم توفير عناية خاصة بالمحتاجين، كما ان الدولة تدفع معاشات تقاعد لا اسهامية لمواطنيها بعد بلوغ سن الستين.



مرافق التدريب الطبي في بروناي مزودة بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية.

النفط والغاز

لقد بدأ الانتاج التجاري للنفط في سيريا في عام ١٩٢٩، وتسيطر صناعة النفط على اقتصاد بروناي دار السلام منذ ذلك الحين. وقد انخفضت نسبة ايرادات النفط والطاقة الى اجمالي الناتج القومي في السنوات الاخيرة.

وقد تمكنت بروناي دار السلام من تجنب بعض المشاكل المتعلقة بالانفاق العام التي واجهتها بعض الدول الأخرى الغنية بالنفط، حيث أن عدد سكان بروناي قليل ويتم التحكم بدقة في الانفاق الحكومي، كما ان مشاريع التنمية يتم تنفيذها بتعقل وحذر.

وقد بدأ انتاج النفط في المناطق المغمورة في عام ١٩٦٣، ويشكل هذا الانتاج الآن الجزء الرئيسي من صادرات السلطنة. وهناك حقول ثابتة للنفط والغاز في المناطق المغمورة من بينها ـ تشامبيون ـ ماغباي، ساوث وست امبا ـ فيرلي ـ بارام (حقل مشترك مع بتروناس ماليزيا)، جانيت وكذلك حقلين بريين في سيريا وراساو. ويتم الانتاج من قبل بروناي شل بتروليوم التي تملك الحكومة نصف اسهمها.

وتعمل بروناي شل بتروليوم في مجال التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي وانتاجهما، وكذلك تكرير النفط وبيع النفط الخام. والشركات التي تتضمنها بروناي شل هي بروناي شل بتروليوم وشركة بروناي للغاز الطبيعي المسيل، بروناي كولدجاس، بروناي شل للناقلات، بروناي شل للتسويق.

وتقوم شركة بروناي شل بالتنقيب عن النفط الخام والغاز وانتاجهما، وهي الشركة المالكة لمصفاة بروناي. وتملك حكومة بروناي دار السلام ومجموعة شل الملكية الهولندية حصصاً متساوية في الشركة.

وأما شركة بروناي للغاز الطبيعي المسيل فانها تقوم بتسييل الغاز الطبيعي الذي تشتريه من بروناي شل بتروليوم وتبيعه بعد ذلك لشركة بروناي كولدجاس. وتملك حكومة بروناي دار السلام نصف اسهم شركة بروناي للغاز الطبيعي المسيل، وبروناي كولدجاس بينما تمتلك كل من مجموعة شل الملكية الهولندية ومؤسسة ميتسوبيشي اليابانية ٢٥٪ من الأسهم.

وتقوم شركة بروناي كولدجاس بشراء الغازالطبيعي المسيل، من شركة بروناي للغاز الطبيعي المسيل وترتب أمر نقله وبيعه للزبائن اليابانيين. وكيفية امتلاك الأسهم لهذه الشركة مماثلة لشركة بروناي للغاز الطبيعي المسيل.

وقد تم تأسيس شركة بروناي شل للناقلات في عام ١٩٨٦، وهي تملك (٧) ناقلات للغاز الطبيعي المسيل مؤجرة لشركة بروناي كولدجاس. وتشترك حكومة بروناي ومجموعة شل الملكية الهولندية في ملكية هذه الشركة.

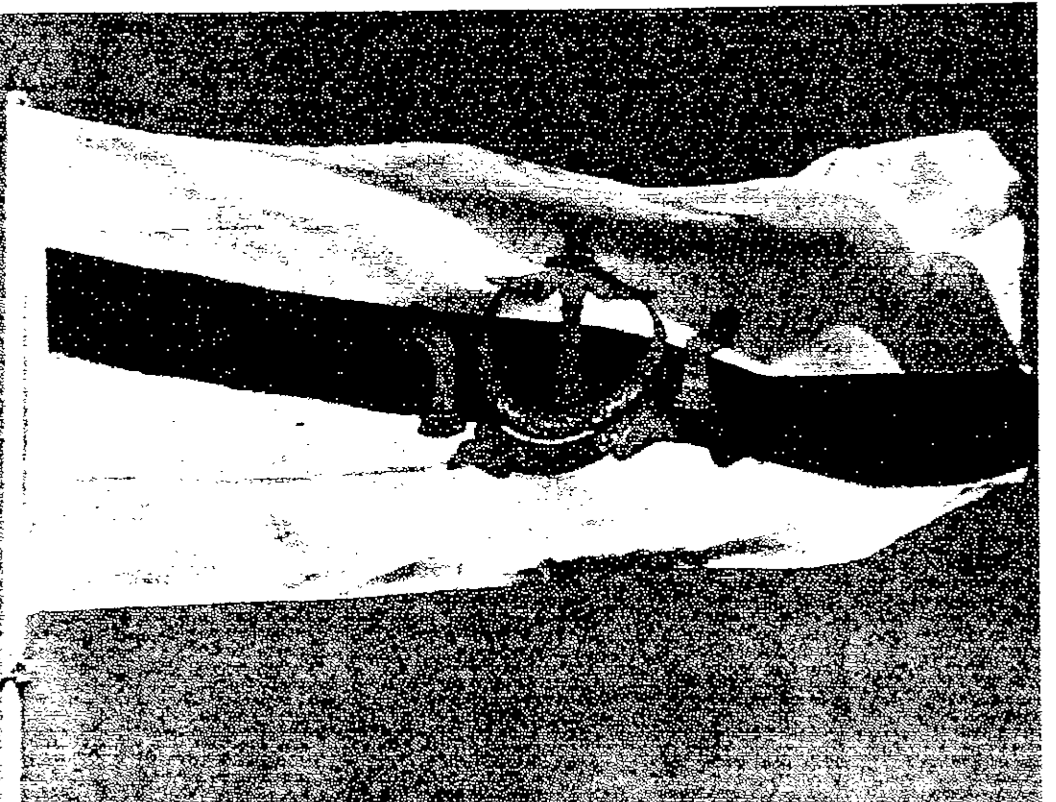
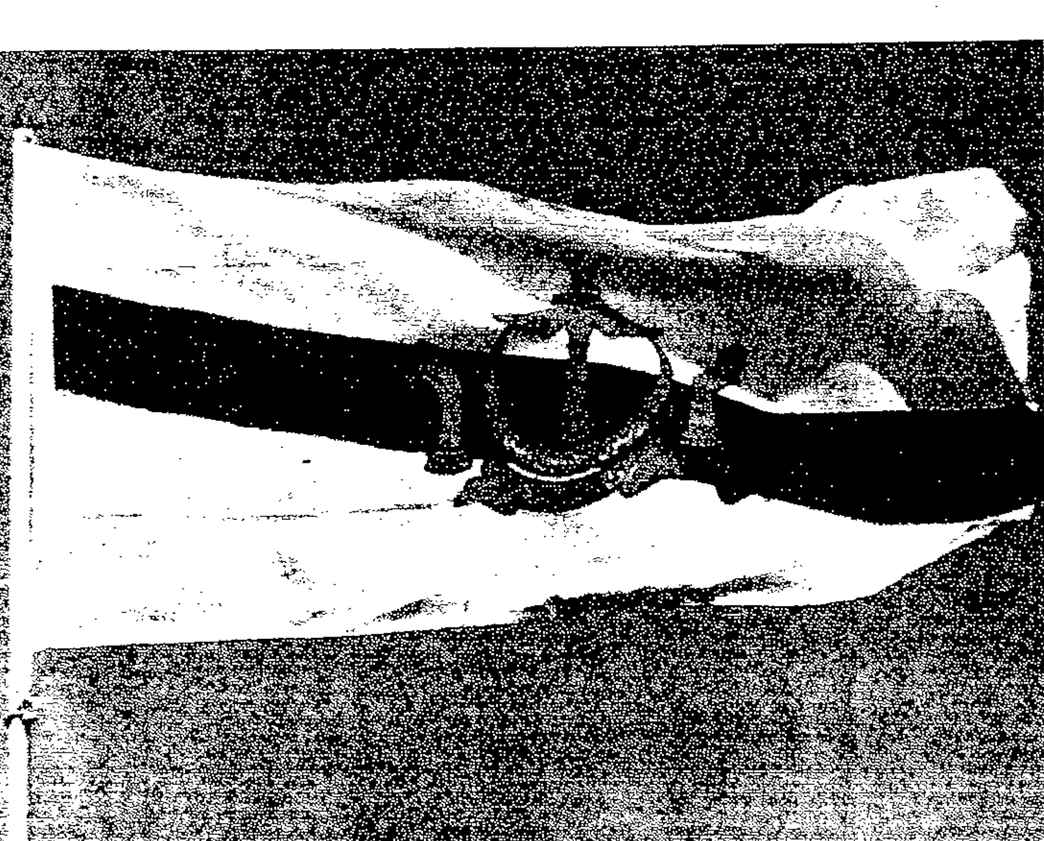
وأما شركة بروناي شل للتسويق فانها تقوم بتسويق المنتجات النفطية والكيماوية داخل بروناي دار السلام. وتشترك الحكومة ومجموعة شل الملكية الهولندية في ملكية هذه الشركة أيضاً.

وقد كان احتياطي النفط والغاز في بروناي في أعلى معدلاته في عام ١٩٨٦. وبينما تواصل الحكومة اتباع سياسة المحافظة على الاحتياطي الموجود، فانها شجعت شركات نفط أخرى مثل وودز بتروليوم، سانري وجسرا ـ الف على حفر آبار للتنقيب، في محاولة للحصول على حقول نفط جديدة.

وفي عام ١٩٧٢ بدأ مصنع الغاز المسيل في لوموت الذي كان أكبر مصنع للغاز في ذلك الوقت بالانتاج. ويتم ارسال ٥ ملايين طن من الغاز الطبيعي المسيل الى اليابان سنوياً بموجب عقد مدته ٢٠ سنة ينتهي في ١٩٩٣.



يتم التركيز على دراسة العلوم في مدارس بروناي.

علم الدولة الرسمي لبروناي دار السلام الذي بدأ استخدامه في شكله الحالي منذ اعلان الدستور في عام ١٩٥٩.

المنصة جانيت، وهي أحدث منصة لانتاج النفط تابعة لشركة شل بروناي.

التعليم

نصف سكان بروناي هم دون سن العشرين، وقد شهدت خدمات التعليم في السلطنة توسعاً ضخماً في الأعوام الأخيرة. ويتمثل الاهتمام بالتعليم والتدريب في البلاد في القيمة الرفيعة للشباب.

وقد أدى التزام صاحب الجلالة بتوفير الفرص للشباب الى اعطاء التعليم في بروناي أولوية قصوى. وينظر الى نظام التعليم في المدارس والمراحل العليا كنظام ينتج المهارات الضرورية لتطوير البلاد وتقليل اعتمادها على الخبرات الاجنبية.

ويتم توفير التعليم مجاناً للأطفال المواطنين من سن الخامسة فما فوق. وينبغي ان تكون المدارس غير الحكومية مسجلة لدى وزارة التعليم وتتبع المنهج الوطني للتعليم الذي تعتمده الوزارة.

وقد تم توسعة النظام التعليمي في بروناي عام ١٩٨٥ بتأسيس جامعة بروناي دار السلام ويبلغ عدد طلاب الجامعة حالياً ٩١٢ طالباً يدرسون في أربعة أقسام هي: التربية والتعليم، العلوم، الفنون، والعلوم الاجتماعية والادارة. وسيكون بوسع الجامعة قبول ٢٠٠٠ طالب كحد أقصى بعد الانتهاء من بناء الحرم الجامعي الجديد في عام ١٩٩٢، حيث سيدرس هؤلاء في دورات البكالوريوس وغيرها من الدورات الدراسية الجامعية.

وتعكس جامعة بروناي دار السلام حدة المشاكل التعليمية التي تواجهها بروناي. فالعدد القليل للسكان والحاجة الملحة لبناء المهارات بسرعة تعكسهما حقيقة واحدة وهي أن الجامعة قررت التركيز في البداية على عدة مجالات فقط حيث تتوفر دورات البكالوريوس في مجالات القانون والطب وطب الاسنان والهندسة والمحاسبة في الجامعات الاجنبية. وفي نفس الوقت كان الكادر التعليمي للجامعة قد تم جذبه بشكل رئيسي من خارج بروناي.

الزراعة

لقد مرت الزراعة في بروناي بفترة صعبة في السبعينات، فقد تسبب وباء أصاب المواشي في القضاء على ثلثيها، كما ان فرص العمل التي وفرها القطاع العام وقطاع صناعة النفط قد زادت نسبة هجرة المزارعين للاراضي الزراعية. والنتيجة هي ان الزراعة تشكل اليوم ١٪ فقط من اجمالي الناتج القومي ويتم استيراد ٨٠٪ من المواد الغذائية من الخارج.

ولقد أثارت هذه المشاكل قلق حكومة بروناي لدرجة كبيرة، ولذا تم اعطاء الأولوية لتطوير الزراعة ضمن خطة التنمية الوطنية في الأعوام الأخيرة. وهذا الاهتمام ليس سببه الحاجة الاستراتيجية لتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال انتاج الغذاء فحسب، بل ان الكثير من التقاليد في بروناي لها جذور ذات علاقة بالزراعة وسوف تختفي هذه التقاليد باختفاء الزراعة.

ويتركز احياء الزراعة على الهدف النهائي في تحقيق الاكتفاء الذاتي حيثما كان الأمر مجدياً في أقصر فترة ممكنة وبالذات في مجال انتاج الخضروات والدواجن واللحوم ولحم البقر.

وتعتبر عملية المكننة جزءاً رئيسياً من البرنامج، وتأمل الحكومة ان تتمكن من انتاج حوالي ٣٠٪ من استهلاك البلاد من الارز عن طريق مكننة الأرز. ولقد نجح المشروع الأولى الذي بدء العمل به في عام ١٩٧٨ في مساحة قدرها ٤٠٠ هكتار.

وفيما يتعلق بلحوم الأبقار، فان جزءاً من حاجة بروناي لهذه اللحوم يتم تلبيته عن طريق محطة تربية الأبقار التابعة لبروناي في ويلرو بشمال استراليا. وتزيد مساحة هذه المحطة عن مساحة بروناي نفسها، حيث تبلغ ٥٧٩٣ كيلومترا مربعاً. وتعد من أكبر محطات تربية الأبقار في العالم. ويرتفع معدل استهلاك لحوم الأبقار في بروناي بشكل منتظم. وفيما يتعلق بتربية المواشي، تقدم الحكومة مساعدات وخدمات للمزارعين مثل المساعدات الطبية والمراعي والمنح النقدية.

وقد تم التعرف على عدة مجالات تخصصية يمكن تنميتها داخل بروناي. وأفضل مثال على النجاح هو في مجال انتاج البيض حيث وصلت السلطنة الى الاكتفاء الذاتي بنسبة ٩٠٪ تقريباً. وقد تم انجاز هذا من قبل القطاع الخاص مع الحصول على الدعم والتعليم اللازم والمشورة من الحكومة.

وقد شجعت حكومة بروناي الزراعة عن طريق اجراءات محددة مثل المزارع النموذجية، والمزارع التي تؤسسها الحكومة، والتدريب الزراعي وخدمات استشارية ومساندة قوية تدعمها البحوث التي تقوم بها دائرة الزراعة بوزارة التنمية. وتبذل جهود لتوظيف الشباب في الزراعة، وقد صممت برامج ريفية لتشجيع الأفراد على البقاء في هذا القطاع.



البنية الأساسية والاتصالات

لقد تم التركيز في خطتي التنمية الوطنية الثالثة والرابعة على بناء البنية الأساسية وشبكة للاتصالات في البلاد. وعلى هذا الأساس شهدت شبكة الطرق التي تربط المراكز السكانية الرئيسية ببعضها توسعاً وتحديثاً على نطاق واسع. هناك طريق رئيسي يسمى طريق السلطان حسن البلقيه، وهو يربط بين بندر سيري بيجاوان وكل من كوالا بيلايت وسيريا، كما تم شق طريق جديد بين موارا وتوتونج.

ولدى الحكومة الآن برنامج طموح لشق الطرق، حيث يبلغ طول الطرق الموجودة حالياً ١٤٥٠ كيلومتراً، ويجري الطريق الرئيسي على امتداد طول بروناي. وتتحمل دائرة الأشغال العامة مسئولية شق الطرق.

ولدى بروناي الآن واحدة من أعلى نسب ملكية السيارات في العالم، وتقدم الحكومة قروضاً سهلة للمواطنين لمساعداتهم في شراء السيارات.

وبالنسبة للمواصلات الداخلية، فان الانهار لا تزال هي الوسيلة الرئيسية، حيث يلعب كل من نهر بروناي ونهر بيلايت ونهر توتونج دوراً مهماً في هذا المجال. ويوجد ميناءان في موارا وكوالا بيلايت يقدمان تسهيلات للملاحة في المنطقة بأسرها.

ويقع ميناء موارا على بعد ٢٨ كيلومترا من العاصمة بندر سيري بيجاوان. وقد استفاد الميناء المذكور من التطورات التي أدخلت عليه في الأعوام الاخيرة مثل تعريض الرصيف وتحسين امكانية الوصول من المياه العميقة. وينظر مسئولو الاتصالات في بروناي الى تطوير الموانيء كعامل مساعد للتطوير الاقتصادي والاستفادة من الأراضي الواقعة بموازاة الموانيء.

والوسيلة الرئيسية الأخرى التي تربط بروناي بالعالم الخارجي هي الخطوط الجوية الملكية لبروناي. وقد توسعت هذه الخطوط منذ تأسيسها في عام ١٩٧٤، حيث يبلغ عدد العاملين بها اليوم حوالي ١٠٠٠ شخص يشكل أبناء بروناي الغالبية العظمى منهم.

وتسير خطوط بروناي رحلات الى بانكوك وداروين وهونج كونج وجاكارتا وكوتا كيناباول وكوالا لامبور وكوتشينج ومانيلا وسنغافورة وتايبيه. وقد بدأت بتسيير رحلات منتظمة الى دبي في شهر أغسطس.

وتملك الشركة اسطولا من طائرات بوينغ ٧٣٧ و ٧٥٧، وتبين الأرقام المتوقعة للمسافرين وحجم البضائع المنقولة زيادة ملحوظة حتى في التسعينات. وهناك العديد من شركات الطيران التي تسير رحلات منتظمة الى مطار بندر سيري بيجاوان وهذه الشركات هي: الخطوط الجوية الماليزية (المملوكة جزئياً لوكالة بروناي للاستثمار) والخطوط الجوية الفلبينية والسنغافورية، وخطوط طيران تايلاند العالمية وخطوط مرباتي نوسنتارا.

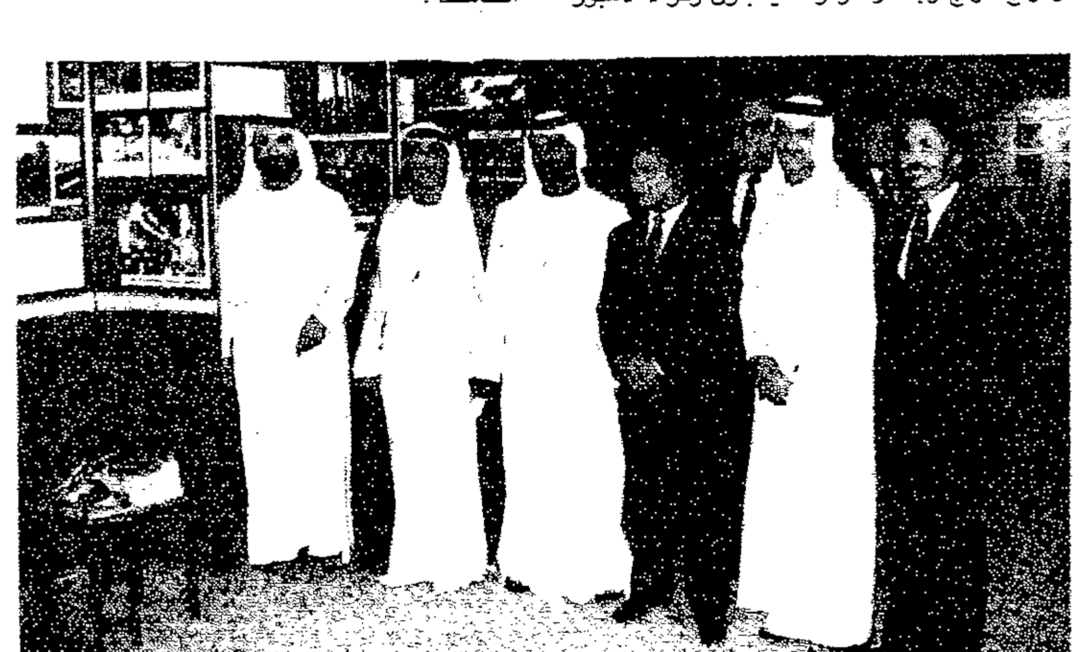
ويبلغ عدد المسافرين الذين يستخدمون مطار بروناي الدولي سنوياً حوالي ٤٠٠,٠٠٠ مسافر. وقد تحول المطار المذكور الى واحد من أحدث المطارات في المنطقة بفضل برنامج ضخم للتطوير تكلف حوالي ١١٣ مليون دولار بروني في السنوات العشر الماضية. وبامكان مبنى المطار الآن خدمة العدد المتوقع للمسافرين بحلول نهاية القرن وهو ١,٥ مليون مسافر.

وهناك نظام متطور جداً للاتصالات الهاتفية في بروناي مع وجود محطتين أرضيتين للاتصالات عبر الأقمار الصناعية، وامكانيات للاتصال الدولي المباشر ومجموعة كاملة من خدمات التلكس والفاكس.

وقد تم اقامة بدالة الكترونية للهاتف مع ٢٧٠٠٠ خط في ١٩٨٠، وتخطط شركة سيمنز الالمانية الغربية لمد ٤٧٠٠٠ خط آخر حتى أواسط ١٩٨٩. ومعدل زيادة عدد الهواتف لكل فرد من أسرع المعدلات في العالم، حيث بلغ عدد أجهزة الهاتف في بروناي في عام ١٩٨٦ حوالي ٣٣٠٠٠ جهاز.



صاحب الجلالة السلطان ويانج دي برتوان مع مجموعة من أفراد القوات المسلحة الملكية لبروناي خلال احدى زياراته لاحدى وحدات هذه القوات.



توضح الصورة من اليمين الى اليسار:
١ ـ بنيران تنجابن بنيران داتو حاجي ميتساسين، المدير الاداري للخطوط الجوية الملكية لبروناي.
٤ ـ بنيران ليلاكانون ديراجا بنيران بهرن بن بنيران حاجي عباس، وزير العدل بسلطنة بروناي ونائب رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الملكية لبروناي.
٥ ـ الشيخ احمد بن سعيد المكتوم، رئيس ادارة الطيران المدني بدبي ورئيس مجلس ادارة طيران الامارات.

الدفاع

تولي حكومة بروناي قضية الأمن القومي اهتماماً كبيراً، وتتبين هذه الحقيقة من نفقات الدفاع التي تبلغ ١٠٪ من مجموع النفقات في الخطة الخمسية الخامسة.

وتعتبر القوات المسلحة في بروناي من بين أفضل القوات تجهيزاً في المنطقة اذا ما وضعنا في الاعتبار حجم البلاد، حيث تمتلك هذه القوات امكانيات برية وجوية.

وتتكون قوة المهام الخاصة التابعة للقوات المسلحة الملكية لبروناي من وحدات برية وبحرية وجوية تم دمجها معاً في لواء تشكل كتيبتان من المشاة القوة الضاربة فيه. وقد تم تزويد القوة الخاصة بعربات استطلاع وناقلات جنود مدرعة تساندها صواريخ رابيير المضادة للطائرات. وهناك مجموعة من الزوارق الهجومية السريعة والمزودة بصواريخ سطح/سطح تستخدم لخفر السواحل.

وقد تم الاعلان عن خطط لتزويد جناح الجو بطائرات مقاتلة ذات أجنحة ثابتة وطائرات للاستطلاع البحري من المنتظر دخولها الخدمة في عام ١٩٩٢. وسيتم توظيف ابناء بروناي بين سن ١٨ و ٢٣ سنة وتدريبهم كطيارين. وستعزز الطائرات الجديدة قدرة جناح الجو الذي يملك الآن طائرات هليكوبتر قتالية واخرى تستخدم للخدمات، ويزود الوزارات الأخرى بخدمات الهليكوبتر ومن ضمنها خدمة الطبيب الطائر.

وقد اقامت القوات المسلحة في بروناي ارتباطات وثيقة مع مثيلاتها في الدول المجاورة مثل سنغافورة وماليزيا واندونيسيا. ويتم اجراء تدريبات مشتركة مع القوات المسلحة لدول المجموعة الآسيوية، كما ان هناك تعاوناً وثيقاً مع بلدان اخرى مثل بريطانيا واستراليا. وقد شهد عام ١٩٨٨ أحد أكبر التدريبات المشتركة بين القوات البريطانية وقوات بروناي، حيث اشتركت سفن من البحرية الملكية البريطانية وكتيبة بريطانية متمركزة في هونغ كونغ في هذه التدريبات جنباً الى جنب مع وحدات من القوات المسلحة لبروناي.



جموع المسئولين تستقبل صاحب الجلالة السلطان ويانج دي برتوان أثر عودته من الديار المقدسة بعد اداء فريضة الحج في عام ١٩٨٧م.

الشئون الخارجية

تتمثل المبادىء الأساسية للسياسة الخارجية لبروناي في مساندة ميثاق الأمم المتحدة والقيام بدور أكبر في المجموعة الآسيوية والعضوية في المنظمات الدولية التي تؤدي الى توثيق الروابط مع سائر الدول.

لقد أصبحت بروناي دار السلام العضو التاسع والخمسين بعد المائة في الأمم المتحدة في عام ١٩٨٤. وفي خطابه الذي القاه بمناسبة قبول بروناي في عضوية الامم المتحدة قال صاحب الجلالة السلطان ويانج دى برتوان ان بروناي تقبل بشكل كامل الالتزامات التي حددها ميثاق الأمم المتحدة، وسوف تعمل جنباً الى جنب مع سائر الدول لتحقيق الأهداف والغايات التي تسعى اليها المنظمة الدولية.

وتقوم بروناي بدور نشط في المجموعة الآسيوية التي تضم في عضويتها كلا من أندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلند، وقد أصبحت بروناي العضو السادس في المجموعة بعد أسبوع واحد من نيلها الاستقلال الكامل.

وتتطلع بروناي الى المجموعة الآسيوية التي تشكل الركن الأساسي في سياستها الخارجية لضمان سيادتها ووحدة أراضيها وحفظ السلام والاستقرار في المنطقة، وتساند بروناي خطة المجموعة لايجاد منطقة للسلام والحرية والحياد.

وقد لعبت بروناي دوراً نشطاً في اجتماعات المجموعة الآسيوية، حيث تتولى حالياً رئاسة اللجنة الدائمة للمجموعة الآسيوية، وهي أيضاً الدولة المنسقة للحوار الدائر بين المجموعة وكندا.

وفي خطابه الذي القاه أمام مؤتمر القمة للمجموعة الآسيوية الذي عقد في مانيلا في ١٩٨٧، أكد السلطان الالتزام العميق لبروناي بمبادىء المجموعة الآسيوية، حيث قال «لقد استفادت بروناي من عضويتها في المجموعة الآسيوية، واننا نتطلع الى المستقبل ونحن على ثقة بأن المجموعة سوف تواصل العمل الجاد من أجل ضمان أمن المنطقة واستقرارها وكذلك من أجل التقدم الاقتصادي لشعوبنا».

وتؤكد بروناي التزامها بالقيام بالدور الذي تسمح به امكانياتها كأصغر عضو، وذلك في سبيل ضمان بقاء المجموعة الآسيوية كوحدة فعالة وقابلة للنمو.

وتتخذ بروناي موقفاً يتسم بالواقعية من مجموعة الكومنولث، حيث ترى ان المجموعة توفر منبراً عالمياً للدول الصغيرة لابداء وجهات نظرها بشأن المسائل الدولية. وتقيم بروناي حالياً علاقات دبلوماسية مع ٤٢ دولة ويزداد هذا الرقم كل عام.

ولدى بروناي سفارات وممثليات عليا في عواصم دول المجموعة الآسيوية كلها بالاضافة الى لندن وواشنطن ونيويورك والرياض والقاهرة وسيئول وطوكيو وجنيف. كما سيتم قريباً افتتاح مقر البعثة الدبلوماسية لبروناي في كانبيرا. وهناك بعثة دائمة لبروناي في مقر الأمم المتحدة بنيويورك. وهناك ١٥ بعثة مقيمة للدول الأخرى في بندر سيري بيجاوان.



مسجد عمر علي سيف الدين في بندر سيري بيجاوان.

وقد توصلت بروناي الآن الى اتفاقيات مع ١٤ دولة لالغاء التأشيرات.

الدستور ونظام القضاء

يرتكز النظام السياسي لبروناي على ركيزتين أساسيتين هما: الدستور المدون والنظام الملكي الاسلامي الملاوي. وهناك ميزة اضافية واساسية أخرى وهي الالتزام بحكم القانون، وهو نظام يرتكز بصورة رئيسية على القانون الانجليزي العام واستقلالية سلطة القضاء.

دار المحاكم في بروناي دار السلام.

وقد بدأ تطبيق أول دستور مدون لبروناي في عام ١٩٥٩، وقد أجريت عليه تعديلات مهمة منذ ذلك الحين في عامي ١٩٧١ و ١٩٨٤. وينص دستور عام ١٩٥٩ على اعتبار السلطان رئيساً للدولة يتمتع بسلطة تنفيذية كاملة. وهناك خمسة مجالس تعين السلطان في أداء مهام منصبه وهي المجلس الديني والمجلس الاستشاري ومجلس الوزراء والمجلس التشريعي ومجلس الوصاية على العرش.

والجدير بالذكر أن نظام الحكومة الذي كان يطبق بالأسلوب التقليدي الملاوي الذي تنتقل فيه المشورة عبر الوزير الأول وكبار المسئولين، قد تم استبداله في ١٩٨٤ بالتحرك نحو ايجاد نمط من الحكومة يعتمد على مجلس الوزراء، ويكون فيه السلطان ويانج برتوان هو رئيس الوزراء. ويعكس النمط الجديد للحكومة التزام صاحب الجلالة بالنظام الاداري الفعال المرتكز على الأهلية والاستحقاق.

ويرتكز النظام القضائي في بروناي على القانون الانجليزي العام مع سلطة قضائية مستقلة ومجموعة كاملة من الأحكام والتشريعات القانونية، وكذلك المراسيم القانونية التي يصدرها صاحب الجلالة السلطان ويانج دي برتوان.

وكما هو الحال في ماليزيا وسنغافورة، فان نظام العدالة الجنائية يرتكز على قانون العقوبات الهندي، ويتم النظر في القضايا أما بواسطة القضاة أو قضاة المحكمة العليا في الجرائم الأشد خطورة، وتستخدم اللغة الانجليزية في المحاكم، وتعقد المحكمة العليا جلساتها كل شهرين أي بمعدل خمس أو ست جلسات سنوياً. ويوجد مترجمون للذين لا يتحدثون الانجليزية. ويتم تقديم المساعدة القانونية في الجرائم التي تتضمن عقوبة الموت، كما انها متوفرة أيضاً في القضايا المدنية وسائر القضايا الجنائية المناسبة.

وهناك اتفاق بين حكومتي بروناي وهونج كونج يتم بموجبه تعيين قضاة من هونج كونج كوكلاء قضائيين لبروناي. ويتم هذا التعيين من قبل صاحب الجلالة السلطان ويانج دي برتوان ومدته ثلاث سنوات قابلة للتجديد. وتساعد عملية احضار القضاة من الخارج على حل المشكلة الناجمة عن صغر حجم بروناي وقلة عدد سكانها، حيث ان من الأهمية بمكان الا يعرف القضاة الأفراد الذين يحاكمونهم. وسوف يستمر هذا الترتيب على ما هو عليه لبعض الوقت حتى يتوفر العدد الكافي من رجال القانون في بروناي بحيث تتمكن من تعيين قضاتها المحليين. وقد تم اعادة تعيين اتلسير دنيس روبرت، رئيس المحكمة العليا السابق في هونج كونج، ليكون رئيساً للمحكمة العليا في بروناي، بينما عين رئيس المحكمة العليا في هونج كونج رئيساً لمحكمة الاستئناف في بروناي دار السلام. ويشترك قاضيان آخران مع الرئيس في جلسات محكمة الاستئناف. ولا تزال عقوبة الاعدام سارية المفعول في بروناي، ولكن لم تبرز حاجة لتطبيقها من عام ١٩٥٣. ويملك صاحب الجلالة السلطان ويانج دي برتوان وحده حق اصدار العفو.

معلومات تجارية

الاستثمار الخارجي

انعكست الأهمية التي توليها حكومة بروناي للاستثمار الخارجي في تعليق لصاحب الجلالة السلطان ويانج دي برتوان في مقابلة صحفية أجريت معه مؤخراً. فقد سئل جلالته عن الاستثمار الخارجي، وأجاب: «اننا نرحب دائماً بالاستثمار الخارجي، ونحن مستعدون دائماً وراغبون في النظر في العروض التي يقدمها المستثمرون المحتملون، ونحن نرغب بمساهمة الشركات الرئيسية متعددة الجنسية في النشاط الاقتصادي لبلدنا. ويجب أن تكون تلك المساهمة على أساس تقسيم الأرباح بالتساوي».

الأنظمة الخاصة بالعملات والصرف

العملة المتداولة هي الدولار البروني – وبالامكان استخدام عملات بروناي وسنغافورة كل في بلد الآخر. ويتولى مجلس نقد بروناي مسئولية اصدار العملة والتحكم في السيولة. وقد وفرت امكانية الاستخدام المتبادل لعملتي البلدين وسيلة أقل تكلفة من التحويلات المصرفية للتبادل المالي بينهما. وتدعم الموجودات، التي تتجاوز قيمتها ١٠٠٪ من قيمة الالتزامات، عملة بروناي.

الرسوم الجمركية وأنظمة الاستيراد

قد تكون الرسوم التي تفرض على السلع المستوردة محددة حسب قيمة السلعة. وتعفى السلع المستخدمة في الصناعة بصورة عامة من الرسوم الجمركية.

وتبلغ نسبة الرسوم الجمركية المفروضة على الملابس والساعات والمجوهرات ١٠٪، وعلى الأجهزة الكهربائية والخشب والأثاث والسيارات وقطع الغيار ٢٠٪، وعلى العطور ومستحضرات التجميل ٣٠٪.

تسجيل الشركات

يجب ان تكون الشركات في بروناي مؤسسة هناك ومسجلة كفرع لشركة أجنبية محدودة. ويتم اضافة كلمة برهاد (Bhd) في نهاية اسم كل شركة محدودة. وفيما يتعلق بالقيود الخاصة بأسماء الشركات، فانها مماثلة لتلك الموجودة في المملكة المتحدة. وتخضع الشركات التي يتم تأسيسها في بروناي لقانون الشركات العام ١٩٥٦، الذي يشبه تقريباً قانون الشركات لعام ١٩٤٨ للمملكة المتحدة.

وقد تم تعيين مسجل للشركات لكي يقوم بين امور أخرى بالتحكم في عمل الشركات المسجلة محلياً أو تلك التي تمارس أعمالها داخل حدود بروناي. ويجب تسجيل كل شركة لدى هذا المكتب الكائن في مبنى القانون، ويجب الا يقل عدد المساهمين في الشركات الأهلية عن سبعة وعدد المدراء عن مديرين اثنين. ويجب ان يكون نصف اعضاء مجلس الادارة من أبناء بروناي أو من المقيمين محلياً. وكما هو الحال في المملكة المتحدة، فان على هذه الشركات ارسال حساباتها السنوية الى مسجل الشركات.

وتطابق متطلبات التدقيق بشكل متزايد المستويات العالمية المطلوبة من قبل الجهات التي تقوم بتنظيم المهن التخصصية مثل المحاسبة والقانون. وتنظر وزارة المالية بجدية الى المسئولية في قطاع الشركات المساهمة وتعكس اجراءاتها الأخيرة لمواجهة عمليات الاحتيال في القطاع المصرفي مدى تصميمها على الالتزام بالمبادىء الاخلاقية في الاعمال.

ولا يقل عدد المساهمين في الشركات الخاصة عن اثنين ولا يزيد عن خمسين مساهماً. ويمكنهم البدء بالعمل فوراً بعد التسجيل، بينما تحتاج الشركات الأهلية الى الحصول على شهادة لبدء العمل. ويجب ان يكون نصف اعضاء مجلس الادارة في الشركات الخاصة من أبناء بروناي أو من المقيمين فيها.

أنظمة التوظيف

يحتاج الاجانب الذين يدخلون بروناي من أجل العمل الى رخصة عمل تصدرها دائرة الهجرة. كما أنهم يحتاجون الى بطاقات الهوية التي تصدرها نفس الدائرة والتي يتم تجديدها سنوياً.

ملكية الأراضي واقامة الأجانب

ينحصر حق ملكية الأراضي بصورة عامة في مواطني بروناي. ولكن يتم النظر في أمر تأجير الأراضي لأي مقاول أو متعهد أجنبي من أجل استخدامات محددة.

الضرائب

الضرائب المباشرة غير موجودة في بروناي، وليست هناك ضريبة على الدخل، كما ان ايرادات الشركات معفاة من الضرائب ضمن نطاق المشاركة. ولا يدفع الأفراد ضريبة الربح الراسمالي، كما ان الايرادات الناتجة عن بيع الموجودات الراسمالية لا تخضع للضرائب.

وهناك اتفاقية مزدوجة لفرض الضرائب بين بروناي وبريطانيا فقط.

ويتم فرض ضرائب بنسبة ٣٠٪ على الشركات المحدودة. وقد تم تحديد الضريبة على العمليات النفطية في قانون ضريبة الدخل (على العمليات النفطية) لعام ١٩٦٣. وكيفية فرض الضرائب في هذا المجال مشابهة لما هو معمول به في البلدان المنتجة للنفط.

وهذه المعاملة الكريمة التي يحصل عليها أبناء بروناي في مجال الضرائب ناجمة عن السياسة المالية الحكيمة التي تتبعها الحكومة، وعن الايرادات الجيدة للاستثمار في مجال النفط والغاز.

الأعمال المصرفية

يتم التحكم في النظام المصرفي لبروناي دار السلام بواسطة القانون البريطاني للأعمال المصرفية لعام ١٩٠٦. وعلى أي حال تعتزم وزارة المالية اصدار أنظمة جديدة وأكثر حداثة تلائم الممارسات العصرية التي صممت لحماية المودعين والدائنين.

ان تطوير قطاع جيد التنظيم للخدمات المالية داخل بروناي دار السلام هو أحد الأهداف الأولية للحكومة ويتميز النظام المصرفي في بروناي بصورة تقليدية بوجود المصارف الأجنبية التي تحتفظ بمكاتب فرعية في هذا البلد. ومن أهم المصارف الموجودة من حيث حجم العمليات بنك هونج كونج وشنغهاي وستاندرد تشارترد بنك وسيتي بنك. ويوجد الآن بنك محلي هو بنك بروناي الدولي برهاد.

التأمين

هناك عدد كبير من شركات التأمين العاملة في بروناي. وقد تأسست بعض هذه الشركات في بروناي، الا ان اكثرها هي فروع لشركات التأمين العالمية. ويقوم مجلس التنمية بمراقبة عمليات هذه الشركات.

معلومات

اذا كنت ترغب في معرفة المزيد
عن بروناي دار السلام،
الرجاء الاتصال بمكتب الاستعلامات
الخاص ببروناي بعناية فورتشن بروموسفن
٢٠١ بناية الشيخ مبارك
ص. ب ٥٩٨٩
المنامة – البحرين
هاتف ٢٥٤٢٤٨/فاكس ٢٧١٤٥١

للحصول على نسخة من كتاب «نبذة عن بروناي» المزمع نشره في شهر اكتوبر، الرجاء كتابة الأسم والعنوان على هذه البطاقة وارسالها الى سفارة بروناي دار السلام ... ص.ب ٩٤٣١٤، الرياض ١١٦٩٣، المملكة العربية السعودية، هاتف ٤٦٤٦٨٧٢ تلكس ٤٠٧٥٣٣ – بروني أس. جيه/ فاكس ٤٦٤٠٩٥٣ (١)

الاسم ______________________

الوظيفة ______________________

اسم الشركة ______________________

العنوان ______________________

لامتلاكها ١٣٪ من احتياطيات النفط العالمي

الكويت لا تخاف المستقبل

نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الخبير البريطاني الجامعي رودني ويلسن قوله ان الكويت اظهرت الكثير من المرونة في التغلب على التأثيرات السلبية التي تعرض لها اقتصادها .

وقال ويلسن ان الارباح التي حققتها الاستثمارات الخارجية للكويت قللت من حدة انعكاسات الازمة الاقتصادية عليها حينما بلغ الركود في المنطقة اوجه عام ١٩٨٦ .

واشارت الوكالة في تحقيق لها عن الاقتصاد الكويتي انه بعد السنوات السمان التي امتدت بين عامي ٧٣ ـ ٨٣ حيث كانت نسبة النمو ٨,٤٪ جاءت الحرب والتراجع الاقتصادي ليفرضا تباطؤا في النمو وتراجعا بلغ حد النمو السلبي وعلى الرغم من ذلك قالت الوكالة ان الكويت لا تخاف المستقبل فهي تمتلك نحو ١٣ بالمائة من الاحتياطي العالمي من النفط اي ما يعادل نحو ٢٥٠ عاما من انتاجه الحالي .

وتراقب الكويت تطورات اتجاهين رئيسيين فاعلين في اقتصادها هما المفاوضات العراقية الايرانية وتطور اسعار النفط الخام لمعرفة ما ستكون عليه اوضاع اقتصادها .

ويواجه الاقتصاد الكويتي مشكلة ملازمة للبلدان صغيرة المساحة هي مشكلة حدود السوق الداخلية بالاضافة الى تراجع العائدات النفطية خلال السنوات الاخيرة وشلل التجارة البحرية في شمال الخليج نتيجة الحرب .

ولاحظ خبير كويتي ان «الكويتيين اصبحوا اكثر محافظة فهم يشترون اقل من السابق» . واضاف «لقد اصبح الوضع على المستوى الفردي وعلى مستوى الدولة قريبا من الاشباع. كما تضطر الحكومة بسبب الحرب الى تأجيل الكثير من المشاريع» .

وعانت ميزانية الكويت للعام السادس على التوالي من عجز بلغ في السنة المالية الحالية نحو ٢ مليارات دولار .

وتوظف نسبة كبيرة من الاستثمارات الكويتية في الخارج. لكن ذلك لم يحل دون قيام عدد وفير من الشركات صغيرة الحجم داخل البلاد. ويعتبر محلل محلي ان هذه الشركات تقوم عامة بنفس الوظائف وتمارس في ما بينها منافسة شرسة .

وتعتبر بورصة الكويت وهي الاكبر في المنطقة مستقرة. فهي لا تشهد تحركات واسعة بالاسعار بعد ازمة المناخ .

ومن المتوقع ان تتساوى في عام ١٩٨٨ ولاول مرة عائدات ارباح الاسهم والودائع المستثمرة في الشركات المالية الدولية الكبرى مع عائدات النفط .

ويعتبر ويلسن ان اكثر ما يزعج الاقتصاد الكويتي هو حالة الانتظار لمفاوضات العراق وايران .

وكان الاعلان عن وقف اطلاق النار قد اثار تفاؤلا لدى الرسميين الكويتيين. فاعتبر مسؤول في البورصة هو صعفق الركيبي ان كافة قطاعات الاقتصاد الكويتي ستفيد من توقف الحرب وبخاصة القطاع المصرفي وهو الاهم في السوق الكويتية نتيجة عودة الرساميل الاجنبية من الخارج .

لكن موقف الخبراء المستقلين يتميز بالحذر. فقد حذر احد الاخصائيين من انه «ليس مطروحا في اي حال التوصل الى ازدهار مشابه للفورة السابقة لعام ١٩٨٢» والرأي متفق على ان التطورات المستقبلية التي سيشهدها الاقتصاد في الكويت وفي غيرها من دول الخليج مرتبطة بما سيجري على طاولة المفاوضات في جنيف بين ايران والعراق .

وتكمن المهمة بالنسبة للكويت وغيرها من دول الخليج النفطية في التوصل الى السيطرة على اسعار النفط وسط اوضاع تطبع السوق ويصعب التحكم بها. ويعتبر المراقبون ان العراق وايران اللذين يرغبان بتحسين مستويات عائداتهما من اجل اعادة البناء سيحاولان تعويم السوق. مما يجعل البلدان المصدرة للنفط تجد صعوبة في التوصل الى السعر الرسمي (١٨ دولارا للبرميل) الذي حددته منظمة الاوبك .

وتراقب العديد من الشركات الكويتية تحسن الاقتصاد العراقي وتامل بالمشاركة في اعادة بنائه. وستكون الشركات الكويتية في موقع جيد يمكنها من الحصول على عقود كما ان تجارة «الترانزيت» باتجاه بغداد ستوفر دفعا جديدا للتجارة البحرية الكويتية .

عمليات شراء الدولار رفعت اسعار الفائدة على الدينار

تراجعت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي طويلة الاجل ولكنها ارتفعت قليلا في جانب الودائع قصيرة الاجل اذ استمر نقص السيولة نتيجة عمليات شراء دولار .

وقال متعاملون ان سعر صرف الدينار زاد مقابل الدولار للمرة الاولى منذ يوم السبت ولكن البنوك احتفظت بمراكزها الدولارية الطويلة تبعا للتحسن المستمر في سعر العملة الاميركية .

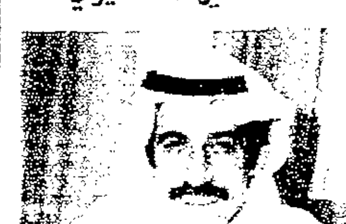
واشترى البنك المركزي من السوق الثانوية سندات خزانة تستحق بعد ثلاثة اشهر ولكن ذلك لم يعزز السيولة سوى بقدر بسيط. وعدل البنك المركزي سعر صرف الدينار بارتفاع طفيف الى ٠,٢٨٨٤٥/٥٥ مقابل الدولار من ٠,٢٨٨٥٢/٦٢ امس الاول في حين بلغ سعر الصرف الفوري في البنوك التجارية نحو ٠,٢٨٨٤٨/٥٥ مقابل العملة الاميركية .

وكانت هناك طلبات كثيرة على الودائع قصيرة الاجل . وتم التعامل في ودائع ليلة واحدة بفائدة ١١ في المائة ارتفاعا من عشرة بالمائة امس الاول في حين زادت ودائع غد والدفع بعد غد وبعد غد والدفع بعد يومين نقطة واحدة ايضا الى تسعة بالمائة .

وكانت فائدة الودائع طويلة الاجل عند الفتح مماثلة لمستوياتها امس الاول ولكنها تراجعت بنحو ١/٢ نقطة الى ٣/٤ـ٦ و٧ بالمائة لودائع شهر وشهرين وسبعة اشهر والى ٥/٨ـ٦ و٧ بالمائة لودائع ثلاثة وستة اشهر .

وافادت انباء باجراء معاملات في ودائع شهر وثلاثة اشهر بفائدة ٣/٤ـ٦ و٧ بالمائة .

الخالد استقبل السفير الماليزي




● فيصل عبدالرزاق الخالد

استقبل وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد بمكتبه صباح امس سفير المملكة الماليزية لدى الكويت زين العابدين بن الياس . وبحثا بعض الامور الاقتصادية والتجارية التي تهم البلدين كما طلب السفير الماليزي من الوزير ان يفتتح المعرض الماليزي والذي سيقام بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٢٥ وستعرض فيه المنتجات الماليزية الغذائية والصناعية .

ايران تعرض على البرازيل النفط مقابل الاعمار

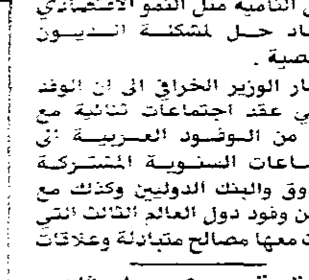
قال مسؤولون في وزارة الخارجية البرازيلية امس الاول ان ايران مستعدة لزيادة صادراتها النفطية للبرازيل مقابل المساعدة في اعادة بناء الاقتصاد الايراني بعد انتهاء الحرب مع العراق.

وقال المسؤولون ان وزير الصناعة الايراني غلام رضا شافعي قال في كلمة القاها مساء الاثنين ان ايران تريد زيادة قيمة التبادل التجاري بين البلدين الى ١,٥ مليار دولار في العام من ٥٥٠ مليون دولار حاليا .

ونقل المسؤولون عن الوزير الايراني قوله ان ايران مستعدة في مقابل المساعدة البرازيلية ان تزيد صادراتها النفطية للبرازيل من حوالي ٦٠,٠٠٠ برميل في اليوم الى ١٥٠,٠٠٠ برميل في اليوم.

الكويت تغتنم اجتماعات برلين لطرح مشاكل العرب

الخرافي: حلول الدول الصناعية لم تعالج مشكلة الديون



● جاسم محمد الخرافي

اكد وزير المالية جاسم محمد الخرافي امس ان الاجتماعات السنوية المشتركة التي يعقدها صندوق النقد والبنك الدوليان في برلين الغربية حاليا هي فرصة جيدة للوفد الكويتي لاثارة قضايا مهمة تتعلق بالعالم العربي مثل موضوع تعليق عضوية مصر في هاتين المؤسستين وكارثة الفيضانات في السودان .

واضاف في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان هذه الاجتماعات التي بدأت امس الاول هي كذلك «ارض خصبة» لبحث مختلف المشكلات الاقتصادية وخاصة تلك التي تتعلق بالدول النامية مثل النمو الاقتصادي وايجاد حل لمشكلة الديون المستعصية .

واشار الوزير الخرافي الى ان الوفد الكويتي عقد اجتماعات ثنائية مع عدد من الوفود العربية الى الاجتماعات السنوية المشتركة للصندوق والبنك الدوليين وكذلك مع عدد من وفود دول العالم الثالث التي للكويت معها مصالح متبادلة وعلاقات جيدة .

وقال ان هذه الاجتماعات الجانبية تهدف الى فتح مجالات جديدة للتعاون بين الكويت وتلك الدول .

وفيما يتعلق بمشكلة الديون المستحقة على الدول الاقل نموا قال الخرافي ان هذه المشكلة ليست جديدة وقد تم بحثها في مناسبات عديدة مؤكدا ان ايا من الحلول التي طرحتها الدول الصناعية لم تقدم علاجا حاسما لتلك المشكلة .

واعرب عن امله بان تسلك الاطراف المعنية اسلوبا جديدا واضحا يتم من خلاله ايجاد حل عاجل لمشكلة الديون وقال انه يتعين التعامل مع الديون المخصصة لاغراض التنمية على اساس منفصل عن تلك المخصصة للاغراض التجارية .

واعرب وزير المالية الكويتي عن اعتقاده بان حل المشكلة يحتاج الى وقت طويل وحث الدول الصناعية على تضافر الجهود من اجل التوصل الى هذا .

وكانت اليابان قد اعربت عن نيتها المساهمة بمبلغ لم تحدده من اجل مساعدة الدول النامية في التغلب على مشكلة الديون واعادة بناء نظمها الاقتصادية .

العتيبة يجري مباحثات نفطية في مسقط

وصل وزير البترول والثروة المعدنية بالامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة الى مسقط امس في زيارة تستغرق يومين ويسلم خلالها رسالة الى السلطان العماني السلطان قابوس من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وقال الدكتور مانع في تصريح نقله راديو مسقط ان رسالة رئيس الامارات تتعلق بالعلاقات الاخوية الوطيدة بين البلدين الشقيقين.

واضاف انه سيجري محادثات مع وزير النفط والمعادن في سلطنة عمان سعيد بن احمد الشنفري تتركز حول اوجه التعاون البترولي بين البلدين.

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٧٠٥
الريال القطري	٧٩,٤٠٠
الريال العماني	٧٥١,٢٥
الدينار البحريني	٧٦٧
درهم الامارات	٧٨,٧٠
الجنيه المصري (نقدي)	١٢١
الريال اليمني الشمالي	٢٩,٦٠٠
الدينار اليمني	٨٤٢
الدينار التونسي	٣٢٨
الدينار الاردني	٧٥٨
الدينار العراقي	٢٠٦
الليرة اللبنانية	٧٥٠
الليرة السورية	٧٠٥
الدرهم المغربي	٣٤,٩٠٠
الدولار الاميركي	٢٨٨,٨٠
الدولار الكندي	٢٣٥
الجنيه الاسترليني	٤٨٧
الجنيه القبرصي	٥٩٣
المارك الالماني	١٥٤,٢٥
الفرنك السويسري	١٨٢
الفرنك الفرنسي	٤٥,٣٥
الفرنك البلجيكي	٧,٤٥٠
الليرة الايطالية	٢٠٧
الليرة التركية	١٨٩
الجلدر الهولندي	١٣٦,٧٥
الشلن النمساوي	٢١,٩٥٠
الدراخما اليونانية	٢,١٣٠
البيزتا الاسبانية	٢,٣٣٠
الروبية الهندية	١٧,٢٠٠
الروبية الباكستانية	١٥,٧٥٠
الروبية السيلانية	٨,٧٧٠
دولار سنغافورة	١٤٢
دولار هونغ كونغ	٣٧
التكا البنغلادشي	٨,٠٠
الين الياباني	٢,١٥٥
البيسو الفلبيني	١٣,٩٠٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٧٣٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٧٢٠
سعر كيلو الفضة	٧٩,٨٥٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٤,٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٨٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٦٠٠
سعر ذهب عشرة تولة	٤٣٦,٥٠٠
سعر الاونصة	١٢٨,٥٠٠

* المزيني (١٩٨٨/٩/٢٨)

اسواق المال العالمية

(٨٨/٩/٢٨)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٢٧
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٩ ٢٤/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٢
انتربانك (اسبوعان)	١١ ١/٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١ ٢١/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٤,١٢٥
انتربانك (٣ اشهر)	—

بورصة باريس

١٩٨٨/٩/٢٨

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٤٨٦
اجينس هافاس	—
اير ليكيد	٥٣٠
بي. ان. بي.	٣٢٦
بويجوس	٤٨٧
بي.اس.ان.	٥٣٩٠
كارفور	٢٧٢٦
س.سي.اف	١٣٥
سيروس	٤١٦
سي.جي.اي.	٣٣٦
شارجور	١١٩٥
س.فرانسيس	١٠٧٥
رويتر كولاس	٦٢٩
ديوميز	٧٠٠
اكو	١٦٦٨
الف اكيتان	٣٣٥
اسيلور	٢٧١٥
جي.تي.انتربوزيه	٦٥٨
جين ليفبريه	٩٧٥
لافارج كوبيه	١٤٣٣
ليفراند	٣١٠٨
ال.في.ام.	٣٠٥٥
ماترا	١٨٩
مشلن	١٨٥
سي.اي.ميدي	١٣٨٥
مينسبرو	٤٧٦
لوريال	٣٦٨٠
باريباس	٤٢٩
بيجو	١٢٣٥
بوليت	١٤٥٩
بريتال سيكومي	١٠٦٥
سانت غوبين	٥٣٩
سالومون	١٨٠٥
سالفيبار	٧٠٢
سانوفي	٨٠٩
سالينز	٢٢٥
اس.بي.او.ايه	٥٨
سيلتوس	٨٩٨
سوسيتي جنرال	٤٤٤
سوبر البرت	٢٠٨١
سورس بيرير	١١٥٢
ستارفور	٦٠٠
فاينتس دي سويز	٢٩٨
سينتلابو	٣٦٦
تومسون	١٨٦
فاليو	٥٩٤
الف غابون	٧٤٣
غروب فكتوري	٥٩٧
كولونان	—
ماشينز بول	٩٦
رونتشوتابز	—
روجيه ميرند يوناي	١٤٤٠
سوبا كري	١٦٠٣
ديوميك لبيل	١٠٤٥
جيراتبون دوران	—
اي.دي.اي.ايه.	—
لاتيكور	١٦٣
ام.بي.الكترونيك	٥٨٤
تيراليون	٣٦٤
ميرياك	٣٦٨
زودياك	٧٥٠
موريا ديوغاست	٩٢٠
مؤشر البورصة	١٤٣,٨

فيما انخفض الدولار
الاسترليني عاود الارتفاع من جديد

استقطب الجنيه الاسترليني امس اهتمامات المستثمرين خلال عمليات البيع المبكرة في سوق العملات الاجنبية بعد ارتفاعه الحاد في عمليات البيع الاخيرة امس الاول.

وعاود الجنيه الاسترليني تقدمه امام معظم العملات الرئيسية الاخرى في عمليات بيع هادئة اثر تعزز مكانته بفضل ارقام التجارة البريطانية التي جاءت احسن بكثير مما كان متوقعا لها.

واعرب المتداولون عن املهم في ان يستمر احتفاظ الاسترليني على قوته لا سيما مع غياب اي حوافز اقتصادية جديدة.

وفي اثناء ذلك حافظ الدولار الاميركي على ثباته بعد تراجعه النسبي مقابل العملات الاوروبية الاخرى الليلة قبل الماضية بنيويورك.

وصرف الاسترليني صباح امس مقابل الدولار بسعر ١ر٦٧٩٥ / ١ر٦٨٠٥ دولار بينما صرف الدولار مقابل المارك الالماني بسعر ١ر٨٧٧٠ / ١ر٨٧٨٠ مارك.

وصرف الدولار مقابل الفرنك السويسري بسعر ١ر٥٩٠٥ / ١ر٥٩١٥ فرنك وظل سعره مقابل الين الياباني عند مستوى ١٣٤ر٠٥ / ١٣٤ر١٥ ينا.

وظلت اسعار سبائك الذهب متراجعة في عمليات بيع ضئيلة حيث بيعت الاونصة بسعر ٣٩٨ر١٠ / ٣٩٨ر٦٠ دولارا بينما بيعت اونصة الفضة بسعر ٦ر١٧ / ٦ر١٩ دولارات.

وفي سوق طوكيو هبطت الدولار الاميركي هامشيا في المعاملات مقابل الين الياباني صباح امس ليقفل جلسة الساعات الثلاث الاولى بسعر صرف مقداره ١٣٤ر٤٨ ينا مقارنة بسعر بلغ ١٣٤ر٥٨ ينا مساء الثلاثاء.

وافادت مصادر السوق ان العملة الاميركية افتتحت بسعر ١٣٤ر٧٠ ينا وتراوحت بين ١٣٤ر٤٥ ينا و١٣٤ر٧٥ ينا ثم ثبتت خلال الفترة الصباحية بالرغم من هبوطها في الاسواق الخارجية الليلة السابقة.

ولا يتوقع المحللون الماليون أن يحدث تبدل كبير في سعر صرف الين والدولار خلال هذا الاسبوع.

واستقر سعر التداول المركزي صباحا على ١٣٤ر٥٥ ينا وذلك بمقدار المستوى ذاته لليوم السابق.

ويلغ حجم المعاملات الفورية خلال الجولة الصباحية اكثر قليلا من ٢ر٦ بليون دولار وصفقات المقايضة ١ر١٦ بليون دولار.

الساحل اشترت اسهم احدى «المقفلات» الكويتية

اعلنت شركة الساحل للتنمية والاستثمار امس انها قامت بشراء اسهم احدى الشركات المساهمة الكويتية المقفلة وذلك تمهيدا لزيادة رأس مال الشركة الكويتية التي تم تملك اسهمها بما يساوي رأس مال شركة الساحل.

وسوف يتم استبدال اسهم شركة الساحل باسهم الشركة الكويتية التي تم تملك اسهمها وذلك بعد موافقة كافة الجهات المختصة.

وسيتولى مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية القيام بجميع الاجراءات المتعلقة بهذا الموضوع. وستقوم الشركة بالاعلان تباعا عما يتم من تطورات في هذا الشان.

ومن الجدير بالذكر ان شركة الساحل للتنمية والاستثمار شركة مساهمة عامة مسجلة في رأس الخيمة ويمتلك الكويتيون حوالي ٩٠ بالمائة من اسهم هذه الشركة.

الدولار بـ ٤٣٠ ليرة
بلبلة وارتباك يسيطران على سوق المال اللبنانية

سجلت الليرة اللبنانية تراجعا مطردا في بيروت امس مقابل الدولار الاميركي والعملات العربية والاجنبية الاخرى بفعل البلبلة السياسية السائدة في البلاد.

وذكر مصدر في مصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الدولار نتج لدى بدء الدوام في سوق القطع امس على ٤١٥ ليرة للشراء و٤٢٠ ليرة للمبيع وما لبث ان قفز بعد ساعة الى ٤٢٠ - ٤٣٠.

ويحقق الدولار والعملات العربية والاجنبية تقدما مطردا على الليرة بصورة يومية.

فقد ارتفع ١٨ ليرة في اول يوم عمل هذا الاسبوع ثم ١٣,٥ ليرة في اليوم الثاني.

واعرب المصدر المصرفي عن تخوفه من ان تسجل الليرة قفزة كبيرة مما يزيد في (البلبلة والارتباك) اللذين يسودان القطاع المالي والتجاري.

وكانت الليرة بدأت بالتراجع امام العملات الاجنبية في الشهر الماضي عندما فشل البرلمان اللبناني في عقد جلسة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفا للرئيس السابق امين الجميل الذي انتهت ولايته قبل اسبوع.

السوق الموازي

السوق الموازي حركة اسعار الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ: ١٩٨٨/٩/٢٨

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	آخر مربيع	آخر مشتري	الفرق
١	المشاريع الطبية							.٠٢٧	٩/٢٧			
٢	اسمنت الابيض	.٢٢٥		.٢٢٥	١٦٠٠٠٠	١	٣٦٠٠	.٢٢٥	٩/٢٧	.٢٣٢	.٢٢٥	
٣	[illegible]							.٠٨	٩/٢٠		.٠٧	
٤	[illegible]											
٥	[illegible]							.٢٠٥	٩/٢١	.٢١	.٢٠٥	
٦	اسمنت الخليج (١٠٠٪)											
٧	العربية الدولية للتامين											
٨	اتحاد الخليج للتامين											
٩	الخليج العالمية للتامين											
١٠	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				١٦٠٠٠٠	١	٣٦٠٠	د.ك				

اسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٨/٩/٢٨

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١١٠٥ نقط) بانخفاض قدره (٤ نقط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	آخر مربيع	آخر مشتري	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠٨٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١١٧٥٠٠٠	٥٧	١٢٥٧٣٥٠	١,٠٦٠	٩/٢٧	١,٠٨٠	١,٠٧٠	.٠١٠+
٢	بنك الخليج	.٤٣٥	.٤٣٠	.٤٣٥	١٢٣٠٠٠٠	٣٢	٥٢٩٠٠٠	.٤٣٠	٩/٢٧	.٤٣٥	.٤٣٠	.٠٠٥+
٣	البنك التجاري الكويتي	.٣٢٥	.٣٢٠	.٣٢٥	١٦٢٠٠٠٠	٤٩	٥١٨٤٥٠	.٣٢٠	٩/٢٧	.٣٢٥	.٣٢٠	.٠٠٥+
٤	البنك الاهلي الكويتي	.٣٨٥	.٣٨٠	.٣٨٥	١١٦٠٠٠٠	٢٨	٤٤٥٠٠٠	.٣٨٥	٩/٢٧	.٣٨٥	.٣٨٠	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	.٣٩٠		.٣٩٠	٢٠٠٠٠	١	٧٨٠٠	.٣٩٠	٩/٢٧	.٣٩٥	.٣٩٠	
٦	البنك العقاري الكويتي	.٤٠٠		.٤٠٠	٢٠٠٠٠٠	٧	٨٠٠٠٠	.٤١٠	٩/٢١	.٤٠٠	.٣٩٥	.٠١٠-
٧	بنك برقان	.٣٢٠	.٣١٥	.٣٢٠	٦٣٠٠٠٠	٣١	٢٠١٢٥٠	.٣١٥	٩/٢٧		.٣٢٠	.٠٠٥+
٨	بيت التمويل الكويتي	.٥٤٠	.٥٣٠	.٥٤٠	٧٤٥٠٠٠	٤٢	٤٠٢٢٠٠	.٥٤٠	٩/٢٧		.٥٣٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار							.١٥٤	٩/٢٤		.١٥٤	
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار	.١٥٠		.١٥٠	٨٠٠٠٠	٣	١٢٠٠٠	.١٥٢	٩/٢٦	.١٥٢	.١٤٨	.٠٠٢-
١٢	التسهيلات التجارية							.٤٩٠	٩/٢٧	.٤٩٠	.٤٨٠	
١٣	الاستشارات المالية							.١٠٠	٩/١٣	.١٠٢		
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية	.١٠٦	.١٠٤	.١٠٤	٤٠٠٠٠	٤	٤١٦٤٠	.١٠٤	٩/٢٧	.١٠٦	.١٠٤	
١٥	الاستثمارات الوطنية	.٠٩٣		.٠٩٣	٨٠٠٠٠	١	٧٤٤٠	.٠٩٤	٩/٢٦		.٠٩٣	.٠٠١-
	ثالثا: قطاع التامين											
١٦	الكويت للتامين							.٧٣٠	٧/٢٠			
١٧	الخليج للتامين							.٣٧٠	٩/١٣		.٣٦٠	
١٨	الاهلية للتامين							.٥٨٠	٨/٢٤			
١٩	وربة للتامين							.٤٦٠	٩/١٣	.٤٦٠	.٤٥٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
٢٠	عقارات الكويت							.٢٣٦	٩/٢٦	.٢٣٦	.٢٣٤	
٢١	العقارات المتحدة	.١٠٢		.١٠٢	٦٠٠٠٠٠	١١	٦١٢٠٠	.١٠٢	٩/٢٧	.١٠٤	.١٠٢	
٢٢	الوطنية العقارية	.٢٠٨		.٢٠٨	٤٠٠٠٠	٢	٨٣٢٠	.٢١٤	٩/٢١	.٢٠٨		.٠٠٦-
٢٣	الصالحية العقارية							.٠٨٠	٧/١٢			
٢٤	مشاريع الكويت	.٠٩١	.٠٩٠	.٠٩٠	٥٢٠٠٠٠	٨	٤٧٠٠٠	.٠٩٠	٩/٢٧	.٠٩٠	.٠٨٩	
٢٥	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٦	الصناعات الوطنية	.٥٤٠		.٥٤٠	٥٠٠٠	١	٢٧٠٠	.٥٣٠	٩/٢٤	.٥٤٠	.٥٣٠	.٠١٠+
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							.٣٠٠	٩/٢٧		.٢٨٥	
٢٨	اسمنت الكويت							.٢٥٥	٩/١١	.٢٥٥		
٢٩	صناعات التبريد							.٤١٥	٩/٢٥	.٤٢٠	.٤١٠	
٣٠	الخليج للكيبلات	١,٠٩٠		١,٠٩٠	١٥٠٠٠٠	١	١٦٣٥٠٠	١,٠٩٠	٩/٢٧	١,٠٩٠	١,٠٨٠	
٣١	الصناعات الدوائية							.٢٠٦	٩/٢٧	.٢٠٨	.٢٠٦	
٣٢	اصلاح السفن							.٠٤٤	٩/٢٥		.٠٤٣	
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية	[illegible]										
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٤	[illegible]											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية	[illegible]										
٣٦	[illegible]											
٣٧	[illegible]											
٣٨	[illegible]											
٣٩	[illegible]											
٤٠	[illegible]											
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤١	نقل وتجارة المواشي	[illegible]										
٤٢	[illegible]											
٤٣	المتحدة للدواجن	[illegible]										
٤٤	[illegible]											
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٥	بنك الخليج الاول	[illegible]										
٤٦	بنك البحرين والكويت	[illegible]										
٤٧	[illegible]											
٤٨	[illegible]											
٤٩	[illegible]											
٥٠	[illegible]											
	المجموع الكلي	[illegible]										

سوق الاسهم الكويتية ٨٣-١٩٨٨
زيادة اصول «التسهيلات التجارية»

شركة التسهيلات التجارية — بيانات الميزانية العمومية

المبالغ بملايين الدنانير الكويتية	١٩٨٧	١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٤	١٩٨٣
أوراق مالية	٢,٩	١,٨	٠,٨	٠,٧	١,٠
استثمارات مباشرة وعقارات	٢,٦	١,٩	٢,٢	٢,١	٢,٥
استثمارات اخرى	٥٠,٦	٤٤,٦	٤١,٥	٣٥,٩	٣٢,٢
بنوك دائنة وودائع وقروض	٣١,٦	٣٠,٨	٢٩,٠	٢٤,٣	٢٣,٠
حقوق المساهمين	١٧,٦	١٥,٤	١٣,٢	١٢,٧	١٢,١
اجمالي الاصول	٦٠,٦	٤٩,٠	٤٥,٤	٣٩,٨	٣٧,٥
عدد الاسهم الفعلي (مليون)	٩٥,٦	٨,٧	٨,٢	٨,٢	٨,٢

مؤشرات الربحية

المبالغ بملايين الدنانير الكويتية	١٩٨٧	١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٤	١٩٨٣
الربح الصافي	٢,٨٥٥	٢,٥٨٦	١,٣٩١	١,٢٧٨	٠,٧٤٢
العائد على م. حقوق المساهمين ٪	١٧,٣	١٨,١	١٠,٨	١٠,٣	٦,٤
العائد على م. اجمالي الأصول ٪	٥,٢١	٥,٤٨	٣,٢٧	٣,٣١	١,٩٧

التوزيعات وعلاقتها بالأسعار

المبالغ بالفلسات	١٩٨٧	١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٤	١٩٨٣
ربح السهم	٢٧,١	٢٤,٦	١٣,٢	١٢,١	٧,١
توزيعات الربح نقدا ٪	١٠	٧	٥	١٠	٩
اسهم منحة ٪	١٠	١٠	٥	—	—
مضاعف السعر الى الربح (مرة)	١١,٨	٦,٣	٥,٥	٢٠,٧	٣٤,٩
مضاعف السعر الى القيمة الدفترية (مرة)	١,٩	١,١	٠,٦	٢,١	٢,٢
المردود النقدي ٪	٣,١	٤,٥	٦,٨	٤,٠	٢,٦

تواصل «القبس» نشر دراسة الشركة الدولية الكويتية للاستثمار حول سوق الاسهم الكويتية ٨٣ - ١٩٨٨.

وتتناول كل من هذه الحلقات تطور سعر السهم والوضع المالي لاحدى الشركات المدرجة في سوق الاوراق المالية.

وتوضح هذه الحلقة ان اجمالي اصول شركة التسهيلات التجارية ارتفعت بشكل ملحوظ من ٣٧,٥ مليون دينار عام ٨٣ الى ٦٠,٦ مليون دينار عام ١٩٨٧.

وتاسست شركة التسهيلات التجارية في ١٩٧٧/١/٢٩ بغرض منح القروض قصيرة ومتوسطة الاجل والقيام باعمال الصيرفة. وقد ادرجت اسهم الشركة في سوق الاوراق المالية في ١٩٨١/١٢/٢٩ المسؤولون الرئيسيون هم مشاري خالد زيد الخالد رئيس مجلس الادارة، ناصر سعد عبدالعزيز السعد نائب الرئيس، عبدالله سعود عبدالعزيز الحميضي العضو المنتدب، كينيث سميث المدير العام وفؤاد حسين الزمر مساعد المدير العام.

تطور سعر السهم

د.ك

٠,٦٢٥ — ٠,٥٠٠ — ٠,٣٧٥ — ٠,٢٥٠ — ٠,١٢٥

	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨
أعلى						٠,٢٢٨	٠,٣٢٢	٠,٢٧٥	—	٠,٠٧٧	٠,٢٣١	٠,٤٠٠	٠,٤٩٠
أدنى						٠,٢٢٠	٠,٢٣٣	٠,٢١٥	—	٠,٠٧١	٠,١١٠	٠,٢٢٠	٠,٣٧٥
متوسط الاقفال						٠,٢٢٨	٠,٢٦٤	٠,٢٤٨	٠,٢٥١	٠,٠٧٣	٠,١٥٤	٠,٣١٩	٠,٤١٤

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٧٧٥٢,٠١
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٤٦٧,٤
معدل الفاينانشال تايمز العام	٩٣٤,٢١
معدل الداو جونز الصناعي	٢٠٨٢,٢٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٦٨,٢٦
حجم التداول في نيويورك	١١٣٠١٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٨/٩/٢٧

	اعلى سعر	معدل التغير
١) كوموايد.	٣٠ ٣/٨	١/٨+
٢) اس.سي.اي	٣٣ ٣/٨	١/٨+
٣) تاندي	٣٩ ٥/٨	٧/٨-
٤) سميثكلين	٤٦ ١/٨	٢-
٥) ويندير	٧	١/٨+
٦) كيه مارت	٣٧ ٣/٤	١/٢-
٧) كروفر	٥٥ ٧/٨	١/٢-
٨) ماكميلان	٨٨ ٥/٨	١ ٣/٨+
٩) ايه.تي.تي	٣٦	١/٨-
١٠) ايكسون	٤٤ ١/٤	١/٢-

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٨/٩/٢٨	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٥	٠,٢٨٨٤	١,٤٠٠٧	٦,٣٩٨٥	١,٣٤٢٠	١,٥٩١٥	٠,٥٩٣٦	١,٨٧٨٨
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥٠٩	٠,٧٦٥٢	٣,٧١٥٥	١٦,٩٧٢١	٣,٥٥٩٦	٤,٢٢١٤	١,٥٧٤٦	٤,٩٨٣٥
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٦	٠,٠٧٨٥	٠,٣٨١٤	١,٧٤٢٥	٠,٣٦٥٤	٠,٤٣٣٤	٠,١٦١٦	٠,٥١١٦
ريال سعودي	٠,٢٦٦٥	٠,١٠٠٤	٠,٩٧٨٨	—	٠,٠٧٦٩	٠,٣٧٣٣	١,٧٠٥٥	٠,٣٥٧٧	٠,٤٢٤٢	٠,١٥٨٢	٠,٥٠٠٨
دينار كويتي	٣,٤٦٦٤	١,٣٠٦٨	١٢,٧٢٨٧	١٣,٠٠٤٣	—	٤,٨٥٥٦	٢٢,١٨٠٠	٤,٦٥١٩	٥,٥١٦٨	٢,٠٥٧٨	٦,٥١٢٧
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧١٣٩	٠,٢٦٩١	٢,٦٢١٤	٢,٦٧٨٢	٠,٢٠٥٩	—	٤,٥٦٧٩	٠,٩٥٨٠	١,١٣٦١	٠,٤٢٣٨	١,٣٤١٢
فرنك فرنسي	٠,١٥٦٢	٠,٠٥٨٩	٠,٥٧٣٨	٠,٥٨٦٣	٠,٠٤٥٠	٠,٢١٨٩	—	٠,٢٠٩٧	٠,٢٤٨٧	٠,٠٩٢٧	٠,٢٩٣٦
١٠٠ ين ياباني	٠,٧٤٥١	٠,٢٨٠٩	٢,٧٣٦٢	٢,٧٩٥٤	٠,٢١٤٩	١,٠٤٣٧	٤,٧٦٧٨	—	١,١٨٥٩	٠,٤٤٢٣	١,٤٠٠٠
فرنك سويسري	٠,٦٢٨٣	٠,٢٣٦٨	٢,٣٠٧٢	٢,٣٥٧٢	٠,١٨١٢	٠,٨٨٠١	٤,٠٢٠٤	٠,٨٤٣٢	—	٠,٣٧٣٠	١,١٨٠٥
جنيه استرليني	١,٦٨٤٥	٠,٦٣٥٠	٦,١٨٥٤	٦,٣١٩٤	٠,٤٨٥٩	٢,٣٥٩٥	١٠,٧٧٨٢	٢,٢٦٠٦	٢,٦٨٠٨	—	٣,١٦٤٨
مارك الماني	٠,٥٣٢٢	٠,٢٠٠٦	١,٩٥٤٤	١,٩٩٦٧	٠,١٥٣٥	٠,٧٤٥٥	٣,٤٠٥٦	٠,٧١٤٢	٠,٨٤٧٠	٠,٣١٥٩	—

سوق السندات

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات التي تمت: الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٨٨/١٢/٣	٩٩,٢٣	١٠١		
٢	سندات الخزانة الكويتية	٪٧	٩٢/١٢/٢	١٠١,١٠	١٠١,١٠		
٣	سندات الخزانة الكويتية	٪٧	٩٤/١٢/٣	١٠١,١٢	١٠١,٢٢		
٤	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٨٨/١٢/١٠	٩٩,٢٣	١٠١		
٥	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٢٥	٨٩/١٢/٩	٩٩,٢١	٩٩,٣١		
٦	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٥	٩٠/١٢/٩	٩٩,٢٨	٩٩,٣١		
٧	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٧٥	٩١/١٢/٩	١٠٠,١٦	١٠٠,١٤		
٨	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٨٧٥	٨٨/١٢/١٧	٩٩,٢٢	١٠٠		
٩	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٣٧٥	٩٠/١٢/١٦	٩٩,١٩	٩٩,٢٠		
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٨٧٥	٩٢/١٢/١٦	١٠٠,٢٦	١٠٠,٢٥		
١١	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٦٢٥	٨٩/٢/٤	٩٩,١٥	٩٩,٢٥		
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٧٥	٩٠/٣/١٠	٩٨,٢٣	٩٨,٣١		
١٣	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٨٧٥	٩١/٣/٩	٩٨,١٠	٩٨,٢٠		
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٩٢/٣/٩	٩٧,٣١	٩٨,٠٩		
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,١٢٥	٩٣/٣/٩	٩٧,٢٤	٩٨,٠٢		
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٦٢٥	٩٠/٦/١٧	٩٨,١٦	٩٨,٢٦		
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٧٥	٩١/٣/١٦	٩٨	٩٨,١٠		
١٨	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٨٧٥	٩٢/٣/١٦	٩٧,١٨	٩٧,٢٨		
١٩	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٢٥	٨٩/٣/٣٠	٩٩,٠٣	٩٩,١٣		
٢٠	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٥	٨٩/٦/٢٢	١٠٠	١٠٠,١٠		
	المجموع الكلي						

لا يوجد تداول

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٨/٩/٢٦	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦٢
بوردن انك	٥٤
بونيسيز كوربوريشن	—
داتا جنرال	١٩
كاتربيلر	٥٥ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٣٠ ٣/٨
كرايزلر	٢٣ ٣/٤
سيتي كورب	٢٦ ١/٤
كلوريكس	٣١ ١/٤
دير اند كومباني	٤٤ ١/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٩٤ ١/٢
دو كيميكالز	٨٦ ١/٨
دوبوند	٨٠ ٣/٨
ايستمان كوداك	٤٤ ٣/٨
ايكسون	٤٤ ٧/٨
فلور كوربوريشن	٣١ ٣/٨
فوستر ويلر	١٥ ٣/٨
جنرال اليكتريك	٤٢ ٥/٨
جنرال موتورز	٧٤ ١/٨
جنرال داينامكس	٥٠ ١/٨
كوديير	٥٧
هاليبرتون	٢٦ ٣/٤
هيلت اند باكارد	٤٩ ١/٤
هيلتون هوتيل	٤٦ ٣/٤
هوليداي ان	٢٦ ٣/٨
هوندا موتورز	١٥٤ ٣/٤
اي بي ام	—
اي تي تي	—
جونسون - جونسون	٨٤ ٧/٨
ليتون اندستريز	٧٣ ٣/٨
ماكدونيل دوغلاس	٦٦ ٧/٨
مينسوتا ماينتغ	٦٣ ٣/٤
جيه بي مورغان	٣٧ ٥/٨
ان سي آر كوربوريشن	٥٨ ٣/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٥ ٥/٨
بان اميركان	٢ ٥/٨
بيبسي كومباني	٣٨
بولارويد	٣٨ ٧/٨
شلومبرغر	٣٣ ٧/٨
كيميكال بانك	٣١ ٣/٤
سوني كوربوريشن	٤٩ ١/٨
سكويب	٦٥ ٣/٤
سينتكس	٣٨
تيليداين	٣٢٧ ٣/٤
تكساسكو	٤٥ ١/٢
ترانس ورلد كوربوريشن	٢٤ ٣/٤
اب جونز	٣١ ٣/٨
وستنغ هاوس	٥٣ ٣/٨
مؤشر داو	٢٠٨٥
حجم التعامل بالملايين	١١٦

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٨/٩/٢٨)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
ابي لايف	٣	١٥
ايه.بي.الكتريك	٤	٣٨
الايد بنك	٤	٤٨
استرادا	٢	١٥
اميك	٣	٧٥
اميرشام	٥	٧٣
بي.ايه.ايه	٢	٥٦
باركليز بنك	٤	٠٥
بي. اي. اس. اس.	٧	٧٣
بي.بي	٢	٤٥
بيتشام	٤	٦٤
بريست لويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	٤	٨٢
بريتش تيليكوم	٢	٤٣
برنتواكر	٣	٤٧
انجليش تشايناكليز	٤	٩١
جلاسكو	١٠	٤٢
غراند مي	٤	٩٤
هانسون ترست	١	٤٤
اكي. سي. اي	١٠	١٣
جاكسوار	٢	٤٥
لابدروك	٤	٤٠
ليغال اند جنرال	٣	٠٧
لندن سيكيوريتيز	٥	٥٥
لوكاس	٥	٧٧
ميدلاند بنك	٤	١٩
رولز رويس	١	٣٢
رتنز	٤	٣٥
روثمانز	٤	٤١
ت. اس. بي	١	٠١
يونيجيت	٣	٧١
وارد وايت	٢	٩٤
وايت بريد	٢	٩٥
وول وورث	٢	٤٧
مؤشر الفاينننشال تايمز	١٨٠٨,٠	

بورصة طوكيو

١٩٨٨/٩/٢٨

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٣٩٩٠
ايساي ليمتد	١٩٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	٩٣٠
شن ايتسو كيميكال	١٦١٠
نومورا سيكيوريتي	٣٢٥٠
دايوا سيكيوريتي	٢٢٢٠
سوميتومو بنك	٣١٥٠
فوجي بنك	٣٠٩٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٦١٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٢٣٠
هيتاشي ليمتد	١٦٨٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٤٩٠
سوني كوربوريشن	٦٦٤٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٢١٠
طوكيو الكتريك	٥٨٤٠
فانوك ليمتد	٥٨٦٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٣٧٠
تايبي كوربوريشن	١٠٢٠
كاسيو كمبيوتر	١٤١٠
كانون	١٤٢٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٧,٧٥٢,٠١
حجم التعامل بالمليون	١٠٨

في كلمته أمام الجمعية العامة لغرفة تجارة وصناعة الكويت

عبدالعزيز الصقر يطالب «باصلاحات» اقتصادية فورية

طالب السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت باعتراف شجاع وايجابي بأن دور الكويت الاقتصادي في المنطقة قد سجل تراجعا كبيرا في الحقبة الاخيرة كما طالب باجراء مراجعة موضوعية وجريئة للكثير من التوجهات والسياسات الاقتصادية.

واوضح الصقر في كلمة القاها مساء امس امام الجمعية العامة السادسة والعشرين لغرفة تجارة وصناعة الكويت ان جزءا لا يستهان به من التراجع في دور الكويت الاقتصادي نجم عن اخطاء في الادارة الاقتصادية وبطء القرار وتردده وتناقضه وفقدان التنسيق واعتماد الحلول المرحلية السهلة وتشديد الاجراءات دون مبرر واحكام طوق الروتين والتضييق على القطاع الخاص ومحاباة كل ما يشارك القطاع العام في ملكيته وادارته وتزايد نفوذ التكنوقراطية.

ودعا الصقر الى تسهيل اجراءات الرقابة والاشراف والحد من التدخل وزيادة فاعلية الموانىء وتخفيض رسوم التحميل والتفريغ والتخزين وتبسيط القيود الجمركية والادارية وتحرير القطاع الخاص من قيود الروتين ونظرات الشك وذلك لكي تتمكن الكويت من الاستفادة من قطار السلام والازدهار.

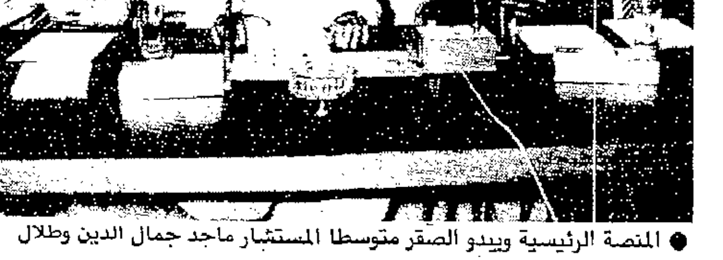
كما شدد الصقر على ضرورة ابتكار طرق وادوات مناسبة للتنسيق والتمويل والضمان للمشاركة في عملية اعادة الاعمار التي سيشهدها العراق مع عودة السلام.

وتم في الاجتماع اعتماد الحسابات الختامية للغرفة عن السنة المالية المنتهية في ١٩٨٧/١٢/٣١.

وفي ما يلي نص كلمة السيد عبدالعزيز حمد الصقر:



● الصقر يخاطب الجمعية العامة للغرفة



● المنصة الرئيسية ويبدو الصقر متوسطا المستشار ماجد جمال الدين وطلال ابو غزالة

■ تزايد نفوذ التكنوقراطية غير القابل للرقابة ساهم في التراجع الاقتصادي

يطيب لي ان ارحب بكم في غرفتكم التي تتطلع الى هذا اللقاء السنوي باعضاء اسرتها، لتطلعهم على ما قامت به، وتتعرف على ارائهم ومقترحاتهم، فتواصل جهودها في خدمتهم، ضمن اطار مصلحة الكويت واقتصادها الوطني.

وقبل ان ابدأ بتلخيص التقرير السنوي للغرفة، اجد من واجبي ان اشير الى ان هذا الاجتماع كان من المفترض ان يعقد في شهر رمضان الماضي او بعده بقليل، غير ان ظروف اختطاف «الجابرية» جعلتنا نرجيء انعقاده. ومن ثم كان علينا ان ننتظر انتهاء موسم الصيف لنعقد اجتماعنا هذا اليوم، وضمن المهلة المحددة في النظام الاساسي للغرفة.

في الفصل الاول من تقريرها السنوي - الذي وضعته بين ايديكم - تبين الغرفة اهم ما قامت به في نطاق دورها كممثلة للاسرة الاقتصادية الكويتية ومعبرة عن ارائها ومواقفها. فهي قد ساهمت في دراسة مشروع قانون «الادارة العامة للمناطق الصناعية» وتمنت تأجيل اصداره الى ان يبت مجلس الوزراء بصورة نهائية في الاوضاع الحالية للمناطق الصناعية ويضع اساسا واضحا لمعالجتها وتحديد تكلفتها. كما قدمت الغرفة دراسة وافية حول اسس الحماية للصناعة الكويتية مؤكدة اهمية هذه الحماية وضرورتها، ومركزة على الربط بين نسبة الحماية ونسبة القيمة المضافة بصورة طردية بحيث تزداد الحماية على اية صناعة تصاعديا مع ازدياد عائدها على الاقتصاد الوطني. وفي هذا الصدد، قدمت الغرفة مذكرة حول مكونات القيمة المضافة مقترحة تنسيب هذه القيمة الى قيمة الانتاج الفعلي وليس الى قيمة الطاقة الانتاجية المرخصة بهدف استفادة الصناعات الناشئة والصناعات التي تواجه ظروفا صعبة من هذه الحماية. وفي اطار جهودها كممثلة للاسرة الاقتصادية ايضا قامت الغرفة بمتابعة موضوع القسائم الصناعية وقسائم التخزين، وبخاصة منطقة الشويخ الصناعية، سعيا وراء وضع الاسس الكفيلة بمعالجته بشكل جذري وعادل لكافة الاطراف. كما قامت الغرفة بدراسة مشروع قانون تنظيم الاشتغال بالوكالات التجارية الذي اعدته وزارة التجارة والصناعة، والذي جاء متضمنا لمعظم الاقتراحات التي سبق للغرفة ان تقدمت بها واكدت على اهميتها منذ يوليو ١٩٧٧... بغرض حماية الوكيل من تعسف الموكل، وبغرض حماية المستهلك من انعكاسات النزاع بين الموكل والوكيل.

ويشرح الفصل الثاني من تقرير الغرفة السنوي اهم نشاطاتها على الصعيدين العربي والدولي، حيث شاركت عام ١٩٨٧ في اجتماعات الاتحاد العام للغرف العربية واتحاد الغرف العربية الخليجية، ومنظمة العمل العربية، ومنظمة العمل الدولية، والغرفة الاسلامية، والغرفة الدولية. كما شاركت في المؤتمر الثاني للتحكيم العربي - الاوروبي، ومؤتمر الصناعيين الثاني في دول الخليج العربية، والمؤتمر الثالث لرجال الاعمال السعوديين، وندوة تحسين كفاءة الصيانة الصناعية في دول الخليج العربية، وندوة تعزيز العلاقات الاقتصادية بين العالم العربي والدول الاوروبية الاشتراكية. ومن جهة اخرى، استقبلت الغرفة ٣٢ وفدا اقتصاديا من ٢٤ دولة، ونظمت وفدا اقتصاديا كبيرا لزيارة جمهورية مصر العربية، واستقبلت وفدا بالمستوى نفسه من مصر، وكان لهاتين الزيارتين المتبادلتين صدى طيب لدى بلدينا الشقيقين واثر واضح في تعزيز تعاونهما الاقتصادي. كما نظمت الغرفة وفدا زار فنلندا تلبية لدعوة رسمية، وكان للزيارة نتائج مثمرة في التعرف على الامكانات التقنية والاقتصادية لفنلندا وامكانات تعزيز علاقاتها الاقتصادية بالكويت.

اما الفصل الثالث من التقرير السنوي، والمتعلق بالخدمات الادارية والتنظيمية التي تؤديها الغرفة، فيظهر لنا ان عدد اعضاء الغرفة الذين سددوا اشتراك عام ١٩٨٧ قد زاد بنسبة (١١٪) عن عام ١٩٨٦ ليبلغ قرابة (١٣٫٥٠٠) عضو، وانها قد صادقت على حوالي ١٠٥ آلاف معاملة، وتلقت وصدر عنها حوالي ١٧٠٠٠ رسالة تصل بين رجال الاعمال الكويتيين وزملائهم في الخارج، هذا فضلا عن الرسائل الدورية الصادرة عن الغرفة الى اعضائها والتي تجاوز عددها ٦٧ الف رسالة بزيادة نسبتها اكثر من ٣٠٪ عن عام ١٩٨٦. واستمرت الغرفة في التعاون مع الجهات المعنية بكثير من اللجان الدائمة والموقتة منها: لجنة تنمية الصناعة، لجنة سوق الكويت للاوراق المالية، اللجنة العامة للتوحيد القياسي، المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

الحسابات الختامية

ولن اتطرق لتفاصيل الحسابات الختامية للغرفة كما هي في ١٩٨٧/١٢/٣١، بعد ان استمعتم الى تقرير بشانها، وتكرمتم بالموافقة عليها، وتكفيني الاشارة الى ان اجمالي ميزانية الغرفة قد تجاوز ٤٫٩ ملايين دينار، وانخفضت الايرادات الاجمالية بنسبة ٧٪ عن عام ١٩٨٦ وبنسبة ١٥٪ عن عام ١٩٨٢ لتصبح اكثر بقليل من مليون دينار، وبقيت النفقات الاجمالية عند حوالي ٨٧٠ الف دينار اي بحدود مستواها عام ١٩٨٦ وبزيادة سنوية تقل عن ٦٪ خلال السنوات الخمس الاخيرة.

بعد هذا العرض الموجز لاهم المؤشرات الخاصة باعمال الغرفة خلال عام ١٩٨٧، اجد من الواجب والمفيد - ايها الاخوة - ان نقف معا مدة اطول امام ثلاثة مواضيع ذات اهمية خاصة.

منطقة الشويخ

اول هذه المواضيع الثلاثة، استكمال لما حدثت به جمعيتكم الموقرة في العام الماضي حول اوضاع منطقة الشويخ الصناعية. وبالتالي، لن اثقل عليكم بتحليل اصول وتطورات ومبررات هذه الاوضاع التي يعود تاريخها الى اكثر من ثلاثين سنة. وأبدأ بالتطورات الايجابية الاخيرة حيث استجاب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء مشكورا لطلب الغرفة باستضافة ورئاسة اجتماع عقد في قصر الشعب يوم ٨٧/٥/١٤ وضم السيدين وزير الدولة للشؤون البلدية ووزير التجارة والصناعة وممثلين عن مجلس ادارة الغرفة، طرحت خلاله مشكلة منطقة الشويخ الصناعية بكل صراحة وواقعية. وانتهى الاجتماع باقرار تشكيل لجنة تتمثل فيها وزارات التخطيط، المالية، التجارة والصناعة، الدولة للشؤون البلدية، وغرفة تجارة وصناعة الكويت لدراسة اوضاع منطقة الشويخ الصناعية ووضع الاقتراحات لحل مشاكلها، ومن ثم رفعها الى مجلس الوزراء لاصدار قراراته بشانها، مع ضرورة تجميد كل الاجراءات بانتظار هذه القرارات.

ورغم ان اللجنة قد اجتمعت خلال ايام من تشكيلها وتوصلت الى حلول لبعض المشاكل الثانوية والمستعجلة، الا ان اجتماعاتها هذه ما لبثت ان علقت قبل ان تدخل في بحث لب المشكلة. ورغم مراجعات الغرفة المتواصلة، فقد استمر تعليق اجتماعات اللجنة عاما كاملا، ولم تعد اللجنة الى مهمتها الا بعد ان بادر سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء مرة ثانية باستضافة ورئاسة اجتماع ثان

■ منطقة الشويخ الصناعية لا تعاني من المشاكل المستعصية

عقد في قصر الشعب يوم ٨٨/٥/١١ بحضور السادة الوزراء الاربعة المعنيين ومدير بلدية الكويت وممثلي مجلس ادارة الغرفة. وقد اسفر هذا الاجتماع عن احياء اللجنة لتعاود مهمتها، واقرار تجديد تراخيص مختلف الانشطة وللاغراض نفسها لمدة عام.

وبالفعل عقدت اللجنة اجتماعات متتالية درست خلالها اوضاع المنطقة ومشاكلها بكثير من الموضوعية والواقعية حيث تبينت لها النقاط التالية:

اولا - ان القراءة المتأنية لمشروع تطوير منطقة الشويخ الصناعية من خلال ما جرى التعارف على تسميته «بالبديل الثالث» تؤكد حقائق رئيسية متفقا عليها مفادها ان الاراء التي تقول بوجود مشاكل كبيرة ومستعصية الحل لا ترتكز على اي اساس. وان الهيكل الاساسي للمنطقة سليم وملائم للدور الوظيفي المحدد لها، وبالتالي، ينبغي الاحتفاظ به. و«البديل الثالث» يقترح التغيير حيث يؤدي التغيير الى تحسين الوضع الراهن وتعزيزه، وتطوير المنطقة بشكل يتناسب مع وظيفتها الاقتصادية بالغة الحيوية باعتبار الشويخ اهم منطقة صناعية وتجارية في الكويت، ولها دور بالغ الاهمية في الاقتصاد المحلي. وباعتبار ان ٩١٪ من مباني المنطقة بحالة جيدة او جيدة جدا، او بحاجة الى اعمال بسيطة لايصالها الى المستوى الجيد. خاصة وان تجارة التجزئة التي لم يجر تخطيطها اصلا كجزء من «المنطقة الصناعية المعزولة» تتزايد اهميتها الان نظرا للامتداد العمراني حول المنطقة مما يجعل الشويخ موقعا مثاليا لخدمة اي جزء من العاصمة الكويت.

ثانيا - وباستذكار تاريخ نشوء ونمو المنطقة، والجهود المتواصلة والحلول العديدة التي طرحت منذ مطلع السبعينات حتى الان لمعالجة مشاكلها وتطوير خدماتها، تتضح وقائع لا بد من اخذها بعين الاعتبار في اي طرح جديد لهذه المعالجة. من اهمها: ان كافة القسائم الموزعة في منطقة الشويخ الصناعية قد وزعت بين عامي ١٩٥٣ و١٩٦٤ اي قبل صدور قانون الصناعة لعام ١٩٦٥ وقبل تبلور المفهوم الصناعي في البلاد. بينما تم توزيع قسائم منطقة الري بين عامي ١٩٦٦ و١٩٧٢. بمعنى ان توزيع قسائم الشويخ تم قبل فترة تتراوح بين ٢٥ و٣٥ عاما، شهدت الكويت خلالها توسعا فاق كل التوقعات، كما شهدت بنيتها الاقتصادية وأنشطتها المختلفة تغييرات جذرية، كان من البديهي معها ان تتغير احتياجات اصحاب القسائم، وبالتالي تتغير طرق وانشطة استغلال هذه القسائم، مما نجم عنه اختلافات بين الواقع وما نصت عليه عقود تأجير القسائم مع ادارة املاك الدولة.

ثالثا - ان هذه «الاختلافات» او «المخالفات» قد مضى عليها فترة طويلة، واقترنت بموافقات رسمية متعددة الجهات، بل وشاركت فيها جهات رسمية مما جعل لها نوعا من «شرعية الواقع»: اذا صح التعبير. خاصة وان هذه «المخالفات» كانت بالدرجة الاولى نتيجة التطور الاقتصادي السريع وعدم وجود اماكن بديلة لكثير من الانشطة التي جرى ترحيلها من داخل المدينة. علما بان مستغلي القسائم قد دفعوا مبالغ كبيرة لتطوير هذه القسائم وجعلها صالحة للاستعمال، فضلا عما دفعه بعضهم لكي ينالوا حق استغلال هذه القسائم من مستأجريها الاصليين، وهو تنازل اقرته الحكومة رسميا عام ١٩٧٩ واعتبرته صحيحا وساريا. يضاف الى ذلك كله حقيقة بالغة الاهمية تتمثل في عدم وجود اماكن بديلة مهيأة للانشطة والمؤسسات التي يطلب ترحيلها عن المنطقة.

استنادا الى هذه الحقائق جميعا، توصلت اللجنة الى وضع اطار عام يتضمن الاسس الرئيسية لمعالجة مشاكل منطقة الشويخ الصناعية. ويقوم هذا الاطار على استمرارية المنطقة، والعمل على تطويرها على ضوء المصلحة العليا للبلاد، وباقل تكلفة ممكنة على الدولة والمواطن والاقتصاد الوطني في آن معا دون ضرر او ضرار، وضمن اطار «البديل الثالث» دون تخوف من تعديله في سبيل ايجاد حلول اكثر منطقا واقل تكلفة. كما يقوم هذا الاطار على تسوية المخالفات التي ليس لها انعكاسات على نواحي الامن والصحة والسلامة، وعدم سحب اية قسيمة او ايقاف نشاطها الا بعد ايجاد البديل الملائم، مع حفظ حق الدولة في الرسوم.

وغرفة تجارة وصناعة الكويت اذ تتطلع بأمل الى اقرار اللجنة الوزارية المختصة لتوصيات اللجنة، تود ان تتقدم بشكر خاص الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على متابعة اهتمامه وتوجيهاته لحل هذا الموضوع، كما تود ان تسجل تقديرها للسادة وزراء التخطيط، والدولة للشؤون البلدية، والمالية، والتجارة والصناعة، وللسيد مدير عام بلدية الكويت على تعاونهم وجهودهم.

تسجيل العقارات

الموضوع الثاني الذي اجد من الواجب والمفيد ان اشير اليه هو «مشكلة تسجيل العقارات التي يملكها المواطنون الكويتيون في مصر الشقيقة». ففي مطلع عام ١٩٨٧ وتاكيدا لعلاقات الود والاخاء بين الشعبين في القطرين الشقيقين مصر والكويت، ورغبة في تنمية التعاون الاقتصادي بين البلدين وخاصة من حيث تطوير الاستثمارات الكويتية في مصر وتحسين ادائها، نظمت غرفة تجارة وصناعة الكويت وفدا اقتصاديا كبيرا الى مصر، واستقبلت، بالتالي في ابريل من العام نفسه، وفدا اقتصاديا مصريا رفيع المستوى. وقد حققت الزيارتان بالفعل نجاحا كبيرا ما زالت تتوالى ثمراته. وقد اولت الغرفة في المناسبتين اهتماما خاصا لمشكلة تسجيل العقارات التي يملكها المواطنون الكويتيون في مصر. والواقع ان الغرفة كانت تدرك تماما ان اهمية المشكلة لا ترتبط بحجم الاموال المستثمرة في هذه العقارات ولا بعدد الحالات التي تشملها، بل تنبثق هذه الاهمية من الاثر المعنوي والاعلامي للمشكلة، وما تخلفه من انعكاسات سلبية على الرأي العام الكويتي حول المناخ الاستثماري في مصر. وقد وجدت الغرفة لدى الاشقاء في مصر تفهما عميقا لهذا المنظور ورغبة صادقة في حل المشكلة، مما شجعها على نشر اعلان في الصحف المحلية تطلب من كافة المواطنين الكويتيين المعنيين موافاتها بتفاصيل مشكلتهم ومستنداتها. ثم قامت الغرفة باعداد ملف كامل للحالات التي تشملها المشكلة قدمته للهيئة العامة للاستثمار في مصر وللاتحاد العام للغرف المصرية لكي يتسنى لهما مواصلة جهودهما لدى الجهات المصرية الرسمية لوضع حل جذري لهذه الحالات. وبالفعل، فقد ساهمت هذه الجهود، بفضل التجاوب الكبير الذي ابداه السادة المسؤولون المصريون وعلى اعلى المستويات، ساهمت في صدور القانون رقم ٥٦ لسنة ١٩٨٨ بتنظيم تملك غير المصريين للعقارات والاراضي، والذي اجازت مادته الثانية الاستثناء من الشروط المطلوبة اذا اقتضت مصالح البلاد، وذلك بقرار من مجلس الوزراء او بقرار من رئيس الجمهورية حسب الشروط المستثناة. ويسرني اعلامكم ان الاشقاء في مصر يسعون بجد لكي تستفيد من هذا الاستثناء كل الحالات التي تضمنها الملف الذي تقدمت به الغرفة. والامل كبير في ان يتم البت في هذه المشكلة ايجابيا قبل نهاية هذا العام، بعد استكمال اصحاب هذه العقارات لبعض الخطوات الاجرائية، وهنا اود ان اعرب عن الشكر والتقدير لكل من يساهم من مصر الشقيقة بحل هذه المشكلة وخاصة السيد رئيس مجلس الوزراء، والسيد وزير شؤون مجلس الوزراء ووزير الدولة للشؤون الادارية، والسيد نائب رئيس هيئة الاستثمار، والسيد السفير المصري لدى دولة الكويت. اما رئيس الاتحاد العام للغرفة التجارية المصرية الاخ الصديق عزت غيضان الذي غيبه الثرى قبل ايام فادعو الله ان يتغمده برحمته ويكرم مثواه.

● جانب من اجتماع الجمعية العامة امس

■ البت في مشكلة تسجيل العقارات في مصر يتم قبل نهاية العام

اعادة الاعمار

ايها الاخوة..

مع الوعي الكامل للمصاعب الكبيرة التي تكتنف مباحثات السلام بين العراق وايران، مما يترك الابواب مفتوحة امام كل الاحتمالات، فاننا نعتقد ان قبول الطرفين بقرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨، والتوقف الفعلي للقتال، وجلوس ممثلي الدولتين الى طاولة المفاوضات المباشرة، تعتبر خطوات بالغة الاهمية تجعل الوصول الى اتفاق سلام شامل ودائم وعادل مسألة وقت على الارجح باذن الله.

وقد عاشت الكويت ظروف حرب الخليج بكل آلامها ومرارتها، وعانت انعكاساتها السلبية بكل ابعادها الامنية والسياسية والاقتصادية، حتى اعتبرت - بحق - ثالث الدول المتضررة بهذه الحرب بعد الطرفين المتحاربين. ولذلك فقد جاء فرح الكويت ببشائر السلام فرحا صادقا عميقا، ينبثق - اولا وقبل كل اعتبار اخر - من مشاعرها الاسلامية الصافية بضرورة حقن دماء المسلمين وجمع كلمتهم، ومن التزامها القومي المطلق بنصرة العراق الشقيق ودعم امن واستقرار المنطقة.

■ تشديد الاجراءات غير مبرر وانتهاء الحرب يلغي الذرائع

لقد تعاملت الكويت بحكمة وصبر وصمود مع ظروف الحرب، وهي مدعوة الان للعمل بسرعة وجدية وتخطيط لمواجهة التحديات الاقتصادية لمرحلة السلام ... وهذا هو الموضوع الثالث والاهم الذي اود ان اقف واياكم عنده.. ومواجهة التحديات الاقتصادية لمرحلة السلام تتمثل - في اعتقادي - بمرحلتين اثنتين: الاولى، اعادة تنظيم اقتصادنا المحلي، والثانية: تعبئة قدراتنا وامكاناتنا لمشاركة ريادية وفعالة بجهود البناء والانماء في المنطقة.

اعتراف شجاع

وبالنسبة للمرحلة الاولى، يجب ان نبدأ باعتراف شجاع وايجابي بأن دور الكويت الاقتصادي في المنطقة قد سجل تراجعا كبيرا في الحقبة الاخيرة. واذا كانت اسباب خارجية وواقعية لا يد لنا بها قد ساهمت بجزء من هذا التراجع، فان جزءا اخر لا يستهان به يعود - بالتاكيد - الى اخطاء في الادارة الاقتصادية منها، بطء القرار وتردده وتناقضه، وفقدان التنسيق، واعتماد الحلول المرحلية السهلة، وتشديد الاجراءات دون مبرر، واحكام طوق الروتين، والتضييق على القطاع الخاص، ومحاباة كل ما يشارك القطاع العام في ملكيته وادارته، وتزايد نفوذ التكنوقراطية غير القابل للرقابة او الرأي الاخر. وبالتالي، فان كثيرا من التوجهات والسياسات والاجراءات الاقتصادية بحاجة الى مراجعة موضوعية وجريئة على ضوء نتائج التجربة، وتبدد المخاوف التي تذرعت بها، وعلى هدي ما فتحته التغيرات الجديدة من آفاق مستقبلية. فنسهل اجراءات الرقابة والاشراف، ونحد من التدخل، ونبسط القيود الجمركية الادارية، ونشجع اعادة التصدير، وندعم المنتجات الوطنية القابلة للتطور والمنافسة محليا وخارجيا، ونحرر القطاع الخاص من قيود الروتين ونظرات الشك. وبغير هذه المراجعة، وفورا، سنجري وراء قطار السلام والازدهار دون ان نلحق به.

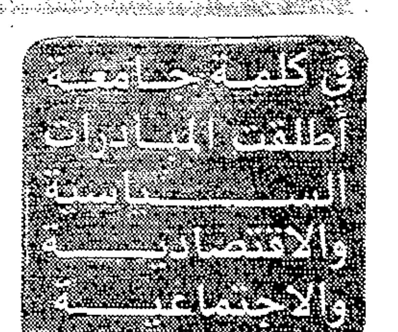
تعبئة القدرات

اما المرحلة الثانية من التحديات الاقتصادية لمرحلة السلام، وهي تعبئة القدرات والامكانات لمشاركة ريادية وفعالة بجهود البناء والانماء في المنطقة، فان التصدي لها مرهون الى حد بعيد بنجاحنا في اجتياز المرحلة الاولى. علما ان ثمة عوامل عديدة تعزز قوة الكويت التنافسية في هذا المجال منها: قربنا الجغرافي، وخبرتنا باسواق المنطقة، ومؤسساتنا المالية والمصرفية والاستثمارية، وقدرتنا على التمويل الذي سيحتل وزنا كبيرا في عملية المقارنة والاختيار، فضلا عن العلاقة المميزة بين الكويت والعراق، والتي لا نشك اطلاقا في ان العراق سيأخذها بعين الاعتبار تماما. غير ان استثمار هذه العوامل بشكل تطبيقي وفعال يتطلب تخطيطا صحيحا وحكيما يعتمد على تنسيق كامل بين القطاعين العام والخاص، وتعاون وثيق بين مؤسسات القطاع الخاص نفسه ليس داخل الكويت فحسب بل وفي بعض الاقطار العربية الاخرى ايضا، فضلا عن ابتكار طرق وادوات مناسبة للتنسيق والتمويل والضمان. وذلك كله دون مغالاة في التقدير او مبالغة في الحذر.

ان مشاركة الكويت في جهود البناء والانماء لا تستند الى الواجب القومي او التعاون الاسلامي فحسب، بل هي ترتبط ايضا بالمصلحة الاقتصادية لكافة الاطراف المعنية. والواقع ان هذه المشاركة لا يمكن تقييمها فقط من خلال مردودها المالي المباشر الناجم عن تصدير المنتجات الكويتية، وتجارة اعادة التصدير، وعوائد النقل والمقاولات والاستثمار والتمويل، بل يجب تقييمها ايضا من منطلق كونها تجربة حاسمة في تعزيز دور الكويت الاقتصادي بالمنطقة، ومن كونها فرصة كبيرة لانطلاق الصناعة الكويتية لدخول ميدان المنافسة الخارجية مبتعدة عن الحلقة المفرغة التي تدور فيها ومتحررة من قيد حجم السوق الصغير، ومدعومة بتسهيلات ادارية وتمويلية. وبالتالي، فان هذا الموضوع يجب ان يدرس ويخطط ويوجه على اعلى المستويات، وبشكل يتجاوز النظرة قصيرة المدى، والشكليات الاجرائية البيروقراطية.

واخيرا، ايها الاخوة:

يسعدني وزملائي في مجلس ادارة الغرفة ان نرفع الشكر لحضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح حفظه الله لرعايته الدائمة لجهود هذه الغرفة واسرتها الاقتصادية. كما نتقدم بالشكر لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح وحكومته الموقرة بكافة وزاراتها ومؤسساتها على ما قدمته وما تقدمه للغرفة من تشجيع وتأييد. وتتقدم الغرفة ايضا بخالص شكرها للاسرة الاقتصادية الكويتية لما تجده لديها من تفهم لدورها ودعم لمواقفها.



خاطب العالم بلسان مليار مسلم

الامير: نؤمن بالوحدة الانسانية الكبرى

الامم المتحدة ـ كونا ـ تحدث صاحب السمو امير البلاد بلسان الانسان والاسلام وبلغة الحق والعدل والمساواة امام الجمعية العامة للامم المتحدة امس في خطاب شامل مهم حدد اسباب المعاناة البشرية وسبل علاجها.

واقترح سموه الذي تحدث امام الدورة الـ٤٣ للجمعية العامة للامم المتحدة بصفة سموه رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي في دورتها الحالية مشروعا من ثلاثة بنود لتخفيف معاناة الدول النامية المثقلة بالديون الخارجية باعتبار هذه المشكلة عقبة في سبيل التنمية ووسيلة ضغط تمارسها دول الشمال المتقدمة على دول الجنوب الفقيرة.

ودعا سمو امير البلاد الى قيام نظام اقتصادي وانساني جديد والى مقاومة الارهاب مهما كانت اساليبه واهدافه.

لكن سموه طلب من المجتمع الدولي التفريق بشكل واضح بين الارهاب الظالم فرديا كان او جماعيا وحكوميا وبين الحق المشروع في الدفاع عن النفس والوطن باعتباره حقا شرعته القوانين الدولية.

وقرع سمو امير البلاد اسماع المجتمع الدولي بحديثه المؤثر عن الانتفاضة الفلسطينية موجها اليهم هذا السؤال .. الم تحاربوا من اجل استقلالكم واخراج الجيوش الغازية من ارضكم .. وقاومتم وصمدتم سرا وجهرا بكل شجاعة .. واستطعتم بعد هذا تحقيق استقلالكم ..

ومضى سموه قائلا .. فماذا تستنكرون من شباب ونساء واطفال لم يجدوا الا حجارة ارضهم يعبرون بها عن حقوقهم المشروعة وعن رفضهم الحياة في وطنهم تحت القهر والبطش الاسرائيلي ..

ودعا سموه الى اعطاء الشعب الفلسطيني حقه في اقامة دولته المستقلة فوق ارضه وعاصمتها القدس بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

وفيما يلي نص كلمة سموه:

من مقر هيئة الامم المتحدة بنيو

● سمو الامير يلقي كلمته (عن التلفزيون)

■ الامم المتحدة هي المختبر الأكبر للاخاء الانساني والتعاون الدولي

■ اتجاه الدولتين الكبريين الى الوفاق من أبرز المتغيرات الدولية المعاصرة

■ التعاون بين المنظمتين الدولية والاسلامية يقوم على أساس التلاقي بالأهداف والوسائل

■ دعوة الدائنين الى الغاء الفوائد عن مدينيهم والبنك والصندوق الدوليين لتخفيف شروطهما القاسية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

حين نبدأ حديثنا نحن المسلمين بان نقول: «بسم الله الرحمن الرحيم» فنحن نجدد بها عهدا مع الله ان نقول الحق، وان نحكم بالعدل. وان يكون التعامل بين الناس على اساس الرحمة. والرحمة مصدر الاخاء وحقوق الانسان والتعاون على التقدم.

ومن هذا العهد بين الانسان وربه، وبين الانسان واخيه الانسان، اتوجه بحديثي اليكم.

السيد الرئيس،

يسعدني ان اعبر لكم، باسم منظمة المؤتمر الاسلامي التي اشرف برئاسة دورتها الخامسة، وباسم الكويت، وباسمي، عن خالص التهنئة بانتخابكم رئيسا للدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة.

وهي ؤولية تحملونها في مطلع مرحلة من تفاهم، تمكن فيها العالم من تحقيق بعض خطواته نحو السلام والتعاون، وما زال امامه خطوات اخرى ومشكلات قائمة تنتظر الحل. ونرجو ان تكون قدراتكم، وتجاربكم، والثقة فيكم، عونا على تحقيق المزيد.

وانتم يا سيادة الرئيس من بلد صديق وجميل هو الارجنتين، تربطه ببلادي الكويت، روابط من المودة والتعاون والتقدير. ونرجو ان تتاح لكم الفرصة لنستقبلكم في الكويت ضيفا عزيزا.

كما يسعدني ان اذكر بكل التقدير الجهود التي قام بها رئيس الدورة الثانية والاربعين السيد «بيتر فلورن» والتي جاءت تعبيرا عن ايمانه بقضايا السلام والتعاون الدوليين، وعن قدراته وتجاربه، وان اشيد بالروابط الوثيقة بين جمهورية المانيا الديمقراطية وبين الكويت في مجالات واسعة ونامية قائمة على قاعدة من الثقة والاحترام المتبادل.

واننا في الكويت، وفي عالمنا العربي والاسلامي، نذكر الجهود البناءة والمخلصة، للامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كويلار، في خدمة قضايا السلام، واستجابته ومشاركته الايجابية، في اللقاءات العالمية والاقليمية، وفي التعاون المثمر على حل القضايا بالحكمة والصبر. فله ولمعاونيه وممثليه كل التقدير.

السيد الرئيس،

في هذا العام فقدت منظمة المؤتمر الاسلامي، في حادث اليم، ركنا من اركانها، هو الاخ والصديق الجنرال محمد ضياء الحق، الرئيس السابق لجمهورية باكستان الاسلامية. وشهدت هذه القاعة تابينه، وكلمات الوفاء له، والعزاء فيه وفي مرافقيه.

لقد حمل ضياء الحق ـ رحمه الله ـ مسؤولية قيادة بلاده، ورأس معها الدورة الثانية لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ولجنة العلوم والتكنولوجيا منذ انشائها، وبذل الجهود الدائبة في جمع الصف الاسلامي والدفاع عن قضاياه.

وانني ـ باسم المنظمة ـ اشكر لكم شعوركم النبيل نحو الفقيد واسرته وامته، كما اكرر العزاء لاسر جميع من كانوا معه في الطائرة.

السيد الرئيس، لقد تعلق امل الانسانية بهيئة الامم المتحدة منذ انشائها، باعتبارها اعلى المنابر التي تتحدث منها شعوب العالم، عن امال مستقبلها ومشكلات حاضرها. وفي رحابها تلتقي اكثر الدول ثروة وقوة وعلما، مع اشدها فقرا وضعفا واحتياجا. والامم المتحدة من العوامل الرئيسية التي حالت دون قيام حرب عالمية ثالثة. وهي المختبر الاكبر للاخاء الانساني والتعاون الدولي، واحلال الحوار والتعايش السلمي محل المواجهة.

وان هذا يدعونا الى مزيد من الدعم للامم المتحدة ومنظماتها. واذا كان اي جهد عالمي بهذه الضخامة والمسؤولية، يحتاج الى مراجعات، فان هذا لا يحول دون العون والدعم المتصل، حتى تقوم الامم المتحدة بمسؤولياتها، وان يتوازى تطويرها مع استمرارها.

كما وان التعاون بين هيئة الامم المتحدة وبين منظمة المؤتمر الاسلامي يقوم على التلاقي بينهما في الاهداف والوسائل، في القضايا العالمية، والاقليمية.

فنحن جميعا نؤمن بالوحدة الانسانية الكبرى، وبحقوق الانسان وكرامته، وان الانسان محور التقدم وغايته. ونؤمن بالعمل المشترك من اجل السلام، وباحترام حق كل شعب في تقرير مصيره، واقامة دولته فوق ارضه، واختيار اسلوب حياته، دون اي تدخل خارجي.

ولقد كان انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي عام ١٩٦٩ بعد جريمة حريق المسجد الاقصى في القدس الشريف، تعبيرا عن اليقظة الاسلامية المعاصرة، ورفضا للعدوان والارهاب، ورغبة في المشاركة في الركب الحضاري العالمي. وجاءت قرارات مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي شرفت الكويت باستضافته في يناير ١٩٨٧، مؤكدة ما سبقها من مؤتمرات المنظمة، ومستجيبة ـ في الوقت ذاته ـ للمتغيرات العالمية التي نمر بها على مستوياتها الشاملة والاقليمية.

ونحن في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي نحاول دائبين تنسيق خطانا داخليا وخارجيا، على اساس احترام سيادة الوحدات الوطنية، والتعاون الاقليمي، ومن امثلته مجلس تعاون دول الخليج العربية، والتعاون الاوسع في جامعة الدول العربية. ولنا تعاوننا مع مجموعة دول عدم الانحياز، ومنظمة الوحدة الافريقية، والمجموعة الاوروبية، والدول الكبرى، صعودا الى المستوى العالمي في هيئة الامم المتحدة ومنظماتها.

وفي هذه المسيرة، ومع الجسور الممدودة، والتي نود ان تزداد امتدادا واتساعا وحيوية، ندرك اننا نعيش في عالم تتغير فيه العلاقات الدولية، وتتعدد وتتنوع مراكز الثقل الحضاري، وان تباينت حجومها واوزانها. ولكل منها خصوصيته واسهاماته. وليس امام هذا التعدد الا التعايش والتعاون، في اطار من الاحترام المتبادل، الذي يدعو كل حضارة الى ان ترى غيرها بمزيد من الموضوعية وسعة الافق.

وان من ابرز المتغيرات الدولية المعاصرة، اتجاه الدولتين الكبريين الى التفاهم بينهما، والذي نتج عنه تخفيض ترسانة الاسلحة النووية، بعد ان ثبت ان استخدامها هو الدمار الشامل للحياة الانسانية. وصاحب ذلك التفاهم انفراج في عدد من المشكلات الدولية المعقدة.

وانني من موقعي هذا احيي الشعبين الاميركي والسوفيتي على هذه الخطوات الرائدة التي خطاها كل من الرئيس الاميركي رونالد ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف.

وتنظر الشعوب الصغيرة بتفاؤل تام الى هذا التقارب، كما تأمل في ان يكون له تاثيره الايجابي لا السلبي، على الحلول العادلة لقضاياهم، والوصول الى حقوقهم المشروعة.

السيد الرئيس،

ومن العلاقات بين الشرق والغرب



● دي كويلار يستمع الى خطاب الامير

● وفد الكويت خلال القاء الامير خطابه

■ نفرق بين الارهاب الظالم وبين الحق المشروع في الدفاع عن النفس والوطن

■ مجلس التعاون يرحب بالتعاون مع العراق وايران لاعادة السلام الى الخليج

■ ما يطالب به الفلسطينيون دولة مستقلة عاصمتها القدس بقيادة منظمة التحرير

■ ما يشهده لبنان من صراعات هو من الثمار المرة للعدوان الاسرائيلي

■ المطلوب الالتزام باتفاق أفغانستان والافراج عن البطل الافريقي مانديلا

ننتقل الى العلاقة بين الشمال والجنوب.

وابرز ما في هذه العلاقة: الديون وفوائدها المتزايدة. وقد اصبحت بصورتها الحالية، عقبة في سبيل التنمية وقيدا عليها، ووسيلة ضغط على الجنوب للحصول على انتاجه من المواد الاولية باسعار متدنية، وبيع انتاج الشمال له من مصنوعات وحبوب غذائية باسعار مستمرة في ارتفاعها، مما تزداد معه الفجوة اتساعا بين الشمال والجنوب.

وتحت ضغط الفقر، او الاغراء ببعض الاموال العاجلة، او عدم الاكتراث بقيمة الانسان في دول الجنوب، عمدت بعض الهيئات الصناعية في الشمال، الى اتخاذ اراضي بعض الدول الفقيرة في الجنوب، مخازن لنفاياتها الذرية او سمومها الكيماوية، دون تدابير وقائية، بل ودون علم حكوماتها احيانا، وبلا مراعاة لابسط حقوق الانسان وامنه على نفسه وعلى ابنائه.

ويجتمع هذا كله في سؤال اساسي:

لماذا هذا الضغط الشديد، وهذا التخريب في الجنوب؟ الا تكفينا غارات الطبيعة وتقلباتها بين الجفاف الطويل، والفيضانات المدمرة، واسراب الجراد، وتفجرات الاوبئة ـ وانتم تقرأون عنها كل يوم ـ حتى يضيف اليها اصدقاؤنا في الشمال اتلاف البيئة والبشر وارهاق القدرة على الحركة نحو المستقبل؟

اود في هذه المناسبة ان اقترح مشروعا من ثلاثة بنود:

اولا: ان تدعو الدول الدائنة الى عقد اجتماع فيما بينها، لبحث الغاء الفوائد على ديونها المستحقة لدى الدول المدينة، مع اسقاط جزء من اصول الديون المستحقة لدى الدول الاشد فقرا. وان الكويت ـ كدولة دائنة ـ على استعداد لحضور هذا الاجتماع، والالتزام بما يصدر عنه من قرارات، لان ذلك في اعتقادنا افضل بكثير من ترك الامر لمطالبات الدول المدينة من ناحية، ولتباين مواقف الدول الدائنة من ناحية اخرى. وسيكون تنفيذ هذا الاقتراح عونا للدول المدينة على القيام بمشروعات التنمية. وسينعكس هذا على النشاط الاقتصادي والاجتماعي، الذي تعود اثاره الايجابية على كل من الدائن والمدين.

ثانيا: نقترح على صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، اعادة النظر في شروطهما القاسية، على الدول التي تطلب المساعدة لتحسين اوضاعها. والمأمول في التعديلات ان تكون من المرونة والانسانية، بحيث تراعي الفروق بين دولة واخرى، وان تكون ملائمة لظروف الدول المقترضة وعونا للتنمية فيها.

ثالثا: زيادة وتنظيم العون العلمي والتقني الذي يقدمه الشمال الى الجنوب، مع مراعاة العناية بالعامل البشري في التنمية، دون الاقتصار على الارقام الحسابية الصماء. وسيؤدي هذا حتما الى التعاون على صيانة الموارد الطبيعية والبشرية في حاضرها ومستقبلها، ومحاربة التلوث، ودعم مشروعات التنمية، والتوسع فيها، ويصبح العلم وسيلة للتعمير والتقدم، لا للتخريب والانحدار.

ان اهل الجنوب والشمال اخوة، اختلف بهم المكان، وجمع بينهم الزمان، في اسرة الانسانية الواحدة.

وان التعاون الحضاري هو اللقاء الحميد بين الشمال والجنوب، وهو الفجر الصادق للاخاء الانساني العالمي.

واذا كان البعض ما زال يتحدث عن الموارد الطبيعية في بعض دول الجنوب، والتوزيع العالمي لمناطق انتاج النفط، فلنتذكر ان النفط ثروة غير متجددة، وان البحث عن بدائله مستمر، وانه مجرد مرحلة في تاريخ الطاقة. وان الامل الاكبر لتلك الدول، يكمن في رفع المستوى العلمي والتقني لاجيالها الجديدة، ذلك لان عقول البشر هي الثروة القابلة للزيادة بغير حدود.

وبالعلم والتعاون في اطار «نظام اقتصادي وانساني عالمي جديد» نرجو جميعا ـ بعون من الله تعالى ـ ان نتغلب على الفقر والمجاعات، وان نكون اقدر على مواجهة تقلبات العوامل الطبيعية، وان نساهم بقدر اكبر في الابداع الفكري العالمي. فهذا هو التأمين الحقيقي للاجيال المقبلة.

السيد الرئيس،

مع التطلع الى نظام اقتصادي وانساني جديد، فان علينا جميعا ان نتعاون على مقاومة الارهاب، وقد تعددت مواطنه ومصادره واساليبه واهدافه، وان نتواصى بتطبيق القوانين عليه حتى لا تظل الارواح البريئة سلعة في سوق التهديد والابتزاز والمساومات الظالمة.

ونحن في الكويت، من اولى الناس بادانة الارهاب: فقد عانينا منه، وصمدنا امامه بعون من الله تعالى، وبتماسك شعبنا الكويتي. وفي حادث اختطاف الطائرة الكويتية في ابريل الماضي، وجدنا من المجتمع الدولي التأييد الذي شد عزمنا، والذي نذكره ونشكره دائما.

ولكن: علينا ان نفرق ـ بكل وضوح ـ بين الارهاب الظالم، الفردي والجماعي والحكومي، الظاهر والسري، وبين الحق المشروع في الدفاع عن النفس والوطن، ومواجهة القهر والظلم، وهو ما كفلته المواثيق العالمية والقوانين الدولية.

وينقلنا هذا الى الحديث عن حقوق الانسان، ونحن جميعا نحتفل هذا العام بمرور اربعين عاما على اقرار اعلانها العالمي:

ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان هو انضج الثمار على شجرة الامم المتحدة. ولكنها ثمار كثيرا ما تتعرض للعدوان. ولا بد لها من رعاية تستند الى قوة الضمير وقوة القانون معا.

فمع كل الجهود التي قام بها المجتمع الدولي، والمواثيق التفصيلية التي اصدرتها الامم المتحدة بعد الاعلان العالمي لحقوق الانسان، ومع المسيرة العالمية نحو تحقيق المزيد من الكرامة الانسانية، ما زلنا نرى في بعض الاقاليم، تيارا مضادا لحركة التاريخ، يحاول ان يسلب الحقوق ويعتدي على اصحابها.

وقد ادى هذا التضاد الى مشكلات نرجو ان تجد طريقها الى الحل العادل، حتى تتحول الطاقات الانسانية من الاهدار والصراع، الى التعاون والبناء.

ولقد كان من قدر العالم الاسلامي ان تشهد ارضه عددا غير قليل من هذه المشكلات الساخنة، واقربها الحرب العراقية ـ الايرانية، والقضية الفلسطينية، والنزاع الداخلي في لبنان والعدوان عليه، والقضية الافغانية.

وقد تلقى العالم بالترحيب قبول جمهورية ايران الاسلامية لقرار مجلس الامن ٥٩٨ ـ والذي سبق للعراق الشقيق ان وافق عليه ـ واعلان ايقاف اطلاق النار، وبدء المفاوضات، التي نرجو ان تتغلب على ما يعترضها من عقبات، وان تؤتي ثمارها المأمولة.

وقد نص القرار في بنده الثامن على اجراء اتصال بين الامين العام للامم المتحدة ودول المنطقة، لدراسة التدابير اللازمة لتعزيز الامن والاستقرار. وان مجلس التعاون لدول الخليج العربية يرحب دائما بالتعاون مع الامم المتحدة، ومع العراق وايران، على اعادة الامن والسلام العادل الى الخليج، وكفالة حرية الملاحة للجميع، ولمساتصالاته المستمرة مع الامين العام للامم المتحدة والاطراف المعنية.

لقد كانت «حرب الاعوام الثمانية» بكل تضحياتها، برهانا على ان الحروب مهما امتدت، فليس امام اطرافها الا التعايش وحسن الجوار، والتعاون على بناء الحياة، مع احترام الاستقلال الداخلي لكل دولة ولنظامها الذي ترتضي الحياة به. كما ان السلام المنشود يستحق منا الا نعكره بقضايا فرعية، لا تستند الى قوة البرهان، وليس لاثارتها من نتيجة الا ان تعرقل مساعي السلام الذي نتطلع اليه، وتحاول ان تصرف الانظار عما يرتكبه الكيان الاسرائيلي من عدوان على شعب اعزل، دون اي اعتبار لحقوق الانسان، ولا للقوانين والمواثيق الدولية.

السيد الرئيس،

ان الحديث عن الانتفاضة الفلسطينية بكل الامها ونبل اهدافها مادة يومية في الاعلام العالمي.

ان الفلسطينيين يدافعون عن ارضهم فوق ارضهم، ولم يخرجوا من ديارهم ليحاربوا احدا.

ان الانتفاضة الفلسطينية تعبير عن حق طال انتظاره اربعين عاما.

انني اوجه حديثي الى الشعوب والاصدقاء في هذه القاعة متسائلا: ألم تحاربوا من اجل استقلالكم، واخراج الجيوش الغازية من ارضكم؟ وقاومتم، وصمدتم سرا وجهرا بكل شجاعة، واستطعتم بعد هذا تحقيق استقلالكم؟

فماذا تستنكرون من شباب ونساء واطفال، لم يجدوا الا حجارة ارضهم، يعبرون بها عن حقوقهم المشروعة، وعن رفضهم الحياة في وطنهم تحت القهر والبطش الاسرائيلي؟

ان كل ما يطالب به الشعب الفلسطيني، ان تكون له دولته المستقلة فوق ارضه، وعاصمتها القدس، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد.

ان كل جالس في هذه القاعة له وطنه وبيته، ويحمل جواز سفره، ويعرف اين يعود آمنا بعد هذه الاجتماعات، سعيدا بلقاء اسرته. وليس باكثر من هذا يطالب الشعب الفلسطيني.

واود ان اسجل بالتقدير ما اتخذته المجموعة الاوروبية في قضية الشرق الاوسط من دور مبني على محاورة جميع الاطراف المعنية بالسلام. وعلى هذا الاساس وجهت المجموعة الاشتراكية في البرلمان الاوروبي الدعوة الى الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث القى خطابا امام البرلمان الاوروبي في اوائل هذا الشهر، كما وفرت له اللقاءات والحوار مع كبار المسؤولين.

ونود ان تهب هذه الرياح الطيبة الجديدة عبر المحيط الاطلسي، وتصل الى العالم الجديد، الذي نامل ان يكون اكثر استماعا لصوت الحق الفلسطيني، واوسع صدرا في الحوار مع مفكريه وممثليه الشرعيين، واشد ادانة للبطش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين. وان ترتفع مكانة حقوق الانسان فتصبح كبيت على صخرة عالية لا تجرفه سيول المعارك والوعود الانتخابية، التي تستهدف الانتصار، ولو على حساب العدل وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها.

لقد اهدت فرنسا الى العالم الجديد تمثال الحرية، يستقبل القادمين، ونود ان تظل شعلته دائمة التوهج في العقول والقلوب، والا يتحول الى مجرد اثر تاريخي فقد حيوية المعنى وحرارة الالهام.

اما عن لبنان: فلقد كان من الثمار المرة للعدوان الاسرائيلي اضطراب الاوضاع فيه، واشتعال الصراعات الدموية المذهبية، والاقليمية.

ولا حياة للاخوة في لبنان الا في الوحدة الوطنية والتعايش، وان يترك مصير لبنان لابنائه، وان ينسحب الكيان الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية التي احتلها تحت ستار امن جعله مبررا لكل عدوان وتوسع.

واذا كانت القضية الافغانية قد سارت خطوات نحو الحل، فان التزام الاطراف بما تم الاتفاق عليه، هو المدخل السليم الى مستقبل اكثر امنا، يختار فيه الافغانيون اسلوب حياتهم، وتعاونهم مع جيرانهم، بارادتهم الحرة، دون اي ضغط عليهم.

وبهذه الروح نرحب بالخطوات التي بدأت في ناميبيا وانغولا، وتأمل ان تستمر حتى تقوم في ناميبيا دولتها الحرة المستقلة بقيادة منظمتها وممثلها الشرعي «سوابو».

اما حكومة بريتوريا فانها لا تزال تعيش في وهم التفوق العنصري الذي اجمع العلم والدين والضمير العالمي على ادانته، لما ارتكب من مظالم وعدوان على حقوق الانسان.

ان قوانين التفرقة العنصرية الجائرة التي تنفذها الان حكومة جنوب افريقيا، والتي اهدرت كرامة الانسان الافريقي في بلده، وحرمته من حقه التاريخي والواقعي، لا بد لها من نهاية. ان اصحاب الحق سيصلون الى حقهم مهما طال الزمن او قصر.

كما اننا نضم صوتنا الى اصوات الاحرار في العالم منادين باطلاق سراح الزعيم الافريقي «نلسون مانديلا» الذي كافح من اجل حق مواطنيه في الحياة الكريمة، وتحمل الظلم وقسوة السجن.

تحية الى هذا البطل، والى أبطال الحرية في كل مكان. ولهم نقول بكل الثقة في غد افضل: ان شمس الحرية ترتفع، ولن تستطيع ايدي الظالمين ان تمنع ضياءها عن الانتشار.

واننا لنرجو ان تستقر الاوضاع في جنوب شرق اسيا، وفيما بين الجارتين الكوريتين، وفي قبرص، وفي دول اميركا الوسطى، وان تتجمع الايدي من الشرق والغرب، والشمال والجنوب، على اقامة النظام الاقتصادي والانساني المأمول.

ومهما يكن من اسباب هذه الصراعات الاقليمية جميعا، فان الانسان هو موقدها، وهو وقودها، وهي في حصيلتها الاخيرة اكبر اهدار لحقوق الانسان، وفي انهائها انتصار كبير لهذه الحقوق.

السيد الرئيس،

جئت اليكم احمل تحية السلام من اكثر من الف مليون مسلم منتشرين في كل قارات الارض. جئنا نمد يد الاخاء، راجين ان يكون غد الانسانية ـ لنا جميعا وللاجيال المقبلة ـ اكثر ازدهارا ومودة وتعاونا وسلاما.

ان كل مجتمع حضاري كبير ـ يستوي في هذا المجتمع الاسلامي مع غيره ـ لا يخلو من مشكلات ولا من طموحات. وقد جئنا نتعاون معكم على حل المشكلات، وتحقيق الطموحات.

السيد الرئيس،

انني في ختام كلمتي اوجه الشكر الى الجمعية العامة، والى مجلس الامن على ما اصدرا من قرارات تؤكد حقوقا، وتفتح الى الصلح والسلام ابوابا.

واشكرك يا سيادة الرئيس، واشكر الامين العام للامم المتحدة ومعاونيه، على ما بذلتم وتبذلون من اجل السلام، وحل الصراعات بالحكمة والحوار.

واوجه الشكر الى الاعلام العالمي على ابراز قضايا حقوق الانسان، وبخاصة التغطية الحية للانتفاضة الفلسطينية، ومقاومة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا.

وشكرا لكم جميعا، ايها الحاضرون الكرام ـ باسم العالم الاسلامي، وباسم الكويت، وباسمي، على حسن استماعكم.

واود ان تحملوا منا الى دولكم الموقرة، وشعوبكم الصديقة خالص التحية والتقدير.

وساحمل عنكم الى قومي في العالم الاسلامي والعربي وفي الكويت، ما لقيت منكم من المودة والترحيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الصالة الاندونيسية

نيويورك ـ كونا ـ بعد ان انتهى سموه من القاء خطابه التاريخي توجه الى الصالة الاندونيسية في قاعة الجمعية العامة حيث اصطف كبار الشخصيات من مختلف انحاء العالم لتحية سموه.

اذاعة الشرق تبث الخطاب على الهواء

باريس ـ كونا ـ بثت اذاعة الشرق الباريسية على الهواء امس خطاب صاحب السمو امير البلاد وتعتبر هذه الاذاعة الخاصة التي يصل مدى بثها حتى جنوبي فرنسا ومدينة جنيف السويسرية من اهم محطات الاذاعة العربية في فرنسا.

وشاركت اذاعة الشرق في تغطية زيارة حضرة صاحب السمو الاخيرة الى فرنسا كما اذاعت عدة برامج سياسية وثقافية عن دولة الكويت.

بعد جولة مبارك في بريطانيا وفرنسا والمانيا

لا تغيير في موقف اوروبا من منظمة التحرير

القاهرة ـ القبس:

علمت القبس من مصادر ديلوماسية مطلعة بالقاهرة ان جولة الرئيس المصري حسني مبارك الاوروبية والتي شملت بريطانيا وفرنسا والمانيا الى جانب يوغسلافيا، لم تسفر عن اجراء تغير في المواقف الاوروبية الغربية تجاه قضية الشرق الاوسط وخاصة بالنسبة لمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام.

وذكرت «المصادر» ان القادة والمسؤولين الاوروبيين الذين التقاهم الرئيس مبارك اشاروا خلال المباحثات الى مواقفهم المعروفة من منظمة التحرير الفلسطينية وانهم رفضوا الاشارة في تصريحاتهم الى المنظمة واكتفوا بتعبير الفلسطينيين.

واوضح القادة الاوروبيون ان وجود تيارين في المواقف الاوروبية وخلافات في وجهات النظر بالنسبة لتسوية مشكلة النزاع العربي الاسرائيلي بين الدول الاوروبية العشر يعرقل وجود اجماع اوروبي لاصدار بيان جديد بشان مشكلة الشرق الاوسط او حتى ادخال تطوير وتعديلات على بيان البندقية.

وكشفت تقارير ديلوماسية بالقاهرة ان النجاح الذي احرزته تلك الجولة هو اظهار الاهتمام الاوروبي بتطورات قضية الشرق الاوسط والتحركات التي تهدف الى احياء ودفع مفاوضات السلام دون وجود خطوات عملية محددة يمكن للمجموعة الاوروبية اتخاذها للاسهام في حل القضية الفلسطينية.

واشارت التقارير الى ان القادة والمسؤولين الاوروبيين ركزوا خلال المباحثات على تطورات المشكلة اللبنانية بالدرجة الاولى ومواقف الاطراف المختلفة منها في ضوء الصراع الداخلي بين حكومتي «الحص» و«عون».

في بون قال الرئيس المصري انه ينصح الفلسطينيين بعدم تشكيل حكومة موقتة في الاراضي المحتلة قبل الانتخابات الاسرائيلية والاميركية.

وغادر مبارك بون الليلة الماضية بعد مباحثات اجراها مع المستشار الالماني الغربي هلموت كول.

شولتز رفض اقتراحه بدعوة كابول لمناقشات مجلس الأمن

شيفاردنادزه: اوقفنا انسحابنا من افغانستان بانتظار بحث انتهاك اتفاقيات جنيف

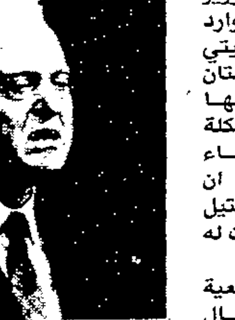
● ٣٥ قتيلا و١٥٦ جريحاً بقصف صاروخي لكابول

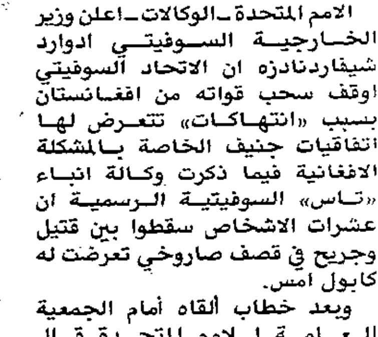
الامم المتحدة ـ الوكالات ـ اعلن وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه ان الاتحاد السوفيتي اوقف سحب قواته من افغانستان بسبب «انتهاكات» تتعرض لها اتفاقيات جنيف الخاصة بالمشكلة الافغانية فيما ذكرت وكالة انباء «تاس» السوفيتية الرسمية ان عشرات الاشخاص سقطوا بين قتيل وجريح في قصف صاروخي تعرضت له كابول امس.

وبعد خطاب ألقاه أمام الجمعية العامة للامم المتحدة قال شيفاردنادزه «لقد اكملنا المرحلة الاولى من انسحابنا من افغانستان.. لننتظر الآن ونرى.. لقد اثرت عدة مسائل في خطابي اليوم ـ امس ـ ان من الضرورة بمكان وقف الانتهاكات التي حدثت هذا هو الشيء الاكثر اهمية».

ودعا شيفاردنادزه في خطابه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي الى مناقشة انتهاك اتفاقيات جنيف بشأن افغانستان. وقال ان هذه الانتهاكات بدأت بالحدوث فور بدء انسحاب القوات السوفيتية من الاراضي الافغانية. واضاف ان الاتحاد السوفيتي وحكومة كابول ملتزمان «باخلاص» ببنود الاتفاقيات.

واقترح شيفاردنادزه عقد اجتماع تحضره باكستان والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وافغانستان لاجراء محادثات حول مسألة الالتزام بتنفيذ اتفاقيات جنيف. وقال انه يتعين دعوة باكستان وافغانستان الى الجلسة المقترحة لمجلس الامن لمناقشة هذه المسألة.





● شيفاردنادزه يلقي خطابه امام الجمعية العامة ـ رويتر

لكن وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز اعلن رفضه لاقتراح اشتراك نظام كابول في جلسة مجلس الامن التي قال انها ستعقد غدا الجمعة. واضاف ان الحكومة الاميركية لا تعترف بشرعية حكومة كابول التي تدعمها موسكو وانها بالتالي لن تدعى لحضور الجلسة.

وزير خارجية باكستان صاحب زاده يعقوب خان قال في خطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان اتفاقيات جنيف «حملت املا» الى افغانستان، لكنه اوضح ان احلال السلام في تلك الدولة يتطلب التوصل الى تسوية سياسية.

واضاف «ان الملايين من اللاجئين الافغان الذين نزحوا الى باكستان وايران لن يعودوا الى وطنهم الى ان يحل السلام فيها».

وقال يعقوب خان ان النزاع الداخلي في افغانستان مازال مستمرا وان السلام يتطلب تسوية سياسية اهم بنودها حق الشعب الافغاني في تقرير المصير.

وقال ان لجنة المساعي الحميدة التابعة للامم المتحدة في افغانستان وباكستان لم تجد اي دليل يثبت انتهاك باكستان لاتفاقيات جنيف.

واضاف ان الحكومة الافغانية ارتكبت بالمقابل ٣٨٧ انتهاكا بريا وجويا لاراضي باكستان منذ ١٤ ابريل الماضي مما اسفر عن مصرع ٤٠ شخصا واصابة ١١٤ اخرين بجروح.

واتهم الوزير الباكستاني حكومة كابول بتشجيع الارهاب.

وكان الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف قد دعا الولايات المتحدة وباكستان امس الاول الى التوقف عن تسليح الثوار الافغان.

وقال ان باكستان تحاول تنصيب زعماء في افغانستان المجاورة «على مزاجها» بغض النظر عن رغبات الشعب الافغاني. واضاف ان الولايات المتحدة تزيد من شحناتها العسكرية بما في ذلك صواريخ ستينغر المضادة للطائرات الى الثوار الافغان.

وكالة انباء تاس السوفيتية قالت ان ٣٥ شخصا قتلوا واصيب اكثر من ١٥٠ آخرين بجروح عندما سقط صاروخ في ميدان بوسط كابول امس خلال هجوم شنه الثوار الافغان بالصواريخ على العاصمة الافغانية.

وقالت الوكالة «خلال ساعة واحدة اطلق ٢١ صاروخ ارض ـ ارض على كابول. وانفجر احدها في ميدان بوسط المدينة قرب محطة الحافلات واودى بحياة ٣٥ من المدنيين العزل وجرح ١٥٦ اخرين».

حملة تبرعات لاعادة اعمار «الفاو»

مجلس السفراء العرب في لندن يستنكر الحملة ضد العراق

لندن ـ القبس:

عقد مجلس السفراء العرب في لندن اجتماعه الدوري امس وخصصه لدراسة الحملة التي تقوم بها وسائل الاعلام الغربية بتوجيه من الصهيونية العالمية ضد العراق، وقرار مجلس الجامعة العربية باعتبار هذه الحملة المسعورة تستهدف تشويه الانتصارات العراقية والنيل من زهو الامة العربية بانتصاراتها على البوابة الشرقية.

وقد استغرب المجلس كون هذه الحملة المركزة مستمرة على الرغم من بيانات الحكومة التركية الرسمية المتكررة وبيانات الصليب الاحمر الدولي بالاضافة الى بيانات الاطباء الفرنسيين والتي تنفي جميعها وجود اية حالة من حالات التسمم.

وقد اكد المجلس ان هذه الحملة المختلقة التي لا تستند الى اي دليل او برهان، تعتبر تدخلا سافرا في شؤون العراق الداخلية ومحاولة للتأثير على مفاوضات السلام الجارية حاليا بين العراق وايران في محاولة لدعم الموقف الايراني.

وقرر المجلس تشكيل لجنة من سفراء السعودية والكويت وقطر والمغرب والسودان والعراق رئيس بعثة الجامعة العربية لدراسة الوسائل الكفيلة بالتصدي لهذه الحملة ومقابلة المسؤولين البريطانيين للتعبير عن استياء مجلس السفراء العرب واستنكاره لها.

كما قرر المجلس تاليف لجنة من سفراء البحرين واليمن الجنوبي والعراق والجامعة العربية من اجل اعداد تنظيم لقبول تبرعات الجالية العربية في بريطانيا من اجل اعمار منطقة «الفاو» المحررة.

واعلن اخيرا عن استنكاره وادانته للحملة الاميركية ـ الاسرائيلية المذكورة، مؤكدا تضامنه الكامل مع العراق الشقيق وانتصاراته الباسلة من اجل احلال السلام العادل والشامل في المنطقة.

على هامش الجمعية العامة

شولتز يستبعد عقد لقاء اميركي ـ إيراني

الامم المتحدة ـ كونا ـ قال وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز امس الاول انه لا توجد هناك خطط لعقد اجتماع بين الولايات المتحدة وايران اثناء انعقاد الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة الا ان بلاده مستعدة لاجراء مباحثات مباشرة اذا كانت الامور والاوضاع مناسبة.

وحول سؤال شولتز اثناء ايجاز صحفي ما اذا كان هناك احتمال لاجتماعه او مسؤول اميركي رفيع المستوى مع وزير الخارجية الايراني او مسؤولين ايرانيين اخرين خلال الايام العشرة المقبلة قال وزير الخارجية الاميركي انه «لا توجد هناك خطط او اي شيء حسب علمي سيؤدي الى عقد اجتماع من هذا النوع لكن موقفنا يظل كما كان عليه».

واضاف شولتز «نحن لدينا بعض المشاكل.. لدينا مشكلة الارهاب.. ولدينا مشكلة الرهائن.. وبالطبع فهناك موضوع الحرب الايرانية العراقية».

واشار الى انه بطبيعة الحال فان الولايات المتحدة تجري مباحثات غير مباشرة مع طهران من خلال الجهات التي تمثلها في حماية مصالحها والرسائل التي تصل الى الحكومة الاميركية باستمرار من دول صديقة للجانبين.

وكانت الولايات المتحدة الاميركية قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع ايران عام ١٩٧٩ بعد ازمة الرهائن الاميركيين في سفارتها بطهران اثناء حكم الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر.

واوضح وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز «اننا بالتاكيد مستعدون لاجراء مباحثات مباشرة اذا كانت الامور والاوضاع مناسبة.. ولكن في الوقت الحاضر لا توجد هناك اي خطط في هذا الصدد».

هاو يلتقي ولايتي غداً

تمديد المحادثات الايرانية ـ البريطانية بجنيف

جنيف ـ رويتر ـ قال متحدث بريطاني ان بريطانيا وايران مدتا المحادثات بينهما يوما ثانيا امس في محاولة لاعادة علاقاتهما الى طبيعتها.

وكان دايفيد مايرز وكيل وزارة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ومحمود فائزي رئيس مكتب اوروبا الغربية بوزارة الخارجية الايرانية قد اجريا محادثات استغرقت نحو عشر ساعات في مقر لم يكشف عنه في جنيف يوم الثلاثاء.

وقال متحدث بمقر البعثة الدبلوماسية البريطانية في جنيف «انهما لا يزالان مجتمعين وسيتم تمديد المحادثات التي تحقق تقدما».

واضاف قوله انه «من المستبعد الى حد كبير صدور بيان في ختام الاجتماع».

ويناقش الجانبان ايضا المساعي الرامية للتوصل الى تسوية سلمية دائمة بين ايران والعراق.

وكانت لندن وطهران قد خفضتا تمثيلهما الدبلوماسي بحيث اصبح لكل منهما دبلوماسي واحد لدى الاخرى في حزيران يونيو عام ١٩٨٧.

ومن المقرر ان يجتمع وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو والايراني علي اكبر ولايتي في نيويورك غدا الجمعة اثناء حضورهما دورة الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال المتحدث ان مصير الرهائن البريطانيين الثلاثة المحتجزين في لبنان لن يطرح للمناقشة في جنيف. واضاف قوله «يعرف الايرانيون موقفنا من هذه المسالة».

وترفض بريطانيا ابرام اي صفقات مع خاطفي البريطانيين الثلاثة ومنهم السيد تيري ويت مبعوث كنيسة انجلترا والصحافي جون مكارثي.

هيئة التحكيم تصدر الحكم اليوم

القاهرة تنفي توجيه تحذير لاسرائيل من المماطلة حول طابا

القاهرة ـ الوكالات ـ نفى مصدر مصري مسؤول ما اوردته وكالة «الاسوشيتدبرس» امس من ان تكون وزارة الخارجية المصرية قد اصدرت بيانا حول اجراءات التحكيم في مسالة طابا المنتظر ان يصدر بشانها حكم اليوم الخميس.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط التي اذاعت تصريح المسؤول المصري ان الخارجية المصرية لم تصدر اية بيانات في هذا الشان كما ذكرت الوكالة.

وكانت «الاسوشيتدبرس» قد نسبت الى الخارجية المصرية انها حذرت اسرائيل من مغبة ارجاء تنفيذ القرار الخاص بمستقبل طابا وقالت ان ذلك سيؤثر على اتفاقية السلام بين البلدين.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد ذكرت ان هيئة التحكيم بشان طابا قررت ان تاخذ بوجهة النظر المصرية بضرورة السيادة المصرية الكاملة على المنطقة.

واضافت ان فندق سانتا والقرية السياحية في طابا سيؤولان الى مصر. وقد وصل وفدان احدهما مصري والاخر اسرائيلي الى جنيف لحضور الجلسة الختامية لهيئة التحكيم التي سيصدر خلالها الحكم النهائي حول طابا.

رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير قال في حديث بثته الاذاعة الاسرائيلية ان تل ابيب لن تماطل في تنفيذ حكم هيئة التحكيم حول طابا.

ونسبت رويتر الى مسؤولين اسرائيليين قولهم امس ان النزاع المستمر بين مصر واسرائيل على طابا قد يبقى دون حل حتى بعد صدور حكم هيئة التحكيم.

ايران تجبر اسرى الحرب على طلب اللجوء السياسي

بغداد ـ ا ف ب ـ اتهم اسرى حرب عراقيون بينهم معتقلون اطلقت طهران سراحهم السلطات الايرانية بأنها حاولت منذ وقف اطلاق النار في ٢٠ اغسطس الماضي اجبار اسرى الحرب المحتجزين لديها على طلب اللجوء السياسي الى ايران.

وقال ٢٣ من الاسرى الـ ٧٢ المصابين بامراض وعاهات والذين اطلق سراحهم في بداية سبتمبر الجاري في مؤتمر صحفي في بغداد امس ان «ايران بدأت فور دخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ ممارسة الضغوط النفسية والجسدية على الاسرى لمنعهم من العودة الى العراق» عند تبادل الاسرى بين البلدين.

واضاف الاسرى السابقون «قبل وقف اطلاق النار كان الايرانيون يحاولون اجبارنا على التوجه الى الجبهة لمقاتلة القوات العراقية».

الامير سلطان: من حقنا الدفاع عن انفسنا ضد القمر الاسرائيلي

الظهران ـ ق.ن.ا ـ اكد الامير سلطان ابن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية ان التضامن والتضافر العربي موجودان ويحققان كل دفاع عن الامة العربية.

وتحدث الامير سلطان في لقاء صحفي بمقر مجمع الملك فهد الطبي بالظهران عن التنسيق العربي في مجال تصنيع السلاح واشار الى الدراسة القائمة حاليا من قبل دول مجلس التعاون لاقامة هيئة صناعات حربية مشتركة.

وردا على سؤال حول اطلاق اسرائيل قمرا صناعيا تجسسيا قال وزير الدفاع السعودي ان اسرائيل منذ ان وجدت وهي تهدد الامن العربي وانه اذا كان من شأن اسرائيل ان تعمل كل ما تريد لنفسها فان لنا مطلق الحرية في ان نعمل ما نريد للدفاع عن انفسنا.

القليبي مستعد لزيارة بيروت قريبا

اتصالات خفية عربية لعقد اجتماع لوزراء الخارجية حول لبنان

باريس ـ القبس:

علمت القبس من مصادر عربية رفيعة المستوى ان الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية مستعد للتوجه الى لبنان في اقرب وقت ممكن للمساهمة في ايجاد حل يؤدي الى انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية وانه حث الزعماء العرب في رسائل بعث بها اليهم على القيام بكل الجهود اللازمة لمنع تقسيم لبنان.

وذكرت هذه المصادر ان هناك مشاورات خفية عربية عربية جارية حاليا لدرس احتمال عقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب يخصص لمناقشة الوضع اللبناني لكن قرارا نهائيا لم يتخذ حتى الان في هذا الشان.

فقد كشفت هذه المصادر العربية لـ القبس ان الشاذلي القليبي بعث برسائل عاجلة الى جميع رؤساء الدول العربية تتعلق بالوضع اللبناني وتطوراته الاخيرة وتركز بشكل خاص على امرين اساسيين هما:

١ ـ شدد الامين العام للجامعة العربية في هذه الرسائل على ان من واجب جميع العرب الوقوف الى جانب لبنان في هذه الظروف الحرجة والصعبة والحاسمة في تاريخه الحديث كما اكد على ضرورة ان تبذل الدول العربية كل الجهود اللازمة للحيلولة دون تقسيم لبنان بأي شكل من الاشكال ولابقاء هذا البلد موحدا محذرا من ان تقسيم لبنان سيكون بمثابة كارثة بالنسبة الى جميع اللبنانيين وبالنسبة الى العرب وستكون له نتائج خطيرة على الوضع في الشرق الاوسط.

٢ ـ اعلن القليبي في هذه الرسائل انه يضع نفسه في تصرف الزعماء العرب للقيام بأية مهمة يطلبها منه رؤساء الدول العربية وتتعلق بالمساعدة على انقاذ لبنان من هذا الوضع البالغ الخطورة الذي وصل اليه بعد تعذر انتخاب رئيس للجمهورية ضمن المهلة الدستورية وبروز مخاطر تقسيم هذا البلد وتفجر الصراعات المختلفة على ساحته.

وفي هذا المجال علمت القبس ان القليبي مستعد للتوجه الى لبنان بسرعة لاجراء محادثات مع المسؤولين والزعماء اللبنانيين ولتقديم كل مساعدة ممكنة وضرورية للخروج من المازق الحالي. كما ان القليبي مستعد للقيام بتحركات وزيارات عربية اخرى لهذا الغرض لكنه ينتظر تفويضا عربيا بهذا الشأن. واوضحت المصادر ان القليبي ينتظر ردود الزعماء العرب على اقتراحه هذا خلال اليومين المقبلين. واشارت هذه المصادر الى ان تحرك القليبي هذا ناتج عن قناعة لدى الامين العام بانه لا بد من تضافر جميع الجهود العربية لانقاذ لبنان وانه ينبغي عدم الاكتفاء بالاعراب عن الاسف لما يحدث في هذا البلد العربي، بل لا بد من القيام بتحركات ملموسة لمنع حدوث الكارثة الكبرى في هذا البلد.

وفي هذا الاطار ايضا اجرى القليبي اتصالات مع المسؤولين الجزائريين وبصورة خاصة مع وزير الخارجية الجزائري احمد طالب الابراهيمي على اساس ان الجزائر هي حاليا رئيسة القمة العربية وعلى اساس انها تتابع عن كثب تطورات الوضع اللبناني وتجري اتصالات مع المسؤولين اللبنانيين والسوريين. ونوقشت خلال هذه الاتصالات مع الابراهيمي عدة احتمالات تتعلق بامكانات القيام بتحركات عربية بشان لبنان، وعلمت القبس ان احد الاحتمالات التي ستدرس حاليا في اتصالات عربية هو توجيه الدعوة لعقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب لمناقشة الوضع اللبناني ودرس سبل القيام بجهد عربي مشترك لمساعدة لبنان على تجاوز هذه المرحلة الخطرة التي يمر فيها. واوضحت مصادر عربية مطلعة لـ القبس ان الامين العام للجامعة العربية لا يستطيع وفقا لميثاق الجامعة ان يوجه هو الدعوة الى عقد مثل هذا الاجتماع الوزاري بل لا بد ان تقوم احدى الدول العربية بالمطالبة بعقد هذا الاجتماع. وحتى الان لم يطلب لبنان ولا اية دولة عربية اخرى عقد اجتماع كهذا لكن هناك احتمالا بحدوث ذلك اذا لم تتم تسوية الازمة اللبنانية بسرعة ولم يتم في مستقبل قريب للتفاهم على انتخاب رئيس جديد للجمهورية. وفي اطار اهتمامه بتطورات الوضع اللبناني بعث القليبي برسالة الى رئيس مجلس النواب اللبناني السيد حسين الحسيني اكد له فيها ايمانه وايمان المجموعة العربية الراسخ بضرورة المحافظة على لبنان وعلى وحدته شعبا وترابا وعلى سيادته واستقلاله وشدد على ان هذه المسألة يجب ان تعطى الاولوية المطلقة معربا في الوقت نفسه عن امله في ان تتضافر جهود جميع اللبنانيين لصيانة وحدة بلدهم ومنع تمزق هذا البلد وتقسيمه. وقال القليبي في رسالته هذه الى الحسيني انه يثق بأن الشعب اللبناني بكل فئاته وطوائفه سيحافظ على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته، واكد انه يشدد في اتصالاته مع الجهات الدولية المختلفة على اهمية ضمان واستمرار التعايش الاخوي بين جميع اللبنانيين ايا تكن انتماءاتهم وعلى اهمية المحافظة على وحدة لبنان وعلى لبنان والتجربة اللبنانية.

واعرب القليبي عن امله بأن يتم التوصل الى انتخاب رئيس لبناني قادر على انقاذ هذا البلد الجريح من التردي في الفوضى ومخاطر التقسيم. وابلغ القليبي حسين الحسيني في رسالته هذه بأنه يضع نفسه شخصيا تحت تصرف «لبنان الحبيب للمساهمة في اي عمل ترونه مفيدا في هذه المرحلة الحرجة».

كما بعث القليبي برسائل الى الزعماء الدينيين في لبنان حذر فيها من ان لبنان مقبل على ايام حالكة اذا لم تقم قوى الشعب الحية والفاعلة بنبذ ما يفرق بينها ويوحد كلمتها.

واعرب عن امله في ان تثمر جهود القيادات الروحية اللبنانية للتوصل الى حل عاجل للازمة اللبنانية.

قدومي وبشارة ومقصود يشيدون بخطاب الامير

الامم المتحدة ـ كونا ـ اشاد رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي بخطاب صاحب السمو امير البلاد امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال قدومي في حديث مع وكالة الانباء الكويتية ان خطاب سموه كان شاملا وتضمن جميع المشاكل والقضايا الدولية المهمة.

واوضح قدومي ان صاحب السمو الذي يترأس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي قد شدد على ضرورة دعم الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني كما حيا سموه الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت شهرها العاشر في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

ووصف الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله يعقوب بشارة خطاب صاحب السمو بأنه كان واضحا مثل صفاء الكرستال النقي.

وقال ان كلمة سموه كانت بمثابة رسالة شددت على اهمية التعايش والاخاء بين بني الانسان ونبذ الشر.

وقال مندوب الجامعة العربية الدائم لدى الامم المتحدة كلوفيس مقصود ان خطاب صاحب السمو كان شاملا وصريحا ويعبر عن وجهة نظر ثاقبة.

واضاف ان خطاب سموه كان علامة مميزة في تاريخ الامم المتحدة وان العرب فخورون بهذا الانجاز.

سفير لبون في ليبيا

بون ـ ي ب ـ اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية الغربية امس ان بون قررت تعيين سفير لها في ليبيا حيث كان المنصب شاغرا لسنتين.

وكان مستوى التمثيل الدبلوماسي بين ليبيا والمانيا الغربية على مستوى القائم بالاعمال.

البابا يرفض مسؤولية اليهود عن «قتل» المسيح

الفاتيكان ـ أ ف ب ـ رفض البابا يوحنا بولس الثاني مجددا تهمة «قتل المسيح» القديمة التي كانت الكنيسة الكاثوليكية تلقي مسؤوليتها على اليهود الذين ينظر اليهم العديد من الكتاب المسيحيين كمسؤولين عن قتل المسيح.

عن طريق وسطاء

بني صدر: الخميني طلب عودتي الى ايران

باريس ـ ا.ف.ب ـ قال الرئيس الايراني السابق ابوالحسن بني صدر اللاجىء في فرنسا منذ عام ١٩٨١ امس ان الخميني طلب منه عن طريق وسطاء العودة الى ايران.

وفي حديث لمحطة تلفزيون فرنسية خاصة قال بني صدر ان مبعوثين للنظام الاسلامي في طهران اتصلوا به خلال الاسابيع الاخيرة مضيفا انه ينبغي ان تعود الديمقراطية في ايران قبل ان يفكر في العودة الى بلاده.

ورفض بني صدر تحديد تواريخ زيارات هؤلاء المبعوثين ولا من فوضهم في طهران الاتصال به. واكتفى بالقول انه تم الاتصال به لاول مرة منذ عام تقريبا ومنذ ذلك الحين استقبل مرات عدة مبعوثين من طهران.

واعرب الرئيس الايراني السابق عن اعتقاده بان مساعي طهران تجاهه يمليها الجمود الراهن في ايران سواء على الصعيد الخارجي او على الصعيد الداخلي حيث لم يتمكن بعد الجناح اليميني او اليساري من التفوق.

جمعية تأسيسية لوضع دستور

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

السلبية بعدما وردت معلومات من بيروت الشرقية تفيد بأن العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية وبالتنسيق مع جعجع يعمل من اجل شل مجلس النواب لكي يتسنى له البقاء في الحكم ربما الى الابد كما يفعل العديد من العسكريين عادة، ما دام وصوله الى رئاسة الجمهورية بالطرق البرلمانية لم يعد ممكنا في حال من الاحوال.

وقد عكست الدعوة الى انعقاد مؤتمر وطني اتجاها الى الاعلان عن تشكيل هيئة او جمعية تاسيسية تضطلع بوضع دستور جديد للبلاد يحل محل الدستور الحالي الذي ما زال معمولا به منذ ايام الانتداب، اذ تم اعلانه في ٢٣ مايو ١٩٢٦ ثم ادخلت عليه بعض التعديلات في اوقات لاحقة بحيث كان التعديل الاخير في ٢١ يناير ١٩٤٧.

واذ تحذر قيادات سياسية تقليدية من نتائج سلبية يمكن ان يقود اليها الاعلان عن قيام جمعية تاسيسية يرى السيد نبيه بري رئيس حركة امل والعضو في حكومة الدكتور سليم الحص ان هذه هي الوسيلة الوحيدة للاتفاق حول الدور الذي تقوم به المارونية السياسية والمارونية العسكرية على السواء من اجل السيطرة على السلطة او تفكيكها كما هو حاصل حاليا.

الرئيس شارل حلو اكد لـ القبس انه لن يحضر المؤتمر الوطني الذي سيبدأ جلساته في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم في فندق بريستول كما ان الرئيس امين الجميل لن يحضر بدوره علما بأن رئيس الجمهورية الاسبق والثالث الذي لا يزال على قيد الحياة هو الرئيس سليمان فرنجية الذي قد يعلن اسمه كرئيس للجمعية التاسيسية.

وقد كشف تقرير ورد الى القبس ان الوية الجيش في المناطق الشرقية تعيش حالة من التوتر الشديد بسبب حصول خلافات تبذل الجهود لتطويقها. فاذ يقف ضباط موالون للقوات اللبنانية الى جانب العماد ميشال عون، يعارض ضباط اخرون قيام تعاون مفتوح مع سمير جعجع بسبب انعكاس ذلك على وضع الجيش محليا واقليميا.

اما الضباط المقربون من الرئيس امين الجميل فيبدون الان في حالة الترقب بعد اقصاء الرجل الاكثر فعالية بينهم وهو العقيد سيمون قسيس المدير السابق للمخابرات العسكرية وهم يتوقعون سلسلة من الاجراءات التي من شانها انهاء كل تاثير للرئيس السابق داخل الالوية العسكرية ذات الاكثرية المسيحية.

ويزيد في اهتزاز الوضع داخل الجيش موقف عشرات الضباط المسيحيين من منطقة عكار التي زودت الجيش اللبناني بحوالي ثلث عناصره. اذ يشعر هؤلاء ان تشكيكا بوطنيتهم قد حصل بمجرد ان جرى التشكيك بوطنية مواطنهم او نائبهم السيد ميخائيل الضاهر والذي تتضاءل يوما بعد يوم فرص وصوله الى رئاسة الجمهورية بعدما كان قاب قوسين او ادنى منها.

وعلى الرغم من ان الحكومة العسكرية طلبت من قيادة الجيش رفع مشاريع مراسيم ترقية ضباط الجيش الذين اوقفت ترقياتهم منذ اكثر من سنتين فان حالة من البلبلة تسود القطاعات العسكرية وان كان واضحا ان انصار العماد عون ينشطون لفرض سيطرتهم على مرافق الدولة.

من جهة اخرى، قال مصدر مقرب من السفارة الاميركية في بيروت لـ القبس ان اي تعديل لم يطرأ على موقف الولايات المتحدة من الاتفاق الذي عقده مساعد وزير الخارجية الاميركي السيد ريتشارد مورفي في دمشق في وقت سابق من هذا الشهر، ملاحظا انه يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار زيارة السفير الاميركي الجديد السيد جون ماكارثي للرئيس سليم الحص في مكتبه بالقصر الحكومي فيما اصر ماكارثي على ان يلتقي العماد عون في مكتبه بوزارة الدفاع وليس في مقره الجديد في القصر الجمهوري. اضافة الى ذلك علمت القبس ان خلافات نشأت داخل «القوات اللبنانية» حول حدود التجاوب مع خطوات ينوي العماد ميشال عون تنفيذها لاثبات شرعية حكومته وفعاليتها ومن هذه الخطوات الانتشار في بيروت الشرقية واستعادة الحوض الخامس في مرفأ بيروت الذي يقع تحت سيطرة «القوات اللبنانية» وكذلك ازالة حاجز البربارة على طريق بيروت ـ طرابلس والذي تقيمه القوات منذ سنوات لاستيفاء الرسوم عن البضاعة المنقولة في الاتجاهين. واكدت مصادر عليمة ان امكانات الصدام داخل المناطق الشرقية تبدو الان متوقعة اكثر من اي وقت مضى دون ان يمنع ذلك التحالف المليء بالالغام بين عون وجعجع.

مقتل ٥ اشخاص بانفجار في بيروت

بيروت ـ ا ف ب ـ قتل خمسة اشخاص واصيب عشرون اخرون بينهم ضابط سوري امس في انفجار سيارة ملغومة في خلدة عند المدخل الجنوبي لبيروت وهو تقاطع يشرف عليه الجيش السوري حسبما ذكر مصدر في اجهزة الامن.

ووقع الانفجار في ساعة يزدحم فيها السير عند هذا التقاطع الذي يؤدي من بيروت الى جنوب لبنان وجبل الشوف شرق العاصمة.

نريد نسيان الماضي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

التي كانت قائمة بين الكويت وايران.

ومضى يقول «انه لم يكن للكويت في يوم من الايام مشكلة مباشرة مع ايران» ووصف الاعتداءات الايرانية على الكويت بانها نتيجة ثانوية للحرب مع العراق التي استمرت قرابة ثماني سنوات.

واشار العصيمي الى ان الكويت استقبلت بعض المسؤولين الايرانيين بعد وقف اطلاق النار يوم ٢٠ اغسطس الماضي وان هؤلاء المبعوثين اوضحوا بجلاء ان ايران تريد تطبيع العلاقات.

واضاف ان الكويت ترغب في العودة الى الحياة الطبيعية.

وردا على سؤال حول ما اذا كان قد تم التشاور مع العراق بشأن هذه الخطوة الدبلوماسية قال العصيمي «انه قرار كويتي .. ونحن نمارس سيادتنا .. وسوف نقرر متى وكيف نستانف علاقاتنا مع ايران».

ووصف وزير الدولة للشؤون الخارجية علاقات الكويت مع الولايات المتحدة بانها تمر «بفترة ذهبية» من التعاون حول المسائل الامنية تجسد باعادة تسجيل نصف اسطول ناقلات النفط الكويتية في الولايات المتحدة.

واضاف ان وجود قطع من الاسطول الاميركي في المنطقة للمحافظة على السلام اعطى الولايات المتحدة قدرا من المصداقية ليس فقط في الخليج بل في العالم ايضا.

لكن العصيمي انتقد تعامل الولايات المتحدة مع العراق حيال استخدامه المزعوم لاسلحة كيماوية ضد الاكراد. وقال «اننا في الكويت ضد استخدام الاسلحة الكيماوية او الغازات السامة» واكد ان الكويت ابلغت ذلك بوضوح للسفير الاميركي لديها وكذلك للاخرين.

واعرب عن خشيته الكبيرة من ان توتر الحملة الدبلوماسية والاعلامية الاميركية ضد العراق على محادثات السلام الجارية حاليا في جنيف وذلك بجعل ايران اكثر تعنتا.

وانتقد الوزير المسؤولين الاميركيين لعدم استخدامهم نفس القوة مع اسرائيل وذلك بممارسة ضغط عليها من اجل وقف اساليبها القمعية لاخماد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ عام ١٩٦٧.

مصر رفضت اقتراحا رومانيا لبحث العلاقات مع اسرائيل

القاهرة ـ ق.ن.أ ـ ذكرت انباء صحفية في القاهرة ان مصر رفضت مؤخرا اقتراحا رومانيا بعقد اجتماع مصري اسرائيلي في بوخارست يحضره الجانب الروماني لمناقشة العلاقات المصرية الاسرائيلية والعقبات التي تعترضها.

وزير خارجية الصين يزور موسكو

الامم المتحدة ـ رويتر ـ قال المتحدث السوفيتي جينادي جيراسيموف ان وزير الخارجية الصيني جيان جيشن سيزور موسكو في وقت لاحق من العام الحالي وانه يؤمل بان تمهد المحادثات الطريق لعقد مؤتمر قمة صيني ـ سوفيتي.

اجتماع غير عادي للحزب الشيوعي السوفيتي

الامم المتحدة ـ رويتر ـ قال متحدث سوفيتي ان وزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزه قطع زيارته لنيويورك وعاد الى الاتحاد السوفيتي لحضور اجتماع غير عادي لاعادة تنظيم جهاز الحزب الشيوعي السوفيتي.

صدقي زار ضريح عبدالناصر

القاهرة ـ كونا ـ زار رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي امس نائبا عن الرئيس حسني مبارك ضريح الرئيس الراحل جمال عبدالناصر حيث وضع اكليلا من الازهار باسم حكومة مصر بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة الزعيم جمال عبدالناصر.

وامضى صدقي بعض الوقت مع اسرة الزعيم الراحل بالصالون الملحق بالضريح.

ومما يذكر ان رئاسة الجمهورية كانت قد اصدرت بيانا امس الاول اكدت خلاله ان الرئيس الراحل اعطى لمبادئه في التحرر والعدالة والاستقلال ما لا يمكن ان يعطيه زعيم لامته.

كما اكد البيان ان حياة عبدالناصر كانت حلقات متصلة من معارك التحدي والتصدي.

الشاعر سلم رسالة الملك فهد الى صدام

جدة ـ ق ن ا ـ عاد الى جدة امس السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي قادما من بغداد بعد زيارة قصيرة للعراق.

وسلم الوزير السعودي خلال الزيارة رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى الرئيس العراقي صدام حسين.

ايران تعلن تطهير الخليج من الالغام

القاهرة ـ ا ش ا ـ ذكر راديو «مونت كارلو» أمس ان قائد البحرية الايرانية اكد انتهاء عمليات تطهير مياه الخليج من الالغام مشيرا الى انه تم انتشال الالغام تماما من المياه الاقليمية الايرانية وكذلك طرق الملاحة البحرية الرئيسية في الخليج..

وتجدر الاشارة الى ان هذا التاكيد الايراني يتناقض مع ما اعلنته البحرية الايطالية من انها اكتشفت امس الاول لغما جديدا في وسط الخليج، وهو ثالث لغم يكتشف في غضون خمسة ايام.

وقالت وزارة الدفاع الايطالية امس الاول ان القوة البحرية الايطالية في الخليج ستخفض مهام الحراسة المباشرة التي تقوم بها وستقصر مهمتها على عمليات متابعة عن طريق اجهزة اللاسلكي والرادار للسفن التجارية.

وقد رافقت القوة المكونة من فرقاطتين وسفينة امداد وكاسحتي الغام كل السفن الايطالية عبر الخليج منذ هجوم زورق ايراني سريع على ناقلة ايطالية في ايلول سبتمبر الماضي.

وقالت الوزارة في بيان ان تراجع التوتر في الخليج منذ وقف اطلاق النار بين ايران والعراق في اب اغسطس الماضي يعني انه لم تعد هناك حاجة لعمليات المرافقة المباشرة.

اجتماع بين عزيز وعرفات

بغداد ـ واخ ـ اجتمع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز امس مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

وجرى خلال الاجتماع بحث تطورات القضية الفلسطينية وانتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة والمفاوضات الجارية بين العراق وايران لتطبيق القرار «٥٩٨».

اتصال هاتفي بين الحسين وصدام

عمان ـ رويتر ـ ذكرت وكالة الانباء الاردنية ان اتصالا هاتفيا جرى امس الاربعاء بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس العراقي صدام حسين.

واضافت الوكالة قولها ان الزعيمين تبادلا خلال هذا الاتصال الرأي والمشورة حول ابرز القضايا التي تشهدها الساحة العربية والسبل الكفيلة بتوحيد الصف وتحقيق التضامن والوفاق العربي.

الحسين اجتمع برئيس الاركان الفرنسي

عمان ـ واع ـ اجتمع العاهل الاردني الملك حسين في عمان امس مع رئيس هيئة الاركان الفرنسي الفريق اول «غلباي فوراي» الذي يزور الاردن حاليا.

وتم خلال الاجتماع البحث في اوجه التعاون بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان المسؤول العسكري الفرنسي الذي وصل الى عمان يوم الاحد الماضي قد التقى في وقت سابق عددا من كبار المسؤولين الاردنيين.

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الـ ٢٩٧

هجمات فلسطينية مضادة بالغاز
شهيد و١٥٠ مصاباً في الضفة وغزة

■ جرح ٢٥ عسكرياً ومستوطناً وتحطيم ١٩ سيارة

الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات ـ انضم فلسطيني اخر الى قافلة شهداء الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة، فيما اعترف وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين «ضمنا» بمشاركة جنرالات من جنوب افريقيا في قمع الانتفاضة.

وقالت انباء الارض المحتلة ان ايمن ابو شرار من مخيم النصيرات استشهد برصاص الجنود الاسرائيليين خلال مصادمات في قطاع غزة والضفة ادت كذلك الى اصابة ١٥٠ مواطنا بجروح وحالات اغماء وتسمم من جراء الاستخدام المكثف للذخيرة الحية والطلقات البلاستيكية وقنابل الغاز ضد المواطنين.

وذكرت وكالة «فرانس برس» ان ٢٩ من الجرحى اصيبوا في مخيمي الشاطىء وجباليا عندما فتح جنود اسرائيليون النار على متظاهرين في المخيمين. وقالت الوكالة ان طفلا فلسطينيا يدعى طارق موصلة نقل الى مستشفى الشفاء في غزة وهو يعاني من حروق بعد ان القى به ستة عسكريين اسرائيليين فوق اطار مشتعل في احد شوارع غزة.

وقد انتشرت قوات اسرائيلية كبيرة في غزة بعد الاعلان عن وفاة رئيس بلديتها المقال رشاد الشوا. وعززت تلك القوات حصارها للمدينة وبقية مدن وقرى ومخيمات القطاع، واقامت حواجز من العربات المصفحة في جميع الاماكن وعند المداخل والمفترقات كما سيرت دوريات في الشوارع تحسبا من تفجر الوضع خلال تشييع الشوا اليوم.

واسفرت المصادمات في غزة والضفة عن تحطيم ١٩ سيارة اسرائيلية واصابة ٢٥ ضابطا وجنديا ومستوطنا بجروح. وذكرت الانباء ان ضابطا اسرائيليا اخر و٥ جنود اصيبوا بالاختناق بقنابل الغاز التي يلقونها باتجاه المتظاهرين الذين سارعوا الى رد هذه القنابل باتجاه الجنود الصهاينة.

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بجرح ١٩٧ ضابطا وجنديا اسرائيليا في الضفة وغزة في المجابهات التي جرت خلال الشهرين الماضيين. وفي اطار ممارساتها القمعية واصلت سلطات الاحتلال حظر التجول على مخيم طولكرم وقرية ذنابة القريبة لليوم السادس والعشرين على التوالي، واقتحمت قريتي جيوس وحبلة بمنطقة قلقيلية.

وزير الدفاع الاسرائيلي تجنب الرد

على اسئلة بشأن مشاركة جنرالات من جنوب افريقيا في قمع الانتفاضة الفلسطينية مما اعتبر اعترافا ضمنيا بوجودهم.

وكان عضو في البرلمان البريطاني قد قال في عمان يوم السبت الماضي انه أبلغ عندما كان يزور اسرائيل ان مستشارين عسكريين من جنوب افريقيا يساعدون الجيش الاسرائيلي في مواجهة مظاهرات الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وقال رابين ان اسرائيل استقبلت وفودا عسكرية من عدة دول وزار الكثير منها الضفة الغربية.

الا انه قال ان عدم التعليق على مثل هذه الزيارات هو سياسة حكومية مستمرة منذ فترة طويلة.

وسئل رابين عما اذا كان جنرالات جنوب افريقيا يقدمون المشورة لاسرائيل بشأن قمع مظاهرات الفلسطينيين او اذا كانوا يتعلمون من وسائل اسرائيل لاستخدامها في مواجهة احتجاجات السود في جنوب افريقيا فقال «لا اعتقد اننا بحاجة لان نتعلم اي دروس من اي احد بشأن كيفية مواجهة مثل هذه الحوادث».

شروط اميركية على اطراف النزاع
عرفات حمل مبارك موقفاً جديداً بتهدئة الانتفاضة مقابل اعتراف اسرائيل بحقوق الفلسطينيين

لندن ـ من وفائي دياب:

اكدت مصادر دبلوماسية غربية امس ان الاتصالات الجارية الان لتنشيط مساعي السلام في منطقة الشرق الاوسط تتركز بشكل رئيسي حول موقف فلسطيني جديد نقله الرئيس المصري حسني مبارك خلال جولته الاوروبية الحالية.

وقالت هذه المصادر ان مبارك الذي يقود الان الحملة الدبلوماسية لصالح منظمة التحرير الفلسطينية، عرض هذا الموقف على المسؤولين الاوروبيين الذين التقاهم في بلغراد ولندن وباريس، كما نقله الى الرئيس الاميركي رونالد ريغن بواسطة وزير خارجيته الدكتور عصمت عبدالمجيد.

واستنادا الى هذه المصادر فان الموقف الفلسطيني من مساعي السلام يقوم على النقاط التالية:

١ ـ التأكيد على ان الدولة الفلسطينية المزمع انشاؤها ستكون دولة سلام في المنطقة، وستكون على استعداد للاعتراف باسرائيل وحدودها الامنية.

٢ ـ استعداد منظمة التحرير القبول بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ كخطوة اولى لبدء اجراءات السلام.

٣ ـ استعداد المنظمة لتهدئة الانتفاضة الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة المحتلين، شرط موافقة اسرائيل على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية والمشروعة، والدخول في مفاوضات سلام معها.

وتشير المصادر الدبلوماسية الغربية الى ان مبارك اتفق على هذا الموقف مع رئيس منظمة التحرير السيد ياسر عرفات في لقائهما في القاهرة في ٢٢ الشهر الجاري، مشددا على ان الوقت قد حان لتظهر المنظمة توجها جديدا ونهائيا بما يتعلق بالتسوية السلمية.

وتضيف المصادر نفسها ان الرئيس ريغن ناقش هذا الموقف مع وزيري خارجية مصر واسرائيل في الاجتماع الذي عقده معهما منذ بضعة ايام، ورأى فيه الكثير من النقاط التي تساعد على تحريك الوضع المجمد.

والملاحظ ان الاجتماع الثلاثي الذي اختيرت له مناسبة منطقية هي انعقاد الدورة السنوية للجمعية العمومية للامم المتحدة، حمل اكثر من جديد:

اولا: جاء الاجتماع بناء على طلب الادارة الاميركية ويشخص الرئيس الاميركي نفسه وهو يعتبر الاول من نوعه منذ توقيع اتفاقات كمب دايفيد كما يقول بيريز.

ثانيا: اللقاء يظهر وكأنه رد فعل على المتغيرات في المنطقة، خصوصا الخطوة الاردنية بفك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية والتي بدلت معطيات التسوية وفتحت الباب امام دور فلسطيني طامح لاثبات قدرته ولايجاد حل نهائي لعقدة التمثيل الفلسطيني في مفاوضات الحل.

ثالثا: اللقاء في توقيته يرمي الى التأثير على خيارات الاطراف المعنية بالتسوية خاصة الفلسطينية والاسرائيلية التي تجري دراستها وبلورتها حاليا.

واستنادا الى مصادر سياسية غربية، فان اللقاء ركز بشكل رئيسي على اهمية المفاوضات المباشرة التي تقوم على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وعلى ضمان امن الدول المعنية، ثم مشاركة الفلسطينيين على ان تكون لهم كلمة مسموعة في تقرير مصيرهم وتأمين حقوقهم المشروعة.

وكان مصدر سياسي غربي قد علق على نتائج اللقاء بالقول انه اذا كان هذا هو المطلوب اميركيا اليوم، اي العودة الى روح اتفاقات كمب دايفيد فان التقاء في التصويت المصري والاسرائيلي تجاه القضية الفلسطينية قد حدث بالفعل.

واشار في هذا المجال الى دفاع وزير الخارجية المصري عن القرار ١٨١ كحد اقصى للوصول الى الحد الادنى وهو حدود ١٩٦٧، وبالطبع مع وضع الترتيبات الامنية التي تريدها اسرائيل وبضمانة الولايات المتحدة. كما اشار الى قول وزير الخارجية الاسرائيلي ان حزبه لن تهمه سيرة الفلسطينيين الذين قد يتفاوضون مع اسرائيل حول السلام اذا ما تخلى هؤلاء عن العنف وسلموا بحقها في الوجود.

وخلص متحدثا عن شروط جديدة للتسوية معروضة على اطراف النزاع، وخيط رفيع يربط محاور الحركة السياسية الجارية في المنطقة وفي بعض العواصم العالمية. وقال ان هذا الخيط هو الاستعداد السياسي والعملي لملاقاة اميركا واسرائيل في نوفمبر، اي بعد انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة وانتخابات الكنيست في اسرائيل.

احتجاجاً على وجود اسرائيلي
سفيران عربيان في موسكو يقاطعان حفلا لتكريم درويش

موسكو ـ كونا ـ انسحب سفيرا لبنان والعراق لدى الاتحاد السوفيتي من حفل اقامته ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية تكريما للشاعر الفلسطيني محمود درويش الذي يقوم بزيارة لموسكو.

ويعود سبب انسحاب السفير اللبناني محمود حمود والسفير العراقي سعد الفيصل الى تعبير رئيس لجنة مكافحة الصهيونية الجنرال دراغونسكي اثناء كلمة له عن فرحته لوجود ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح» ضمن المدعوين للحفل الفلسطيني.

واظهر سفيرا لبنان والعراق بانسحابهما من الحفل مدى استيائهما لدعوة ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى حفل منظمة التحرير الفلسطينية.

وساد انطباع لدى الحضور بان رئيس اللجنة السوفيتية لمناهضة الصهيونية دراغونسكي قد تعمد التنويه الى وجود «الممثل الاسرائيلي» في الحفل رغبة منه في اثارة استياء عربي.

وحيا الحضور السوفيت في الحفل وجود ومشاركة ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الحفل الفلسطيني بتصفيق حاد.

احتجاج بريطاني على العنف الاسرائيلي

لندن ـ واخ ـ احتجت بريطانيا امس على التصريحات التي ادلى بها وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين والتي برر فيها استعمال العنف ضد السكان العرب.

جاء ذلك خلال استدعاء وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليم وولد غريف السفير الاسرائيلي في لندن يهودا افنير.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان الوزير البريطاني عبر للسفير الاسرائيلي عن قلق بلاده من تصريحات رابين ومن السياسة الاسرائيلية المتبعة ضد السكان العرب في الاراضي المحتلة.

واشار المتحدث الى ان الوزير البريطاني اكد للسفير الاسرائيلي ان بريطانيا لا توافق على هذه التبريرات التي طرحها رابين وان كل ذلك يؤكد كم ان الحاجة ضرورية للتوصل الى تسوية للنزاع بالطرق السلمية.

سويسرا تنفي استضافة حكومة فلسطينية في المنفى

بيرن ـ الوكالات ـ نفت سويسرا تصريحات لممثل حركة «فتح» في السعودية رفيق النتشة قال فيها ان السلطات السويسرية وافقت على استضافة حكومة فلسطينية في المنفى الى حين انشاء دولة فلسطينية موقتة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية السويسرية ميشيل باش ان «الامر يتعلق حتما بسوء فهم لان سويسرا لا تعترف بالحكومات بل بالدول».

وكان النتشة قد اكد في مؤتمر صحفي في الرياض امس الاول على ضرورة عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط واعرب عن شكره في هذا الصدد لدول عديدة من بينها سويسرا لتأييدها عقد المؤتمر.

سري لانكا: اغتيال وزير في «فورة قتل» ماركسية

كولومبو ـ ا. ب ـ رويتر ـ قال البوليس ان مسلحين من «جبهة التحرير الشعبية» قتلوا باطلاق النار سياسيا في جنوب سري لانكا امس الاول مما رفع عدد القتلى بايدي الثوار الماركسيين خلال يومين الى عشرة.

وكان بين القتلى وزير الاعمار واعادة التأهيل ليونيل جاياتيليكي وهو اول سياسي بدرجة وزير يموت في حملة الجبهة ضد اتفاق سلام بين الهند وسري لانكا وقع العام الماضي.

وقد انحى باللوم على الجبهة في مقتل اكثر من ٤٠٠ شخص. وكان معظمهم من السياسيين الذين ايدوا الاتفاق الذي يهدف الى انهاء ثورة انفصالية يقوم بها التاميل في شمال سري لانكا وشرقها.

واستخدم البوليس الهراوات لتفريق رهبان وطلاب بوذيين قاموا باحتجاج على الاتفاق في كولومبو امس الاول.

وحمل المتظاهرون لافتات تندد بالاتفاق ووجود ٥٢,٠٠٠ جندي هندي في سري لانكا كانوا قد ارسلوا لتطبيقه.

وقال مسؤولون في المفوضية العليا الهندية ان ثلاثة جنود هنود وخمسة من ثوار التاميل قتلوا كما فقد جنديان هنديان اخران خلال اشتباك جرى بين الجانبين في شمال وشرق سري لانكا.

بتنسيق بين المجموعة الاسلامية والافريقية وغير المنحازة
سعي لاستصدار قرار دولي يؤيد اقامة دولة فلسطينية

القاهرة ـ القبس:

علمت «القبس» ان الاجتماعات التي سوف يعقدها وزراء خارجية الدول الاسلامية وحركة عدم الانحياز والمجموعة الافريقية على هامش اجتماعات الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة والاجتماعات الثنائية بين وزراء الخارجية لتلك المجموعة سوف تركز على بحث صياغة مشروع القرار الجديد الذي سيتم عرضه على الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن قضية الشرق الاوسط.

وصرحت مصادر الخارجية المصرية ان مشروع القرار سوف يشير الى التطورات الجديدة في القضية الفلسطينية وحث دول العالم على تأييد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفقا لقرارات مجلس الامن ذات الصلة بالمشكلة الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط الى جانب الدعوة لعقد المؤتمر الدولي.

واكدت تلك «المصادر» ان مصر اعدت مجموعة من المقترحات بشأن صياغة القرار بهدف تعديل انماط التصويت عليه خاصة بالنسبة للدول التي تنوي الامتناع عن التصويت وتحويلها الى التأييد مثل دول المجموعة الاوروبية وعدم تضمين اي اشارات سلبية للولايات المتحدة الاميركية.

وذكرت مصادر فلسطينية بالقاهرة ان صدور قرار جديد من الجمعية العامة للامم المتحدة يؤيد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفقا لقرارات مجلس الامن سوف يدعم الموقف الفلسطيني وتحرك المنظمة لاكتساب التأييد الدولي واعتراف دول العالم بالدولة الفلسطينية المستقلة التي يعتزم اعلانها.

نداء اوروبي إلى أطراف نزاع الشرق الاوسط للاعتراف المتبادل بحقوق كل طرف

بروكسل ـ من نجيب فريجي:

وجهت السوق الاوروبية المشتركة نداء عاجلا الى اطراف النزاع في الشرق الاوسط للالتزام بمسيرة تسوية سلمية دائمة وللاعتراف المتبادل بحقوق كل طرف.

وجاء هذا النداء في الخطاب السياسي الذي القاه كارلوس بابولياس وزير خارجية اليونان والرئيس الحالي لمجلس وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

واكد الوزير اليوناني على اهمية تحمل كل الاطراف المعنية بالنزاع مسؤولياتها السياسية في هذا الظرف الخاص وذلك لتمكين عملية السلام من التقدم. وكانت السوق الاوروبية المشتركة قد ايدت عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة كل الاطراف المعنية بالنزاع.

هذا كما اجتمع الوزير اليوناني في بداية هذا الشهر بالزعيم الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارته للبرلمان الاوروبي في ستراسبورغ. ومن ناحية اخرى دعا الوزير اليوناني باسم المجموعة الاوروبية كل الاطراف اللبنانية لتسهيل سير الانتخابات الرئاسية بكل حرية ودون ضغوطات خارجية لتمكين الرئيس المقبل من القيام بمهمة المصالحة والحفاظ على وحدة واستقلال ومناعة تراب وسيادة لبنان. وعبر الوزير عن اسفه لانقضاء ولاية الرئيس امين الجميل دون التوصل الى انتخاب خليفته. ومن ناحية اخرى قال ليوتنديمانز وزير خارجية بلجيكا ان انتفاضة الشعب الفلسطيني اثبتت ان الوضع القائم في الاراضي المحتلة لم يعد مطاقا. واضاف ليوتنديمانز في خطاب البارحة امام الجمعية العامة للامم المتحدة والذي وزع على الصحافة في بروكسل ان الحل السلمي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي هو السبيل الوحيد امام تسوية عادلة ودائمة. واكد ليوتنديمانز أسوة بزميله اليوناني بابولياس ان العزيمة السياسية من قبل الاطراف المعنية بالنزاع والقوى العظمى هي الكفيلة وحدها بتمكين الامم المتحدة من لعب دورها الخاص في حل قضية الشرق الاوسط وعبر الوزير البلجيكي عن اسفه لعدم حصول ذلك في هذا الظرف رغم بروز بعض علامات النضج التي بدت مؤخرا والتي قد تساعد على المضي في الطريق التي شهدتها مناطق اخرى. ويعني بذلك النزاعات الاقليمية.

جاكسون يدعو الفلسطينيين إلى التمسك بالأمل

واشنطن ـ كونا ـ دعا الزعيم الاميركي الاسود القس جيسي جاكسون الشعب الفلسطيني الى «التمسك بالامل ما دام النضال مستمرا» .. فيما قال «ان الالام الناتجة عن الاحتلال يجب ان تنتهي .. وان وحشية الاحتلال وقسوته لا يمكن ان يستمرا».

واكد في رسالة بعث بها الى المؤتمر نصف السنوي الخامس «لجمعية مساعدة فلسطين الاميركية الذي عقد بمدينة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا الاميركية قبل ايام ان الاحتلال عبء لا يمكن احتماله ولا يمكن بالتالي احلال السلام عن طريقه.

وقال «ان على الانسان ان لا يفقد الامل بان يصبح للمواطن الفلسطيني جواز سفر صادر عن وطنه ودولته .. وان يتم القضاء على النظام العنصري في جنوب افريقيا وان يتم تحرير الزعيم نيلسون مانديلا».

واضاف مخاطبا الفلسطينيين «احتفظوا بالامل حيا في نفوسكم ما دام النضال مستمرا».

وحضر المؤتمر نصف السنوي الخامس لجمعية مساعدة فلسطين حوالي الف شخص كان بينهم نائب مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في منظمة الامم المتحدة رياض منصور والكاتب الفلسطيني اميل حبيبي وعضو الكونغرس الاميركي ميرفي ديما لي ورئيس اللجنة العربية الاميركية لمقاومة التمييز العنصري عابدين جبارة.

واكد رئيس الجمعية المنظمة للمؤتمر عنان امير جبارة ان هذا المؤتمر هو «تظاهرة تضامن تعرب فيها جاليتنا العربية عن تأييدها للانتفاضة الثورية داخل فلسطين المحتلة ولكفاح الشعب الفلسطيني من اجل الحرية والاستقلال الوطني».

وقال «ان استعداد الشعب الفلسطيني خلال الاشهر العشرة الاخيرة للتضحية بالارواح والممتلكات وتحمل اهوال السجن وعبء الابعاد هو الذي يبقي على شعلة الانتفاضة متوهجة».

قابل وزراء خارجية الصين وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا
بيريز يلتقي شيفاردنادزه اليوم

الامم المتحدة ـ الوكالات ـ اجتمع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز مع وزير خارجية الصين وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا وعقد بيريز اجتماعا مع وزير الخارجية الصيني جيان غيتشن في ثاني اتصال من نوعه بين اسرائيل والصين اللتين لا توجد علاقات دبلوماسية بينهما.

وكان بيريز قد اجتمع في سبتمبر من العام الماضي مع وو شجيان وزير الخارجية الصيني السابق خلال حضورهما دورة الجمعية العامة للامم المتحدة.

ووصف ناطق اسرائيلي الاجتماع الذي جرى امس الاول بانه كان طيبا للغاية وانه افضل من الجو الذي ساد الاجتماع الذي عقد منذ عام.

واضاف ان الجانبين اتفقا على عدم الادلاء ببيانات علنية بشأن العلاقات الثنائية على الرغم من ان الاتصالات التي بدأت في العام الماضي بين رئيسي البعثتين الاسرائيلية والصينية في الامم المتحدة ستستمر.

وقال ان الجانبين اوضحا موقفيهما من الوضع في منطقة الشرق الاوسط.

وكان بيريز قد اجتمع في وقت سابق امس الاول مع وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا اللتين قطعتا علاقتهما باسرائيل خلال حرب عام ١٩٦٧.

ومن المقرر ان يجتمع بيريز مع وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه اليوم في اطار استمرار الاتصالات التي جرت بين موسكو وتل ابيب في السنوات الاخيرة عندما كان وزيرا خارجية الجانبين يحضران دورة الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

وكان الاتحاد السوفيتي مثله مثل جميع دول اوروبا الشرقية باستثناء رومانيا قد قطع علاقاته الدبلوماسية باسرائيل عام ١٩٦٧.

وتصادف ان اجتماع بيريز مع وزير الخارجية اليوغسلافي بوديمير لونكار عقد في الوقت الذي اجتمع فيه السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع دبلوماسيين اخرين في غرفة قريبة بمقر الامم المتحدة الا انه لم تبدر علامات على ان ايا من الجانبين كان على علم بوجود الآخر.

نصب تذكاري لشهداء غارة حمام الشط

تونس ـ كونا ـ اعلن هنا انه تقرر ان يقام نصب تذكاري يخلد ذكرى الغارة التي شنتها طائرات عسكرية اسرائيلية يوم اول اكتوبر عام ١٩٨٥ على مقر منظمة التحرير الفلسطينية بمنطقة حمام الشط الواقعة جنوب العاصمة تونس.

وقد جاءت هذه البادرة في اطار احياء الذكرى الثالثة للغارة التي راح ضحيتها اكثر من ٥٠ قتيلا و١٠٠ جريح كرمز حي لتضامن الشعبين التونسي والفلسطيني ولامتزاج دمائهما في سبيل نصرة القضية الفلسطينية العادلة.

وقرر حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم في جلسة عقدها برئاسة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بصفته رئيسا للحزب ان تكون المساهمة في اقامة هذا النصب مفتوحة امام جميع المنظمات والهيئات الوطنية.

أبو ضرغم: رفضت المشاركة في حكومة عون لانها تقسيمية
مؤتمر وطني لتأكيد وحدة لبنان

■ مكارثي اتفق مع بري وخالد وشمس الدين على ضرورة التعجيل بالانتخابات

■ تحرك اوروبي نشط لنزع فتيل الأزمة

بيروت ـ الوكالات ـ تتجه الانظار الى «مؤتمر وطني طارىء» دعا رئيس مجلس النواب اللبناني السيد حسين الحسيني الى عقده في بيروت الغربية اليوم الخميس لمواجهة الوضع الراهن الناجم عن عدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة عسكرية في اجراء اثار ازمة دستورية واشاع جوا من الذعر والفوضى في لبنان.

ناطق بلسان رئيس مجلس النواب اعلن امس ان السيد الحسيني «دعا الى مؤتمر وطني طارىء لمواجهة الوضع الراهن وذلك في فندق البريستول» اليوم.

ويقع هذا الفندق في احد الاحياء الفخمة في الشطر الغربي من بيروت.

وقال الناطق ان الدعوة وجهت الى رؤساء الجمهورية السابقين ورؤساء المجالس النيابية السابقين الى جانب السيد الحسيني شخصيا ورؤساء الحكومة السابقين الى جانب الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة الذي يدعمه السياسيون المسلمون واليساريون والى الوزراء الحاليين والسابقين والنواب الحاليين لحضور هذا المؤتمر.

وقالت مصادر نيابية مستقلة ان هذا المؤتمر سيتخذ قرارات تؤكد وحدة لبنان ودعم الحكومة الاسلامية التي يترأسها الدكتور الحص.

وكان الرئيس السابق الجميل قد شكل قبل مغادرته سدة الرئاسة حكومة عسكرية بقيادة العماد ميشال عون قائد الجيش اللبناني وهو مسيحي ماروني لتخلف حكومة الدكتور الحص لكن هذه الحكومة التي رفض ثلاثة ضباط مسلمين عضويتها جوبهت برفض اسلامي وبقي في عضويتها الى جانب العماد عون ضابطان مسيحيان. وايد المسيحيون المتشددون حكومة العماد عون «لانها الحكومة الشرعية في البلاد».

وقال مراقبون سياسيون انه يتوقع ان يشهد المؤتمر حشدا سياسيا اسلاميا واسعا لكنه سيفتقد سياسيين مسيحيين بارزين باستثناء السيد سليمان فرنجية وهو رئيس سابق للجمهورية مؤيد لسوريا.

ويتوقع هؤلاء المراقبون اما حضور السيد فرنجية شخصيا او تمثيله بنجله روبير الذي يقيم في الشطر الغربي من بيروت منذ ان اعلن والده ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية في جلسة لم تعقد بسبب عدم اكتمال النصاب في ١٨ اغسطس الماضي.

ويقيم معظم السياسيين المسيحيين في المناطق المسيحية بشرق بيروت.

واعربت مصادر سياسية عن املها في ان يخرج المؤتمر الذي سيعقد تحت شعار «وحدة لبنان» بمقررات تشكل «منطلقا وطنيا» لحوار بين الفرقاء اللبنانيين يؤدي الى اتفاق على عقد جلسة نيابية جديدة لانتخاب رئيس للجمهورية يخلف الرئيس السابق الجميل.

وكالة الانباء السورية نسبت الى اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني محمود ابوضرغم قوله انه رفض منصبا وزاريا في «حكومة العماد عون العسكرية لانه يعتقد ان هذه الحكومة ستعمق الانقسام في لبنان.

وقال اللواء ابوضرغم وهو ضابط درزي سابق بالجيش اللبناني انه رفض قبول منصب وزير الاشغال العامة والنقل والسياحة في الحكومة العسكرية لانه كان يريد منصبا في حكومة وحدة وطنية يمكن ان تتحمل مسؤولياتها لضمان اجراء انتخابات رئاسية دون مشكلات.

واضاف قوله انه يريد حكومة تضع حدا للشقاق والخلافات وليس حكومة مثل تلك التي استولت على السلطة والتي من شأنها ان تعمق الانقسام في لبنان.

وعلى صعيد الاتصالات الدبلوماسية اجتمع السفير الاميركي الجديد لدى لبنان جون مكارثي امس مع كل من وزير العدل وشؤون الجنوب ورئيس حركة «أمل» السيد نبيه بري ومفتي لبنان الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وصرح مكارثي عقب الاجتماعات بانه جرى خلالها استعراض اخر تطورات الوضع على الساحة اللبنانية والاتفاق على ضرورة اجراء انتخابات الرئاسة في اقرب وقت ممكن.

من ناحية اخرى ترأس الشيخ حسن خالد الاجتماع الاسبوعي للقاء الاسلامي لعرض التطورات والمستجدات السياسية والاطلاع من وفد منبثق عن اللقاء الاسلامي على محادثاته ومشاوراته مع المسؤولين السوريين.

وكان وفد اللقاء الاسلامي قد عاد الى بيروت مساء امس الاول قادما من دمشق.

وذكر راديو بيروت الحكومي امس نقلا عن تقارير دبلوماسية ان هناك تحركا اوروبيا نشطا يجري في الوقت الحاضر باتجاه لبنان تشارك فيه فرنسا والمانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

وقال الراديو ان الاوساط الدبلوماسية في كل من بيروت وباريس ذكرت ان هناك قرارا دوليا بالعمل على توحيد لبنان.

وذكرت هذه الاوساط ايضا ان الفاتيكان يساند بقوة التحرك الاوروبي.

على الصعيد الامني فكك خبير عسكري لبناني امس عبوة ناسفة قبل دقائق من انفجارها في محاذاة مبنى تابع للامم المتحدة في بيروت.

وقال مصدر في قوى الامن الداخلي ان العبوة تزن خمسة كيلوغرامات من مادة تي. ان. تي شديدة الانفجار ومربوطة بصاعقين وساعة توقيت.

واوضح انها كانت موضوعة في محاذاة مبنى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة الاونروا والكائن في محلة بئر حسن في الشطر الغربي من بيروت.

وذكر ان خبيرا بالمتفجرات تمكن من تفكيك العبوة قبل خمس دقائق من الموعد المحدد لانفجارها.

ويشهد الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية منذ شهرين سلسلة حوادث تفجير معظمها ناتج عن عبوات صغيرة تلقى في اكوام النفايات وذلك تبعا لاجواء التشنج السياسي السائد في البلاد من جراء تعثر انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية.

«مع لبنان عربي موحد الأرض»
موسكو تحذر من انهيار الدولة اللبنانية

موسكو ـ الوكالات ـ اعرب الاتحاد السوفيتي عن قلقه امس ازاء التطورات الاخيرة على الساحة اللبنانية.

وحذر مسؤول بوزارة الخارجية السوفيتية من عواقب اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية من جديد. وقال «من المهم في الظروف الراهنة عدم السماح بذلك وقطع الطريق على ما هو اسوأ من ذلك الا وهو انهيار الدولة اللبنانية».

واضاف قائلا «نحن على يقين بان الشعب اللبناني المعذب كثيرا لا يريد لا التقسيم ولا اراقة الدماء من جديد». وقال المسؤول السوفيتي «ان تجربة الكثير من النزاعات الداخلية تدل على امكانية ايجاد مخرج مهما كانت التناقضات والخلافات عادة، والمطلوب لايجاد هذا المخرج للبنان هو رفع المصلحة الوطنية فوق كل شيء وتخطي الطائفية والتحلي بالتفكير السليم ورباطة الجاش، وعلى هذا الاساس فقط يمكن ايجاد حلول مقبولة وتأمين اجراء الانتخابات الرئاسية في البلاد بموجب الدستور، وصيانة لبنان دولة عربية مستقلة موحدة الارض».

وكان ممثل الخارجية السوفيتية قد اعلن في مؤتمرات صحفية سابقة ردا على سؤال حول موقف الاتحاد السوفيتي من المبادرة الاميركية بشأن التطورات الجارية في لبنان «ان الاتحاد السوفيتي يعتبر الانتخابات الرئاسية في لبنان شأنا لبنانيا داخليا، وان مسألة ترشيح هذا المرشح او ذاك الى هذا المنصب لم تناقش بين الممثلين الرسميين السوفيت والاميركيين».

الضاهر: انتخابات الرئاسة قبل ١٧ اكتوبر

بيروت ـ واخ ـ اعرب المرشح لانتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية النائب ميخائيل الضاهر عن اعتقاده بان الانتخابات ستجرى قبل السابع عشر من اكتوبر المقبل لانتخاب رئيس جديد للبنان.

وقال في تصريح لوكالة انباء الخليج في بيروت ان التوافق السوري الاميركي بشأن تسميته مرشحا توافقيا يدل على رغبة اقليمية ودولية باجراء الانتخابات الرئاسية في لبنان مؤكدا على ان الذين رفضوا هذا التوافق لن يستطيعوا الاستمرار في مقاومتهم.

واعرب عن تخوفه من امكانية التفجير العسكري على الساحة اللبنانية اذا لم يتم الاتفاق على مخرج من الحالة الراهنة التي يعيشها لبنان حاليا.

واشار الى ان حكومة الدكتور سليم الحص هي الشرعية لانها تجمع كافة الاطراف على الساحة اللبنانية بينما لا تمثل حكومة عون العسكرية مختلف الاطراف وبالتالي لا يمكن ان تستمر هذه الحكومة لانها «فقاقيع صابون» ستزول بسرعة.

وطالب النائب الضاهر الدول العربية بتقديم المساعدة السياسية والمعنوية لمنع مخططات التقسيم والشرذمة التي تحيط بلبنان وتهدد بجعله فلسطين ثانية.

واكد على ان الشعب اللبناني يرفض التقسيم وان هنالك رغبة شاملة في محاربة هذا المخطط الذي لن يستفيد منه سوى الكيان الاسرائيلي.

اتفاق اسلامي ـ مسيحي على رفض الاقتتال في صيدا

بيروت ـ كونا ـ شدد اجتماع اسلامي ـ مسيحي ـ في جنوب لبنان امس على رفض اي اقتتال في منطقة صيدا ودعا الى تنفيذ كافة الاتفاقات والقرارات التي تم التوصل اليها في هذا الشأن.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان اجتماعا عقد في منزل زعيم التنظيم الشعبي الناصري السيد مصطفى سعد حضرته شخصيات وفعاليات اسلامية ومسيحية بينها نائب مدينة صيدا الدكتور نزيه البزري ومطران الطائفة المسيحية الارثوذكسية في المدينة من اجل انهاء التوترات التي تنشأ من حين الى اخر في مدينة صيدا ومنطقتها بين التنظيمات اللبنانية ـ اللبنانية واللبنانية ـ الفلسطينية.

وقال ان المجتمعين الذين ناقشوا الاوضاع الامنية في منطقة صيدا والجنوب جددوا رفضهم «لاي قتال جانبي وهامشي بين ابناء الشعب الواحد».

ودعا بيان صدر عقب الاجتماع الى تنفيذ كل القرارات التي تم التوصل اليها في اللقاءات اللبنانية ـ الفلسطينية التي عقدت في وقت سابق.

واشار الى ان الجهود ستتابع من اجل وضع حد للتوتر بين حركة امل والتنظيمات الفلسطينية في منطقة شرق صيدا والى وضع هذه القرارات موضع التنفيذ.

قطر تطالب القادة اللبنانيين بتناسي الخلافات وصيانة الوحدة

الدوحة ـ ق ن أ ـ أعربت دولة قطر عن قلقها الشديد ازاء تطورات الوضع الراهن في لبنان والتي حالت دون انعقاد مجلس النواب اللبناني وانتخاب رئيس جديد للبنان.

ودعت دولة قطر عقب اجتماع عقده مجلس وزرائها برئاسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر القادة اللبنانيين الى تغليب صوت العقل والمسؤولية على كل الاصوات والاتفاق فيما بينهم لانتخاب رئيس جديد للبنان من أجل دفع الاخطار المحدقة بوطنهم وتمكينه من الخروج من أزمته الراهنة.

وصرح السيد عيسى غانم الكواري وزير الاعلام القطري عقب الاجتماع بأن مجلس الوزراء القطري أكد مجددا حرص دولة قطر على وحدة لبنان واستقلاله باعتبار تلك الوحدة تمثل مصلحة عليا وطنية لبنانية وقومية عربية مشتركة تحرص عليها الامة العربية جمعاء.

وقال «ان المجلس أهاب باللبنانيين كافة وعلى مختلف فئاتهم وطوائفهم أن يطرحوا جانبا خلافاتهم أيا كانت ويضعوا وحدة لبنان واستقلاله فوق كل اعتبار أيا كان من أجل التوصل الى انتخاب رئيس جديد للبنان واحباط المحاولات الرامية الى تقسيم هذا البلد الشقيق الذي يشكل جزءا من الامة العربية التي تكن لدوره في خدمة قضاياها كل تقدير».

وأشار وزير الاعلام القطري الى ان المجلس اطلع على وقائع زيارة ولي العهد ووزير الدفاع بدولة قطر للبحرين الاسبوع الماضي.

قصف صاروخي لموقع لحدي
غارات اسرائيلية وهمية على مخيمات الجنوب

بيروت ـ الوكالات ـ شن طيران حربي اسرائيلي امس غارات وهمية مكثفة فوق جنوب لبنان وجوبه بوابل من نيران المضادات الارضية وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان اسرابا من طائرات الـ(اف ١٦) اميركية الصنع استطلعت على علو منخفض اجواء المنطقة مركزة على مدن صور والنبطية وصيدا ومحيطها.

ونفذت الطائرات عمليات انقضاض وهمية على اهداف عند اطراف المخيمات الفلسطينية في جوار صور وصيدا والمنطقة الساحلية بينهما.

والقت الطائرات بالونات حرارية لاتقاء نيران المضادات الارضية التي جوبهت بها.

وانتشر مقاتلو المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والاسلامية اللبنانية في التلال والاماكن التي تمكنهم من اتقاء غارات فعلية قد يقدم عليها الطيران الاسرائيلي.

وشوهد مقاتلون يقفون خلف مدفعية مضادة وقد صوبوا فوهاتها الى الاعلى وهم يتابعون حركة الطائرات.

وترافق النشاط الجوي مع حركة حثيثة لسلاح البحرية الاسرائيلية منذ ساعة مبكرة امس على امتداد شاطىء الجنوب اللبناني من نقطة رأس الناقورة حتى صيدا.

وكان الطيران الحربي الاسرائيلي قد شن ١٧ عدوانا على الاراضي اللبنانية منذ بداية العام الجاري.

من ناحية ثانية اشتبك رجال المقاومة الوطنية اللبنانية امس في رمايات متقطعة وبمختلف انواع الاسلحة مع ميليشيات انطوان لحد العميلة للكيان الصهيوني على محاور كفر فالوس ـ لبعا ـ عين المير ـ كرخا ـ شرقي مدينة صيدا.

كما قصف رجال المقاومة بالصواريخ امس موقعا للميليشيات العميلة في منطقة تومان نيحا داخل الشريط اللبناني المحتل واحرقوا الية واصابوا مسلحين من عناصر الموقع بجروح.

الدورة الأولمبية الرابعة والعشرون

سيئول

من ٩/١٧ الى ٨٨/١٠/٢

نتائج اليوم الثاني عشر في الدورة الأولمبية - سيئول

لويس يفشل بتكرار انجاز لوس انجلوس ويخسر ذهبية ٢٠٠م

احتكر السوفيت ميداليات القفز بالزانة وفاز الاميركيون بميداليات ٤٠٠م

■ ٧ دول تقاسمت ذهب اليخوت والمانيا أحرزت ذهبية الفروسية

سيئول - أ ف ب - مرة جديدة افلتت من الاميركي كارل لويس فرصة تكرار الانجاز الذي حققه في اولمبياد لوس انجلوس عندما احرز ٤ ذهبيات. اذ حل في المركز الثاني في نهائي سباق الـ٢٠٠م في دورة سيئول امس «الاربعاء» خلف مواطنه جو ديلوتش «٢١ عاما».

وقد سنحت للويس مجددا فرصة الحصول على ٤ ذهبيات عندما شطبت نتيجة الكندي بن جونسون في الـ١٠٠م امس الاول ومنحت ذهبية السباق للبطل الاميركي فاضافها الى ذهبية الوثب الطويل الى ان جاء ديلوتش ليبدد آماله.

وهكذا فان اقصى ما يمكن ان يجمعه لويس في سيئول سيكون ٣ ذهبيات فقط في حال مشاركته المنتخب الاميركي في سباق التتابع ٤×١٠٠م وفي حال فوز الاميركيين بهذا السباق.

وفوز ديلوتش بالسباق لا يشكل مفاجأة بحد ذاتها، اذ ان الرقم الذي حققه «١٩٫٧٥ث» هو ثاني افضل رقم في تاريخ السباق مع اشارة الى ان الرقم العالمي «١٩٫٧٢ث» مسجل باسم الايطالي بيترومينيا، الى ذلك فان ديلوتش هزم لويس خلال التجارب الاولمبية الاميركية خلال يوليو الماضي.

وفيما يلي نتائج السباق: ذهبية - جو ديلوتش «الولايات المتحدة» ١٩٫٧٥ث، فضية - كارل لويس «الولايات المتحدة» ١٩٫٧٩ث، برونزية - روبسون سيلفا «البرازيل» ٢٠٫٠٤ث.

الوثب بالزانة للسوفيت

وفي الوثب بالزانة انتزع السوفيت المراكز الثلاثة الاولى. اما الذهبية فكانت من نصيب سيرغي بوبكا حامل الرقم العالمي «٦٫٠٦م».

وقد اجتاز بوبكا ٥٫٧٠م من المحاولة الثانية و٥٫٩٠م من المحاولة الثالثة ولو فشل لما احرز اي لقب، وبعدما ضمن بوبكا الذهبية طلب ٦٫١٠م ليعزز رقمه العالمي فاخفق.

وفيما يلي النتائج: ذهبية - سيرغي بوبكا «الاتحاد السوفيتي» ٥٫٩٠م، فضية - روديون غاتولين «الاتحاد السوفيتي» ٥٫٨٥م، برونزية - غريغوري ايغوروف «الاتحاد السوفيتي» ٥٫٨٠م.

و٤٠٠م للاميركيين

وكما احتكر السوفيت ميداليات الوثب بالزانة احرز الاميركيون المراكز الثلاثة الاولى في الـ٤٠٠م للمرة الاولى منذ اولمبياد مكسيكو ١٩٦٨. وحقق ستيفن لويس «١٩ عاما» مفاجأة السباق باحرازه الذهبية تاركا الفضية لمواطنه هاري بوتش رينولدز حامل الرقم العالمي، وقد سجل لويس ٤٣٫٨٧ث وهو ثالث افضل رقم في تاريخ السباق بعد رقم ٤٧٫٢٩ث الذي حققه رينولدز في اغسطس الماضي ورقم ٤٣٫٨٦ث الذي حققه الاميركي لي ايفانز في مكسيكو ١٩٦٨.

وبالنسبة الى العداء العماني محمد المالكي فقد سجل ٤٥٫٠٣ث وحل في المركز الثامن.

وفيما يلي النتائج: ذهبية - ستيفن لويس «الولايات المتحدة» ٤٣٫٨٧ث، فضية - هاري بوتش رينولدز «الولايات المتحدة» ٤٣٫٩٣ث، برونزية - داني ايفيريت «الولايات المتحدة» ٤٤٫٠٩ث.

٤٠٠م حواجز للسيدات

وبفارق واحد في المائة من الثانية انتزعت الاسترالية ديبرا فلينتوف كينغ ذهبية الـ٤٠٠م حواجز من السوفيتية تاتيانا ليدوفسكايا وهو اقل فارق يسجل في مسابقات العاب القوى في سيئول حتى امس.

وفيما يلي النتائج: ذهبية - ديبرا فلينتوف كينغ «استراليا» ٥٣٫١٧ث، فضية - تاتيانا ليدوفسكايا «الاتحاد السوفيتي» ٥٣٫١٨ث، برونزية - ايلين فيدلر «المانيا الشرقية» ٥٣٫٦٣ث.

اليخوت الشراعية

وتقاسمت ٧ دول الذهبيات الـ٨ المخصصة لمسابقات اليخوت الشراعية في الدورة والتي اختتمت مسابقاتها امس الاول قبل ان تعلن نتائجها الرسمية امس «الاربعاء» بعد التثبت من عدم وجود اي اعتراض على النتائج. وقد احرزت فرنسا ذهبيتين في مقابل ذهبية واحدة لكل من الولايات المتحدة واسبانيا ونيوزيلندا وبريطانيا والدانمرك والمانيا الشرقية.

وفيما يلي النتائج: * فئة تورنادو: ذهبية - فرنسا «جان ايف لو ديروف ونيكولا هينار»، فضية - نيوزيلندا «كريستوفر تيمز وركس سيلرز»، برونزية - البرازيل «لارس غرايل وكلينيو فريتاس».

* فئة ٤٧٠ للرجال: ذهبية - فرنسا «تييري بيبونيه ولوك بيو»، فضية - الاتحاد السوفيتي «تينو وتوماس تينيستي»، برونزية - الولايات المتحدة «جون شادن وتشارلي ماكي».

* فئة ٤٧٠ للسيدات: ذهبية - الولايات المتحدة «اليسون جوللي ولين جيويل»، فضية - السويد «ماريت سودرستروم وبيرغيتا بنغستون»، برونزية - الاتحاد السوفيتي «لاريسا موسكالينكو وايرينا تشونيخافسكايا».

* فئة الهولندي الطائر: ذهبية - الدانمرك «يورغن موللر وكريستيان غرونبورغ»، فضية - النرويج «اولبيتر بوللن واريك بيوركوم»، برونزية - كندا «فرانك ماكلوغلين وجون ويللن».

* فئة ستار: ذهبية - بريطانيا «مايكل ماكلينتاير وفيليب فايل»، فضية - الولايات المتحدة «مارك رينولدز وهال هانيل»، برونزية - البرازيل «توربان غرايل ونيلسون فالكاو».

* فئة فين: ذهبية - اسبانيا «خوسيه دوريستي»، فضية - الجزر العذراء «بيتر هولمسبرغ»، برونزية - نيوزيلندا «جون كولتر».

* فئة اليخت الشراعي: ذهبية - نيوزيلندا «بروس كيندال»، فضية - جزر الانتيل «يان بورسما»، برونزية - الولايات المتحدة «مايكل غابهارت».

* فئة سولينغ: ذهبية - المانيا الشرقية «شومان وفلاك وياكل»، فضية - الولايات المتحدة «كوستيكي وبايليس وبيلينغهام»، برونزية - الدانمرك «باتك وماتياسن وسيكر».

المانيا وذهب الفروسية

وانتزعت المانيا الغربية ذهبية ثالثة في الفروسية في الدورة عندما حلت امس الاربعاء في المركز الاول في مسابقة قفز الحواجز للفرق.

وسبق لالمانيا الغربية ان فازت بذهبيتي الفرق في المسابقة الكاملة ومسابقة الترويض.

وفيما يلي النتائج: ذهبية - المانيا الغربية «سلوتاهاك وهافمايستر وبريتكمان وبيربوم» ١٧٫٢٥ نقطة، فضية - الولايات المتحدة «فارغيس وبنست وجاكين وكورسينسكي» ٢٠٫٥٠ نقطة، برونزية - فرنسا «دوران وروبير وكوتتيه وبوردي» ٢٧٫٥٠ نقطة.

برونزيتان للتنس

وفي مسابقات التنس حصل السويدي ستيفان ادبرغ والاميركي براد غلبرت على الميدالية البرونزية لمسابقات فردي الرجال.

وفي مسابقات زوجي السيدات حصلت شتيفي غراف وكلوديا كوهدي كيلش من المانيا الغربية واليزابيث سمايلي وويندي تيرنبول من استراليا على الميدالية البرونزية.

● سباق ٢٠٠م ويرى لويس (١١٠٢ الثاني) وسيلفيا رقم ١٢٥ من البرازيل الثالث، والاميركي جو ديلوتش ١٠٨٥ الاول (رويتر)



● سيرجي بوبكا

● ديلوتش يرفع العلم الاميركي

أعنف مظاهرات وتهديد بتخريب سباق الماراثون

سيئول (رويتر): هدد طلاب متظاهرون بتخريب دورة الالعاب الاولمبية والقى مئات منهم قنابل بترولية على مكافحة الشغب مطالبين باطلاق سراح احد قادتهم المعتقل من قبل السلطات.

وشهد يوم امس الاربعاء اعنف مظاهرات طلابية منذ بداية الدورة وذلك عقب ساعات من اعلان الشرطة انها سوف ترفع مستوى الاجراءات الامنية بالدورة، وقال متحدث باسم الشرطة ان الحماية سوف تزداد على جهاز شبكة التلفزيون الاميركية (ان بي سي).

واضاف المتحدث قوله «نحن نتوخى الحذر من احتمال قيام متشددين بالهجوم على منشآت وافراد شبكة ان. بي. سي نظرا لتزايد الانتقادات العلنية لتغطيتها للشؤون الكورية».

وكانت وسائل اعلام محلية كورية قد اتهمت الشبكة الاميركية بالتركيز على الجوانب السلبية للحياة في كوريا الجنوبية.

ونفى مسؤولو الشبكة الاتهامات المنسوبة اليها ووصفوها بانها لا اساس لها من الصحة، وقد دفعت الشبكة الاميركية ٣٠٠ مليون دولار نظير الحصول على حق اذاعة مسابقات الدورة في الولايات المتحدة.

وقالت الشرطة ان مجهولا اتصل تليفونيا يوم الثلاثاء بعامل التليفونات في شبكة ان. بي. سي وهدد بتفجير مركزها الاذاعي في سيئول.

وكان ٤٠٠ طالب بجامعة كوريا في شمال سيئول قد القوا قنابل بترولية على شرطة مكافحة الشغب التي ردت بالقاء القنابل المسيلة للدموع، وقال شهود عيان ان الشارع المجاور لحرم الجامعة كان مشتعلا واحترق احد محلات بيع القرطاسية وكانت الاحتجاجات ضد اعتقال «اوه يونغ شيك» قائد اتحاد الطلبة الوطني بسبب المشاركة بتنظيم مظاهرة في بداية العام، وقد هدد المتظاهرون الذين كانوا يرتدون عصابات الآس بتخريب سباق ماراثون الرجال الذي يقام في اليوم الاخير (الاحد) للدورة.

● الصراع المتفجر بين الطلبة ورجال الشرطة (رويتر)

نواب يطالبون باقالة وزير الرياضة الكندي

طلب نواب كنديون معارضون امس الاول اقالة وزير الرياضة الكندي واتهموه بعدم القدرة على التنبه للفضيحة التي اثارها جونسون لانه لم يخضعه لمراقبة طبية مستمرة قبل دورة سيئول رغم الاشاعات التي سرت في اوساط العاب القوى الدولية عن امكانية تناول جونسون المنشطات في بطولة العالم في روما. كما انتقدوا تسرعه في اتخاذ قرار بايقاف جونسون مدى الحياة قبل ان تكون في حوزته كل اثباتات ادانته.

وذكر في اوتاوا حيث مقر الاتحاد الكندي لالعاب القوى ان فحوصات طبية مفاجئة للكشف عن تناول المنشطات ستجرى على اللاعبين اعتبارا من الاسابيع القليلة المقبلة خلال التمارين كما خلال المسابقات الرسمية وعلى مدى السنة.

الاذاعة الكورية لاتتوقع اتهام السباحين رسميا

ذكرت الاذاعة الكورية الجنوبية بانه ليس من المحتمل توجيه الاتهام رسميا بالسرقة للسباحين الاميركيين اللذين سرقا تمثالا على هيئة رأس الاسد من احد النوادي الليلية في سيئول.

وكانت الشرطة قد استجوبت تروي دالبي وداغ يرتسين لمدة ٦ ساعات، وبعدها قدما اعتذارا علنيا، ثم احيل موضوعهما الى الادعاء العام، ونسبت الاذاعة الكورية الرسمية الى مصدر في مكتب المدعي العام بانه من غير المحتمل توجيه اتهامات رسمية للسباحين اللذين كانا ضمن الفريق الاميركي الفائز بذهبية ٤×١٠٠م تتابع بالدورة الاولمبية.

وفي الاعتذار العلني اعترف السباحان بأن السرقة وقعت تحت تاثير السكر خلال الاحتفال بالفوز.

نصف «وسط» البرازيل يغيب عن النهائي

سيئول - أ ف ب - اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم امس ان البرازيليين جيوفاني واديمير، والسوفيتي تشردنيك لن يشاركوا في المباراة النهائية لدورة سيئول الاولمبية بين المنتخبين البرازيلي والسوفيتي السبت المقبل لنيل كل منهم انذارين في مباريات سابقة.

وبعدم اشتراك اديمير «كروزيرو» وجيوفاني «فاسكو دي غاما» فان منتخب البرازيل يفقد نصف خط وسطه، في حين يبدو السوفيت قادرين على الاستغناء عن تشردنيك «دنيبر» في خط الدفاع.

موسيس: استخدام العقاقير لن يتوقف

قال الرياضي الاميركي المخضرم ادوين موسيس بان الرياضيين سوف يواصلون استخدام العقاقير المقوية لاعتقادهم بامكانية اخفائها عن الاختبارات.

وفي مقابلة مع التلفزيون الاميركي في سيئول اشار الى ان الوسائل التي يستخدمها الرياضيون في اخفاء تعاطي العقاقير تسبق كثيرا اجراءات الاختبارات، وهناك ابحاث عديدة تجرى حول الطرق للتغلب على الاختبارات، ورفض موسيس التعليق على توقعاته بشأن اعداد الابطال الاولمبيين الذين يستخدمون العقاقير.

فوز سيدات المانيا الغربية بذهبية السيف

في مسابقة السلاح لفرق السيدات فازت المانيا الغربية بالميدالية الذهبية في مسابقة السيف.

وحصلت ايطاليا على الميدالية الفضية والمجر على البرونزية.

بداية ضعيفة لتومسون بنصف مسابقات العشاري

لم يكن البريطاني ديلي تومسون موفقا تماما في اليوم الاول للدفاع عن لقب العشاري الذي يطلق على صاحبه الرياضي الاول بالعالم.

واحتل تومسون المركز الثالث برصيد ٤٣٣٢ نقطة بفارق ١٣٨ نقطة عن المتصدر الالماني الشرقي كريستيان تشنك الذي جمع ٤٤٧٠ نقطة تلاه الفرنسي كريستيان بلازيات الذي جمع ٤٣٧٥ نقطة.

ويحتل المركز الرابع حامل لقب بطولة العالم الالماني الشرقي تورستن غوس برصيد ٤٢٩٩ نقطة.

ويتطلع تومسون لان يصبح الاول بالتاريخ الذي يفوز بثلاث ذهبيات اولمبية في العشاري، ولكنه سجل ٧٫٣٨م في الوثب الطويل وهذا اسوأ رقم له منذ ١١ عاما، كما ان زمنه في ٤٠٠م وقدره ٤٩٫٠٦ث يعتبر الاسوأ بالنسبة له في العشاري منذ ١٩٧٦.

خسارة وودفورد امام كريك ببطولة سان فرانسيسكو

سان فرانسيسكو - رويتر - تاهل المرشح الثاني الاميركي كيفن كورين للدور الثاني ببطولة سان فرانسيسكو للتنس التي تبلغ جوائزها ٤١٥ الف دولار اثر فوزه ٦/١، ٦/٢، ٦/صفر على خايمي يزان من بيرو وفاز الرابع ميكائيل بيرنفورس من السويد ٦/٣، ٦/٢ على الاميركي تودينلسون والخامس الاميركي ديفيد بيت ٧/٥، ٦/٤ على السويدي بيتر لوندغرين.

كما تأهل للدور الثاني الاميركيون تيم ديلكيسون وجيم غراب ويوهان كريك الذي فاز ٦/٢، ٤/٦، ٧/٦ على المرشح الثامن الاسترالي مارك وودفورد.

بعد ١٦ عاما.. وأمام ١٣ ألف متفرج

السوفيت يجددون فوزهم على الاميركيين بكرة السلة

فشل الاميركيون بالثأر.. والمدرب السوفيتي شكرهم !

■ النهائي غداً بين الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا

سيئول - الوكالات - بعد ١٦ سنة على فوز الاتحاد السوفيتي على الولايات المتحدة ٥١/٥٠ في نهائي مسابقة كرة السلة للرجال في دورة ميونخ الاولمبية جدد السوفيت فوزهم على الاميركيين ٨٢/٧٦ في قبل نهائي دورة سيئول امس (الاربعاء) امام ١٣ الف متفرج.

وهي المرة السادسة التي يصل فيها السوفيت الى نهائي المسابقة الاولمبية.

وهم سيسعون الى اللقب الذي احرزوه مرة واحدة من قبل في اولمبياد ميونخ. اما خصم السوفيت في نهائي سيئول فسيكون منتخب يوغسلافيا الذي حقق فوزا سهلا على نظيره الاسترالي ٩١/٧٠.

وقبل مباراة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة عرض التلفزيون الاميركي لقطات من مباراة ميونخ التي مني فيها الاميركيون بأول هزيمة اولمبية لهم منذ ١٩٣٦ واجرى لقاءات مع اللاعبين الذين خاضوا تلك المباراة التاريخية.

خبرة وحنكة

وكان الخبراء رشحوا المنتخب الاميركي للثأر من الهزيمة القديمة لانه لم يخسر اية مباراة في سيئول في الدورين الاول والثاني، بينما وجد السوفيت صعوبات كثيرة في هذين الدورين.

غير ان السوفيت حققوا المفاجأة بفضل خبرتهم وحنكة مدربهم الكسندر غوميلسكي، وهم تقدموا في الشوط الاول من المباراة التي شهدت رعونة واضحة من الطرفين لحساسية الموقف ٤٧/٣٧. وفي الشوط الثاني ضاق الفارق الى نقطتين قبل النهاية بـ١٣,٤٠ دقيقة، وكذلك قبل ١٠,١٥ دقائق. لكن سابونيس ورفاقه تمكنوا من الفوز بفارق ٦ نقاط بعد مرور الدقائق الـ٤٠.

وقد سجل للسوفيت كل من كورتينا يتينس (٢٨ نقطة) وسابونيس (١٣) ومارتشيوليينس (١٩) وفولكوف (١٢) وسوك (٥) وتيخونينكو (٢) وخوميتشيوس (٢)، وسجل للاميركيين كل من روبنسون (١٩) وريد (٨) ومايرلي (١٥) واندرسون (٦) وسميث (٢) وغرايز (٤) وكولز (٦) وسميث (١١) وريتشموند (٥).

وستقام مباراة المركز الثالث بين الولايات المتحدة واستراليا اليوم (الخميس) بينما ستقام مباراة القمة بين الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا غدا الجمعة.

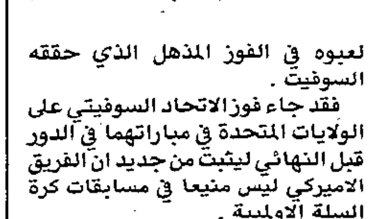
شكرا .. للسلة الاميركية

ووجه مدرب فريق كرة السلة السوفيتي الكسندر غوميلسكي الشكر امس الى الاميركيين على الدور الذي لعبوه في الفوز المذهل الذي حققه السوفيت.

فقد جاء فوز الاتحاد السوفيتي على الولايات المتحدة في مباراتهما في الدور قبل النهائي ليثبت من جديد ان الفريق الاميركي ليس منيعا في مسابقات كرة السلة الاولمبية.

وقال غوميلسكي ان اللقاءات مع فرق الجامعات والفرق المحترفة الاعضاء في اتحاد كرة السلة الاميركي كان لها دور في تطوير كرة السلة السوفيتية.

واضاف قوله «كل عام يخوض الاولاد مسابقات ضد فرق جامعات في الولايات المتحدة .. وهذا اعداد طيب. كرة السلة مزدهرة في بلادي ... وشكرا لكرة السلة الاميركية».



● عناق بين لاعبي السلة السوفيتيين كورتينايتس وفولكوف (١٠) عقب الفوز على الفريق الاميركي (رويتر)

انسحاب هينغسين من العشاري بعد استبعاده من أول سباق

تم استبعاد الالماني الغربي يورغين هينغسين حامل الرقم العالمي السابق في العشاري من اول مسابقة في هذه اللعبة في دورة سيئول الاولمبية امس الاربعاء بعد ان اخطأ في البداية ثلاث مرات في سباق ١٠٠ متر.

وجادل هينغسين الحاصل على الميدالية الفضية في دورة لوس انجلوس الاولمبية عام ١٩٨٤ المسؤولين ولكن لم يسمح له بالاشتراك في الاعادة النهائية للسباق، وقد اخطأ اربع مرات في الاجمالي في التصفيات.

ويسمح للاعبين بثلاثة اخطاء عند البداية في المسابقات مجتمعة ويخطئاين في سباق واحد، ويمكن للالماني الغربي البالغ من العمر ٣٠ عاما ان يشترك في باقي اللعبات التسع في العشاري ولكنه لا امل هناك في حصوله على نقاط تكفي للوصول الى مراكز متقدمة.

وكان هينغسين قد تقدم بطلب الى الحكام للسماح له بخوض سباق ١٠٠ متر عدوا من جديد ولكن طلبه قوبل بالرفض، وقرر على اثر ذلك عدم خوض مسابقات العشاري.

وسجل البطل البريطاني ديلي تومسون المدافع عن اللقب اسرع زمن في سباق ١٠٠ متر عدوا وقدره ١٠,٦٢ ثوان في المجموعة الثانية في التصفيات التي تشمل خمس مجموعات.

وجاء تورستن فوس الالماني الشرقي الذي انزل تومسون من على عرش بطل العالم في بطولة العالم في روما العام الماضي في المركز الثاني حيث سجل ١٠,٨٧ ثوان في المجموعة الخامسة للتصفيات.

وقد صرح هينغسين وهو يترك المضمار، كنت اشعر بانني في حالة جيدة جدا، ولكني سحقت تماما بالقرار.



● هينغسين غاضب لاستبعاده

مباراة ثأرية

يتطلع فريق السلة اليوغسلافي للثأر من الفريق السوفيتي الذي ابعده من البطولة الاوروبية الاخيرة وكذلك بطولة العالم، وسبق ان فاز اليوغسلاف بالمرحلة الاولى في سيئول ٩٢/٧٩ على السوفيت.

مشاعر مناهضة للاميركيين

قال بارك جون بيونغ السكرتير العام لحزب العدالة الحاكم بان تغطية شبكة التلفزيون الاميركية المنحازة وتركيزها على الجوانب السلبية قد يؤدي لتفجر مشاعر مناهضة للاميركيين في كوريا الجنوبية، وان هذه المشاعر موجودة بالفعل.

وكانت (ان بي سي) قد استخدمت فيلما من الحرب الكورية عام ١٩٥٠ - ١٩٥٣ خلال تغطية معركة الملاكمة في الاسبوع الماضي والتي ركزت عليها كثيرا مما اغضب الكوريين الذين ردوا على المعاملة بالمثل بالتركيز على حادثة اتهام بطلي السباحة بسرقة تمثال.

قلب كبير

قبل ان تغادر العداءة الاسترالية ديبي فلنتوف (١٨ سنة) منزلها للمشاركة في سيئول، توفيت شقيقتها، وعقب فوزها بذهبية ٤٠٠ م حواجز قال والدها «ليس فلنتوف»: بالنظر الى ما عانته، فان انجازها يعتبر مذهلا، وهي تحمل بين ضلوعها قلبا اكبر من قلب فار لاب.

و«فار لاب» هو الحصان الشهير من ملبورن خلال الثلاثينات والذي كان له قلب غير عادي وهو محفوظ في متحف ملبورن.

وكانت نيولين فلنتوف (٣٣ سنة) قد توفيت بنوبة قلبية وبناء على ترتيب مسبق مع مسؤولي الوفد الاسترالي فقد تحاشى جميع المراسلين سؤال ديبي عن شقيقتها.

ديلوتش يكره فوزه

قال جو ديلوتش الذي كرر فوزه على كارل لويس بنهائي ٢٠٠م بعد ان كان قد هزمه بالتجارب الاميركية في يوليو انه كان امس في افضل حالته منذ بداية الموسم، ورغم فوزه فانه يكره ان يكون الفاصل بين تحقيق كارل لويس لحلمه بالجمع بين ٤ ذهبيات مرة اخرى.

وكان ديلوتش قد تغلب على لويس بفارق متر، وساله الصحافيون ماذا قال له لويس عقب السباق، فاجاب: احسنت.. لقد كان موسما طويلا اهنئك.

لويس: لا ينبغي الاستمرار بتضخيم موضوع جونسون

في اول مقابلة مع الصحافيين عقب استبعاد جونسون، قال لويس: بخصوص ما حدث في اليومين الماضيين فانني حزين جدا لاجل بن ولاجل الجمهور الكندي الذي شجعه بحماس، وهو رياضي عظيم وامل ان يتمكن من العودة عقب عامين من الايقاف.

واضاف لويس: ليس عدلا الاستمرار في تضخيم الامور، وبن جونسون انسان يمر بفترة صعبة وعليه ضغوط كبيرة. وكان لويس قد اصدر بيانا الثلاثاء عن طريق مدير اعمال اعرب فيه ايضا عن اسفه.

مكاتب المراهنات تعتمد فوز جونسون

اعلن اثنان من اكبر مكاتب المراهنات في العاصمة البريطانية ان استبعاد بن جونسون لن يؤثر على من راهنوا على فوزه، وسوف يحصلون على مكافاتهم رغم انه فقد المركز الاول، اما بالنسبة للذين راهنوا على كارل لويس فسوف يخسرون اذا كان رهانهم على سباق ١٠٠ متر فقط، ويحتفظون بالرهان على ٤ ذهبيات. (لويس خسر ذهبية ١٠٠م لاحقا).

ميتشير مصمم

سبق ان تقابل ميتشير ومايوت مرة واحدة من قبل اسفرت عن فوز اللاعب الاميركي، لكن ميتشير مصمم على احراز ذهبية لبلاده ويقول: نحن بلد صغير، وفي تشيكوسلوفاكيا تعتبر الاولمبياد اكبر حدث رياضي، واحراز الذهبية هو افضل ما يطمح المرء للحصول عليه.

اما براد غيلبرت الذي خسر امام مايوت، فقد ساله الصحافيون اذا ما كانت البرونزية قد اعطته شعورا بالترضية، فقال: صفر.. بالتاكيد.

لويس يحطم ٤٣ ثانية في ٤٠٠م

قال جون سميث مدرب ستيف لويس (١٩ سنة) بطل سباق ٤٠٠م انه يتوقع ان يكون لويس اول من يكسر حاجز ٤٣ ثانية في هذا السباق، وكان قد سجل امس ٤٣,٨٧ث متفوقا على حامل الزمن القياسي هاري رينولدز ومواطنه داني ايفيريت، وهو ايضا من تدريب سميث.

واضاف سميث ان لويس يمتلك موهبة عظيمة وسوف يكون من اعظم عدائي العالم في مسافة ٤٠٠م، وتحطيم زمن ٤٣ ثانية اصبح وشيكا.

الدورة الأولمبية الرابعة والعشرون ١٧/٩ - ٢/١٠/٨٨ - سيئول

Seoul 1988

سلمان الحمود يقترح تشكيل لجنة من الرياضيين بحقل المقاولات لوضع خطة لمشروع المدينة الرياضية

سيئول من وفد جمعية الصحافيين الكويتية:

التقى الشيخ سلمان الحمود الصباح رئيس وفد الكويت للدورة الاولمبية الرابعة والعشرين ضيوف سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء من رؤساء الاندية والاتحادات حيث ابلغهم بالموافقة المبدئية لسمو نائب الامير سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم والخاصة بانشاء مدينة رياضية كاملة المواصفات. ولقد لقيت بادرة نائب الامير ومكرمته صدى ايجابيا كبيرا ودار حديث حول الدراسات اللازمة لاقامة هذه المنشأة واقترح الشيخ سلمان الحمود تشكيل لجنة من رجالات الرياضة وعدد من العاملين في حقل المقاولات بهدف وضع الخطوط العريضة لاعداد مسودة حول هذا المشروع الكبير. هذا واشاد الشيخ سلمان الحمود رئيس اللجنة الاولمبية بالدعم اللامحدود الذي يلقاه الرياضيون من والدنا قائد المسيرة وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء كما ثمن رئيس وفد الكويت لاولمبياد سيئول الدور الذي تقوم به وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وعلى رأسها الشيخ ناصر محمد الاحمد ودعمها للرياضة والرياضيين. على صعيد اخر يؤدي وفد الكويت باكمله صلاة الجمعة ظهر يوم غد بالمسجد الاسلامي في سيئول ويقيم الشيخ سلمان الحمود مأدبة غداء على شرف اعضاء الوفد.

● الشيخ سلمان الحمود مع علي البلوشي في سيئول

الحماد يلعب بوزن ٨٦ للجودو

يخوض لاعب المنتخب الوطني للجودو لوزن ٨٦ كغم مباريات مسابقة الجودو للاولمبياد صباح اليوم حيث يلتقي ضمن المجموعة (ب) لاعب منتخب بيرو جورج ولقد خدمت القرعة لاعبنا الحماد حيث يلعب في دور الاربعة في مجموعته ويعتبر الحماد من افضل اللاعبين.

اليوم تصدر العقوبة ضد ملاكمة اسرائيل

يعقد الاتحاد الدولي للملاكمة صباح اليوم اجتماعا برئاسة انور شودري وذلك لدراسة الامور المتعلقة بزيارة منتخب اسرائيل لدولة جنوب افريقيا العنصرية، وكان الشيخ فهد الاحمد قد قاد حملة ضد هذه الزيارة ودعا المجتمع الرياضي الدولي للضغط على الاتحاد الدولي لاصدار عقوبة ضد الاتحاد الاسرائيلي. وكان شودري قد اشار للوفد الصحفي ان العقوبة ستكون ٥ سنوات.

العنبري يشكر اللجنة الاولمبية

قال لاعب المنتخب الوطني لكرة القدم المعتزل عبدالعزيز العنبري ان المشاركة في الدورة الاولمبية تعتبر حدثا رياضيا طيبا حيث نستطيع من خلال خوضنا المسابقات المختلفة تقييم المستوى العام للفرق الوطنية تمهيدا لوضع دراسات جديدة من اجل تطوير المستوى العام، وردا على سؤال وجه اليه قال: لا بد لي ان اشكر الشيخ سلمان الحمود رئيس اللجنة الاولمبية واعضاء مجلس الادارة لترشيحي لحمل الشعلة الاولمبية وهذا فخر لي وللرياضيين في بلدي.. كما اشكر رئيس اللجنة على كافة التسهيلات التي قدمها لي.

اخر مشاركة للكويت بفريق الايبيه اليوم

في اخر مشاركة لفرق الكويت الرياضية بمسابقات دورة الالعاب الاولمبية يخوض لاعبو منتخب الكويت للمبارزة بسلاح الايبيه التصفيات التمهيدية لمسابقة الفرق وذلك في الساعة التاسعة من صباح اليوم ويتنافس فريق الكويت على الصعود للدور الثاني مع فرق المجموعة الثالثة التي تضم بجانب الكويت كلا من فرنسا وبولندا وتعتبر هذه المجموعة من اقوى المجموعات.

حفل ساهر لوفد شباب الكويت بالمعسكر

اقام وفد شباب الكويت المشارك بمعسكر الشباب الاولمبي مساء امس حفل سمر خليجي وتعارف بحضور وفود الشباب المشاركة.

وقد دعا شباب الكويت جميع اعضاء الوفد الرياضي من لاعبين واداريين للفرق الرياضية الكويتية المشاركة كما حضر الحفل الوفود الرياضية للسعودية والبحرين وقطر الذين شاركوا بعدة فقرات خليجية لاقت استحسان الحاضرين.

صفحة عن الكويت بمجلة الدورة «اولمبيان»

افردت مجلة «اولمبيان» التي تصدر يوميا وبشكل منتظم عن اللجنة المنظمة العليا لدورة سيئول الاولمبية صفحة كاملة خاصة عن دولة الكويت مقرونة ببعض الصور التي تدل على معالم الكويت حيث اوردت العديد من المعلومات عن الكويت الجغرافية والرياضية والاقتصادية والتعليمية والتي تدل على نهضتها وتطورها في شتى المجالات وتأتي هذه الصفحة ضمن سلسلة الصفحات التي تلقي الضوء على جميع الدول المشاركة في الدورة الاولمبية الرابعة والعشرين والمقامة حاليا في سيئول.

مؤتمر صحفي لسمارانش ورئيس اللجنة الاولمبية

يعقد رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان سمارانش ورئيس اللجنة المنظمة لدورة سيئول بارك سيه جيك مؤتمرا صحفيا يوم ٣ اكتوبر المقبل.

وقال بيان صحفي صدر هنا امس ان سمارانش وجيك سيعقدان المؤتمر الصحفي المفتوح بعد مراسيم الاختتام المعدة في برنامج الدورة وذلك في الساعة العاشرة والنصف.

ومن المقرر ان يطرحا في المؤتمر التقييم النهائي للدورة من النواحي التنظيمية والادارية والرياضية والمشاكل التي واجهاها اضافة الى مناقشة بعض الامور الرياضية مع الصحافيين.

المغرب يحتفل بميداليتيه ويدعو العرب للاحتفال

اقام رئيس واعضاء الوفد المغربي بعد ظهر امس حفلا خاصا لرؤساء واداريي الفرق الرياضية المشاركة بالاولمبياد وذلك في قاعة الاحتفالات بالقرية الاولمبية وقد اشتمل الحفل على عدة رقصات مغربية شعبية تخللها توزيع اعلام المغرب واللجنة الاولمبية المغربية على الحضور وقد قام بتوزيع الاعلام عبداللطيف السملالي وزير الشباب والرياضة ورئيس الوفد المغربي ابتهاجا وفرحة بالميداليات التي حققها لاعبو المغرب حتى الان بمسابقات الاولمبياد وقد حضر عن الوفد الكويتي احمد الوهيب والمقدم مطر العتيبي وعيد الذايدي والدكتور عبدالرحمن المسفر.

خبران كويتيان

● غادر سيئول صباح امس لاعبا منتخب المبارزة خالد العوضي وصقر السريع عائدين الى البلاد وذلك بسبب ظروف السريع الدراسية وانتهاء اجازة خالد العوضي التي منحت له من العمل خاصة وانه يستعد للزواج خلال الايام القليلة المقبلة.

● قامت شركة «يوكن» الدولية المصنعة للمنتجات البترولية المتعاملة مع شركة نفط الكويت بتقديم ٦٤ درعا تذكاريا عبارة عن مجسم ذهبي لشكل الاستاد الاولمبي بسيئول وشعار الدورة للوفد الرياضي والطبي والاداري الكويتي المقيم بالقرية الاولمبية.

خسارة اللاعبين العرب بوزن ٧٨ كغم للجودو

سيئول - ا ف ب - احرز البولندي فالديمار ليغين امس ذهبية مسابقة الجودو لوزن ٧٨ كلغ في دورة سيئول الاولمبية بعد فوزه في المباراة النهائية على الالماني الغربي فرانك فينيكه بطل اولمبياد لوس انجلوس.

وفيما يلي الترتيب النهائي لوزن ٧٨ كلغ: ذهبية - فالديمار ليغين (بولندا)، فضية - فرانك فينيكه (المانيا الغربية)، برونزية - تورستن بريشو (المانيا الشرقية)، وبشير فاربيف (الاتحاد السوفيتي).

اما نتائج اللاعبين العرب للوزن نفسه فهي كالتالي: في الدور الاول خسر اللبناني فادي صيقلي امام الفرنسي باسكال تايو، وفاز المصري وليد حسين على المجري كارولي نيميث، وفاز الكويتي هشام الشرف على ماريانو اكينو من غويانا.

وفي الدور الثاني فاز البولندي فالديمار ايغن على المصري وليد حسين وفاز المنغولي سودنون ارهمباير على الكويتي هشام الشرف.

بن جونسون وصل إلى كندا .. وبقي صامتا دمار مستقبله الرياضي قد يكلفه عشرة ملايين دولار

● بن جونسون ووالدته في مطار بيرسون في تورنتو يحيط به رجال الشرطة (رويتر)

تورنتو - كندا - الوكالات - وصل امس الاول الى تورنتو العداء الكندي بن جونسون قادما من سيئول عبر نيويورك على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الكندية. ورغم وجود المئات من الصحافيين في المطار او امام مقر اقامته عند شقيقته فان جونسون التزم الصمت ولم يدل بأي تصريح.

وقد بقي جونسون «الذي جرد من لقبه الاولمبي في الـ ١٠٠ م لثبوت تناوله المنشطات» لدى وصوله الى تورنتو على متن الطائرة بصحبة والدته وممثلين عن شركة الخطوط الجوية الكندية والجمارك الكندية الى ان غادر الطائرة جميع ركابها.

ولم يتمكن مئات الصحافيين والمصورين، والمصورين التلفزيونيين الذين جاؤوا لاستقبال جونسون الا من رؤيته من بعيد في حين هتف بعض مشجعي جونسون «نحن نحبك يا بن».

وبدا جونسون متعبا للغاية. وقال احد الشهود «كان يبدو وكانه شخص لا يعرف من ضربه».

وغادر جونسون المطار في سيارة سوداء رافقتها سيارة لرجال الشرطة الملكية، ولدى وصوله الى منزل شقيقته في منطقة سكاربورو عمل رجال الامن على ابعاد حشد كبير من الصحافيين والفضوليين. واكد وكيل اعمال جونسون ان العداء الكندي لن يدلي باي تصريح قبل غد الجمعة على ابعد تقدير.

الخسارة عشرة ملايين

وسحبت الشركات التي ترعى بن جونسون الملصقات والغت العقود في انحاء العالم مع تحول مجد هذا المليونير الى تراب.

ومن طوكيو الى مدينة تريفيسو الايطالية تخلت مؤسسات عن الرجل الذي اصبح يوم السبت الماضي اغلى رياضي بفوزه في سباق ١٠٠ متر عدو في دورة سيئول الاولمبية.

وبعد ثلاثة ايام ترك سيئول وهو يجر اذيال العار بسبب اظهار اختبارات انه تناول عقاقير تدخل في بناء العضلات. وهذه الاختبارات التي دمرت مستقبله الرياضي قد تكلفه ما يصل الى عشرة ملايين دولار.

فقد الغت شركة ديادورا الايطالية للملابس الرياضية عقدا كانت قد وقعته مع جونسون في فبراير الماضي قيمه ٢,٨ مليون دولار ومدته خمسة اعوام ووصف بانه اكبر عقد من نوعه يبرم مع لاعب العاب قوى.

وقالت في بيان من مدينة تريفيسو «البطل مهما كان عظيما لا يمكن ان يظل مرتبطا بمؤسستنا اذا تخلى عن القيم الاخلاقية والولاء».

وكانت مؤسسة ديادورا التي ترعى ايضا المنتخب الايطالي لكرة القدم قد استخدمت جونسون في الترويج لملابس رياضية تصنعها

وكانت عقود الدعاية التي ابرمت مع بن جونسون تقضي بدفع مكافآت عند فوزه بميدالية ذهبية اولمبية، ولكنها تحوي ايضا بنودا خاصة بتناول العقاقير تعطي الشركة الحق في عدم دفع المكافأة وهذا ما فعلته مؤسسات كثيرة عن سرور.

وسرعان ما سحبت شركة نفط كيودو في اليابان كل الاعلانات التلفزيونية والتجارية التي يظهر فيها جونسون.

كما اعتادت شركة مازدا لصناعة السيارات التي اعلنت ان جونسون هو رياضيها لعامي ١٩٨٦ و ١٩٨٧ على اهدائه سيارة كل عام. وقد انسحبت من عقد رعاية ابرمته معه وكان مقررا تجديده في ديسمبر المقبل.

وكانت شركة جونسون وجونسون التي تصنع كل شيء من المسحوق الخاص بالاطفال الرضع الى مواد تلميع الاثاث قد ابرمت عقدا لعام ١٩٨٨ مع جونسون ولكن سرعان ما بدأت تزيل كل الملصقات التي يظهر فيها.

قائمة الميداليات بنهاية اليوم الثاني عشر

سيئول - أ.ف.ب - فيما يلي جدول الميداليات التي وزعت في دورة سيئول الاولمبية حتى نهاية اليوم الثاني عشر من الدورة (أمس الاربعاء):

الدولة	ذ	ف	ب
الاتحاد السوفيتي	٣٦	١٩	٣١
المانيا الشرقية	١٩	٢٢	٢٢
الولايات المتحدة	١٩	٢٠	١٩
المانيا الغربية	١٠	٩	٧
هنغاريا	٨	٦	٤
بلغاريا	٧	٧	٦
رومانيا	٥	٩	٧
بريطانيا	٤	٧	٦
فرنسا	٤	٣	٤
ايطاليا	٤	٣	٣
الصين	٣	٩	٩
كوريا الجنوبية	٣	٣	٥
استراليا	٢	٤	٤
تشيكوسلوفاكيا	٢	٢	—
هولندا	٢	٢	—
النرويج	٢	٢	—
نيوزيلندا	٢	١	٧
الدانمرك	٢	١	١
يوغسلافيا	٢	—	٢
بولندا	٢	٤	٣
اليابان	١	٢	٤
فنلندا	١	١	٢
اسبانيا	١	—	٢
كينيا	١	—	١
المغرب	١	—	١
البرتغال	١	—	—
تركيا	١	—	—
سورينام	١	—	—
السويد	—	٢	٤
سويسرا	—	٢	٢
البرازيل	—	١	٣
كندا	—	١	٣
الانتيل	—	١	—
شيلي	—	١	—
كوستاريكا	—	١	—
الجزر العذراء	—	١	—
السنغال	—	١	—
بلجيكا	—	—	١
اليونان	—	—	١
المكسيك	—	—	١

فوز الجزائر على الولايات المتحدة باليد

سيئول - رويتر - حقق منتخب الجزائر فوزا كبيرا ٢٠/١٧ على الولايات المتحدة ضمن مباريات الادوار التمهيدية لبطولة كرة اليد للرجال في المجموعة الاولى بالدورة الاولمبية. وضمن المجموعة نفسها فاز الاتحاد السوفيتي على ايسلندا ٣٢/١٩، ويوغسلافيا على السويد ٢٥/٢١.

وفي المجموعة الثانية فازت تشيكوسلوفاكيا على اليابان ٢١/١٧، واسبانيا على كوريا الجنوبية ٢٣/٢٠، والمجر على المانيا الشرقية ١٨/١٧.

الامير فيصل بن فهد يشكر رئيس المجلس الأولمبي

تلقى رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح برقية من رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز ضمنه فيها شكره على تهانيه وتكريمه للاعب السعودي ابراهيم الجعفر الذي فاز بميدالية بمنافسات لعبة التايكواندو خلال دورة الالعاب الاولمبية المقامة حاليا بسيئول.

وكان الشيخ فهد الاحمد قد قام في وقت سابق في سيئول ببادرة كرم فيها جميع الرياضيين العرب الذين فازوا بميداليات في منافسات التايكواندو من المملكة الاردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية والبحرين والسعودية ووصفهم بانهم ابطال العرب الذين حققوا انجازهم باسم الرياضيين العرب اجمعين.

نتائج مباريات تحت ١٤ سنة

اسفرت نتائج مباريات مسابقة دوري تحت ١٤ سنة لكرة القدم التي اقيمت امس عن التالي:

فاز القادسية على الصليبخات ٥/١، العربي على اليرموك ١/صفر، الساحل على خيطان ٢/صفر، الجهراء على الكويت ٢/١، التضامن على كاظمة ٢/١، الفحيحيل على الشباب ٥/٤، السالمية على النصر ٣/صفر.

نتائج اللاعبين العرب بألعاب القوى والمصارعة

● الفرنسي ريمون بارنييه في تصفيات ٣٠٠٠م موانع وخلفه التونسي فتحي البكوش (رويتر)

سيئول - ا.ف.ب - صعد العداء الجزائري عزالدين ابراهيمي الى الدور النهائي لسباق ٣ الاف متر موانع في دورة سيئول الاولمبية امس بعدما احتل المركز الاول في المجموعة الثانية من الدور نصف النهائي بوقت قدره ٥٤ر١٦ر٨ دقائق.

وقد شارك في المجموعة ١٣ عداء منهم التونسي فتحي البكوش الذي حل في المركز العاشر (٣٦ر٣١ر٨د) والسعودي حميد الدوسري الذي حل في المركز الـ ١١ (٢٢ر٤٤ر٨د).

وسيخوض ابراهيمي السباق النهائي الى جانب البلجيكي فان دايك (٦٣ر١٥ر٨د) والكينيين كويش (٥٨ر١٥ر٨) وسانغ (٧٠ر١٦ر٨) وكاريوكي (٥٣ر١٨ر٨) والالماني الشرقي ميلسر والايطاليين بانيتا (٢٣ر١٧ر٨) ولامبروسكيني (٩٢ر١٦ر٨) والبريطاني رولند (٣١ر١٨ر٨) والفرنسي باتييه (٣٩ر١٨ر٨) والكندي قل (٩٩ر١٩ر٨) والبولندي مامينسكي (٢٨ر١٨ر٨) والاميركي مارش (٩٤ر١٨ر٨).

وفي الدور الاول من سباق الـ ٥ الاف متر حل السوداني مسعد عبدالرحمن في المركز الـ ١٨ في المجموعة الاولى (٩١ر٥٠ر١٥د) واليمني الشمالي انور الحرازي في المركز الـ ١٦ في المجموعة الثانية (٢٥ر٤٩ر١٤د) والقطري احمد ابراهيم في المركز الـ ١٦ في المجموعة الثالثة (٢٠ر٠٦ر١٤د) واليمني الشمالي فاروق سعيد في المركز الـ ١٨ في المجموعة ذاتها (٢٠ر١١ر١٥د).

وفي المصارعة الحرة خسر السوري محمد المسوتي امام الياباني تاكاشي كوباياشي بالتثبيت في الدور الرابع لوزن ٤٨كلغ.

وفي الدور الاول لوزن ٥٢كلغ خسر الاردني جهاد الشريف امام الياباني ميتسورو ساتو بالتثبيت.

وفي الدور الاول لوزن ٧٤كلغ خسر اليمني الشمالي عبدالله الجربي امام الفنلندي بيكا روهالا بالتثبيت.

الرياضة ٣ صفحات ٢٣ و٢٤ و٢٥

تقرير نهائي عن الفرق الكويتية

صرح احمد الوهيب رئيس وفد الكويت الرياضي بانه يتم الان اعداد التقرير النهائي لفرقنا الرياضية التي شاركت في مسابقات الاولمبياد ورفعه بعد ذلك الى رئيس اللجنة الاولمبية الشيخ سلمان الحمود وحول نتائج اللاعبين خلال الدورة ذكر الوهيب انه قبل الاعلان عن الفرق التي تمثل الكويت بالاولمبياد حرصنا ان يكون جميع المشاركين اصحاب ارقام جيدة ومتطورة او اصحاب بطولات سواء كانت خليجية او عربية ووضعنا لذلك ضوابط وفعلا اشتركنا بهذا العدد الذي رأينا انهم جميعا اصحاب مستويات جيدة جدا، وحول اللاعبين قال ان هناك عدة امور ادت الى عدم تحقيق النتائج المرجوة منها تغيير الوقت والمواعيد التي تعود عليها لاعبونا كذلك القرعة التي اوقعت لاعبينا امام خصوم مرشحين.

ميتشير ومايوت بمواجهة قوية على الذهبية غداً ادبيرغ وغيلبرت اكتفيا بالبرونزية .. وحلم غراف تبدد

سيئول - رويتر - يلتقي لاعب التنس التشيكي ميلوسلاف ميتشير والاميركي تيم مايوت في مواجهة قوية في الصراع على الفوز بالميدالية الذهبية في مسابقة التنس الاولمبية بعد خروج السويدي ستيفان ادبيرغ المرشح الاول للفوز امس الاربعاء.

فقد حصل ادبيرغ بطل ويمبلدون على احدى الميداليتين البرونزيتين بعد ان لعب مباراة تفاوت فيها مستواه وانهزم ٣/٦ و٦/صفر و١/٦ و٦/٤ و٦/٢ امام ميتشير في الدور قبل النهائي.

اما الاميركي براد غيلبرت الذي لم يشكل اي خطر يذكر على مواطنه مايوت فقد حصل على البرونزية الثانية بعد هزيمته ٦/٤ و٦/٤ و٦/٣.

وقد كافح غيلبرت - المصنف الخامس - ليحسن النتيجة من ٥/١ لصالح مايوت الى ٥/٤ في المجموعة الاولى، لكنه لم يتمكن من الصمود لضغط مايوت المتالق الذي فاز بالمجموعة الثالثة والمباراة بضربة ارسال ساحقة لعبها بكل هدوء.

سيطرة مطلقة لميتشير

اما مباراة ميتشير وادبيرغ فتعتبر انتقاما للاول من الثاني الذي هزمه في الدور قبل النهائي في ويمبلدون.

ففي المجموعة الاولى من المباراة التي اقيمت على الملعب الرئيسي بدا ان ادبيرغ المصنف الاول في البطولة والثالث في ترتيب لاعبي العالم في قمة لياقته وفاز بها بضربة امامية رائعة.

ولكنه بدأ كما كان الحال في كل مباراته في الدورة الاولمبية في التراخي بعد تقدمه وتفاوتت ضربات ارساله.



● ادبيرغ عقب خسارته

ام ميتشير المصنف الثالث الذي سيقابل الاميركي تيم مايوت في النهائي يوم غد الجمعة، فقد سيطر على سير المباراة وتقدم ليفوز بالمجموعة الثانية بستة اشواط نظيفة.

وكان يحسن اختيار المكان الذي يرد فيه الكرة من ضربات ارسال ادبيرغ.

وجمع ادبيرغ (٢٢ سنة) شتات افكاره ليكسر ضربات ارسال ميتشير ثلاث مرات في المجموعة الثالثة ويفوز بالاشواط الاربعة الاخيرة منها.

وكان ادبيرغ قد قال انه يعاني من عدم القدرة على التركيز خلال الدورة.

اما المجموعة الحاسمة فقد بدأت بمعركة اخرى من اجل السيطرة على المباراة. وفشل ميتشير الذي فاز على ادبيرغ اربع مرات في لقاءاتهما السبعة السابقة في الفوز بالشوط الاول رغم تقدمه بفارق نقطتين.

ولكن ميتشير اللاعب العاشر على مستوى العالم تقدم ٢/٥. ثم فاز بالمباراة بضربات ارساله وفاز بالشوط الاخير دون حصول ادبيرغ على نقطة واحدة ليحصل ادبيرغ على ميدالية برونزية.

تبدد حلم غراف

وتبدد حلم الالمانية الغربية شتيفي غراف في الفوز بميداليتين ذهبيتين في الفردي والزوجي، إذ خسرت مع مواطنتها كلوديا كوهدي كيلش في نصف نهائي الزوجي للسيدات امام التشيكيتين يانا نوفوتنا وهيلينا سوكوفا ٥/٧ و٢/٦. وفي نصف النهائي الاخر فازت الاميركيتان بام شرايفر وزينا غاريسون على الاستراليتين ويندي تيرنبول واليزابيت سمايلي ٦/٧ و٦/٤. وبذلك حصل كل من الزوجي غراف وكيلش، والزوجي ويندي تيرنبول واليزابيت سمايلي على ميدالية برونزية.

اما الزوجي شرايفر وغاريسون، والزوجي نوفوتنا وسوكوفا، فسيتقابلان غدا (الجمعة) بالنهائي على الميداليتين الذهبية والفضية.

اشاعات تناول المنشطات تجتاح الدورة

سيئول - ا.ف.ب - تدخلت اللجنة الاولمبية الدولية امس عن طريق المتحدثة باسمها ميشيل فيرديبه لوضع حد لموجة الشائعات التي اجتاحت اوساط دورة سيئول الاولمبية عن اكتشاف حالات جديدة لتناول الرياضيين العقاقير المنشطة.

واكدت فيرديبه: ليس هناك حالات تدين اي رياضي بتناول المنشطات في الوقت الحاضر.

ومع ذلك فان الاتصالات الهاتفية بين الاداريين والمدربين واللاعبين المقيمين في القرية الاولمبية تكاد لا تهدأ. والسؤال الاول الذي يتداوله الجميع هل صحيح ان هذا اللاعب او ذاك ادين بتناول المنشطات؟.. اما الاسماء التي تتداولها الشائعات فتخص عددا كبيرا ممن احرزوا ميداليات ذهبية.

وذكر احد كبار الصحافيين الالمان الغربيين: نحن نعلم ان هناك حالة جديدة واحدة على الاقل لتناول المنشطات غير ان اللجنة الاولمبية الدولية لا تجرؤ على اعلانها. وقال مسؤول اميركي: اذا ما اعلنت اللجنة الدولية عن حالة جديدة فان لائحة طويلة من الاسماء ستعلن فيما بعد.

وتعمل اللجنة الطبية التابعة للجنة الاولمبية الدولية والتي يرأسها الامير البلجيكي الكسندر دو ميرود حتى ساعات متاخرة من الليل لتحليل بول المتسابقين للتاكد من عدم تناولهم المنشطات. ولا تهدأ موجة الشائعات يوميا الا بعدما تطفىء اللجنة الطبية انوار مختبراتها.

الاتحاد السوفيتي وكوريا بنهائي كرة اليد للرجال

سيئول - أ ف ب - صعد منتخبا الاتحاد السوفيتي وكوريا الجنوبية الى المباراة النهائية لمسابقة كرة اليد للرجال في دورة سيئول الاولمبية.

وفي اخر مباريات الدور الاول سجلت امس النتائج الاتية :-

٥ في المجموعة الاولى فاز الاتحاد السوفيتي على ايسلندا ٣٢/١٩، ويوغسلافيا على السويد ٢٥/٢١، والجزائر على الولايات المتحدة ٢٠/١٧. وحل الاتحاد السوفيتي في المركز الاول، ويوغسلافيا في المركز الثاني امام الجزائر والولايات المتحدة وتاهل الى المباراة النهائية، بينما تاهلت يوغسلافيا الى مباراة المركز الثالث.

* وفي المجموعة الثانية فازت اسبانيا على كوريا الجنوبية ٢٣/٢٠، وتشيكوسلوفاكيا على اليابان ٢١/١٧، والمجر على المانيا الشرقية ١٨/١٧.

وحلت كوريا الجنوبية في المركز الاول، والمجر في المركز الثاني. امام المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا، وانتقلت الى المباراة النهائية، بينما انتقلت المجر الى مباراة المركز الثالث.

الملاكم المغربي عشيق ضمن ميدالية برونزية

سيئول - أ ف ب - ضمن الملاكم المغربي عبد الحق عشيق ميدالية برونزية على الاقل في دورة سيئول الاولمبية في وزن الريشة (٥٧ كلغ) بعد فوزه امس في الدور ربع النهائي على الصيني دونغ ليو بالضربة القاضية في الجولة الاولى.

ووصل الى الدور نصف النهائي مع الملاكم المغربي كل من الكوري الجنوبي جاي هيوك لي والروماني دانييل دوميتريسكو والايطالي جيوفاني باريزي.

في ختام بطولة ناشئي مجلس التعاون بكرة القدم

عيسى ياسين : نطالب باستمرارية البطولات الشبابية الخليجية

الأمير نواف: البطولات تساعد على تقارب وجهات النظر للشباب



● عيسى ياسين يسلم الكأس لكابتن الهلال

● الامير نواف بن محمد يشارك بتوزيع الهدايا

اعداد اللجنة الاعلامية:

اشـاد . وكيـل وزارة الشـؤون الاجتماعية والعمـل عيسى ياسين بالدعم الكبير اللامحدود الذي يقدمه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله للحركة الرياضية وقـال ان اهتمام سمـوه بابنـائه الرياضيين نابع من حرص سموه على ان يأخذ قطاع الشباب حقه الكامل كي يتمكن من الانتاجية ومن ثم امكانية تمثيل بلاده بالصورة الطيبة، واضاف قائلا ان وزارة الشـؤون ستلبي في القريب العاجل توجيهات سمو ولي العهد بانشاء المدينة الرياضية التي اولى سموه اهتماما خاصا بها لما لها اهمية خاصة في تلبية حاجات ورغبات الشباب الرياضي، واضاف قائلا خلال حضوره ختام البطولة الثالثة للاندية ابطال الدوري العـام بدول مجلس التعـاون الخليجي التي اقيمت في الكويت بالفترة من ١٥ الى ٢٧ من شهر سبتمبر الجاري واستضافها نـادي القادسية وتوج خلالها فريق الهلال السعودي بطلا لها اضاف قائلا ان الكويت متمثلة بشبابها يسعدها ان تكون ملتقى لاي مجتمع خليجي او عربي وقال في الحقيقة اننا نطالب في استمرارية اقامة مثل تلك البطولات الشبابية لما لها من مردود ايجابي على شباب المنطقة خاصة وان البطولة تقام بمرحلة مهمة من مراحل شبابنا يمكننا من خلالها العمل على توحيد الفكر والهدف كي يمكننا ان نجعل من هؤلاء الشباب درعا واقيا لمواجهة كافة التحديات، واكد عيسى ياسين قائلا في الحقيقة اني سعيد بان انوب عن وزير الشؤون لافتتـاح واختتام البطولة الثالثة لناشئي الخليج وكل ما نتمناه هو ان تدوم وتتكرر تلك اللقاءات التي تربطنا واشقاءنـا في المنطقة.

افضل اللاعبين بالبطولة

بعد نهاية البطولة قامت اللجنة المنظمة العليا للبطولة بالتعاون مع شركة «مارس» بتكريم افضل اللاعبين والفـريق المثالي في البطـولـة وهـو الاختيار الذي اجرته اللجنة الاعلامية في البطولة وقد حصل لاعب الهلال محسن بندر على كاس افضل لاعب مثالي وحصل حارس مرمى القادسية

محسن العنزي على لقب افضل حارس مرمى، كما حاز مهاجم الهلال خالد الفقيه على لقب هداف البطولة برصيد ٩ اهداف، بينما حاز فريق السداب العماني على لقب الفريق المثالي في البطولة.

الامير نواف.. البطولة من انجح الدورات

اعرب الامير نواف بن محمد عضو شرف نادي الهـلال السعودي عن سعادته وارتياحه للقـاء الخليجي الذي يجمع شباب المنطقة على ارض الكـويت الحبيبـة، واضـاف خـلال حضـوره المباراة النهـائية لفـريقه الهلال اقام السد القطري ان البطولة الحالية للناشئين تعتبـر من افضل الدورات التي اقيمت حتى الان واضاف ان من مزايا هذه الدورات الاقليمية هي انها تساعد وبشكل سريع وايجابي على تقارب وجهات النظر بين شباب المنطقة وبالوقت نفسه تساعد وبشكل جيد على اعداد جيل من اللاعبين الناشئين.

المزروعي: هدفنا التعارف

قال عبدالرحمن المزروعي وكيـل وزارة الشؤون الاجتماعيـة والعمل المساعد لشؤون الشباب اننا سعداء بهذا التجمع بين شباب دول مجلس التعاون الذي يدل على الترابط بينها.

واضاف ان هذا التجمع يهدف الى التعارف بين ابناء الدول المشـاركة وزيادة الالفة والمحبة بينهم ولجمع الكلمة الواحـدة. واختتم المزروعي حديثه مهنئا نادي الهلال السعودي على تحقيق البطولة، كما هنأ الفرق المشاركة على مراكزها التي حصلت عليها ووجه الشكر الى نادي القادسية واللجان المشرفة على الدورة على حسن التنظيم.

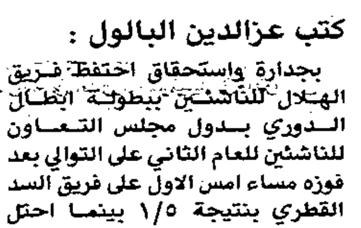
الحجرف.. يهنىء الهلال والقادسية

اعرب محمد هيف الحجرف رئيس اللجنـة التنظيميـة لـدول مجلس التعاون الخليجي عن سعادته لنجاح بطـولة نـاشئي دول المجلس التي اقيمت عـلى ارض الكـويت، وقـدم الحجرف خالص التهاني الى نادي الهلال السعودي على فوزه بكـأس البطولة، كما هنأ الحجرف مجلس ادارة نـادي القادسيـة على حسن تنظيمهم للبطولة التي لاقت الاشادة من جميع الوفود المشاركة.

الطوخي.. تكاتف الجميع وراء هذا الانجاز

صرح طه الطوخي مدرب فـريق الهلال السعودي الفائز بـالبطولـة قائلا... ان تفوق فريقنـا واحرازنـا للبطولة يعود الى تكاتف كافة الجهود سواء الادارية والفنية بالاضافة الى جهد اللاعبين والمسؤولين في اعداد هذا الفريق، كما ان اهتمامهم المتواصل بالناشئين وراء تحقيق هذا الانجاز الذي نتمنى ان نحافظ عليه، وقد طالب الطوخي في حديثه دول المنطقة في الاستمرارية في اقامة مثـل هذه الدورات لما لها من مردود ايجابي على مستقبل الكرة الخليجية.

مكرمة نائب الامير هدية كبيرة ووسام عظيم لجميع الرياضيين



● صقر السودان

قال صقر صالح السودان امين صندوق اللجنة الاولمبية الكويتية منذ عدة ايام شملت مكرمة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء تكاليف سفر رؤسـاء الاتحادات والاندية الرياضية الى سيئول .

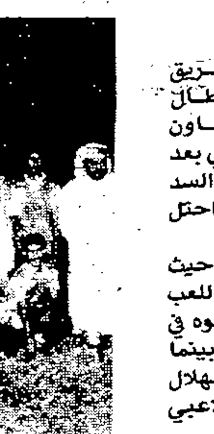
وبالامس شملت هذه المكـرمة اقامة المنشآت الرياضية للاندية التـي لم تكتمـل منشـآتهـا الرياضية .

وهذه الايام تطالعنا المكـرمة نفسهـا بعمـل كبـير للكـويت وللرياضة والشباب الكويتي وهو اقامة مدينة رياضية وفقا لاحدث المسـتويات الاولمبيـة العـالميـة وتكليف سموه لمعالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح بالاعداد ووضع المواصفات اللازمـة لهذا المشروع .

ان هذه المكرمة هديـة كبيرة ووسام عظيم لجميع الرياضيين والقائمين على الحركة الرياضية في البلاد ولا شك ستدفع بالحركة الرياضية الى الامام وستكون لها اثـارها الايجـابية عـلى جميع الالعاب الرياضية وان هذا يدل دلالة واضحة على مدى الاهتمام الذي توليه حكومتنـا الرشيـدة للشباب والريـاضة وعـلى اعلى مستويات وما هذا الاهتمـام الا تـرجمة حقيقيـة لمـا تتضمنـه خطابات صاحب السمو امير البلاد المفدى والتي تركز على الاهتمام بالشباب وان لهم النصيب الاوفر من الرعاية والاهتمام .

الهلال يهزم السد ويحتفظ ببطولة التعاون للناشئين

الرفاع يتخطى سداب بهدف يتيم ويحتل المركز الثاني





● فريق الهلال بطل البطولة مع الكأس وهيئة التدريب

كتب عزالدين البالول :

بجدارة واستحقاق احتفظ فـريق الهـلال للناشئين ببطولة ابطال الـدوري بـدول مجلس التعـاون للناشئين للعام الثاني على التوالي بعد فوزه مساء امس الاول على فريق السد القطري بنتيجة ١/٥ بينمـا احتل السد المركز الثالث في البطولة .

جاءت المباراة من جانب واحد حيث سيطر الهلال على مجريـات اللعب طوال شوطي المباراة وتفنن لاعبوه في تنفيذ الخطط وتسجيل الاهداف بينما لم يستطع السد ان يكون ندا للهلال نظرا للفارق المهاري الكبير بين لاعبي الفريقين .

أهداف المباراة

سجل عبدالرحمن محمد الهدف الاول للهلال في الدقيقة الثالثة من المباراة من ركلة جزاء اثر عرقلة احد مدافعي السد لصفوق بندر ، ثم اضاف صفوق بندر الهدف الثاني للهلال في الـدقيقة ٢٢ من الشـوط الاول اثر تمريرة متقنة من خالد النفيسة ، وفي الدقيقة الثالثة من الشـوط الثاني سجل خالد النفيسة «هداف البطولة» الهدف الثالث لفـريقه من تمـريرة عرضية من صانع اهداف الهلال محمد بندر ثم اضاف النفيسة الهدف الرابع في الدقيقة ٥، واستطاع خالد الحبيب ان يسجل هدف السـد الوحيـد في الدقيقة ٣٧ من الشوط الثاني ويعتبر الهدف الاول بمرمى الهـلال طوال البطولة ، ومن كرة عرضية من سامي الجابر سجل خالـد ناصر الهـدف الخامس والاخير لفريقه في الدقيقة الاخيره من المباراة .. ادار المبـاراة الحكم يوسف شريف وساعده كل من محمد مال الله ويوسف عبدالـرضا وانذر الحكم سعيد خميس من السد ومحمد بندر من الهلال .



● محمد بندر «اللاعب المثالي» في كرة مشتركة مع مدافع السد

الرفاع ثاني البطولة

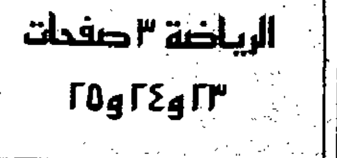
ومن جهة اخرى احتل نادي الرفاع الغربي البحريني المركز الثاني بعد ان رفع رصيده الى سبعة نقاط اثر تغلبه على سداب العماني بهدف يتيم احرزه عدنان سلمان في الدقيقة التاسعة من البداية ليظل سداب بذلك على رصيده السابق وله ٥ نقاط تؤهله لاحتلال المركز الرابع .

جاءت المباراة عادية المستوى على الرغم من أهميتها حيث ان الفائز فيها يحتل المركز الثاني .. وقد انحصر اللعب في معظم الفترات بوسط الملعب .

وقد ظهر فريق سداب بصورة افضل في الشوط الثاني الا انـه لم تسنح لمهـاجميه سـوى فـرص قليلـة لم يتجحوا في استغلالها . ادار المباراة الحكم محمد نوفل من السعودية الذي حاول بعض لاعبي سداب الاحتكاك به بعـد نهايـة المبـاراة رغم ظهـوره بمستوى جيد .

مباريات اليوم

* كرة قدم «١٦ سنة» : الساعة ٣,٤٠ الشبـاب والفحيحيـل بالشباب، كاظمة والنصر بكاظمة، السالمية والصليبخات بالسالمية، الكـويت والقادسيـة/ بـالكـويت، الجهـراء والتضامن بـالجهراء، خيطـان واليـرمـوك بخيطـان، العربي والساحل بالعربي .
* كرة سلة «١٥ سنة» : الساعة الرابعة والنصف خيطان والعربي بكيفـان، يعقبها في السـادسـة الكويت والجهراء .
* كرة يد «١٧ سنة» : الساعة الرابعة النصر والكـويت بصالـة الاتحاد يعقبها التضامن وخيطان، السالمية والصليبخات، وعلى ملعب (١) الفحيحيـل واليرمـوك ثم الجهراء والشباب، وعـلى ملعب (٢) العربي وكاظمة تليها مباراة الساحل والقادسية .



الرياضة ٣ صفحات
٢٣ و٢٤ و٢٥

فـــوز ايفرتـــون ٣/صفر عــلى بـــيري بكـأس الـــدوري

لندن - (رويتر): بعد خسارتـين متتاليتين بالدوري الانكليزي، استعـاد فريق ايفرتون توازنه مساء الثلاثاء وفاز ٣/صفر على بيري في المرحلة الاولى من الدور الثاني لمسابقةكاس الدوري الانكليزي (كاس ليتل وودز)، وكان ايفرتون قد خسر امام لوتون وميلـوول بالاسبـوعـين المـاضيـين بالدوري، وظل متعادلا مع بيري بدون اهداف بالشوط الاول، وبالدقيقة ٦ من الشوط الثاني سجل له غريم شارب الهدف الاول اثر رفعه من اريان هيث، وبعده بدقيقتين سجل نيل مكدونالد من ركلة جزاء، وقبل النهاية بعشر دقائق سجل نيل مكول الثالث ضد بيري الذي يلعب بالدرجة الثالثة .

وتعادل توتنهام ١/١ مع توتنس كاونتي وجاء الهدفان بالشوط الاول بواسطة غاري بيرتلز (نوتس) وفيني ساموريز (توتنهام)، وخسر شيفيلد وينزدي من الدرجة الاولى صفر/٢ امام بلاكبول من الثالثة كما خسر نيوكاسل من الاولى صفر/٣ في ملعب شيفيلد يوتايتد من الدرجة الثالثة ايضا .

وفاز ويمبلدون بطل كاس انكلترا خارج ارضه ٢/صفر على بـارنزلي وخسر بيرمنغهام بهدفين امام استون فيـلا وتغلب بـلاكبـول ١/٣ عـلى برينتفورد وخسر بورنيموث صفر/٤ امـام كوفنتـري، وفـاز دارلنغتـون ٢/صفر على اولدهام، وخسر ليتون اورينت ١/٢ امام ستوك وتعادل لوتون ١/١ مع بيرنلي وفاز ميلوول ٣/صفر على جيلنغهام وتعادل نوثهامبتون ١/١ مع شارلتون .

وخسر بيتر بوروه ١/٣ امام ليدز وتعـادل بـورتسمـوث ٢/٢ مـع سكاربوروه وفاز سكتورب ١/٤ على شيلسي، خسر سندرلاند صفر/٣ امام وست هـام وسويندون ٢/١ امـام كريستال بالاس .

وجرت مباراتان بدوري الـدرجة الممتازة في اسكتلندا حيث فاز غلاسكو رينجـرز خارج ملعبـه على دنـدي يونايتد منافسه بالصدارة، وفاز برويـن خارج ملعبه ١/صفر على هاميلتون .



● غريم شارب

سمارانش يحضر دورة الالعـاب الاوروبيـة الصغيرة

نيقوسيا - القبرصية - يحضر خوان انتونيـو سمارانش رئيس اللجنـة الاولمبية الـدولية دورة الالعاب الثالثة للدول الاوروبية الصغيرة التي تعقد في قبرص في الفترة من ١٧ الى ٢٠ مايو عام ١٩٨٩.

ويأتي حضور رئيس اللجنـة الاولمبية الدولية في قبرص تلبية لدعوة من الرئيس القبرصي جورج فاسيليو.

وقـد سلم هذه الـدعـوة الى سمـارانش في سيئـول كيكس لازاريدس رئيس اللجنة الاولمبية القبرصية الـذي يرأس البعثـة القبرصية في دورة سيئول.

ويشترك في هذه الدورة اصغر ثماني دول اوروبية وهي ايسلندا ولكسمبورغ وقبرص ومالطة وسان مـارينـو وليختشتـاين وانـدورا وموناكو.

فوز الكويت والقادسية في دوري كرة الماء للعمومي والناشئين

فاز الكويت على العربي ٣/١٦ في اللقاء الذي جرى بينهما على حـوض نـادي خيطـان ضمن مباريات دوري كرة الماء للعمومي، جاءت نتائج الاشواط ٥/صفر، ١/٤، ٣/صفـر، ٢/٤، وبدوري النـاشئين فـاز القادسيـة عـلى السـالمية على الحوض نفسـه بنتيجة ٥/١٤ .

جاءت نتائـج الاشواط ٣/٣، ٤/صفر، ٢/٤، ٣/صفر.

الـعـربي والقـادسيـة باعتزال بهمن يوم ١٠/٧

قـرر مجلس ادارة نـادي القادسية اقامة مبـاراة اعتزال حارس مرماه والمنتخب الوطني السابق جاسم بهمن يوم الجمعة السابع من اكتوبر المقبل بين فريقي القادسية والعـربي وذلك تحت رعاية وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح.

عمومية حكام التنس تدارست الموسم الجديد

اجتمعت الجمعيـة العموميـة لحكام الاتحاد الكـويتي للتنس الارضي مؤخرا وتم بحث كافة الامور المتعلقة بالمسابقات. والبطـولات للمـوسـم الجـديـد ودراسـة المستجدات والتعديلات التي طرأت على لائحة المسابقات والبطولات، كما خصص المجتمعون جانبا من الاجتمـاع لـدراسـة الجـوانب الايجـابيـة والسلبيـة للمـوسـم الرياضي الماضي.

انسحاب سلة الجهراء من دوري تحت ١٩ سنة

قام الاتحاد الكويتي لكرة السلة بتبليغ المسؤولين عن فريق تحت ١٩ سنة لكرة السلـة بالاتـديـة الرياضية بمراعاة عدم الحضور الى صالة الالعاب في المباراة التي يكون فريق النادي طرفا فيها مع فريق نادي الجهـراء الريـاضي، وذلك على ضوء قرار نادي الجهراء بانسحاب فريق تحت ١٩ سنة بـالنادي من الـدوري للمـوسم الرياضي ١٩٨٩/٨٨ .

العربي يحرز بطولة العمومي في الغطس من السلم الثابت

احرز النادي العربي البطولة التمهيدية في الغطس من السلم الثابت «للعمومي» فرق بمجموع ٨٩٠ر٩٥ درجة، وجاء «كاظمة» في المركز الثاني بمجموع ٦١٤ر٢٠ درجة، كما احرز ماجـد التقي «العربي» المركز الاول «للفردي» بمجموع ٣٧٨ر٧٥ درجة، الثاني سمير محمد المتروك «كاظمـة» بمجموع ٣٣١ر٦٠ درجة، الثالث عـلي يعقوب المطـوع «العربي» بمجموع ٢٧٩ر٩٥ درجة.

تأجيل تصفيات بطولة الشرطة لكرة السلة

تونس - ق.ن.أ - اعلن هنا عن تأجيل موعد تصفيات البطولـة العربية للشرطة لكرة السلة الذي كان مقررا لها يوم ٢٠ اكتوبر المقبل في تونس الى يوم ٢٣ توفمبر المقبل.

وجاء هذا التأجيل بسبب تزامن منـافسات هـذه البطـولـة مـع تصفيات البطـولـة العـربيـة العسكرية لكرة السلة التي ستقام في البحرين خلال شهر اكتوبـر المقبل.

وستشارك في تصفيات البطولة العـربية للشـرطة لكـرة السلة منتخبات الشرطة لكل من دولة قطر والمملكة العربية السعودية ولبنان والعراق وسوريا وتونس.

فوز شباب فرنسا ٢/صفر على النرويج

تور - رويتر - فاز منتخب شباب فرنسا ٢/صفر على منتخب شباب النرويج ضمن تصفيات بطولة امم اوروبا تحت ٢١ سنة بكرة القدم.

رسالة السعودية

تعـادل النصـر والنهضـة والشبـاب يهـزم الطـائي اليـوم الأهـلي والاتحـاد وهجـر مـع الاتفـاق

■ مـدرب الـهـلال الجـديـد يصـل السبـت

الرياض - القبس :

فقد النصر اول نقطة له هذا الموسم وذلك بمباراته امام النهضـة الذى فرض عليه الخروج متعادلا بعد ان كان متقدما بهدف لفهد الهريفي الا ان خالد المهيزعي لاعب النهضة رفض مواصلة النصر للانتصارات عنـدما سجل هدف التعادل لفريقه بعد دقائق من هدف النصر .. وكانت مجـريات اللعب متكافئة بين الفريقين ويصبح رصيدهما (١٧) نقطة .

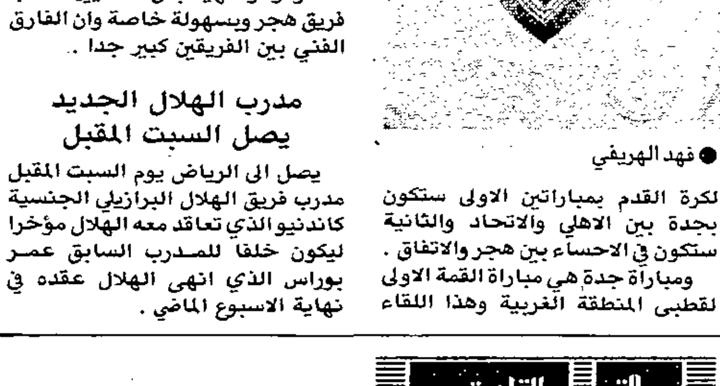
الشباب يهزم الطـائي ٢/صفر

في الريـاض وفي مبـاراة مليئـة بالبطاقات الملونة انتهى لقاء الشباب والطائي بفوز الشباب بهدفين مقابل لا شيء وكان بامكان الطائي معـادلة النتيجة في الشوط الثاني عندما كان الشبـاب متقدمـا بهدف لمسـاعـد السـويلم . الا ان طرد ظهـير ايمن الطائي خالد شعبان جعـل الفريق يلعب ناقصا وبالتالي لم يتمكن من الوصول الى النتيجة الايجابية .

اليوم الاهلي والاتحـاد وهجر مع الاتفاق

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع العاشر لكرة القدم بمباراتين الاولى ستكون بجدة بين الاهلي والاتحـاد والثانية ستكون في الاحساء بين هجر والاتفاق .

ومباراة جدة هي مباراة القمة الاولى لقطبى المنطقة الغربية وهذا اللقاء تترقبه جماهير الرياضة في المنطقة الغربية بشغف . وفي مباريات الاهلي والاتحاد عادة تلغى كل الترشيحات الخاضعة للمقاييس الفنية ، ولاعبو الفريقين ينظرون الى هذا اللقاء على انه بطولة مستقلة .



● فهد الهريفي

انتصارات متوالية للاتفاق

لقـاء الاحساء يـدخلـه الاتفـاق صاحب المركز الثاني بـ ١٤ نقطـة الذي حقق انتصارات متوالية مؤخرا رشحته ليكون في المركز الثاني خلف النصر وهو مهيأ بكل المعايير لكسب فريق هجر وبسهولة خاصة وان الفارق الفني بين الفريقين كبير جدا ..

مدرب الهلال الجديد يصل السبت المقبل

يصل الى الرياض يوم السبت المقبل مدرب فريق الهلال البرازيلي الجنسية كاندنيو الذي تعاقد معه الهلال مؤخرا ليكون خلفا للمـدرب السابق عمـر بوراس الذي انهى الهلال عقده في نهاية الاسبوع الماضي .

رسالة القاهرة

لجنة للتحقيق بفضيحة منشطات الرباعين المصريين تشكيل هيئة ادارة الزمالك قد يفجر الصراع

القاهرة - القبس :

اصدر الدكتـور عبدالاحـد جمال الـدين قرارا بتشكيـل لجنة تتـولى التحقيق في فضيحة تعاطي الرباعين المصـريين للمنشطـات، والتي حرم بسببها ثلاثة من نجوم الفريق القومي المصري من السفر الى سيئول ... واكدت التحـاليـل الطبيـة تـعـاطيهـم للمنشطات .

واكد مصدر مسؤول بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة على ان الدكتـور عبدالاحد سيعقد على ضوء تقريـر اللجنة مؤتمرا صحفيا، لاعلان قرارات مهمة بشأن اتحاد رفع الاثقال اذا ثبت تورط مسؤوليه في هذه الفضيحة .

وجـدير بـالـذكـر ان الـلاعبـين المستبعدين اكدوا على ان المسؤولين بالاتحاد، والخبير البلغاري الذي تولى مسؤولية تدريب الفريق كانوا يعلمون جيدا ان ما يتعاطاه اللاعبون نوع من المنشطات المحظور تعاطيها دوليا .

هيئة ادارة الزمالك اليوم

يعقد مجلس ادارة نادي الزمالك اجتماعا مهما برئاسة المهندس حسن ابو الفتوح لتشكيل هيئة مكتب مجلس الادارة للنادي بالانتخاب بعد صدور قرار تعيين ثـلاثة اعضـاء جدد في مجلس الادارة حسب نص. القانون، وهم العميد حازم عبدالرحمن فوزي، والدكتور محمـد عـامـر رئيس قسم الامراض الجلدية بطب الزقـازيق، والمهندس احمد ممتـاز وكيل وزارة الزراعة .



● د. عبدالاحد جمال الدين

وكان مجلس ادارة النادي قد سبق واتفق عـلى تشكيل مـوقت لمجلس الادارة، تولى فيه حمادة امام منصب وكيل النادي، وجورج سعد منصب امين الصندوق ... وينتظر ان يشهد الاجتمـاع مفاجـآت .. حيث ينوي المهندس حسن ابو الفتوح تنفيذ رغبته بان يتولى المستشار جلال ابـراهيم منصب وكيل النادي، وهو الامر الذي لم يتمكن من تنفيذه بعد ان لاحظ تأرجح الكفة حيث يحظى حمادة امام بتـاييـد نصف اعضـاء المجلس، والمستشـار جلال ابـراهيم بتأييـد النصف الثاني، مما كان سيفجر ازمة في البداية .. وهـو الموضـوع الذي تجاوزه ابو الفتوح بالتشكيل الموقت انتظارا لقرار تعيين الاعضاء الثلاثة .. والذي تؤكد المصادر القريبة من ابو الفتوح بأنهم انصاره مائة في المائة .. لذا لا يستبعد ان يعلن المستشار جلال ابـراهيم وكيـلا للنـادي، وتتفجـر الصراعات من جديد .

ويناقش مجلس الادارة في اجتماعه الوضع المـالي للنادي بعـد ان قام المهندس حسن ابو الفتوح بتسديد ديون النادي، وكانت تبلغ ٤٠٠ الف جنيه، دفع منها مبلغ مائة الف جنيه ... ليبدأ عمل المجلس في عهده برصيد صفر، وليس تحت الصفر، كان كان !!

ومن ناحية اخرى تبرع المهندس حسن ابو الفتوح بمبلغ عشرة الاف جنيه لمكافآت لاعبي فريق السلة تحت ١٩ سنة بالزمالك بعد فوزهم ببطولة الجمهورية، بـالانتصار عـلى فريق الاهلي .

٤ نجـوم سـابقـين في المبـاراة الاسـتعراضيـة لنجـوم العـالـم بأميـركـا

كولورادو سبرينغز - الـولايات المتحدة - أ ف ب - سيشارك اكثر من نجم قديم كالفرنسي ميشال بـلاتيني والايطالي بـاولو روسي والهـولنـدي يـوهـان نيسكنـز والبـولندي زبغنيـو بونييك في مباراة كرة القدم الاستعراضيـة التي ستقام في ٢٩ تشرين الاول/ اكتوبر المقبل بين منتخبي اميركا ومنتخب نجوم العالم على ملعب «جيانتس» في نيوجيرسي.

وسيقود منتخب نجوم العالم مدرب المانيا الغربية فرانز بكنباور بينمـا سيقود منتخب اميـركـا الارجنتيني كـارلـوس بيـلاردو، وسيضم المنتخب الاميركي نجوما قـدامى كالارجنتينيـين خورخي فالدانو ونوربرتو الونسو والشيلي اليـاس فيغيـروا والكـولـومبي ويلينغتـون اورتيـز والبـرازيـلي كارلوس البرتو.

وذكر رئيس الاتحاد الاميركي لكرة القدم فيرنر فريكر ان المباراة تاتي في اطار الجهود التي ترمي الى جذب الجمهور الاميركي نحو ملاعب كرة القدم قبل استضافة الولايات المتحدة نهائيـات كاس العالم ١٩٩٤ .

فاسكو داغاما يتصدر دوري البرازيل الكروي

ريو دي جانيرو «رويتر» - نجح فريق فاسكو داغاما بالفوز خارج ملعبه ٢/٣ على بالميراس ورفع رصيـده الى ١٥ نقطة منفـردا بصدارة المجموعة الثانية في دوري الكرة البرازيـلي يليه غـواراني وباهيا برصيد ٩ نقاط لكل منهما ثم غريميو وسانتوس وكـروزيرو وكورتيبا برصيد ٧ نقاط وكل من سانتا كروز وكورنثيانز برصيد ٥ نقاط.

وبـالنسبة للمجمـوعة الاولى يتسـاوى بـالصـدارة سبـورت ريسيفي وبورتو غيـزا واتلتيكو مينيـرو برصيد ١١ نقطـة ثم فلومينتزه وساوباولو ١٠ نقاط وبالميراس ٩ نقاط وانترناشيونال ٨ نقاط وكل من فلامنغو وفيتوريا ٧ نقاط .

وقد اسفرت بقية المباريات عن فوز ساوباولو ١/صفر على اميركا وتعادل بوتـافوغـو سلبيا مـع انترناسيونال وقد فاز بوتافوغو بالترجيحية ٣/٤، وفاز بورتوغيزا ١/صفر على سانتوس وسبـورت ريسيفي ٢/صفر على كورنثيانز وتعادل فيتوريا ١/١ مع غوراني ثم فاز بالركلات الترجيحية ٢/٤، كذلك تعادل سانتا كروز ٢/٢ مع فلامنغو ثم فاز بالترجيحية ٤/٥، وخسر غـريميـو ٢/١ امـام فلومينتزه وكروزيرو ١/صفر على بانغو وخسر كورتيبا «قـرطبة» ٢/١ في ملعبـه امـام اتلتيكـو بارانتس وتعادل غويياس ٢/٢ مع باهيا ثم فاز بالركلات الترجيحية ٢/٤ .

الركلات الترجيحية حسمت ٨ مباريات بدوري الارجنتين

بوينس ايرس - أب - يتساوى فريقا راسينغ كلوب وارجنتينوس جوينورز برصيد ٨ نقاط في صدارة الـدوري الارجنتينـي يليهمـا بـلاتنس ٧ نقـاط وكـل مـن انديبندنتي وتويرز وديبـورتيفو اسبانيول وسان مارتن توكومان برصيد ٦ نقاط.

وكان راسينغ كلوب قد تعادل ١/١ خارج ملعبه مع فيروكاريل اويستي، وفاز بركلات الترجيح ٣/٥ كما تعادل انديبندنتي ١/١ مع ارجنتينوس جونيورز الذي فاز بـالركـلات التـرجيحيـة ٦/٧ ، وتــعـادل بـلاتنس ١/١ مـع ديبورتيفو الذي فاز بـالركـلات الترجيحية ٤/٥ .

وفاز سان مارتن ١/صفر على نيـوويلس اولد بـويـز وتعـادل انستيتيـوتو بـدون اهداف مـع اسغريما الذي فاز ٤/٥ بالركلات التـرجيحية، وتعـادل راسينـغ كوردوبا سلبيـا مع ديبـورتيفو ارمينيـو الذي فـاز بـالـركلات التـرجيحية ٢/٣، وخسر سـان لورنزو ٢/١ امام ريفربليت وفاز فيليز سارسفيلـد بالتـرجيحية ٢/٣ على بوكـا جونيـورز بعد تعادلهما دون اهـداف، وتعادل ايستوديانتس ١/١ مع ديبورتيفو مانديو الذي فـاز بالتـرجيحية ٥/٦ كما فاز روزاريو سنترال ١/٣ بالترجيحية على تويرز كوردوبا بعد تعادلهما ١/١ .

اسماء حكام بطولة اسيا للشباب بالدوحة

الدوحة - ق.ن.ا - تلقى الاتحاد القطري لكرة القدم برقية من الاتحاد الاسيوي للعبة تتضمن اسماء الحكام الـذين سيقومـون بادارة مبـاريات نهائيات البطولة الاسيوية السادسة والعشرين للشباب تحت ١٩ سنـة المقرر اقامتها في الدوحة خلال الفترة من ١٧ الى ٢٨ اكتوبر المقبل .

والحكام هم سوبياه من سنغافورة مسؤولا عن الحكام وعمر شقير من السعودية وكـونالان من سنغـافورة وناتان سوبراماتيام من ماليزيا والرائد عمر الدين من ماليزيا واحمد باش من الاردن وغازي الكندي من الكـويت وطلال صالح من لبنان ومحمد العلوي من سلطنة عمان .

دعوة قطر للجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة القدم بالرياض

الدوحة - ق.ن.ا - تلقى الاتحاد القطري لكرة القدم برقية من الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم بشـأن حضور اجتمـاع الجمعية العمومية السادسة للاتحاد والمزمع عقده في الرياض في الفترة من ٢١ الى ٢٢ نوفمبر المقبل .

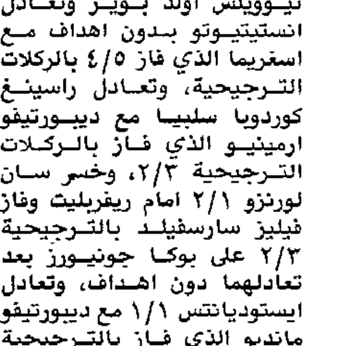
وسيتم خلال هذا الاجتماع مناقشة تقرير اللجنة التنفيذية من عام ٨٦ الى عام ١٩٨٨ واعتماد خطـة العمل خـلال المـرحلـة المقبلـة وبحـث الاقتراحات المقدمة من قبل اللجنة التنفيذية والاتحادات الاعضاء .

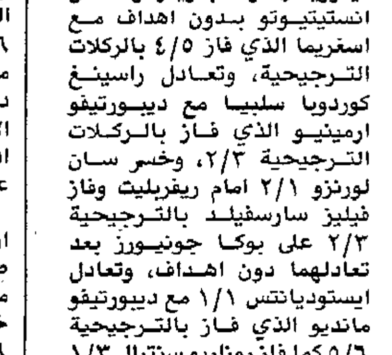
كما يتم مراجعة مناقشة التعديلات المقترحة عـلى اللوائح الاساسيـة لـلاتحاد وانتخـاب رئيس واعضـاء اللجنة التنفيذية الى جانب التصديق عـلى التقريـر المالي والكشف المـالي الختامي وكذلك التصديق على مسودة الميزانية المالية للاتحاد في الفترة من ٨٨ الى ١٩٩٠ .

تألق الارجنتينيين ببطولة صقلية للتنس

باليرمو - رويتر - في الدور الثاني لبطـولة صقليـة للتنس التي تبلغ جوائزها ١٢٣ الف دولار فاز المرشح السابع البيرتو ماتسيني من الارجنتين ٣/٦، ١/٦ على مواطنـه جيراردو ميراد كما فاز الارجنتيني هوراشيو دي لابينيا ٧/٥، ١/٦، ٥/٧ على الايطالي ماسيمو سيرو والارجنتيني ادواردو بنغويتشيا ٧/٥، ٣/٦، ٢/٦ على الاسباني خوان افتداو .

وخسر المـرشـح السـادس مـن اوروغـواي مـارسيلـو فيلييتـي صفـر/٦، ٦/٣ امـام الايطـالي ماسيميليانو نادوتشي وفاز الخامس خوردي ارسيسي من اسبانيا ٦/١، ٣/٦، ٣/٦ عـلى التشيكي جوزيف تشيهاك والفرنسي تيري تولان ٦/٣، ٤/٦، ٥/٧ على الايطالي كلاوديو بيستوليسو .





كلمة السر

اعداد: مهند محمد خليف

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الأفقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية « ٦ » احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني فريد الاطرش.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ق	ا	ت	ل	ي	ا	ا	ن	ت	م	ا	م	م	ن
٢	م	ن	ر	ب	ح	ل	ا	و	م	و	ق	ا	ي	ل
٣	ا	ل	غ	ل	ا	ن	ي	ن	ن	و	م	و	ل	ت
٤	ع	و	ا	ذ	ل	ي	و	ل	و	ل	ا	د	ر	ك
٥	ق	د	ت	ح	ط	م	ي	ن	ا	م	و	ق	ا	ي
٦	ع	ا	ه	ل	ي	و	ش	ا	ة	ا	م	ع	ي	ف
٧	ب	ل	ا	ق	ل	ب	و	أ	ي	ف	م	ن	ن	م
٨	ب	ه	ا	ع	ل	ى	و	ه	ا	ل	ا	ب	ر	ج
٩	ي	د	ا	و	ن	و	ن	ي	ع	ي	و	ا	د	ي
١٠	ا	ل	ق	ل	ب	و	ل	ي	ل	ى	ت	س	ي	ر
١١	ل	ا	ل	ه	ق	ل	ب	ا	ذ	ا	ي	ن	ح	و
١٢	ا	م	ر	ا	ة	ه	ا	ب	ا	ل	ظ	ب	ا	ء
١٣	ن	ر	ى	ع	ا	ب	خ	ل	ا	ض	ر	ا	ل	ا
١٤	ف	م	ا	ذ	ا	ا	ن	ب	ج	ع	ل	و	ق	ت

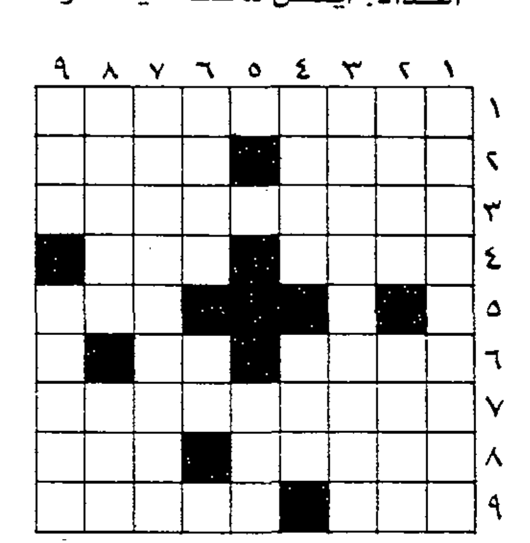
تلومونني - يا - قوم - والحب - قاتلي - أأنتم - من - الخلان - ام - من - عواذلي - ولو - فيكم - يا - قوم - من - جرب الهوى - لادرك - اني - قد - تحطم - كاهلي - وشاة - بلا قلب - يداوونني - بها - وكيف - يداوي - القلب - من - لا - له - قلب - وليلى - اذا - ما - رأتها - الظباء - تسير - على - الارض - نحو - الخباء - تقول - عجبنا - فماذا - نرى..

كانت كلمة السر في عدد امس :

« فهد العسكر »

كلمات متقاطعة

اعداد: أيمن محمد ياسر



افقياً وعمودياً :

١ - من شعراء الارض المحتلة، ٢ - ضعيف - اداة امتناع لوجود، ٣ - شاعر كويتي راحل، ٤ - يرقد - يهرب، ٥ - حمد، ٦ - يعزل مبعثرة - للنداء، ٧ - مخرج سينمائي مصري، ٨ - مدينة اردنية - يحجز، ٩ - بيت - ممثلة لبنانية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ - كوبنهاغن، ٢ - ووو - ال - يس، ٣ - بون - بيروت، ٤ - م ي د و، ٥ - هاب - ين - لك، ٦ - اليمن - هـ هـ هـ، ٧ - ري - يو، ٨ - نيودلهي، ٩ - ستوكهولم.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): اهتم بحالتك الصحية حتى يمكنك العمل، الصورة التي يراك الناس فيها اهم كثيرا مما تفكر فيه. حبيبك يسرق كل وقتك وهذا ما تتمناه.

الثور (٢١/٤-٢٠/٥): خذ حذرك لان النجاح حليفك فيما فشلت فيه، نواياك الطيبة تفتح لك ابوابا كثيرة، هذا الاسبوع تاتيك اموال كثيرة من جهات متعددة فاستثمرها للغد.

الجوزاء (٢٠/٥-٢٠/٦): مهمة صعبة في العمل تواجهك بامكانك حلها، رحلة ممتعة في منتصف الاسبوع تلتقي من خلالها بصديق. خذ الامور بجدية حتى تحقق ما خسرته.

السرطان (٢١/٦-٢١/٧): استعمل الحكمة في جميع امورك ولا تتسرع فيما تنويه، اثنان لا يجتمعان معا الصحة والمال. زيارة مفاجئة من صديق تدخل عليك البهجة.

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): هذا الاسبوع تزول عنك هموم وتبدو راضيا، حادث او مناسبة تفرحك كثيرا. تتلقى هدية من مكان بعيد من شخص عزيز عليك.

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): لا شيء بلا ثمن حتى الحب اخذ وعطاء، يمكن ان تقوم برحلة لتنفيذ مشروع يهمك. نزاع بسيط عائلي يحدث في البيت فحاول ان تهدأ.

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): لا تغال في طلباتك والا ضاع منك كل شيء، هذا الاسبوع تحسن ملموس في وضعك المادي. ستلتقي باشخاص لم ترهم منذ مدة طويلة.

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): الكبرياء حماقة تخفف العقل وتقتل العاطفة، يتحتم عليك توضيح سوء تفاهم. هذا الاسبوع الحب يزدهر لفترة قصيرة. مال في الطريق اليك.

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): اعتمد على نفسك ولا تنتظر خدمات احد، الامكانات متوافرة امامك حاول الاستفادة منها، اسبوع ممتاز للعمل وعقد الصفقات المهمة.

الجدي (٢٢/١٢-٢٠/١): اجتهد في عملك ودروسك لكي تصل الى ما تسعى اليه، اذا كنت تحلم بالسفر فسيتحقق حلمك هذا الاسبوع، اياك ان تفرض آراءك على الاخرين.

الدلو (٢١/١-١٩/٢): نصفك الاخر يصل من سفر طال انتظاره. عليك ان تقضي هذا الاسبوع بين اسرتك، خلاف ينتهي لصالحك وتتولى منصبا مهما.

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): لا تتمسك برايك لان النزاع سيحسم لصالحك. هذا الاسبوع بداية صداقة جديدة مفيدة. خفف من همومك قدر المستطاع هذا الاسبوع.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
		نيويورك	٠٠١٢١٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦		
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية العمر - ٢٤١٥٦٨٢ - شارع مبارك الكبير - بناية الاوقاف.

■ الكويت: صيدلية المعجل - ٢٤٢٧٨٦٠ - شارع عبدالله المبارك - بناية المعجل.

■ حولي والنقرة: صيدلية الهناء - ٢٥٣٠٨٦٧ - النقرة - شارع بيروت.

■ السالمية والرميثية: صيدلية الراشد - ٥٦١٣١٥٧ - الرميثية - شارع عمان.

■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الوفاء - شارع الدبوس - قيصرية الدبوس - الفحيحيل.

■ جليب الشيوخ: صيدلية الحساوية - ٤٧١٠٧٨٥ - الشارع الرئيسي - قطعة ٣.

■ الجهراء: صيدلية الزهراء - ٤٧٧٤١٤٦ - السوق الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥

الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

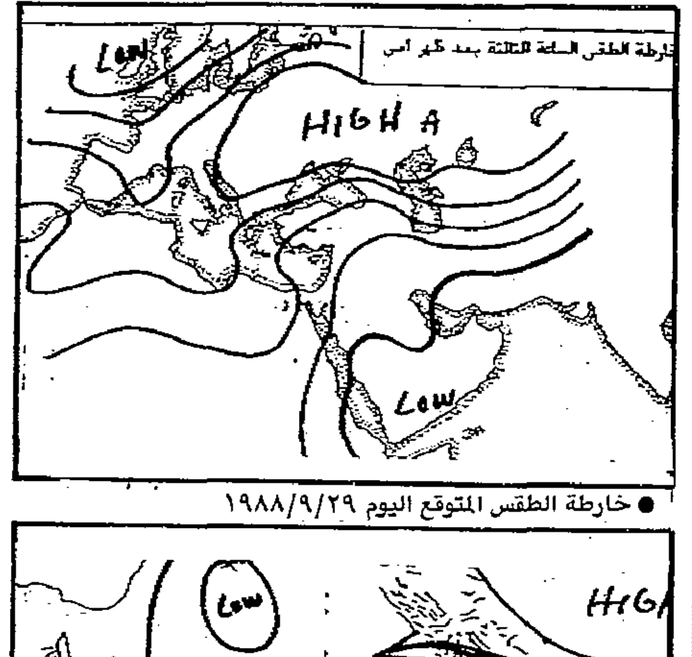
شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

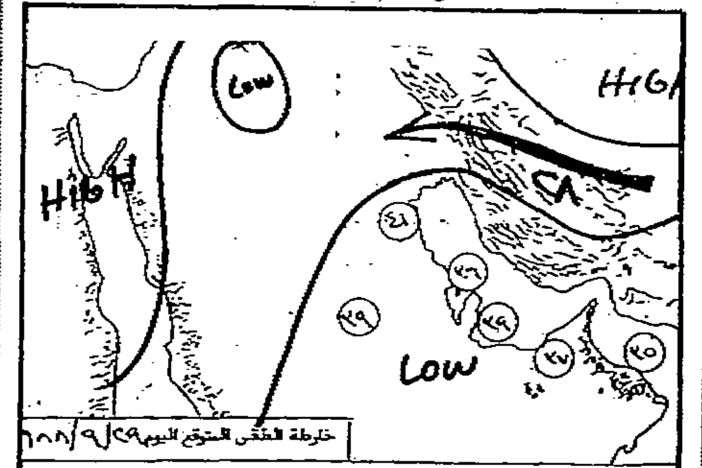
● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧

● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٨/٩/٢٩



● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٨/٩/٢٨

● الكويت: تظل درجة الحرارة فوق المعدل، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.

● المنامة: طقس رطب، والرياح متقلبة خفيفة السرعة.

● الدوحة: طقس رطب، والرياح متقلبة خفيفة السرعة.

● ابوظبي: طقس رطب، والرياح متقلبة خفيفة السرعة.

● مسقط: طقس معتدل، والرياح متقلبة خفيفة السرعة.

● الرياض: طقس معتدل، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٤٢	صحو	الخرطوم		
المنامة	٣٦	صحو	طرابلس الغرب		
الدوحة	٣٥	صحو	تونس	٢٥	صحو
أبوظبي	٣٥	صحو	الجزائر	٢٥	صحو
مسقط	٣٤	صحو	الرباط	٢٦	صحو
الرياض	٣٨	صحو	كراتشي		
جدة	٣٣	صحو	بومبي		
صنعاء			نيودلهي	٣١	صحو
عدن			كولمبو		
صلالة			بانكوك		
عمان	٢٨	صحو	مانيلا		
دمشق			طوكيو		
بيروت			انقرة	٢٠	صحو
القاهرة	٣١	غائم	استانبول	٢٣	صحو
الاسكندرية	٢٨	صحو	اثينا	٢٧	صحو
لارنكا	٣١	صحو	لندن	١٥	غائم
باريس	١٧	غائم	فرانكفورت	٢٠	غائم
جنيف	٢١	غائم	روما	٢٣	صحو
فيينا	٢١	صحو	مدريد	٢٩	صحو
موسكو	١٥	غائم	كوبنهاغن	١٥	غائم
أوسلو	١٤-	غائم	استكهولم	١٣	غائم
أمستردام	١٧	غائم	براغ	٢٥	غائم
			بلغراد		

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/٩/٢٩ «مبنى رقم ١»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
			المصرية	القاهرة - الاقصر	٩,٤٥ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١٠,٤٠ صباحا
الاردنية	عمان	٩,١٥ صباحا			
المصرية	الاقصر - القاهرة	١٠,٤٥ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المغربية	الدار البيضاء	١١,٠٠ صباحا	السورية	دمشق	١,١٠ ظهرا
التونسية	عمان - تونس	١١,١٠ صباحا	الهنغارية	بودابست	٢,٠٥ ظهرا
المصرية	القاهرة	١١,٤٥ ظهرا	الهندية	بومباي - دلهي	٢,٢٥ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا			
السورية	دمشق	٢,١٠ ظهرا	العراقية	بغداد	٦,٣٠ مساء
الهندية	دلهي - بومباي	٤,٣٠ مساء	الشرق الاوسط	بيروت	٨,٠٥ مساء
التركية	استانبول	٥,٤٠ مساء	المصرية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
العراقية	بغداد	٧,٣٠ مساء	البنغلادشية	داكا	٨,٥٠ مساء
المصرية	القاهرة	٩,٣٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	٩,١٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٩,٥٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١٠,٣٠ مساء	الهندية	بومباي	١١,١٠ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/٩/٢٩ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
التشيكية	براغ	٢,٢٠ صباحا			
السويسرية	جنيف - زيورخ	٢,٤٥ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
			التشيكية	كوالالمبور	١,٢٠ صباحا
اليابانية	اثينا	٤,١٠ صباحا	اليابانية	طوكيو - بانكوك	٣,١٠ صباحا
			الكويتية	مانيلا - بانكوك	٣,٣٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,٢٠ صباحا			
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	لندن	٦,٢٠ صباحا
البريطانية	لندن	٨,٤٥ صباحا	البريطانية	دلهي	٧,٤٥ صباحا
الكويتية	عمان	٩,١٥ صباحا			
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	بومباي	٧,٤٥ صباحا
الكويتية	لندن - نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٠٥ صباحا
الكويتية	طرابلس - تونس	١١,٤٥ ظهرا			
النمساوية	فيينا	١١,٤٥ صباحا	الكويتية	ابوظبي - الدوحة	٩,٠٥ صباحا
			الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	جنيف - فرانكفورت	١٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	مسقط - دبي	٩,٢٥ صباحا
الكويتية	روما - باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٢,٢٥ ظهرا
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٤٠ عصرا
الكويتية	دبي - ابوظبي	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
الكويتية	جدة	٣,٤٠ عصرا	الخليج	البحرين	٤,١٥ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	السعودية	جدة - الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الخليج	مسقط - ابوظبي - الدوحة	٦,٥٠ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
السعودية	الرياض - جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	دبي - ابوظبي	٧,٣٠ مساء
الخليج	الدوحة - ابوظبي	٧,٣٥ مساء	اليابانية	اثينا	٨,١٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك - طوكيو	٩,١٠ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الكويتية	دلهي - داكا	٩,٤٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الكويتية	لندن - امستردام	٨,٣٥ مساء
الكويتية	ابوظبي - بومباي	١٠,٠٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء	الكويتية	جدة	٩,٠٠ مساء
الكويتية	دبي - كراتشي	١٠,١٥ مساء	الخليج	البحرين	١٠,١٠ مساء
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٣٠ مساء

البحر

حالة البحر : خفيف الى معتدل

في الكويت

المد :	١,٠٠	صباحا
	٢,٠٠	مساء
الجزر	٨,٠٠	صباحا
	٨,٠٠	مساء

العيادات الخاصة

د. وسناء سليمان الحصان (اخصائية اطفال) الفروانية ٤٧٤٦٦٩٩

د. سيلفا شحيبر (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤

د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦

د. حمد عبدالعزيز الغرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦

د. ابراهيم بهبهاني اخصائي جراحة وطب الفم «اسنان» السالمية ت: ٥٧٣٠٠٠٠

د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧

د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦

د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧

د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧

د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان - حولي) ٢٦٦٨٧٧٧

د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣

د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨

د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤

د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩

د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨

د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢

د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤

د. طعمة صالح العنزي - الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦

د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨

د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢

د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٤٣١٠١٨٧ (مجلس التعاون)

د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥

د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت ٢٦١٤١٣٠

د. نحمده ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨

د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤

د. يوسف عبدالله العامر - الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢

د. نهوض الزهير - بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
القنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٢٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١

استعلامات البرقيات ٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣

مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٠ - ١٠٥

الادارة العامة للاطفاء ٢٤٣٢١١١/٥

ادارة العلاقات العامة والمتابعة ٢٤٢٤٢٥٩

الوفيات في الوطن العربي

الاردن

ملكية سالم حمدان المصري، محمد احمد محيسن، ثوير علي حمد الشخاتره، كاملة سعيد احمد البواب، الحاج عارف ابراهيم طافش، الشيخ عبدالكريم الضمور، صادق عبدالعفو سنقرط، حسنية احمد ياسين، الشيخ محمد محمد الزق، صالح حسين الجندي، ناصر احمد الجندي، صالح صبحي سلمان الفراجات، طاهر يونس فرح النعيرات، محمود فخري محمود الحموري، نعمان محمد احمد الصعبي، الحاج محمد عباس العزة، صبحي محمد الحاج ياسين، جودة مصطفى حمد.

لبنان

طانيوس يونس ابي الياس، جورج الياس ابورجيلي، جميلة سعد الدين عيتاني، روبير ميشال شاهين.

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩	المرور	٤٨٣٢١٨٨
	٤٣٣٦٦٩٩		٤٨١٨٦٠١
استعلامات النجدة	١٠٢	عمليات المرور	٤٨١٦٥٢٢
النجدة	١٩٩		٤٨٣٢٨٠٦
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠٠	خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
			٤٨٣٨٥٦٨

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)

اسعاف مستشفى الاميري ٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء ٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية ٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح ٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ ٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية ٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير ٥٣١١٤٢٧
اسعاف السالمية ٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية ٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف مستشفى الجهراء ٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي ٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش ٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي ٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي ٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان ٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة ٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف حولي ٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة ٢٥٥٣٧٧٩

الاذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج: من هدي القرآن والسنة، فقراءة البرنامج، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ثم تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: احلى الاغاني، ١٠,٠٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٤٠ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٤٥ برنامج: الكويت والعالم الاسلامي، فتابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٥ تابع دعوة للجميع، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٥٧ ابتهال، ٢,٥٩ القرآن الكريم، ٣,٠٤ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٠٩ حديث: غريب القرآن رجاله ومناهجهم، ٣,٢٠ يا بدر ويلاه لفرقة الغناء الكويتي، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ الله امر لعبدالمحسن المهنا، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ ليه خليتني احبك لليلى مراد، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ غالي غالي لعبدالرب ادريس، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٤ القرآن الكريم، ٥,٣٧ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٤٢ ابتهال، ٥,٤٦ اغنيتان، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٦,٥٤ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٩ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ صدقوني لنهاد فتوح، ليش ليش لشادي الخليج، والله طيب لعفاف راضي، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,٢٠ لوحة شعبية: يا قميرة الدودو لطالبات مدرسة سمية الابتدائية، مباركين لعائشة المرطة، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ هذا الهوى لابراهيم الصولة، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ يا ناس دلوني لسعود الراشد، كل ما كان ليه لنجاة الصغيرة، عشاق النصيحة لمحمد عبده، الا اول ما تقابلنا لعزيزة جلال، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ برنامج: سينما الاذاعة، ١,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم، ٣,٢٥ موجز الانباء، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٣,٣٧ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ شعبان الصياد، ٥,١٨ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة: ما ايسر الخير على طالبه، ٥,٢٧ القرآن الكريم للشيخ ابراهيم محمد رمانة، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ القرآن الكريم للشيخ علي حجاج السويسي. ٦,٤٥ برنامج: رجال من حضارتنا الاسلامية، ٧,٠١ الحديث القدسي، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,٢٠ الطيب من القول، ٧,٢٢ حديث: ضرب المثل في القرآن الكريم، ٧,٣٤ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

مواقيت الصلاة		د : س
ظهر	:	١١:٤٠
عصر	:	٣:٠٤
مغرب	:	٥:٣٧
عشاء	:	٦:٥٤
فجر	:	٤:٢٣
شروق	:	٥:٤٠

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٥ رسوم متحركة، ٩,٤٥ حكايات عالمية، ١٠,١٠ برنامج منوع محلي: بنيات الديرة، ١٠,٤٢ فيلم ثقافي: الميكروبولوجيا والبرنامج الغذائي، ١١,١١ البرنامج الديني: الاسلام والانسان، ١١,٥٤ المسلسل العربي: الدنيا مضحك مبكي، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٤٥ رسوم متحركة، ٢,٠٠ فوازير المناسبات، ٢,٥٠ البرنامج الديني: الاحاديث الموضوعة، ٣,١٤ المسلسل الكارتوني: هايدي، ٣,٣٨ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٣,٥٢ المسلسل الاجنبي: القديس، ٤,٤٠ البرنامج المتنوع المحلي: لقاء الخميس، ٦,٢٠ منوعات، ٦,٤٨ اهم الانباء، ٧,١٨ فيلم ثقافي: طيور العالم، ٧,٤٩ منوعات برنامج خاص عن حضانة البستان، ٧,٥٧ حكايات صغيرة، ٨,٢٨ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ الفيلم العربي: «على من نطلق الرصاص»، تمثيل: محمود ياسين، سعاد حسني وعزت العلايلي، ١١,٢٥ سهرة الخميس، ١٢,٣٥ اخترنا لكم: نجاة الصغيرة، ١,١٥ اهم الانباء، ١,٢٠ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٥,٥٨ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٥ المسلسل الكارتوني: الفرقة السداسية، ٦,٢٧ مسلسل الاطفال التعليمي: شارع السمسم، ٧,٣٤ المسلسل الفكاهي: بيت العائلة، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٢ مسلسل المغامرات الاجنبي: الزلي، ٩,٣١ الرسالة الرياضية الخاصة، ١٠,٤٠ فيلم السهرة الاجنبي: السم القاتل، ١٢,١٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٨ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.



● سعاد حسني

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠



الهاتف: [illegible] خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٢٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

عن الدين والحرية

بقلم: د. حسان حتحوت

بين المنطق الايماني والمنطق الالحادي على مدى العصور - خاصة عصرنا الحاضر - معركة قائمة دائمة. ويوجه الملحدون بتكرار واصرار الى الدين تهمة مصادرة الحرية وسد المسالك عليها، زاعمين ان الدين مجموعة من الاوامر والنواهي مفروضة على الانسان وما عليه الا ان يسمع لها ويطيع وهو مسلوب الارادة معدوم الحرية فاقد الاختيار. ونود والمجال مجال فكر، ان نفحص هذا الرأي وننظر اليه بشيء من العمق لان النظرة السطحية لا تثمر الا الرأي الفطير. لو استخبرنا الفكر الديني عن اصل خلقة الانسان وماذا اضاف الله الى عالم الاحياء من جديد عندما خلق الانسان، لوجدنا ان ميزة الانسان على غيره من انواع الحياة التي نعرفها ان الانسان مسؤول عما يفعل، فهو يحمل تبعاته وهو كما يعلمنا الدين سيحاسب عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ولما كان من بديهيات الاشياء ان المسؤولية تنتفي ان انتفت القدرة على الاختيار وان الحساب غير ذي موضوع ان غابت الحرية، فمعنى ذلك استنادا الى المنطق الديني ان الحرية هي محور الكيان الانساني وهي العنصر المميز للانسانية، فان غابت الحرية انتكست الانسانية الى مرتبة الحيوانية المبرمجة للاستجابة التلقائية لغرائزها ومشاعرها او الانقياد لمن يمسك بمقودها ويسحبها من اعنتها.. من اجل ذلك اذن زود الانسان بالعقل والهم مفهوم الخير والشر واعطي الارادة ثم منح الحرية وعلى اساسها وحدها كان الحساب.

نعم هناك قانون ينضبط به المجتمع فكل مجتمع سواء اكان مؤمنا ام ملحدا لايستغني عن قانون لان القانون ضرورة انسانية، وان بقي النقاش محتدما في كثير من الدول التي تنتسب الى الاسلام هل يعتمدون القانون الذي وضعه الله او القانون الذي وضعه الناس، وهي مناظرة يحتدم اوارها بين الحين والحين ولا تدري الام تفضي فليست صراعا بين رأيين، ولكن بين رأي وسلطة.

على ان القانون لايمكن ان يغطي رقعة نشاط الانسان كلها. فان استطاع الانسان ان يستخفي من القانون فهو في مأمن منه. بل ان القانون قد يقيد نفسه بنفسه بما يشتمل عليه من شروط واجراءات قانونية.. فعمر بن الخطاب شاهد الرجال يشربون الخمر ولكنه لم يستطع ان يؤاخذهم لانه تسلق السور ليتمكن من رؤيتهم. والقانون (الشريعة) يحرم عليه ان يتجسس عليهم او ان تؤتى البيوت من غير ابوابها فكان دليله على ادانتهم وهو رؤيتهم شخصيا دليلا مرفوضا لانه اجتلب بطريقة غير شرعية.. القانون اذن يأخذ بالدليل القانوني لا بالدليل كيفما اتفق، وهو يصادر الجريمة بعد وقوعها ووسيلته العقوبة.. ومن المحال ان يكون القانون بديلا عن الضمير، فالضمير هو الوازع الداخلي والرقيب على الانسان في كافة احواله واوقاته، وهو الذي يصادر الجريمة ومازالت هاجسا في النفس لم تتحرك بها يد ولا سعت لها قدم.. واذا كان القانون سياجا حول حياتنا فمجال الضمير رقعة الحياة على سعتها.. والذين يبذلون كل جهدهم او جله في المطالبة بانفاذ الشريعة في اطارها القانوني ينبغي الا يتراخى اهتمامهم عن اقرار مفاهيمها في نطاقها الضميري الاخلاقي فهو الاساس وهو الركاز.. وهو حقا مناط الاحسان «فالاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك» كما علمنا النبي عليه السلام.. وفي مجال الضمير نقول مرة اخرى ان الانسان حر.. ونقولها من منطلق ديني.. فدخول الدين ذاته اختيار حر لان الله يقول ﴿لا اكراه في الدين﴾.. ومحاولة الاصلاح لاينبغي ان تكون بالقهر والضغط لان الله يقول لنبيه ﴿فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر﴾.. بل يذهب الى ابعد من ذلك فيقول ﴿وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾. القيد الوحيد المفروض على الانسان هو القانون.. يستوي في ذلك القانون الوضعي والشرعي.. اما ما وراء القانون فالناس فيه احرار. وهم موكولون فيه الى ضمائرهم.. وفيما عدا الحكمة والموعظة الحسنة فلا ضغط ولا قهر ولا ارهاب. والمؤمنون الداعون الى الله اذن اولى الناس بالحرص على حريات الناس وتأمين حقهم في الاختيار مع تذكيرهم بانهم مسؤولون عما يختارون.



غير معقول

ان تتم صيانة وتحديث محطات البنزين في مناطق متقاربة في وقت واحد... بحيث بات من الصعب على الانسان ان يجد «محطة صالحة» لترس سيارته بالوقود.

نداء

الى بعض شركات التنظيف بتسديد رواتب العمال العاملين لدى الوزارات والمراكز الحكومية، حرام ان يعمل الواحد منهم ٤ اشهر دون قبض راتبه لا سيما وان الشكوى تكررت اكثر من مرة.

[illegible] القبس

* بنك يجبر الموظفين في احد فروعه الخارجية على العمل حوالي ١٠ ساعات يوميا دون اي مقابل مادي!

* * *

* رئيس قسم في احدى الوزارات شوهد صباحا «بالبيجاما» وهو يوقع على كشف الدوام وينصرف!

* * *

* امام مسجد اعطي اجازة دون علمه وهو مستمر في عمله. وعندما فعلا طلب اجازة اشترط عليه تقديم كشف بتواقيع المصلين لاثبات استمراره في العمل.

مصرع اربعة واصابة اربعة في صعيد مصر بسبب الثأر

القاهرة - القبس: بسبب الثار لقي اربعة اشخاص مصرعهم واصيب اربعة اخرون من عائلة واحدة اثناء توجههم لحضور حفل زفاف احد الاقارب.

وقع الحادث في مدينة سوهاج بصعيد مصر حين كان القتلى في طريقهم الى قريتهم لحضور احتفال عقد قران واثناء ركوبهم سيارة اجرة انهال عليهم سلامة زيدان ومحمود زيدان واسعد محمد بن عمر بوابل من الرصاص حيث لقي محمد السيد احمد (٥٥ سنة) واحمد محمد الخطيب (٦٠ سنة) وجمال محمد حسن (٤٠ سنة) وحشمت احمد حسن (٣٥ سنة) واصيب حسن عبدالحميد حسن وعلم الدين ياسين ومحمود احمد السمان واحمد محمود حسن.

كشفت تحريات المباحث عن ان سبب الحادث يرجع الى ثار قديم بين العائلتين.

القبس

الخميس ١٩٨٨/٩/٢٩ م

Thursday, 29/9/1988

No. 5884 - العدد ٥٨٨٤

طبع من عدد اليوم الخميس

١١٠٣٣١ نسخة

مؤسسة التحقق من الانتشار

A.B.C.

الوفيات في الكويت

● منيرة حسن جارالله العجلان ارملة محمد جاسم المباركي «٩٠ سنة»، ضاحية عبدالله السالم ق١ شارع نصف اليوسف جادة ١٦ منزل٤ ديوانية مبارك جاسم المباركي تلفون: ٢٥٣٣٦١٣.

● محمود احمد محمود التتان «٦٤ سنة»، الرابية ق٤ ش٥ منزل٣ تلفون: ٤٧٤٩٣١٣.

دريشة القبس

بشائر مريحة

ما يصير يا بوخالد... الخدم في البيت اكثر من اهل البيت... احنا ٥ افراد وعندنا طباخ وسائق و٣ خدامات ما يصير.. حرام... المجتمع صار غير متجانس احنا اهل الكويت صرنا اقلية... غير الكويتي من آسيويين وغيرهم صاروا اكثرية عاداتنا وتقاليدنا وسلوكنا تغيرت مليت من كسل «الحرمة» ما تريد تفهم دورها ارجوك... تكلم عن الموضوع...

هذه المقدمة جزء من مكالمة هاتفية «قلت لصاحبها بدون ان اسأله عن اسمه اولا... شؤون بيتك من امورك الخاصة ولن اتحدث في امر لا يخصني... اما عن التركيبة وغير الكويتي فانني ابشرك بان امامي الان نتائج بحث جديد قامت به الادارة المركزية للاحصاء حول القوى العاملة بالكويت... وفي النتائج الاولية تباشير مريحة لك ولي ولكل المجتمع... بل للدولة، فقوة العمل الكويتية قد زادت خلال الثلاث سنوات الماضية من ١٨,٥٥٪ عام ١٩٨٥ الى ١٩,٩٤٪ في مارس ١٩٨٨... ولنفس الفترة قوة العمل الوافدة انخفضت من ٥٣,٥٤٪ الى ٥١,٠٤٪.

ايضا هناك ظاهرة مريحة جدا جدا وارجو ان تستمر وهي ان هيكل النشاط الاقتصادي لقوة العمل الكويتية قد شهد ارتفاع مساهمة العمالة الكويتية للاخصائيين والفنيين من حوالي ٢١٪ سنة ١٩٨٥ الى ٢٤,٢٪ سنة ١٩٨٨.

هنا الزيادة كانت على حساب الاعمال الكتابية التي انخفضت مساهمة الكويتيين بها من ٢٧,٦٪ الى ٢٥,٢٪.

وهنا تباشير على الدولة ان تسير في الالتزام بها اذا اردنا ان نعيد للمجتمع توازنه وواقعيته...

بو خالد

بسم الله الرحمن الرحيم

«وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون» صدق الله العظيم

عائلة الشوا

تنعى

بمزيد الحزن والأسى وفاة الفقيد الكبير

عميد العائلة

الحاج رشاد سعيد الشوا

الذي وافته المنيه اثر نوبة قلبيه في غزة

تقبل التعازي للرجال بمنزل ابن عمه

عبد الكريم كامل الشوا

الكائن بالنزهة قطعة ٣ شارع ٣٦ منزل ١٠

وللنساء في منزل نصوحي نعمان الشوا الكائن بالسالمية قطعة ٩ شارع ٨ عمارة الزين رقم ٢٠ وذلك اعتبارا من اليوم ولمدة ثلاثة ايام

إنا لله وإنا إليه راجعون

المفكر المغربي الدكتور محمد عابد الجابري لـ القبس:

الفكر الوحدوي العربي لم يكن وحدويا

قال المفكر المغربي الدكتور محمد عابد الجابري لـ«القبس» : «يتوجب على الفكر القومي العربي ان يراجع نفسه، وانا اقترح ان تحل «الديمقراطية» و«العقلانية» محل «العلمانية». ولا شك ان الاسلام سيبقى دائما روح العرب. ولكن فكرة الوحدة العربية كما كانت مطروحة في المشرق في الخمسينات والستينات فكرة غير ممكنة عربيا ومرفوضة خارجيا. انها امل لمستقبل بعيد، لكنها ليست برنامجا لحاضر قريب».

واضاف الجابري متحدثا عن وحدة اخرى هي وحدة دول المغرب العربي: «ان وحدة المغرب العربي لا تعني ازالة دوله الموجودة الان، واقصى الطموح في هذه الوحدة الان هو التضامن والتعاون. اما الكيانات القطرية لدول المغرب فلا يفكر احد في التخلي عنها الان ولكن من الممكن ان يتحول التضامن في المستقبل الى وحدة فيدرالية، ولعل النموذج الوحدوي الذي يفكر فيه عرب شمال افريقيا الان هو نموذج الوحدة الاوروبية».

الحوار «القومي» الذي اجرته «القبس» في الدار البيضاء بالمغرب مع الدكتور محمد عابد الجابري، استاذ الفكر الاسلامي في جامعة محمد الخامس بالرباط، تناول في الاساس عملية اعادة النظر بالفكر القومي، وكيف تكون. وقد بدأ الجابري الحوار بقوله:

ـ على الفكر العربي ان يراجع نفسه وبمختلف تياراته، سواء كان فكرا ماركسيا او قوميا او اشتراكيا او ليبراليا، لقد كتبت في الفترة الاخيرة حول ذلك. اردت ان اتلمس المواطن التي تستحق المراجعة في الفكر العربي. كيف ينبغي مثلا ان يراجع الفكر القومي نفسه، قضاياه ومطلقاته، ويدشن مرحلة جديدة، ونظرة جديدة على اساس المرحلة المقبلة ككل. وكذلك الفكر الليبرالي.

كما كتبت حول الديمقراطية ومفهوم الديمقراطية في الفكر القومي، والمؤسف ان الفكر القومي العربي كان ولا يزال واقعا تحت تاثير غياب الديمقراطية في عالمنا العربي، وكان ولا يزال فكرا غير ديمقراطي مثله في ذلك مثل التيارات الفكرية الاخرى في الساحة العربية. هذا الفكر مطالب بمراجعة مفاهيمه، وفي رأيي ان من الواجب استبعاد شعار «العلمانية» من قاموسه وتعويضه بشعاري الديمقراطية والعقلانية لانهما يعبران تعبيرا مطابقا عن حاجات المجتمع العربي: الديمقراطية تعني حفظ الحقوق، حقوق الافراد وحقوق الجماعات، والعقلانية تعني الصدور في الممارسة السياسية عن العقل ومعاييره المنطقية والاخلاقية.

ثم ان الديمقراطية والعقلانية لا تعنيان استبعاد الاسلام. ان الاخذ بالمعطيات الموضوعية يقتضي منا القول انه اذا كان العرب هم مادة الاسلام، فان الاسلام هو روح العرب. ومن هنا ضرورة اعتبار الاسلام مقوما اساسيا للوجود العربي: الاسلام الروحي بالنسبة للعرب المسلمين، والاسلام الحضاري بالنسبة للعرب جميعا مسلمين وغير مسلمين.

لقد انتقدت مفهوم الدكتور نديم البيطار حول الدولة المركزية، ورفضته وتحدثت حول الوحدة وهل تكون فيدرالية او غير فيدرالية، وكذلك عن الدولة القطرية. ينبغي ان يتغير مفهومنا حول الدولة القطرية، انهم يعتبرونها رجسا بينما هي ضرورة.

انني اقترح التخلي عن المفاهيم القومية القديمة لانها انتهت واقترح ان تنشأ تصورات قومية جديدة غير تصورات الفكر القومي المعروفة.

● اي فكر قومي؟

ـ الفكر القومي الذي عشنا عليه الى اليوم وكان منطلقه من عام ١٩٦٧ حتى اليوم، هو مرحلة الشعور بنهاية مرحلة وبداية مرحلة اخرى. انا اقول ان مرحلة الفكر القومي تنتهي مع استقلال الجزائر لان الفكر القومي قديما، في الاربعينات وحتى الستينات، كان يهدف الى استقلال الدول العربية ومساعداتها. وفكرة الوحدة العربية كانت توظف من اجل اعانة البلدان غير المستقلة لكي تستقل. ان الفكر القومي يدعو خصوصا الى الوحدة العربية ولكن من اجل انشاء الدولة القطرية، من اجل تحرير الاقطار العربية، من اجل مساعدة المغرب، الجزائر، من اجل الدخول في الجامعة العربية.. هذا ما كان يدعو اليه الفكر القومي. ان النتاج التاريخي لفكرة الوحدة العربية هو الدولة القطرية. حتى في المغرب العربي كانت هذه الوحدة هي وحدة المغرب العربي ايام الكفاح ضد الاستعمار، ولكن فكرهم وتصريحاتهم وبرامجهم كانت فكرة المغرب العربي تتجسد في انه عندما تستقل دولة من دول المغرب العربي الثلاثة تلتزم باعانة الدولة الاخرى حتى تستقل أي ان الهدف النهائي الملموس والعملي كان هو الدولة القطرية..

□■□

● وهذا يعني ان الفكر الوحدوي بنظركم لم يكن وحدويا..؟

ـ لا.. ولكن كان يعني لا الغاء الدولة القطرية بل انشاؤها. ولذلك كانت الدولة القطرية وليدة فكر وحدوي، اي وحدة نضال وتضامن. وقد ادى هذا الفكر الوحدوي مهمته باستقلال الدولة القطرية الواحدة بعد الاخرى. ومن الناحية الثانية، علينا الا ناخذ الدولة القطرية كما لو انها نشاز او انها خارج الامال التي طرحت. لا بالعكس، اعطت الدولة القطرية ما كان متوجبا منها. ولذلك نحن ننطلق في تصوراتنا القومية من الدولة القطرية نفسها.

● وفكرة الوحدة ينبغي ان تظل موجودة في برامجنا..؟

ـ طبعا، لكن السؤال هو كيف تتجاوز الدولة القطرية الان بالعمل بواسطتها وداخلها. ولكن الوحدة، في اية حال، لا يمكن ان تتم او تكون بدون ديمقراطية، بدون تراضي الدول العربية المرشحة لان تتحد اما كمجموعات اقليمية او كوطن عربي ككل. لا طريق اخر للوحدة العربية الا طريق التراضي الديمقراطي بين هذه الدول. اي انه يجب ان تعترف كل دولة عربية بالدولة العربية الاخرى: بقطريتها، بكيانها، ولا يمكن ان تكون الديمقراطية من هذا النوع الا اذا كانت متوفرة في كل بلد على حدة. وبالتالي ستكون الوحدة عبارة عن مراحل، وتعاون متدرج، وليس وحدة شاملة من خارج المحيط. هذا الكلام لم يعد ممكنا. نموذج الوحدة الاوروبية هو النموذج الذي ينبغي ان نحتذيه، او نفكر على غراره، ليس استنساخه طبعا، هناك كما تعلم اختلافات بين الاقطار العربية.

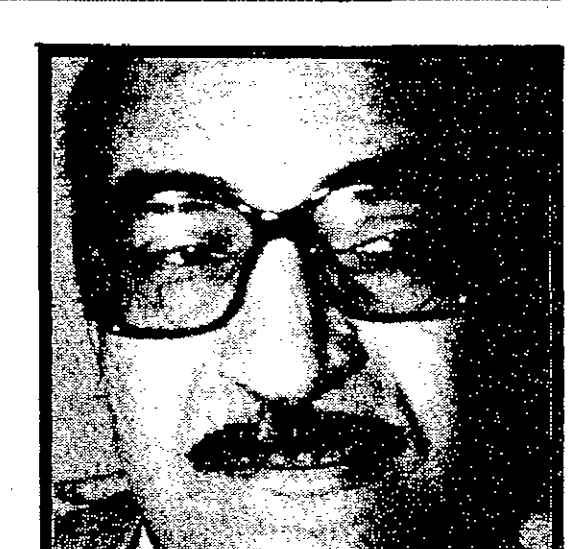
● والدولة القطرية هل ادت مهامها وانتهى زمنها؟

ـ لا شك في ذلك، اشياء كثيرة لم تعد تسمح باستمرار الدولة القطرية. دول كثيرة تفتقد الى الديمقراطية، دول فيها جلادون كثيرون، ولكن في الوقت نفسه الجميع مستعدون للدخول في وحدة انفع واكبر واشمل، ولكن كيف نوفق بين الدولة القطرية وبين الدولة الجديدة؟ على الدولة القطرية ان تكون جسرا لنوع من تعاون مشترك، من اتحاد مشترك، اقليمي (مجموعات اقليمية اولا ثم بعد ذلك توجه نحو الوحدة العربية، او العكس او خطوة اخرى اكثر جذرية في الجامعة العربية، او شيء من هذا القبيل). اما ان نستمر بالدعوة الى وحدة عربية كما كنا نادي بها في السابق، من المحيط الى الخليج، فمسألة لا داخليا ممكنة ولا دوليا مقبولة من احد. هذا امل او مشروع لمستقبل بعيد وليس مشروعا لمستقبل قريب يمكن ان نعمل من اجله الان، المستقبل الذي يمكن ان نعمل من اجله الان هو عمل تعاوني ما بين الدول العربية، وبخاصة تعاوني في المجال الاقتصادي، انت تعرف ان هناك تناقضات كثيرة بين الدول العربية، وارتباطات مختلفة، ومصالح ولكن هناك وحدة الفكر ووحدة الثقافة ووحدة اللغة وكلها تسهل الامور وتساعد على المزيد من التقارب.

□■□

● لقد لمست لدى بعض مثقفي المغرب استعدادا لتبني وحدات غير «قومية» كالوحدة مع دولة افريقية سوداء او اكثر من دولة. المهم عند هؤلاء المثقفين توفر مساحة اكبر من الارض، وسكان اكثر، وهكذا.. هل تؤيد انت مثل هذا الطرح؟

ـ المغاربة لديهم هاجس هو وحدة دول المغرب العربي وهذا الهاجس لا يمكن مقارنته باي هاجس اخر بما فيه هاجس الوحدة العربية، وموقع المغرب الجغرافي، ومجاله التاريخي كان دائما «شمال جنوب وشرق»، لانه في الغرب منه لا يوجد هناك الا المحيط الاطلسي. قديما تنفس المغرب، او مجاله الحيوي للتوسع، كان اما الشمال



● د. محمد عابد الجابري

الذي هو الاندلس، او الجنوب الذي هو الصحراء والسنغال والسودان الغربي وما الى ذلك. فعلاقات المغرب بأفريقيا وجنوب الصحراء علاقة وطيدة جدا تاريخيا. وثقافيا فالمغرب هو الذي نشر الاسلام في افريقيا وهناك ارتباطات اخرى كالتجارة. هناك الان تجار مغاربة في السنغال مستقرون من زمن بعيد وعلاقات المغرب بهذه الدول الافريقية الجنوبية طويلة ومديدة.

ولذلك فان المغربي عندما ينظر الى افق بعيد، ويحمل معه ذكريات تاريخية، فانه يرى نفسه عبارة عن علاقة مع اوروبا ومع الجنوب الذي هو افريقيا ومع الشرق الذي هو المشرق العربي. وهذا المشرق يبدأ بالنسبة اليه من الجزائر وصولا الى كل بقعة من بقاع المشرق. لكن هذا كارتباطات جيوبوليتيكية، ارتباطات مصلحية، تعاون. لكن من الناحية القومية، لا يمكن لمغربي ان يفكر باتحاد قومي مع افريقيا. هذه القضية، قضية الوحدة الافريقية، طرحت منذ ايام عبدالناصر، بالنسبة لمصر كانت هذه الوحدة مهمة، طبعا الوحدة بين مصر والسودان شيء اخر. السودان عربي ولذلك فان تفكير مصر بالوحدة معه تفكيرا مشروعا قوميا. مصر لا يمكن ان تفكر قوميا بدون السودان لان السودان هو جنوبها. ايضا ليبيا لا يمكن ان تفكر بدون تشاد، كحدود، ولذلك فان تفكير بعض المغاربة، سواء في المغرب او في تونس او في سواهما بالجنوب، او بدول الجنوب الملاحقة لها، تفكير مشروع. ان مثل هذه العلاقة تكاد تضاهي علاقتنا مع اوروبا، كجوار، كمجالات حيوية للتعاون، ولكن علاقاتنا الحضارية والفكرية والقومية والدينية مع المشرق، فهذه قضية اخرى.

● هل تعتقد ان هناك امكانية لقيام «المغرب العربي الكبير» الان، اقليميا ودوليا؟

ـ المغرب العربي الكبير هذا تنقصه الارادة السياسية فقط، المجال الجغرافي واحد، التكامل الاقتصادي بيّن، حتى التبعية للاجنبي هي نفسها: للسوق الاوروبية المشتركة ولفرنسا، والبعد الاجنبي واحد وهو الفرنسية، طبعا الوحدة الثقافية والدينية وحتى المذهبية. ليس هناك تعدد من اية جهة، حتى الاصول الاثنية هي واحدة، فليس هناك من اختلاف. وحتى الارتباط مع افريقيا الذي تحدثنا عنه هو نفسه في كل قطر من اقطار المغرب العربي.

بالنسبة لقيام المغرب العربي الكبير لا يوجد بنظري صعوبات او عراقيل كتلك الصعوبات او العراقيل الموجودة في المشرق مثلا. في المشرق هناك عراقيل موضوعية. وحدة سورية ولبنان، رغم انها منطقيا شيء مفروغ منه، لكنها موضوعيا صعبة. هناك الاقليات وهناك التدخلات الدولية وهناك اشياء كثيرة. هذه العوامل المفرقة غائبة في المغرب العربي.

لكن هناك شيئا اخر ينبغي ان يؤخذ بالاعتبار في المغرب العربي، وهو ان دولة المغرب ودولة الجزائر ودولة تونس دول قطرية لا يمكن التفكير في انها ستمحى بين ليلة وضحاها، المغرب يستمد شرعيته، ويفتخر، بوجود دولة فيه منذ اثني عشر قرنا. هناك استمرارية تاريخية ثابتة تكاد تجعل من دولة المغرب الدولة الوحيدة في العالم العربي. وهذه استمرارية تاريخية غير متوفرة في الاقطار العربية الاخرى. مصر، على سبيل المثال، ليس عندها هذا النوع من الاستمرارية كأسر محلية. لقد حكمتها الاسر الاجنبية، المغرب لم تحكمه اسر اجنبية، هناك فقط فترة الاستعمار التي لم تستمر سوى اربعين سنة، الاتراك لم يدخلوا الى المغرب. ولذلك فان المغرب يشعر دائما بأن بامكانه ان يستقل بنفسه كما استقل في الماضي، عن الجزائر مثلا او عن تونس، وعن العرب اذا اقتضى الامر. لدينا هذا النوع من الاكتفاء الذاتي التاريخي، والنفسي، وحتى الاقتصادي احيانا، وان التطلع الى اوروبا وافريقيا كاف اذا كان هناك حاجز اسمه الجزائر مثلا.. عندنا هذا الاعتزاز بالشخصية. في الجزائر، هناك ما يقابل هذا، هو الطموح الى دولة لها مثل هذا الرسوخ التاريخي، تحققها بثورتها، بثروتها مثلا، هذا على صعيد التفكير القطري، في تونس، نجد تمسكا اكثر بالشخصية، لان الدولة ضعيفة، وسكانها قليلون ولكن اهل تونس متمسكون بشخصيتهم اكثر من المغاربة والجزائريين، مع انهم اول دعاة للمغرب العربي الكبير. وعادة، ومن الناحية التاريخية، تؤلف دول المغرب بالنسبة لتونس نوعا من متنفس ضروري، لكن «كشخصية تونسية» لا يوجد تونسي واحد يمكن ان يتنازل عن «الشخصية التونسية» او «الدولة التونسية» لانها عندئذ تضيع او تذوب، تذوب بين ليبيا وبين الجزائر.

□■□

والدولة القطرية في المغرب العربي حقيقة لا يمكن او لا يجوز لنا ان فكر ان وحدة المغرب العربي تعني ازالتها او تجاوزها. وحدة المغرب العربي كما يفكر فيها جميع ابناء المغرب العربي، سواء منهم العروبيون او المتغربون او الذين يفكرون بالوحدة او الارتباط مع اوروبا، وبضغط من العلاقة مع اوروبا، او الذين يفكرون بالوحدة من وجهة نظر دينية او عرقية، مهما كانت مرجعية التفكير الوحدوي عند المغاربة هؤلاء، لا تعني ازالة الدول او الكيانات القطرية لمصلحة دولة اخرى، «دولة» تقوم مقام الدول المغربية القائمة الان.

لذلك يمكن ان تبدأ الوحدة بين دول المغرب العربي بقيام تضامن وتعاون اقتصادي، فهذا شيء تفرضه الظروف الان، وكذلك التعاون في ميدان التعليم والمؤسسات المختلفة، مثلا عدم تكرار المؤسسات نفسها. الا يقوم مثلا معهد تكنولوجي واحد يكفي للمنطقة وهكذا. اي هذا النوع من التكامل. وفي المقبل من الايام يمكن ان يكون هناك برلمان استشاري مشترك على غرار ما هو حاصل في اوروبا وبكيفية صريحة او مسكوت عنها، النموذج الوحدوي عند المغاربة الشمال افريقيين هو الوحدة الاوروبية، مع فارق هو ان الوحدة الاوروبية تنقصها وحدة اللغة والدين والثقافة، يمكن في المستقبل البعيد ان يتحول الامر الى دولة فيدرالية. هذا ممكن. يمكن ان يكون هناك تعاون الى ابعد الحدود كان يكون التمثيل الدبلوماسي واحد. لكن في المرحلة الحالية، الخطوة الاولى في الوحدة هي حسن الجوار والتعاون في مناطق الحدود وهي مناطق حيوية، غرب الجزائر وشرق المغرب، منطقة اقتصادية واحدة، شرق الجزائر وغرب تونس منطقة اقتصادية واحدة، فالحدود مصطنعة، اذا اقيمت مشاريع مشتركة بين الجانبين على الحدود، وحلت مشاكل من هذا النوع، فالامور سهلة. مشكلة شرق المغرب هو انه لا بد من الجزائر، مشكلة غرب الجزائر هي انه لا بد من المغرب، اذ لا يمكن الفصل بين السكان على الحدود ومآسي هؤلاء السكان هو هذا الفصل. العنصر متمازج اقتصاديا. كذلك بالنسبة للحدود الاخرى، فاذا نجحت هذه الوحدة في اقامة هذا النوع من التعاون المشترك على الحدود، وفتح المجال والغاء الجمارك وقيام المشاريع المشتركة، وكانت هناك ديمقراطية حقيقية في جميع هذه البلدان، كانت طريق الوحدة فيما بعد عبارة عن خطوات لا اكثر.

● المستشرق الفرنسي جاك بيرك كثيرا ما دعا الى قيام الوحدة العربية عن طريق الوحدات العربية الاقليمية: كوحدة دول المغرب ووحدة وادي النيل ووحدة الهلال الخصيب ووحدة اقطار الجزيرة العربية؟

ـ هذا صحيح وحتى الندوة التي اقامها مركز دراسات الوحدة العربية في تونس العام الماضي، واعد لها لمدة عشر سنوات حول موضوع استشراف المستقبل العربي، انتهت الى ان السيناريوهات الممكنة للوحدة العربية هو هذه الوحدات الاقليمية الاربعة. انها الممكن الوحيد، اما الوحدة الشاملة، كما كان يتحدث عنها عروبيو المشرق في الماضي القريب، فليست ممكنة او لم تعد ممكنة الان. قد تكون مشروعا مستقبليا. اما التقوقع داخل القطر كما هو الوضع الحالي، فانه لم يعد ممكنا ايضا، لا بد للخريطة السياسية ان تتغير.

● انا اعتقد ان الرومانسية العربية السابقة في موضوع الوحدة قد تخلى عنها جميع العروبيين الان. اصبح التفكير القومي العربي الان اكثر موضوعية، اكثر واقعية؟

ـ وهذا ضروري لان ذاك التفكير لم يعد ممكنا. عندما يتأمل الانسان المضمون الحقيقي للفكر القومي العربي الذي عشنا عليه، ورومانسيته، فان الشيء الموضوعي الذي كان يسعى اليه، عمليا، هو استقلال الدول العربية. باستثناء واحد هو سورية التي كانت تفكر «بسورية الكبرى». ولكننا نلاحظ ان «سورية الكبرى» رفضت، كمشروع، من الفكر القومي نفسه. بقي في نهاية الامر ان تستقل الجزائر، ويستقل المغرب.. اي تأجيل الوحدة، اي ان الوحدة دائما مؤجلة.

جهاد فاضل

غياب المكان .. ظهور المكان

الهجرة الثانية لكتّاب الاختلاف

لم تتصدر صورهم الصحف، اولئك الذين يحتفلون الان بالمكان احتفالهم بنكهة تميز وجودهم ومعناهم، اولئك الشعراء الذين يتمون ذاكرة خاصة بهم على قدر كبير من النزاهة والاحساس بقيمة التجربة، ينتقل معهم الخيال لانتاج ما هو بدائي وخالد، واطراح المكرور الدائم وما هو غير ضروري.

يقول الشاعر «نوري الجراح» في تبرير هذا الانتباه اليقظ للامكنة، انها الهجرة الثانية في ظل انهيار يلف امكنة الطفولة، شأنها في ذلك شأن الهجرة الى اراض جديدة بحاجة الى استئناس، والى بشر بحاجة الى تعرق، والى ذات بحاجة الى اعادة نظر.

كانت الهجرة الاولى، تحتفظ بذاكرة الخيال الاول، بتلك الذات المتضخمة الى درجة العمى.. فيعود بائع الامشاط والفساتين العربي بعد جولة مرهقة في قرى البرازيل والارجنتين، والبيرو الى حجرته الرطبة، وما ان يستقر حتى يهدأ في نفسه ضجيج الاجناس، وتنوع الامكنة، وغرابة اللغات.. ويعود شيئا فشيئا الى توقعة اللغة ليكتب نشيدا في حب وطن خيالي، وضراعة لحبيبة مستلة من بضعة دواوين شعرية اصفرت اوراقها. كان هذا المتجول في نهاره هو مثال الشاعر العربي في «المهجر» الشاعر بكل شيء الا بمكانه الذي لا يملك غيره.

اكان المكان الاول ساحقا الى هذه الدرجة؟ لقد تكررت هذه التجربة حتى مع الاجيال التي ظهرت فيما بعد ولم تهاجر الى اي مكان، مما يشير الى ان الهجرة اساسا لم تكن حقيقة مادية، بقدر ما هي انتقال ميكانيكي لجسم يحافظ على خواصه حتى الاقصى، وسواء ظل الشاعر في مكان الطفولة ام لا، فان هجرته لم تكن الى اي مكان بقدر ما هي هجرة الى الموروث الذهني الذي ظل هو الزمان والمكان.

المكان بهذا المعنى هو مجموعة المعارف الذهنية المكتسبة وليس وساطة الانفتاح على عتبة الوجود. انه تنويع على اللغة المكتسبة، ولهذا تتكرر صورة بائع الامشاط ذلك الذي انتج لنا ايليا ابو ماضي، و(جبران).. في صورة الكاتب العربي او الصحفي المقيم الان في عواصم الغرب. ويتعين تذكر موروث القصيدة الذهنية الذي رسخه شعراء الاسطورة وشطحات التصوف منذ ثلاثة عقود، وتحديدا في الستينات، لفهم هذه المحفوظات التي يكررها شعراء تنوعت امكنتهم، ولم تتنوع قصائدهم.. هاجروا وكأنهم لم يهاجروا.. رأوا وكأنهم لم يروا..

□■□

يطرح احد مؤرخي الفنون «الان باونز» تفسيرا جميلا لمعنى ان تكون حديثا. انه يتحدث عن تلك اللحظة المهمة في تاريخ الفن، اللحظة التي تنبعث فيها فجأة نكهة زماننا في الفن، فنشعر اننا لم نعد ننظر الى شيء ذي علاقة بعصر اخر او حضارة اخرى. هذا في الفنون البصرية، ولكن من الممكن قول الشيء نفسه عن فنون الكتابة. فكم هو عدد النصوص التي نشعر حين قراءتها او سماعها اننا امام عصرنا وزماننا؟

انها قليلة بالطبع... ذلك لان موروث النص، سواء كان بعيدا ام قريبا، يبتلعه بشكل ملحوظ، فانت ما ان تبدأ بالكتابة حتى تكون قد بدأت حقيقة بتكرار الصيغ، ان لديك جملة نحوية، نظاما لنسق الافكار، وللمعقول واللامعقول، للمفهوم وغير المفهوم.. لديك علاقات جاهزة.. لديك بنية حضارة، هي التي تبرر ما تقول وتكتب وتجعله «معقولا» هذه هي حال الكاتب مقيما ومهاجرا قبل تلك اللحظة، لحظة انبعاث نكهة الزمن. نقتطف من (باونز): ان هذه اللحظة هي اطلاق موجة استقلالية الفنان الذي يغدو موضوع فنه، حيث يصبح كل شيء ممكنا في نظره. انه يتحرر من المطالب الخارجية، قادر على الاندفاع في طرقه الخاصة، وواثق من ان تقدير الجمهور هو ما سيأتي بعد ذلك.

اننا نتحدث هنا عن ثورة في (الموضوعات) ثورة تجعل المكان اساسا جوهريا في التعبير عن الاصالة، واذا كان الاخر في الفن البصري قد تشعب الى درجة الثراء المذهل في تعدد وجهات الالتقاط، واتجاهات النظر، فانه في الكتابة ما زال غامضا غموضا مريبا، انه امر ملتبس، حيث تختلط الحكاية الرمزية، بالتأملات اللفظية، بالكاريكاتير السياسي العابر. وتختلط الدوافع بين ارتكاز على الجاهز في بنية الثقافة، وارتكاز على ما لم يولد بعد.

تقدير الجمهور هو ما يأتي بعد ذلك. تلك هي مغامرة العدد القليل الذي يحتفي باستقلالية فريدة، ليس عن مطالب الجمهور، والتي هي مطالب موروث وتركيبة نفسية، او حالة قائمة، فقط، بل وعن حاجات للكسب السريع والخادع.

نضيف الى هذا تطورا في الحساسية الثقافية، في مفهوم الكتابة بالذات، في مفهوم فعالية وسلطة الكتابة. فالى وقت قريب وحتى الآن، لم تتطور الكتابة العربية الى درجة الاستقلال عن رغبات المستهلكين.. والقيم التي تحكم تفضيلاتهم. انها لا تتجاوز مدار الجاذبية هذا على صعيد المقال والقصيدة والرواية وابداء الرأي، الا في القليل النادر. وكأني بالكاتب انسان يبذل عمره في استكشاف اهواء السوق لتظل بضاعته رائجة، وليظل ملك السوق والاذواق، انه غير معني بالمغامرة ولا باكتشاف اصقاع جديدة وراء حدود الجاذبية.

لا اهمية للمكان.. فان تكتب قصيدة في (هاواي)، او تكتبها في قرية (بيروفية) او على طرق الصحراء العربية، لا يبدو امرا ذا اهمية استثنائية ان تتميز في كل حالة، والسبب هو انعدام الشخصية، فحين يمحي المكان، لا يمكن انتظار ظهور مناخ. كل المناخات واحدة في ظل غياب الجغرافيا البشرية والارضية، انه مناخ اللغة التي تكتب ضمن شروطها، ولكن اللغة لا تمنح امتيازا مجانيا. انها مجرد علامات ورموز، هي لا تكون بذاتها، وانما بشيء اخر تجسده.. او تحاول التقاطه.

□■□

يعتقد البعض ان المكان مجرد اسماء لأمكنة، او وصف لمشاهد ويقيم هذا البعض اهمية لما يرمز اليه مكان محدد، مثل الاطلال، او القبو، او العلية في البيت، او الخزائن.. وما الى ذلك. ولكن جمالية المكان تنبع من قدرتنا على تمثله كتاريخ ايضا، على احتوائه وتسميته. هكذا نحتفل بالاشياء التي لم يطلق عليها اسم بعد او الاشياء التي اعطيت اسماء في الماضي، ولكنها تغيرت. وظهرت المفارقة بين الاسم والمسمى.

ستظل للكلام وظيفة دائمة، ليس بوصفه ما قيل، بل وما يمكن قوله، ان الامكنة الارضية لا تستنفد امكاناتها في اي لغة من اللغات، او اي ثقافة من الثقافات، بل هي حاضرة دائما للظهور مجددا.

هل الحداثة اذن احساس بالمكان؟! بما يمكن ان نطلق عليه نكهة الزمن؟! لقد استهلكت حركة الشعر العربي المعاصر انواعا من الموضوعات الخارجية، بدءا من القضايا العامة ووصولا الى استعارات المتصوفة والقصص الرمزي، ولكنها في كل هذه الحالات كانت تستهلك لغة، ولا تجرب وضعية.

والتنبيه الى هذا المسار نادر وسط الوهم الكبير الذي سيطر: وهم الوصول الى العالمية بمعاناة (القضايا الكبرى). وكأن كبر قضية، او صغرها هو ما يحدد قيمة الاعمال الكتابية، وبينما الامر عكس ذلك تماما، وفي ظلال هذا الوهم انتجت اهم الاعمال الراهنة التي اتكأت على الاساطير او البنى الصوفية، وامحى فيها صوت الشاعر وزمنه.

اذا توقفنا قليلا عند هذا الوهم، نجد ملحوظة سريعة ومبكرة كتبها (يوسف الخال) يصف فيها جذر (المصايب) التي ألمت بالشعر العربي فيقول «ان الشاعر العربي حتى هذا التاريخ ورغم نشوء نهضة تدعو الى المفهوم الحديث للشعر لا يزال يهبط من فوق، من الكلي والشامل. وهذا من شأن العقل الفلسفي والعلمي، الى الجزئي والخاص، وهما من شأن المخيلة الفنية والشعرية، فلا عجب ان يكون شعرنا العربي تعبيرا مباشرا عن الخواطر والاراء والافكار».

هذا الجزئي والخاص، هو ما تفتقر اليه اللغة بالطبع، وهو الاضافة الممكنة حتى تتخذ اللغة.. والفكر.. طوابع خاصة بنا.. ويمكن تلخيص هذه العلاقة بين العام والكلي وبين الخاص والجزئي، كما هي في المتداول من مفاهيم شعرية، في انها علاقة معكوسة، حيث لا ينطلق الشاعر من الجزئي والخاص، مكانا وزمانا، نحو جلاء صور الوجود، بل يتخذ من هذه الصور منطلقا، فهو كذلك الفنان التشكيلي الغارق في وهمه، الذي يتداول افكارا وقيما ويود ان يجد لها معادلا تشكيليا. فهنا لوحة تمثل (الصدق) وهنا لوحة تمثل (الامل) واخرى تمثل (العذاب).. وهكذا.. انه يتعامل مع افكار جاهزة بحاجة فقط الى معادلات من صور.. وقد يجد مثل هذه الصور وقد لا يجدها، ولكنها لشدة شحوبها لا تستطيع ان تقيم حوارا معنا. ولا تكشف عن اعماقنا. انها شيء خارجي يمكن ان نقتنيه.. ولكنه لا يعنينا الى درجة ان يبدل حياتنا.

□■□

تحتفي الان قلة من الشعراء بالامكنة.. بجزئيات.. وبملحوظات كان يمكن ان تبدو قبل سنين غريبة على عالم الشعر، فهم موجودون في اللحظة وفي المكان.. لا كاستعارة لفظية، بل كتجربة وجود، وامكانية معا. ومثل هؤلاء الذين يشكلون مفاهيم جديدة للمكان المألوف، وللشعر معا، يمكن القول انهم يقلبون بطانة الثوب نفسه، ثوب التجربة.

محمد الأسعد

المشروع النهضوي المختلف

(تتمة المنشور على الصفحة ٢٩)

موضوعة كلها في تصرف الغزاة ومع ذلك فانه عندما لم تنجح حتى هذه المعجزة في توحيد ارهب قوى التخلف وتحالفها مع احدث اشكال الدعم التكنولوجي في احداث الشرخ امام الغزو، تحول التحالف بين عشية وضحاها نحو الالتفاف على النصر العربي وتحجيمه وايقافه عن توليد نتائجه المحتومة في التغييرات المنتظرة الناهضة والمستنهضة من جديد لمشروع الكينونة العربية.

□■□

فما الذي يخيف الاستكباريين الاميركيين حقا في النصر العربي الا الوعد بعودة المشروع النهضوي، وملء مقعد القيادة التاريخية الشاغر بعملاق ناصري انبعاثي جديد. فانهيار الخمينية يعني فشل اعلى ما ابتكرته استراتيجية الاستكبار العالمي والصهيوني من حروب الغزو العسكري من الخارج، وحروب الغزو العقائدي وتفتيت الداخل الى شظايا طائفية ومذهبية وعنصرية. ولذلك لا يطيق الاستكبار نصرا عربيا جديدا يذكر بمعركة السويس والعدوان الثلاثي الذي كان منطلقا لمرحلة النهضة الاولى للقومية العربية. فالهجمة الاميركية على الانجاز العراقي انما تحاول استباق هذا المستقبل الذي سيبينه امتحان القوة والاقتدار الذي برز به العرب مجددا الى ساحة الحدث الاقليمي الدولي مرة اخرى. وفي اعتراف قادة اسرائيل انفسهم فان ما يقلقهم اكثر في النصر العسكري العراقي هو الفكر العلمي الذي صنع هذا النصر، التخطيط البعيد والشامل، والاعداد والاستعداد لكل طوارىء الحرب ومفاجآتها وافخاخها. وما صحب سنوات الحرب العجاف من متابعة برامج التنمية في مختلف ميادين الحياة المدنية، وخلق هذا التناغم والتساند بين مدنية تعمر كل يوم بمنجزات الحضارة والانسان وجبهات عسكرية تتوالى فيها فصول الصمود المقتدر لتتحول اخيرا الى ذروة الهجوم والحسم، الى تلك اللحظة التي انتفض فيها العراق على الحرب ليضع لها حدا اخيرا، يقضي على استراتيجيتها جملة وتفصيلا، ويعيد تحالف الاستكبار وراءها الى نقطة الصفر.

الصهاينة هم اول اقطاب هذا التحالف بهستيريا الذعر لان مستقبل اسرائيل القائم على التمدد حول الحدود غير النهائية قد وضع له حد اخيرا. وما ان يثبت هذا الحد حتى تتوقف في الجسد الصهيوني العليل قابلية النمو. والجسد الذي لا ينمو ينتظر نهايته.

بالمقابل لم يعد المشرق العربي قابلا للاختراق، وتجربة اخطر اشكال الغزو المضاعف، العسكري والعقائدي، في هذا العصر بلغت ذروة قوتها ثم راحت تنحدر الى الحضيض، لكن كل ذلك لا يعني ان تحالف الاستكبار قد القى بأسلحته كلها. لذلك فان محاولته الراهنة في تشويه معالم النصر العسكري الحضاري، واحاطته بموجة من الاعلام الدولي المضاد، انما يهدف اولا الى التخفيف من نتائجه النفسية عربيا وعالميا. والتأثير على القيادة العربية الجديدة ومنعها من قطف كل الثمار الناضجة والمنتظرة للتحول الكبير الذي وقع في خارطة موازين القوى في المنطقة.

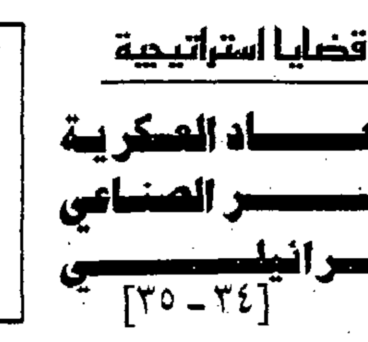
وابعد من كل هذا فان الحملة المحمومة تريد انقاذ النظام الايراني من مأزق الحسابات الاخيرة التي عليه ان يدفعها لشعبه، بما يمكن ان تؤثر في مجرى المفاوضات التي توقفت في جنيف حسب تواقت لم يكن عفويا مع تصعيد حملة التشهير اعلاميا. لكن المراقبين الموضوعيين يدركون ان كل هذه المناورات سواء جاءت مما وراء البحار او من قبل الطرف الايراني نفسه، لن تغير من رسوخ ما تم تحقيقه في ارض الواقع والتاريخ.

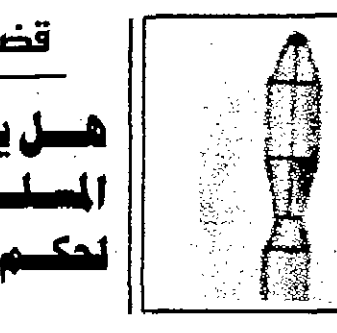
كل ما يتبقى هو ان يفجر التحدي الجديد الامكانات المطلوبة عند النهضويين الجدد. وما دامت دعائم التحول العسكري والسياسي قد ضربت جذورها فان حلا نهضويا آخر ينتظر تجسيده، وهو اعادة بناء التضامن العربي على اسس دعم النصر وتقوية واستقواء الجميع به.

ان موقفا قوميا واحدا يشترك جميع العرب في اعلانه ودعمه تجاه اميركا سيكون فاتحة التغيير النهضوي لعالم عربي كان ممزقا ومبددا، مهزوما وانهزاميا، ولكنه صار ويصير بعد التحول الكبير عالما عربيا مختلفا قدم النصر المختلف، ويعد بالمستقبل المختلف.

التضامن العربي المقبل يضع حدا لاستفراد اميركا بكل قطر والاجهاز عليه تدريجيا، وهو التضامن الذي يضع اسس الوحدة العربية التي يمكنها من خلاله ان تمارس هيبتها وقوتها حتى وهي غائبة. لكن غيابها كدولة واحدة لا يمنع العرب من ممارسة قوميتهم كامة واحدة. والنصر كان ثمرة اولى لممارسة التضامن القومي من وراء الحربة العراقية النفاذة.

قضايا القبس
الاثنين ٢٩/٩/١٩٨٨ - العدد ٥٨٨٤

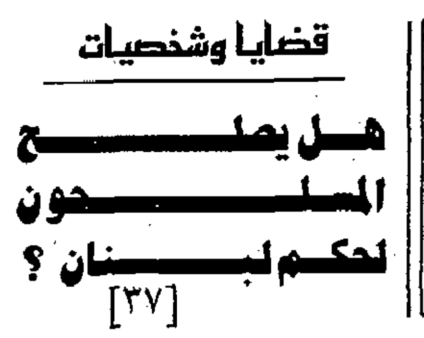




قضايا استراتيجية

الابعاد العسكرية للقمر الصناعي الاسرائيلي

[٣٤ - ٣٥]



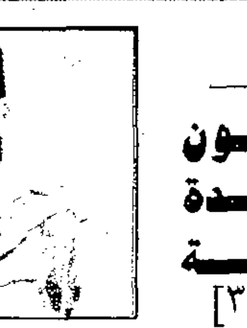


قضايا وشخصيات

هل يصلح المسلحون لحكم لبنان ؟

[٣٧]



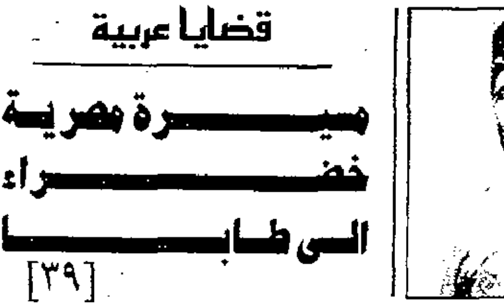


قضايا فكرية

الاخوان المسلمون والوحدة العربية

[٣٨]



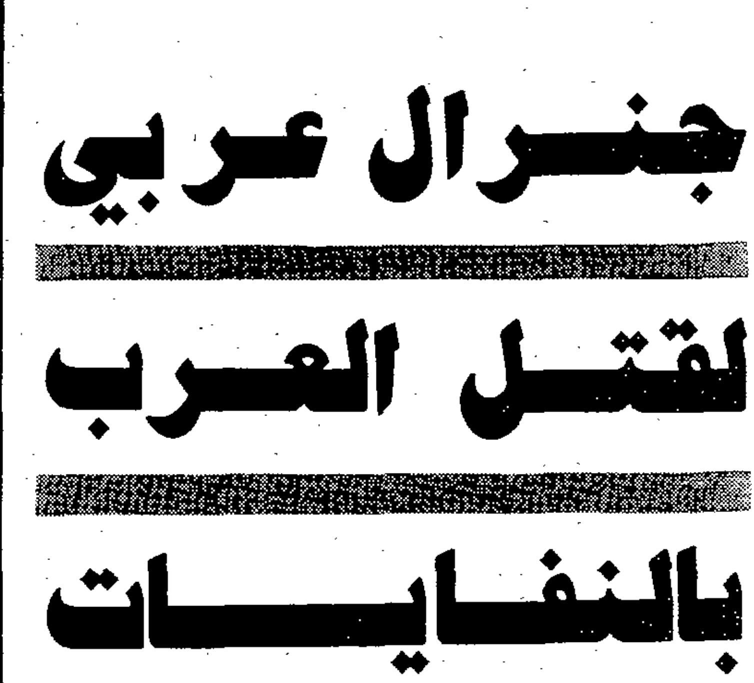


قضايا عربية

مسيرة مصرية خضراء الى طابا

[٣٩]

هل دفن الاسرائيليون فضلات نووية في سيناء ؟



جنرال عربي لقتل العرب بالنفايات



جنرال عربي لقتل العرب.. بالنفايات!

وهذا الجنرال لا يرتدي الثياب المرقطة بل انه يرفل بالمخمل، وهو لا يحمل اي نوع من انواع السلاح لكنه يتاجر بكل انواع السلاح، وهو لم يتابع دراسته في اي اكاديمية عسكرية، فوقته موزع بدقة بين العتمة الكثيفة والضوء الكثيف.

وهو الجنرال الذي قتل بعضنا ويريد ان يقتل بعضنا الاخر. بعبارة اخرى انه الرجل الذي تفوح منه رائحة الموت، وها ان رائحة النفايات تفوح منه الان ايضا...

اما تفاصيل التورط في «العمليات المشعة» فضلا عن العمليات الكيميائية فموجودة في تقرير يتصفحه حاليا مسؤول لبناني كبير. والحقيقة انه يتصفحه بخوف شديد، فهو يعلم جيدا ان هذا الرجل ليس بحاجة البتة الى النفايات القاتلة كي يكون قاتلا. ولعل الخطير انه لا يعمل متفردا بل بالتنسيق مع رجل اعمال يهودي رهيب يقال ان علاقاته وثيقة جدا بالاجهزة الاسرائيلية.

ويطوي المسؤول الكبير التقرير، لكنه يهمس ببعض المعلومات للمقربين، ثم نعلم ان هناك ثلاث دول عربية على الاقل قد وضعت جزءا من اراضيها تحت تصرف رجل الموت، مقابل مبالغ تعتبر ضخمة بالنسبة الى هذه الدول التي تعاني ضائقة اقتصادية حادة. وكانت احدى الدول العربية الغنية نسبيا والتي تمتلك ساحلا هو من الطول بحيث يتعذر عليها مراقبته بصورة دقيقة قد اكتشفت ان هناك من يقوم بتهريب النفايات المشعة الى اراضيها، واعطيت الاوامر باطلاق النار على كل من يضبط متلبسا بالجريمة، ثم جرى ترحيل قسم من النفايات المطمورة واتخاذ اجراءات واقية في المنطقة التي دفن فيها القسم الاخر.

ويقول التقرير ان احدى الدول العربية التي تعاني توترا اقتصاديا عميقا بلغ حد المجاعة قد تحولت على مدى سنوات، الى مقبرة للنفايات التي تترك اثارا ضارة جدا على الناس، فالمياه تصاب بالتلوث، كما ان الهواء يحمل السموم، وبدلا من ان توضع الخطط لتنمية الانسان يشير كل شيء الى ان الملايين سيكونون عبارة عن هياكل عظمية قبل نهاية القرن، والامر لا يتعلق بالموت الطبيعي، ولا بالموت بواسطة النزاعات العسكرية، وانما بالموت بواسطة النفايات...

□■□

وكان كلام كثير قد قيل حول دور يقوم به جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) في هذا المجال، فهل حقا ما يتردد من ان الضبابية التي تكتنف ملف النفايات في لبنان في الوقت الحاضر تعود الى تهديدات وردت من خارج الحدود؟

المتورطون كثيرون جدا، و«مرتفعون» جدا، ولهذا تاخذ عمليات التحقيق ذلك المسار البطيء والغامض، حتى ليقال ان النفايات الكيميائية ستلعب دورا اساسيا في انتخابات الرئاسة اللبنانية، فثمة من يمسك بمفاتيح الفضائح، وهو يضغط في كل الاتجاهات للتاثير في اراء الفعاليات السياسية والعسكرية على السواء.

رئيس لبناني يخرج من بين... النفايات! وثمة سياسي كبير ويعتبر عادة فوق الشبهات قال لـ«القبس» ان موضوع النفايات هو اكبر بكثير من كل الحقائق الموجودة في البراميل المتناثرة فوق الارض، فتحت الارض هناك اسرار كثيرة جدا وخطيرة جدا، وهو اذ يؤكد «اختلاط» العملية بالاجراءات الخاصة بانتخابات الرئاسة، يتخوف من تفجير الوضع العسكري ليس لدفن النفايات وانما لدفن الملف الخاص بهذه النفايات.

لبنانيون متورطون وعرب متورطون والفضائح اكبر بكثير من ان توضع بين الايدي، فوراء الظلام يوجد اصحاب العيون الحديدية الذين يقودون الحرب العالمية الثالثة بواسطة النفايات.

لكن الحرب العالمية الثالثة لا تخاض الا في العالم الثالث. ثم يسخر جان زيغلر من اولئك الذين يصرون على حوار الشمال والجنوب: «لعله الحوار بين حفار القبور والجثة»، فلا داعي ابدا لاستخدام الترسانة النووية كي تنتهي ضاحية الصفيح (والابقار الهزيلة) في العالم. يكفي ان تستعمل الفضلات ولا يعود هناك من مكان لمواطني الذباب.

الصرخة تعلو الان في ارجاء العالم، حتى ان هناك من يدعو الى تخصيص الدورة العادية للجمعية العمومية التابعة للامم المتحدة هذا العام لمعالجة موضوع النفايات بعدما بدأت المشكلة تاخذ الطابع الكارثي.

وعندما طرح اقتراح تشكيل لجنة دولية للتحقيق، كان هناك من يتعامل بسخرية مع هذا الاقتراح، فالدول الصناعية كلها متورطة، بشكل او بآخر، في عملية تهريب النفايات التي اضحت هما استراتيجيا بالنسبة الى الدول المعنية.

الاحصاءات المعلنة تقول ان الدول الاربع والعشرين الاعضاء في منظمة التعاون والانماء الدولي تنتج سنويا حوالي ٣٠٠ مليون طن من الفضلات الخطيرة، لكن هذا يبقى رقما مجتزأ ومضللا، فالخبراء يؤكدون بان انتاج اوروبا الغربية وحدها من هذه الفضلات يبلغ حوالي ١٥٠ مليون طن في العام، فيما يعتقد ان انتاج الولايات المتحدة يتعدى الـ ٤٠٠ مليون طن.

وهنا يثير خبير سابق في منظمة الصحة العالمية الدكتور رانكون الى انه اذا استمرت الوتيرة الحالية للتلوث في العالم الثالث، فان هذه المنطقة ستعتبر، وقبل انتهاء القرن الحالي، منطقة موبوءة لا تصلح لسكن الكائنات البشرية. وسيكون على الناس هناك ان يموتوا بهدوء، فالدول المتقدمة لا تستطيع ان تتحمل هذه الاعباء الرمادية، وان كان الخبير السويسري لودفيك كارير يحذر من تلك المذبحة الكيميائية التي ستؤدي حتما الى حصول خلل رهيب في الكرة الارضية.

□■□

الفضلات الكيميائية في الدول الغربية تجاوز الـ ٥٥٠ طنا، ويعالج عشر هذه الكمية فقط وفق الاصول الدولية النافذة، باعتبار ان اقامة المعامل الخاصة باحراق تلك النفايات صعبة جدا وباهظة الكلفة في الدول المعنية.

واذا اكان «الحرس الاخضر»، اي ذاك الفريق المتنامي والذي يدافع بضراوة عن البيئة، يعتبر ان انشاء معامل النفايات هو اشبه ما يكون بعملية تفخيخ الهواء، فان صوتا واحدا لم يرتفع اعتراضا على تحويل العالم الثالث الى صندوق للقمامة، فالمهم هو دفع النفايات بعيدا وعدم اقامة المعامل الحارقة على مقربة من المدن والقرى البيضاء.

«التمييز الكيميائي»، او لعله التمييز البيولوجي ايضا، هو التعبير الذي دخل الان قاموس العلاقات الدولية، والخبير السويسري اياه يشير الى هبوط حاد في الضوابط الاخلاقية، واذا بات مؤكدا ان هناك حكومات قد تورطت في عمليات تهريب النفايات، فان الوسطاء المزروعين دوما عند المنعطفات الحساسة يجنون ارباحا خيالية تفوق بكثير تلك الارباح التي تتحقق بتجارة المخدرات. وبعد ملوك الافيون وملوك الكوكايين، ها ان ملوك القمامة يظهرون خلف الزجاج.

دائما كان الموت هو السلعة التي تؤمن الثراء السريع والمثير، والذين يقتلون مواطنيهم في العالم الثالث بالهراوات لا يجدون اي مانع حتما، لقتلهم بواسطة النفايات، حتى ان كارير يستخدم تعبير« الطحين المشع» فالذين يقدمون المساعدات الغذائية في طقوس احتفالية، يعرفون جيدا كيف يقدمون «المساعدات القاتلة» بيد اخرى. وذات يوم قال شاعر انغولي ان ما يفعله الموت بنا هو انه يقدم لنا عذابا اقل.

ويلاحظ الخبير السويسري انه اذا خيّر مواطنو العالم الثالث بين الموت بواسطة القنابل الذرية، وهو موت صاعق لا يخلو من الاثارة الميثولوجية، والموت بواسطة التسلل الكيميائي الاشعاعي، وهو بطيء ومدمر، فلا شك انهم يفضلون نهاية كتلك التي شهدها سكان هيروشيما وناكازاكي في نهايات الحرب العالمية الثانية.

□■□

لكن القليلين في الغرب اولئك الذين يتعاملون مع الكارثة باهتمام، والطريف ان يتركز اعلامهم على جنسية وسائل النقل التي تستخدم لنقل النفايات دون الجهة التي تقوم بانتاج هذه النفايات وتسويقها. وعلى سبيل المثال، فقد كثرت الاحاديث حول سفن ترفع العلم النيجيري، وايضا على السفينة «زنوبيا» التي ترفع العلم السوري والتي تم تحويلها الى صندوق قمامة ضل طريقه من الشرق الادنى الى جيبوتي قبل ان يلقي مرساته في احد الموانيء الايطالية وعلى متنه ٢١٠٠ طن من المواد السامة. وكان منظر بحارته السبعة عشر رهيبا بعدما اصيبوا بجروح وتقرحات مختلفة في انحاء جسمهم.

هذا لا يهم رجال الصناعة او رجال السياسة في الغرب، فالاولوية للارقام ودون اعتبار اي جانب اخلاقي باعتبار ان الناخب يضع ورقته عادة الى جانب ذاك الذي يؤمن له وضعا معيشيا افضل، بحيث ان كارير يتساءل عما اذا كانت الميكافيلية قد اصبحت الاطار الايديولوجي الذي تتحرك داخله الحضارة الغربية.

انهم الآلهة الجدد الذين يقومون بالمقارنات الدقيقة، فالمعروف ان كلفة ابادة طن واحد من الفضلات الكيميائية تبلغ ١٦٠ دولارا، فيما تتراوح كلفة دفنه سرا في دول اخرى ما بين الـ٦٠ والـ١٠٠ دولار مع احتساب الرشوات التي تقدم للسلطات المختصة، علما بان هذه الكلفة تتدنى، في دول اخرى الى ما دون الخمسين دولارا.

□■□

افريقيا التي هي منجم المعادن الثمينة تعتبر الان المضيفة الرئيسية للمواد السامة، رغم ان الولايات المتحدة اقامت مقابر لفضلاتها في بعض دول الكاريبي والمكسيك وفنزويلا. وكما هو ملاحظ فان الفضائح تتوالى في افريقيا واذ يشاع همسا بأن الرئيس جعفر النميري الذي ساهم بتهريب الفلاشة (يهود الحبشة) الى اسرائيل عبر السودان، فان التقرير الذي على طاولة المسئول اللبناني الكبير يشير الى دور رهيب قام به النميري ليس فقط لدفن الفضلات الكيميائية بل وايضا لدفن الفضلات النووية، وقد يتم ارسال تلك المعلومات الى الخرطوم للتحقيق في الامر باعتبار ان عمليات الدفن كانت تتم في سرية تامة وتحت ستار التنقيب عن النفط وايضا عن معادن اخرى.

نيجيريا، ورغم ثرائها النفطي والزراعي، فضلا عن الطاقة البشرية الاكثر كثافة في القارة السوداء، تبدو وكانها المحطة الرئيسية لتخزين المواد السامة في اراضيها، والملف مفتوح الان على مصراعيه في ما يتعلق بقيام الايطاليين بدفن ٣٨٨٤ طنا من النفايات الكيميائية في املاك خاصة في منطقة كوكو.

ودائما كان الايطاليون يوصفون بالرومانسية والنظافة، حتى ان عصابات المافيا التي انطلقت اساسا من صقلية كانت تجتذب اهتمام الكثيرين الذين كانوا يفتتنون بغموض رجال المافيا وبالطقوس التي يعتمدونها. اما الان، وبعد اندلاع الفضائح الايطالية في لبنان وايضا في نيجيريا يتساءل الكثيرون عن مصير «الجانب الرومانسي» في السياسة الايطاليا، وان كان هناك من يقول ان دولا غربية عديدة تقوم بتصدير النفايات بطرق غير مشروعة، ولكن هناك جهات تسلط الاضواء على الايطاليين تحديدا ولاسباب لا تزال مجهولة.

في افريقيا هناك ايضا بنين والسنغال والكونغو، فضلا عن غينيا التي اضحت جزيرة «لوس» فيما توصف بجزيرة الموت، فقد ماتت الاف الاشجار في هذه الجزيرة بعدما دفن فيها حوالي ١٥ الف طن مما يسمى، وللسخرية فقط «النفايات المنزلية» الواردة من اميركا الشمالية.

ويبدو واضحا ان النفايات تطارد الفقراء، فدولة غينيا - بيساو التي اكتشفها البرتغالي نونو تريستاو في عام ١٤٤٦ والتي لا يتجاوز داخل الفرد فيها المائة وخمسين دولارا سنويا (عدد سكانها حوالي المليون نسمة)، اي انها واحدة من اكثر دول العالم فقرا، تستعد الان لتوقيع اتفاق لتخزين ٢٠ مليون طن من السموم الاميركية سنويا مقابل مبلغ يعادل ثلاثة اضعاف الناتج الداخلي الخام. وستكون العملية سهلة للغاية ما دام المحيط الاطلسي يجمع بين الولايات المتحدة كدولة عملاقة وبين غينيا - بيساو كدلة مجهرية.

لكن الصفقة التي تعطي الغينيين ٤٠ دولارا عن كل طن من المواد السامة لا بد من ان تؤدي الى تسميم كل الابار الجوفية في البلاد. ولا بأس ان يموت مليون رجل اسود من اجل حماية الحضارة الاميركية.

□■□

النفايات الذرية هي، من دون شك، اكثر خطرا بكثير، لكنها تحاط بسرية اكبر، ومع ذلك فالمعلومات تقول ان هناك مواطنين عرب «يختالون» اليوم فوق البقايا الذرية، فيما تكشف شخصية عربية كبيرة لـ«القبس» انه خلال احتلال اسرائيل لشبه جزيرة سيناء، عرضت تل ابيب على الولايات المتحدة ان تدفن نفاياتها النووية في شبه الجزيرة، دون ان يعرف ما اذا كانت عملية دفن بعض النفايات قد تمت فعلا، فيما تتساءل الشخصية اياها عما اذا كان الاسرائيليون قد دفنوا فضلاتهم الذرية هناك.

وعندما يريد الغربيون التشهير بالاتحاد السوفيتي يقولون انه يستخدم الجمهوريات الاسيوية لدفن فضلاته الذرية، وكان ان «القدر الاسيوي» انتقم في مفاعل شرنوبيل، القريب من كييف التي كانت اساس الدولة الروسية قبل ان يهدمها التتار في عام ١٢٤٠ وينتقل القيصر الى موسكو.

ولكن اين يدفن الغربيون نفاياتهم الذرية؟ تحت جلودنا بكل تاكيد، ولاسباب اقتصادية، فالمهم ان يرتفع المستوى المعيشي للمواطن الصناعي، فيما تليق القبور بالاخرين الذين لم يعودوا يتقنون حتى الانين...

بقلم : المراقب العربي

أسرار خطيرة تحت الارض والفضائح اكبر من ان تحصى



● جعفر نميري

المشروع النهضوي المختلف

بقلم : مطاع صفدي

البحث في الاختلاف لا يكون في الفلسفة فقط، ولكنه يكون في الواقع وفي تحولات الحياة اليومية والتاريخية للامم والمجتمعات. والعرب شرعوا في الدخول الى عصر مختلف، ونوع الاختلاف جديد، بارح القول والجدل والايديولوجيات. نزل الاختلاف الى وقائع الزمن المتجول، فان خطاب الهزيمة والهزائم في انحسار، والمتعيشون على وباء الهزيمة ونشره وتعميمه سواء في السياسة او في الادب، يبحثون عن تجارة اخرى. الحدث او (المايحدث) في دنيا العرب منذ انهيار مشروع الغزو الايراني لا بد ان يضع العرب على ابواب كينونة لم يعهدوها سابقا.

فالنصر لم يكن بين جيشين فقط احدهما عربي والاخر ايراني، والنصر لم يكن تفوقا لقوة عسكرية على اخرى، انه نصر المشروع الفكري الذي استند اليه العرب دائما، وكم كانوا قد خذلوه مرات، تعثروا في تنفيذه وانتكسوا على الدرب نكسات باهظة. وكان عند كل نكسة يجدد تحديه يطلب القوة التي يمكن ان تنهض به، كان حمله رهيبا وشاقا، ومن يتتطع لحمله لا بد ان يخرج عن القاعدة السائدة، لا بد ان يكون استثناء وان ياتي بالاستثناء.

كان النصر العسكري مرهونا بمشروع النهضة، ولا جود ولا قيام لمثل هذا المشروع الا عندما يولد الناهضون، عندما يعمرون ارض العرب، عندما يقوم بعضهم قياما مختلفا، ويمارسون ممارسة مختلفة، ويخترعون الحلول الاستثنائية للمشكلات فوق العادية والطبيعية.

□■□

لا شك ان الزحف الظلامي الذي كان يقرع ابواب القلعة العربية، كان يحمل معه الانذار الاخير باعادة العرب الى ما قبل تاريخهم وتاريخ الانسانية. كان العرب اذن لا يدافعون عن نهضتهم فحسب، وانما يحرسون من جديد ابواب الحضارة الانسانية كلها.

وكان الصمود في وجه الزحف البدائي يتطلب ان تثبت النهضة العربية الجديدة المختلفة جدارتها في فرز القوة المتقدمة القادرة على تدمير الهمجية كان الغزو مضاعفا، يواجه النهضة من امامها بجيوش خرافية، ويغزوها من وراء ظهرها وفي عقر دارها باسماء عقيدتها ومقدسات دينها ذاته، وهي ليست ذاته ابدا، وانما شبّهت به، وحرّفت عن حروفه النيرة.

القائد المختلف والنهضة المختلفة والصمود المختلف معادلة فذة جاوزت حدود الحلم والمستحيل. نزلت من مستويات الرؤى والتخييل. وخالطت لاول مرة في عصر العرب الحالي زمنهم المبعثر لتعيد خلقه زمنا مركزا، يستجمع من جديد قوى الحياة والعقل والاقتدار في بؤرة الاستثناء الذي ينقلب الى قاعدة للوجود المختلف المعتل. لقد بقي مقعد القيادة العربية التاريخية شاغرا سنوات طوالا عجافا.. وخلال تلك السنوات لم يكن الشخص هو الغائب فقط، بل كادت الامة التي تصنعه ان تياس من خصبها وان تقر بعقمها، وتستقر على اليبوسة والجفاف والاهتراء.

ياتي الشخص اخيرا ليكتشف قيادته في امته التي تنتظره، فالقائد التاريخي يعني انه هو الشخص الاعظم انقيادا لامته، الاعظم اطاعة لاوامرها، اكبر المذكرين بكينونتها، اول جندي في جيشها لانه هو اخر الجنود، والديمقراطية الحقيقية بالنسبة للقائد التاريخي هي ان تمارس النهضة ديكتاتوريتها الكاملة على وعيه وتصرفاته وعلاقاته مع نخبته وشعبه، ان يكون محكوما كليا بالنهضة، اي بتلك الحرية التي عندما يكون لها ثمة نظام يجسدها، فانها تنقلب الى النهضة.

□■□

العرب يترجمون قوميتهم بعد حربهم ضد عصرنة الهمجية الى نظام نهضوي في النهضة، يتشبثون مرة اخرى بحريتهم على انها تعادل مقدرتهم على تجديد دورهم في نهضة الانسان، ولا يخطيء العزب، ولا ينهزم العرب الا عندما يفصلون بين التنمية والنهضة، بين السلطة والنهضة، بين الاستغلال السياسي والاقتصادي وبين النهضة، يسقط العرب، ويتساقط قادتهم عندما تستعبدهم سلطاتهم، وتهزمهم غرائز حفظ البقاء، ويتحولون اخيرا الى سجناء انظمتهم، وليسوا حراسا على ابوابها، وذلك عندما يفقدون قدرتهم على الاحتكام الى منطق النهضة والالتجاء الى شرعيتها فوق اية شرعيةاخرى. الحاكم النهضوي وحده يغدو قائدا تاريخيا. لان الموقف النهضوي لا يحمي صاحبه فقط من السقوط، بل ياتيه بتراث الاحرار جميعا صانعي التاريخ معه وبرفقته.

فالغزو الهمجي من خارج ومن داخل لم يفجر لدى العرب دفاعا همجيا في وجهه، ولذلك عندما حل النصر لم يكن النصر انتقاميا ولا ثاريا، بل دعوة حضارية مجددة حتى للمهزوم كيما يعي حالته البائسة ويتجاوزها. فالنهضويون اذا ما اضطروا الى استخدام الحرب بحثوا عن تلك الوسائل التي تجعلهم يفرضون شرعة السلام بالقضاء على الحرب بجعل اسباب الحرب ممتنعة على المتشبثين بها، المتمسكين بها الى درجة الهزيمة المطلقة التي حلت وتحل بهم اخيرا.

اما العرب فليس لهم ثمة نصر عسكري، او تقدم سياسي او اجتماعي او اقتصادي، اذا لم يستحضروا سلطة مشروعهم النهضوي كحاكم وقائد مطلق لممارستهم. ولا يمكن للمشروع النهضوي العربي ان ينهض حقا ويفعل الا عندما تتحقق وتمارس ديمقراطية الانتماء النهضوي، الطوعي والتطوعي بالضرورة، لجميع صناع النهضة في سياق مشروعه العظيم.

الديمقراطية السياسة سندها الموضوعي هو المشاركة في صنع المشروع النهضوي. وما لم تخلق القيادة السياسية النهضوية مستويات ومواقع متنوعة وشبكيات من مراكز القيادات النهضوية اللامتناهية في كل خلية عمل اجتماعي عام او فردي، فانه لا قيمة ابدا لاية دستوريات وشعاريات ومؤسسات تنتمي الى القاموس الديمقراطي اللفظي. وما لم يكن قد تحقق فعلا وعلى ارض جبهات الحرب وخلفياتها مثل هذا التجنيد النهضوي لكل صناع النصر وابطاله، لما امكن للفئة القليلة الواعية ان تنتصر على جحافل الهمجية الدموية.

والقيادة التاريخية لم تكن كذلك الا لانها استطاعت ان تربط لحظات الافراد جميعا بوقت من التاريخ واحد، وقت الدفاع النهضوي عن مشروع النهضة في وجه هستيريا البربرية ومشروعها التصحيري الرهيب، وفي وجه اخطر استراتيجيات الدعم للهمجي والاجهاض للنهضوي التي مارسها عملاء مشروع الاستكبار العالمي الحقيقي.

□■□

هذا (الاستكبار) العالمي راهن مع ايران على اعادة العرب الى قمقم التخلف، اخترع الخمينية، سلحها ودفعها الى اعلان الغزوين العسكري والعقائدي معا، من امام ومن خلف قلاع القوة والوعي العربيين. وخلال فصول الغزوين كانت آلة التكنولوجيا التسليحية والاعلامية الجهنمية

(البقية على الصفحة ٣٠)

هل دفن الاسرائيليون فضلات نووية في سيناء ؟

جنرال عربي لقتل العرب بالنفايات



جنرال عربي لقتل العرب.. بالنفايات!

وهذا الجنرال لا يرتدي الثياب المرقطة بل انه يرفل بالمخمل، وهو لا يحمل اي نوع من انواع السلاح لكنه يتاجر بكل انواع السلاح، وهو لم يتابع دراسته في اي اكاديمية عسكرية، فوقته موزع بدقة بين العتمة الكثيفة والضوء الكثيف.

وهو الجنرال الذي قتل بعضنا ويريد ان يقتل بعضنا الاخر. بعبارة اخرى انه الرجل الذي تفوح منه رائحة الموت، وها ان رائحة النفايات تفوح منه الان ايضا...

اما تفاصيل التورط في «العمليات المشعة» فضلا عن العمليات الكيميائية فموجودة في تقرير يتصفحه حاليا مسؤول لبناني كبير. والحقيقة انه يتصفحه بخوف شديد، فهو يعلم جيدا ان هذا الرجل ليس بحاجة البتة الى النفايات القاتلة كي يكون قاتلا. ولعل الخطير انه لا يعمل منفردا بل بالتنسيق مع رجل اعمال يهودي رهيب يقال ان علاقاته وثيقة جدا بالاجهزة الاسرائيلية.

ويطوي المسؤول الكبير التقرير، لكنه يهمس ببعض المعلومات للمقربين، ثم نعلم ان هناك ثلاث دول عربية على الاقل قد وضعت جزءا من اراضيها تحت تصرف رجل الموت، مقابل مبالغ تعتبر ضخمة بالنسبة الى هذه الدول التي تعاني ضائقة اقتصادية حادة. وكانت احدى الدول العربية الغنية نسبيا والتي تمتلك ساحلا هو من الطول بحيث يتعذر عليها مراقبته بصورة دقيقة قد اكتشفت ان هناك من يقوم بتهريب النفايات المشعة الى اراضيها، واعطيت الاوامر باطلاق النار على كل من يضبط متلبسا بالجريمة، ثم جرى ترحيل قسم من النفايات المطمورة واتخاذ اجراءات واقية في المنطقة التي دفن فيها القسم الاخر.

ويقول التقرير ان احدى الدول العربية التي تعاني توترا اقتصاديا عميقا بلغ حد المجاعة قد تحولت على مدى سنوات، الى مقبرة للنفايات التي تترك اثارا ضارة جدا على الناس، فالمياه تصاب بالتلوث، كما ان الهواء يحمل السموم، وبدلا من ان توضع الخطط لتنمية الانسان يشير كل شيء الى ان الملايين سيكونون عبارة عن هياكل عظمية قبل نهاية القرن، والامر لا يتعلق بالموت الطبيعي، ولا بالموت بواسطة النزاعات العسكرية، وانما بالموت بواسطة النفايات...

□■□

وكان كلام كثير قد قيل حول دور يقوم به جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) في هذا المجال، فهل حقا ما يتردد من ان الضبابية التي تكتنف ملف النفايات في لبنان في الوقت الحاضر تعود الى تهديدات وردت من خارج الحدود؟

المتورطون كثيرون جدا، و«مرتفعون» جدا، ولهذا تاخذ عمليات التحقيق ذلك المسار البطيء والغامض، حتى ليقال ان النفايات الكيميائية ستلعب دورا اساسيا في انتخابات الرئاسة اللبنانية، فثمة من يمسك بمفاتيح الفضائح، وهو يضغط في كل الاتجاهات للتاثير في اراء الفعاليات السياسية والعسكرية على السواء.

رئيس لبناني يخرج من بين... النفايات! وثمة سياسي كبير ويعتبر عادة فوق الشبهات قال لـ«القبس» ان موضوع النفايات هو اكبر بكثير من كل الحقائق الموجودة في البراميل المتناثرة فوق الارض، فتحت الارض هناك أسرار كثيرة جدا وخطيرة جدا، وهو اذ يؤكد «اختلاط» العملية بالاجراءات الخاصة بانتخابات الرئاسة، يتخوف من تفجير الوضع العسكري ليس لدفن النفايات وانما لدفن الملف الخاص بهذه النفايات.

لبنانيون متورطون وعرب متورطون والفضائح اكبر بكثير من ان توضع بين الايدي، فوراء الظلام يوجد اصحاب العيون الحديدية الذين يقودون الحرب العالمية الثالثة بواسطة النفايات.

لكن الحرب العالمية الثالثة لا تخاض الا في العالم الثالث. ثم يسخر جان زيغلر من اولئك الذين يصرون على حوار الشمال والجنوب: «لعله الحوار بين حفار القبور والجثة»، فلا داعي ابدا لاستخدام الترسانة النووية كي تنتهي ضاحية الصفيح (والابقار الهزيلة) في العالم. يكفي ان تستعمل الفضلات ولا يعود هناك من مكان لمواطني الذباب.

الصرخة تعلو الان في ارجاء العالم، حتى ان هناك من يدعو الى تخصيص الدورة العادية للجمعية العمومية التابعة للامم المتحدة هذا العام لمعالجة موضوع النفايات بعدما بدأت المشكلة تاخذ الطابع الكارثي.

وعندما طرح اقتراح تشكيل لجنة دولية للتحقيق، كان هناك من يتعامل بسخرية مع هذا الاقتراح، فالدول الصناعية كلها متورطة، بشكل او بآخر، في عملية تهريب النفايات التي اضحت هما استراتيجيا بالنسبة الى الدول المعنية.

الاحصاءات المعلنة تقول ان الدول الاربع والعشرين الاعضاء في منظمة التعاون والانماء الدولي تنتج سنويا حوالي ٣٠٠ مليون طن من الفضلات الخطيرة، لكن هذا يبقى رقما مجتزأ ومضللا، فالخبراء يؤكدون بان انتاج اوروبا الغربية وحدها من هذه الفضلات يبلغ حوالي ١٥٠ مليون طن في العام، فيما يعتقد ان انتاج الولايات المتحدة يتعدى الـ ٤٠٠ مليون طن.

وهنا يثير خبير سابق في منظمة الصحة العالمية الدكتور رانكون الى انه اذا استمرت الوتيرة الحالية للتلوث في العالم الثالث، فان هذه المنطقة ستعتبر، وقبل انتهاء القرن الحالي، منطقة موبوءة لا تصلح لسكن الكائنات البشرية. وسيكون على الناس هناك ان يموتوا بهدوء، فالدول المتقدمة لا تستطيع ان تتحمل هذه الاعباء الرمادية، وان كان الخبير السويسري لودفيك كاريير يحذر من تلك المذبحة الكيميائية التي ستؤدي حتما الى حصول خلل رهيب في الكرة الارضية.

□■□

الفضلات الكيميائية في الدول الغربية تجاوز الـ ٥٥ طنا، ويعالج عشر هذه الكمية فقط وفق الاصول الدولية النافذة، باعتبار ان اقامة المعامل الخاصة باحراق تلك النفايات صعبة جدا وباهظة الكلفة في الدول المعنية.

واذا كان «الحرس الاخضر»، اي ذاك الفريق المتنامي والذي يدافع بضراوة عن البيئة، يعتبر ان انشاء معامل النفايات هو اشبه ما يكون بعملية تفخيخ الهواء، فان صوتا واحدا لم يرتفع اعتراضا على تحويل العالم الثالث الى صندوق للقمامة، فالمهم هو دفع النفايات بعيدا وعدم اقامة المعامل الحارقة على مقربة من المدن والقرى البيضاء.

«التمييز الكيميائي»، او لعله التمييز البيولوجي ايضا، هو التعبير الذي دخل الان قاموس العلاقات الدولية، والخبير السويسري اياه يشير الى هبوط حاد في الضوابط الاخلاقية، واذا بات مؤكدا ان هناك حكومات قد تورطت في عمليات تهريب النفايات، فان الوسطاء المزروعين دوما عند المنعطفات الحساسة يجنون ارباحا خيالية تفوق بكثير تلك الارباح التي تتحقق بتجارة المخدرات. وبعد ملوك الافيون وملوك الكوكايين، ها ان ملوك القمامة يظهرون خلف الزجاج.

دائما كان الموت هو السلعة التي تؤمن الثراء السريع والمثير، والذين يقتلون مواطنيهم في العالم الثالث

بقلم : المراقب العربي

بالهراوات لا يجدون اي مانع حتما، لقتلهم بواسطة النفايات، حتى ان كاريير يستخدم تعبير« الطحين المشع» فالذين يقدمون المساعدات الغذائية في طقوس احتفالية، يعرفون جيدا كيف يقدمون «المساعدات القاتلة» بيد اخرى. وذات يوم قال شاعر انغولي ان ما يفعله الموت بنا هو انه يقدم لنا عذابا اقل.

ويلاحظ الخبير السويسري انه اذا خير مواطنو العالم الثالث بين الموت بواسطة القنابل الذرية، وهو موت صاعق لا يخلو من الاثارة الميتولوجية، والموت بواسطة التسلل الكيميائي الاشعاعي، وهو بطيء ومدمر، فلا شك انهم يفضلون نهاية كتلك التي شهدها سكان هيروشيما وناكازاكي في نهايات الحرب العالمية الثانية.

□■□

لكن القليلين في الغرب اولئك الذين يتعاملون مع الكارثة باهتمام، والطريف ان يتركز اعلامهم على جنسية وسائل النقل التي تستخدم لنقل النفايات دون الجهة التي تقوم بانتاج هذه النفايات وتسويقها. وعلى سبيل المثال، فقد كثرت الاحاديث حول سفن ترفع العلم النيجيري، وايضا على السفينة «زنوبيا» التي ترفع العلم السوري والتي تم تحويلها الى صندوق قمامة ضل طريقه من الشرق الادنى الى جيبوتي قبل ان يلقي مرساته في احد الموانىء الايطالية وعلى متنه ٢١٠٠ طن من المواد السامة. وكان منظر بحارته السبعة عشر رهيبا بعدما اصيبوا بجروح وتقرحات مختلفة في انحاء جسمهم.

هذا لا يهم رجال الصناعة او رجال السياسة في الغرب، فالاولوية للارقام ودون اعتبار اي جانب اخلاقي باعتبار ان الناخب يضع ورقته عادة الى جانب ذاك الذي يؤمن له وضعا معيشيا افضل، بحيث ان كاريير يتساءل عما اذا كانت الميكافيليه قد اصبحت الاطار الايديولوجي الذي تتحرك داخله الحضارة الغربية.

انهم الالهة الجدد الذين يقومون بالمقارنات الدقيقة، فالمعروف ان كلفة ابادة طن واحد من الفضلات الكيميائية تبلغ ١٦٠ دولارا، فيما تتراوح كلفة دفنه سرا في دول اخرى ما بين الـ٦٠ والـ ١٠٠ دولار مع احتساب الرشوات التي تقدم للسلطات المختصة، علما بان هذه الكلفة تتدنى، في دول اخرى الى ما دون الخمسين دولارا.

□■□

افريقيا التي هي منجم المعادن الثمينة تعتبر الان المضيفة الرئيسية للمواد السامة، رغم ان الولايات المتحدة اقامت مقابر لفضلاتها في بعض دول الكاريبي والمكسيك وفنزويلا. وكما هو ملاحظ فان الفضائح تتوالى في افريقيا واذ يشاع همسا بان الرئيس جعفر النميري الذي ساهم بتهريب الفلاشة (يهود الحبشة) الى اسرائيل عبر السودان، فان التقرير الذي على طاولة المسؤول اللبناني الكبير يشير الى دور رهيب قام به النميري ليس فقط لدفن الفضلات الكيميائية بل وايضا لدفن الفضلات النووية، وقد يتم ارسال تلك المعلومات الى الخرطوم للتحقيق في الامر باعتبار ان عمليات الدفن كانت تتم في سرية تامة وتحت ستار التنقيب عن النفط وايضا عن معادن اخرى.

نيجيريا، ورغم ثرائها النفطي والزراعي، فضلا عن الطاقة البشرية الاكثر كثافة في القارة السوداء، تبدو وكأنها المحطة الرئيسية لتخزين المواد السامة في اراضيها، والملف مفتوح الان على مصراعيه في ما يتعلق بقيام الايطاليين بدفن ٣٨٨٤ طنا من النفايات الكيميائية في املاك خاصة في منطقة كوكو.

ودائما كان الايطاليون يوصفون بالرومانسية والثقافة، حتى ان عصابات المافيا التي انطلقت اساسا من صقلية كانت تجتذب اهتمام الكثيرين الذين كانوا يفتنون بغموض رجال المافيا وبالطقوس التي يعتمدونها. اما الان، وبعد اندلاع الفضائح الايطالية في لبنان وايضا في نيجيريا يتساءل الكثيرون عن مصير «الجانب الرومانسي» في السياسة الايطاليا، وان كان هناك من يقول ان دولا غربية عديدة تقوم بتصدير النفايات بطرق غير مشروعة، ولكن هناك جهات تسلط الاضواء على الايطاليين تحديدا ولاسباب لا تزال مجهولة.

في افريقيا هناك ايضا بنين والسنغال والكونغو، فضلا عن غينيا التي اضحت جزيرة «لوس» فيما توصف بجزيرة الموت، فقد ماتت الاف الاشجار في هذه الجزيرة بعدما دفن فيها حوالي ١٥ الف طن مما يسمى، وللسخرية فقط «النفايات المنزلية» الواردة من اميركا الشمالية.

ويبدو واضحا ان النفايات تطارد الفقراء، فدولة غينيا - بيساو التي اكتشفها البرتغالي نونو تريستاو في عام ١٤٤٦ والتي لا يتجاوز داخل الفرد فيها المائة وخمسين دولارا سنويا (عدد سكانها حوالي المليون نسمة)، اي انها واحدة من اكثر دول العالم فقرا، تستعد الان لتوقيع اتفاق لتخزين ٢٠ مليون طن من السموم الاميركية سنويا مقابل مبلغ يعادل ثلاثة اضعاف الناتج الداخلي الخام. وستكون العملية سهلة للغاية ما دام المحيط الاطلسي يجمع بين الولايات المتحدة كدولة عملاقة وبين غينيا - بيساو ككتلة مجهرية.

لكن الصفقة التي تعطي الغينيين ٤٠ دولارا عن كل طن من المواد السامة لا بد من ان تؤدي الى تسميم كل الابار الجوفية في البلاد. ولا بأس ان يموت مليون رجل اسود من اجل حماية الحضارة الاميركية.

□■□

النفايات الذرية هي، من دون شك، اكثر خطرا بكثير، لكنها تحاط بسرية اكبر، ومع ذلك فالمعلومات تقول ان هناك مواطنين عرب «يختالون» اليوم فوق البقايا الذرية، فيما تكشف شخصية عربية كبيرة لـ«القبس» انه خلال احتلال اسرائيل لشبه جزيرة سيناء، عرضت تل ابيب على الولايات المتحدة ان تدفن نفاياتها النووية في شبه الجزيرة، دون ان يعرف ما اذا كانت عملية دفن بعض النفايات قد تمت فعلا، فيما تتساءل الشخصية اياها عما اذا كان الاسرائيليون قد دفنوا فضلاتهم الذرية هناك.

وعندما يريد الغربيون التشهير بالاتحاد السوفيتي يقولون انه يستخدم الجمهوريات الاسيوية لدفن فضلاته الذرية، وكان ان «القدر الاسيوي» انتقم في مفاعل تشرنوبيل، القريب من كييف التي كانت اساس الدولة الروسية قبل ان يهدمها التتار في عام ١٢٤٠ وينتقل القيصر الى موسكو.

ولكن اين يدفن الغربيون نفاياتهم الذرية؟ تحت جلودنا بكل تاكيد، ولاسباب اقتصادية، فالمهم ان يرتفع المستوى المعيشي للمواطن الصناعي، فيما تليق القبور بالاخرين الذين لم يعودوا يتقنون حتى الانين...

أسرار خطيرة تحت الارض والفضائح اكبر من ان تحصى



● جعفر نميري

المشروع النهضوي المختلف

بقلم : مطاع صفدي

البحث في الاختلاف لا يكون في الفلسفة فقط، ولكنه يكون في الواقع وفي تحولات الحياة اليومية والتاريخية للامم والمجتمعات. والعرب شرعوا في الدخول الى عصر مختلف، ونوع الاختلاف جديد، بارح القول والجدل والايديولوجيات. نزل الاختلاف الى وقائع الزمن المتجول، فان خطاب الهزيمة والهزائم في انحسار، والمتعيشون على وباء الهزيمة ونشره وتعميمه سواء في السياسة او في الادب، يبحثون عن تجارة اخرى. الحدث او (المابحدث) في دنيا العرب منذ انهيار مشروع الغزو الايراني لا بد ان يضع العرب على ابواب كينونة لم يعهدوها سابقا.

فالنصر لم يكن بين جيشين فقط احدهما عربي والاخر ايراني، والنصر لم يكن تفوقا لقوة عسكرية على اخرى، انه نصر المشروع الفكري الذي استند اليه العرب دائما، وكم كانوا قد خذلوه مرات، تعثروا في تنفيذه وانتكسوا على الدرب نكسات باهظة. وكان عند كل نكسة يجدد تحديه يطلب القوة التي يمكن ان تنهض به، كان حمله رهيبا وشاقا، ومن يتنطع لحمله لا بد ان يخرج عن القاعدة السائدة، لا بد ان يكون استثناء وان ياتي بالاستثناء.

كان النصر العسكري مرهونا بمشروع النهضة، ولا وجود ولا قيام لمثل هذا المشروع الا عندما يولد الناهضون، عندما يعمرون ارض العرب، عندما يقوم بعضهم قياما مختلفا، ويمارسون ممارسة مختلفة، ويخترعون الحلول الاستثنائية للمشكلات فوق العادية والطبيعية.

□■□

لا شك ان الزحف الظلامي الذي كان يقرع ابواب القلعة العربية، كان يحمل معه الانذار الاخير باعادة العرب الى ما قبل تاريخهم وتاريخ الانسانية. كان العرب اذن لا يدافعون عن نهضتهم فحسب، وانما يحرسون من جديد ابواب الحضارة الانسانية كلها.

وكان الصمود في وجه الزحف البدائي يتطلب ان تثبت النهضة العربية الجديدة المختلفة جدارتها في فرز القوة المتقدمة القادرة على تدمير الهمجية كان الغزو مضاعفا، يواجه النهضة من امامها بجيوش خرافية، ويغزوها من وراء ظهرها وفي عقر دارها باسماء عقيدتها ومقدسات دينها ذاته، وهي ليست ذاته ابدا، وانما شبهت به، وخرقت عن حروفه النيرة.

القائد المختلف والنهضة المختلفة والصمود المختلف معادلة فذة جاوزت حدود الحلم والمستحيل. نزلت من مستويات الرؤى والتخييل. وخالطت لاول مرة في عصر العرب الحالي زمنهم المبعثر لتعيد خلقه زمنا مركزا، يستجمع من جديد قوى الحياة والعقل والاقتدار في بؤرة الاستثناء الذي ينقلب الى قاعدة للوجود المختلف المعتز. لقد بقي مقعد القيادة العربية التاريخية شاغرا سنوات طوالا عجافا.. وخلال تلك السنوات لم يكن الشخص هو الغائب فقط، بل كادت الامة التي تصنعه ان تياس من خصبها وان تقر بعقمها، وتستقر على اليبوسة والجفاف والاهتراء.

ياتي الشخص اخيرا ليكتشف قيادته في امته التي تنتظره، فالقائد التاريخي يعني انه هو الشخص الاعظم انقيادا لامته، الاعظم اطاعة لاوامرها، اكبر المذكرين بكينونتها، اول جندي في جيشها لانه هو اخر الجنود، والديمقراطية الحقيقية بالنسبة للقائد التاريخي هي ان تمارس النهضة ديكتاتوريتها الكامنة على وعيه وتصرفاته وعلاقاته مع نخبته وشعبه، ان يكون محكوما كليا بالنهضة، اي بتلك الحرية التي عندما يكون لها ثمة نظام يجسدها، فانها تنقلب الى النهضة.

□■□

العرب يترجمون قوميتهم بعد حربهم ضد عصرنة الهمجية الى نظام نهضوي في النهضة، يتشبثون مرة اخرى بحريتهم على انها تعادل مقدرتهم على تجديد دورهم في نهضة الانسان، ولا يخطىء العرب، ولا ينهزم العرب الا عندما يفصلون بين التنمية والنهضة، بين السلطة والنهضة، بين الاستقلال السياسي والاقتصادي وبين النهضة، يسقط العرب، ويتساقط قادتهم عندما تستعبدهم سلطاتهم، وتهزمهم غرائز حفظ البقاء، ويتحولون اخيرا الى سجناء انظمتهم، وليسوا حراسا على ابوابها، وذلك عندما يفقدون قدرتهم على الاحتكام الى منطق النهضة والالتجاء الى شرعيتها فوق اية شرعيةاخرى. الحاكم النهضوي وحده يغدو قائدا تاريخيا. لان الموقف النهضوي لا يحمي صاحبه فقط من السقوط، بل ياتيه بتراث الاحرار جميعا صانعي التاريخ معه وبرفقته.

فالغزو الهمجي من خارج ومن داخل لم يفجر لدى العرب دفاعا همجيا في وجهه، ولذلك عندما حل النصر لم يكن النصر انتقاميا ولا ثأريا، بل دعوة حضارية مجددة حتى للمهزوم كيما يعي حالته البائسة ويتجاوزها. فالنهضويون اذا ما اضطروا الى استخدام الحرب بحثوا عن تلك الوسائل التي تجعلهم يفرضون شرعة السلام بالقضاء على الحرب بجعل اسباب الحرب ممتنعة على المتشبثين بها، المتمسكين بها الى درجة الهزيمة المطلقة التي حلت وتحل بهم اخيرا.

اما العرب فليس لهم ثمة نصر عسكري، او تقدم سياسي او اجتماعي او اقتصادي، اذا لم يستحضروا سلطة مشروعهم النهضوي كحاكم وقائد مطلق لمارستهم. ولا يمكن للمشروع النهضوي العربي ان ينهض حقا ويفعل الا عندما تتحقق وتمارس ديمقراطية الانتماء النهضوي، الطوعي والتطوعي بالضرورة، لجميع صناع النهضة في سياق مشروعه العظيم.

الديمقراطية السياسة سندها الموضوعي هو المشاركة في صنع المشروع النهضوي. وما لم تخلق القيادة السياسية النهضوية مستويات ومواقع متنوعة وشبكيات من مراكز القيادات النهضوية اللامتناهية في كل خلية عمل اجتماعي عام او فردي، فانه لا قيمة ابدا لاية دستوريات وشعاريات ومؤسسات تنتمي الى القاموس الديمقراطي اللفظي. وما لم يكن قد تحقق فعلا وعلى ارض جبهات الحرب وخلفياتها مثل هذا التجنيد النهضوي لكل صناع النصر وابطاله، لما امكن للفئة القليلة الواعية ان تنتصر على جحافل الهمجية الدموية.

والقيادة التاريخية لم تكن كذلك الا لانها استطاعت ان تربط لحظات الافراد جميعا بوقت من التاريخ واحد، وقت الدفاع النهضوي عن مشروع النهضة في وجه هستيريا البربرية ومشروعها التصحيري الرهيب، وفي وجه اخطر استراتيجيات الدعم للهمجي والاجهاض للنهضوي التي مارسها عملاء مشروع الاستكبار العالمي الحقيقي.

□■□

هذا (الاستكبار) العالمي راهن مع ايران على اعادة العرب الى قمقم التخلف، اخترع الخمينية، سلحها ودفعها الى اعلان الغزوين العسكري والعقائدي معا، من امام ومن خلف قلاع القوة والوعي العربيين. وخلال فصول الغزوين كانت آلة التكنولوجيا التسليحية والاعلامية الجهنمية

(البقية على الصفحة ٣٠)

هدى نعماني.. الهاربة من الارواح

وقالوا لي: يا هدى راكعة ستظلين

هذه المرأة التي تذهب يداها بعيدا حين تكتب الشعر...

هدى نعماني... من زمان لم نشاهدها في بيروت، وتقول ان قبورا قد استحدثت في الهواء، وهي لا تريد ان تقيم تلك العلاقة القسرية مع الموت.

لكن بيروت لا تزال في يديها: «هنا تصنعني القصيدة»، ثم تنتقل بين لندن وواشنطن، ربما كان البحث شاقا عن الروح في دفاتر الضباب والضوضاء، لكن الشاعرة الصوفية تعرف كيف تبني فرحا بواسطة الكلمات ثم ترغمنا على الدخول في الفرح...

انيقة جدا، والتصوف يفترض الخشونة، ومع ذلك تشعر، وهي تحكي، ان التصوف ليس «تقنيا» عندها، اذ تتلاشى فجأة في تلك الغيبوبة اللغوية، تاركة اياك تتساءل عما اذا كانت هذه المرة التي تضع في اصبعها خاتما اسود ضخما هي فعلا امامك ام انها في مكان اخر...

صاحبة «اليك»، و«اناملي»، و«قصيدة حب»، و«اذكر كنت نقطة كنت دائرة»، و«هاء تتدحرج على الثلج» التقيناها في بيروت، وكانت في زيارة قصيرة.

وهنا الحوار:

□■□

● يا سيدتي... لماذا الشعر حين يبدو ان الانهيار قد استقر في رؤوس اصابعنا؟

ـ لان الشعر في القلب لذلك الشعر، ولان اناملنا ايضا في قلوبنا وان مختبئة اليوم في الضباب. هذا الضباب لا بد ان يصفى بالضوء وان يصبح غابات في دمائنا كي يظهر الشعر مجددا فتيا كالفجر.

لماذا الشعر؟ لانه هو الكنز الابقى حين تجتاحنا النار وتدخل الحرب بين هدب وهدب من اهدابنا فتقلعنا كنبتات بلا جذور وتنثرنا في اقاصي الارض نبكي ولا يسمعنا احد، نصرخ ولا يسمعنا احد في بلاد كانت هي وراء محنتنا، كانت هي وراء ضياعنا، مع ذلك ها نحن نرتمي في احضانها وتطلب السلام.

لماذا الشعر؟ لان الشعر هو خلاصة الروح وخلاصة العقل وخلاصة الاحلام من دونه ايضا متنا واختنقنا كاسماك مجمدة.

يفتح لنا نفقا في البحر ونضحك على انفسنا لابسين اثواب الحلم. في كل يوم ثوب مختلف ملون ومتلالئ.

هروب هو الشعر وايضا لقاء، لقاء، ان لا مع الكون، الحقيقة الوحيدة التي نلمسها بين اصابعنا ولا تهتز ولا تصغر ولا تزول.

الحقيقة الوحيدة التي تكبر في كل لحظة وتلبسنا كالليل بنجوم لا تعد ولا تحصى، تهبط من السماء حين نناديها وتنام عند نافذتنا، تحيطنا بنعمتها ورحمتها ولا تنام.

□■□

● الا تمارس المرأة الازدواجية حين تكتب الشعر؟ كيف تكتب القصيدة القصيدة؟

ـ في صراع المرأة دوما بين ان تكون جنية القصيدة وصائغتها، المرأة مهما تحلت بقدرات عجائبية المرمى لا ترغب في ان تكون سوى حرف واحد في قصيدة شاعر، اذ ان كيان الانسان وسعادته، بل وميزانه الروحي والخلقي مرتبط بشعور واحد هو الحاجة الى الشعر. هذه الحاجة لا تاتي الا عن الحب.

من دون هذا الدفء ينهار العالم وتنساب الوحدة كرياح صفراء تجرف العمر كله. من دون هذا الثراء سقطت النفس بجوع لا تشفيه مياه بحار الارض. المرأة خلقت من ضلع منذ البدء وتفتحت وردة من هذا الضلع. اي انتكاس لهذه النسبية المقدسة خلل في الخليقة ومراياها الحضارية وهدم ايضا للخلق والتخطي والخطو.

أللمرأة ان تكتب؟

اما ان تكون كتابتها رسولية امرت بها ولها ان تكتب واما ان تكون كتابتها اغراء. هذه هي الحقيقة او لربما حقيقتي.

أمن أسرار بعد؟ اظن انني خلال عشرين سنة لم اكتم عن الورقة اي سر.



● هدى نعماني

المرأة خلقت من ضلع.. وتفتحت وردة

قلت جاءت امرأة ونادتني ووضعت على ركبتي منديلا مقصبا كان هو الولاية للكتابة. فصارت الاحرف قضبان سجن لي دام وما زال دائما ليلا نهارا بمعنى ان يا هدى راكعة ستظلين.

قلت جاء جدي عبدالغني النابلسي في يوم كانت الغرفة مليئة بالارواح وامرني ان اطلبه كل يوم اربعاء الساعة الرابعة كي ينص علي ما يكتبه في حياته وهربت من الغرفة ومن رسائل الارواح الي.

وتحديت بما اعرف وبما عرفت ان اعرف واستقليت في ما اكتب لكن الروح تنسى ما كلفت به بين حين وحين فتقف على البحر ولا ترى الا الزرقة.

للزرقة صوت، للزرقة سحر، وهو ايضا يتكلم.

● التقيت فرنسواز ساغان ذات يوم فقالت لي انها تكتب حينا باحمر الشفاه وحينا باظافرها. هل تستعمل هدى نعماني القلب فقط عندما تكتب؟

ـ اسميت كتابي الثاني «اناملي»... لم؟ لان القلب كثيرا ما يخرج من الصدر ويركض فرحا فلا احمر شفاه يكفيه ولا مخالب طير.

قلت «اناملي».. لم؟ لانني ما عرفت التعامل الا مع الروح التي هي بكبر السماء وباتساعها بل اكثر.

سبع سنوات قد تعرج اليها الروح في لحظة واحدة. من برزخ الى برزخ حتى حديقة الضوء حيث عنط الاطفال تلعب.

احسد فرنسواز ساغان التي تمشي على الارض.

□■□

● نشعر ونحن نقرا من ان هناك دورة اختزالية كاملة من على المستوى اللغوي او على المستوى الفكري او على المستوى التقني...

هل تستخدمين الازميل حين تصنعين القصيدة؟

ـ اكتب القصيدة واعمل عليها حتى ادوخ، حين ادوخ اشعر بانها انتهت.

هذا لا يمنع انني كتبت طويلا طويلا القصائد الآلية ولم ابدل فيها حرفا مع الوقت، حين اشتدت الاحلام حتى الاختناق وصارت تتقاتل على الورق، ايها تصل قبلا وتتنفس بكامل تفاصيلها. عندها صار الموج يضرب بعضه بعضا فاضربه كي يهدأ وكي اهدأ وترجع القصيدة تضاهي باسمها وباساورها وكؤوس خمرها، عندئذ كان لا بد من التروي ثم الافتحاد حتى الموت.

لغتنا اعظم لغة في الوجود بمكنوناتها وضمائرها. اي بباطنيتها ورموزها خاصة لدى المتصوفين الذين ادعي احيانا.. احيانا انني منهم.

قد تصبح المراة سفينة، وقد تصبح السفينة فراشة. كذلك الطائر قد يصبح رجلا او الها.

كذلك النقطة قد تصبح خطا او مثلثا او دائرة.

قد تصبح النقطة مسيحا والدائرة دوما هي الله.

اما الفكر تلك الشجرة التي وصفها «علي» انها لو حرمت من الماء ثلاثة ايام لماتت. الفكر هو هنا العقل لكنه ايضا هو العلم والثقافة اي الماء.

من كتاب الى كتاب ينتظر الشاعر كما لو على موعد، هكذا اقترب من الكلمة.

لكان هناك صداقة عبر التاريخ بين الكتاب يتحاورون بالروح وينادون بعضهم بعضا، كي تتداخل الاصوات ويبنى من جديد الصرح الذي لم يكتمل. لا صدفة في ما نقول او نكتب كذلك لا صدفة في ما نقرأ: حتمية حياتنا. قدرية اشجارنا.

اما التقنية التي اتت عفوا في القران وفي اجمل النصوص التي نعرفها فلها مقاييس تتفتح للشعراء والكتاب مثل ابواب. ابواب لا سحر بل معرفة. ابواب لها موازين ومقاييس ايجابية وسلبية، حرارية وترابية، اثقال واوزان.

سحر لا، ليس سحر

سحر نعم، هو سر

□■□

● قرات كلاما لرينيه شار يقول فيه: «لا اتطلع عادة في المرايا الا عندما تكون محطمة»، فهل يفترض بالشاعر ان يكون دائما عبارة عن شظايا؟

ـ هو بين الشظايا وبين الضوء، بين التحطيم وبين الاجنحة البيضاء.

من البحر حتى الشاطئ على الشاعر ان يجرف البحر بمده وجزره. المد يقتله كذلك الجزر لا بد من ارجوحة تدفعه من الجنة الى النار ومن العشق الى الكراهية فيصرخ.

والكتابة اولا واخيرا هي صراخ في الليل.

قال الرسول الكريم: الانبياء ثم الاولون ثم الاولون.

كان يعني بذلك العذاب عذاب العطاء.

من اعطى اكثر من الانبياء؟ ومن تعذب اكثر منهم؟

اما الاولياء فكانوا اقطابا حرموا من اوطانهم وجذورهم ودخلوا الوحدة في اعمق اعماقها لكنهم اعطوا من خلالها اعظم واجمل ما نعرف.

هذه هي المرأة المهشمة التي تكلم عنها شار وتكلم عنها كامو وحتى فيكتور هيغو حين كان يصرخ في الليل كلما سمع طرقا على الباب: دعوني، دعوني اكاد اجن.

□■□

● انت الان في بيروت وكنت في واشنطن. اي نوع من القصائد تعطيه هذه المدينة واي نوع تعطيه تلك المدينة؟

ـ في واشنطن فرح غامر رغم السياسة الملتهبة التي تمارسها الولايات المتحدة في كل مكان امام او خلف الستار، في واشنطن الطرقات تغني والمتاحف «تدلق» عليك التاريخ والفن واحدث الافكار والاقنعة.

مسرحيات باعظم اخراج تعطيك الف جناح وجناح.

اصوات الزنوج وطبولهم تجعل من قلبك يتدحرج فان امسكت بالقلم هبت اليه شعوب الارض وعصارة قلبها. قلك ان تقفز فوق كل ما تسمع او ترى وتطير. اما بيروت فهي دمك.

أمن غير دمك تحيا؟

حين كنت أسأل أأنت في واشنطن او لندن كنت اجيب لا، انني في بيروت هناك جسدي وروحي ومخدتي وسريري. انني في بيروت وان كانت بيروت تحترق.

انني في بيروت وفي بيتي على خطوط التماس وان كانت خطوط التماس مغلقة وبيتي فارغا الا من الريح.

لا جدوى من مغادرة الوطن، ولا حقيقة في مغادرة الوطن.

تحمل الوطن في حقيبتك وتسافر

تحمل الوطن في عينيك وتسافر

تحمل الوطن في دمك وتسافر

حوار: نبيه البرجي

من شعر هدى نعماني

شاهد يغسل شرايين القلب
الى ان يبرأ العالم
احصنة وقلاع
يبزغ ملك الملوك في مربع حاد
من يجزم ان الماء هو الماء
ويداك رحلة في موتي؟

□■□

تبرح الظل لا تقف
منذ ان ارتطمنا
صار انفك ازرق

شعرك ازرق
صوتك ازرق
خطواتك زرقاء
وكل لقاء بركان ازرق

□■□

كروح القنبس
حيث لا زمن
انت الضوء الكامن في المرايا
المشط المحلى بالياقوت
الشرشف المقصب

انحزاد الليلكي
اكماد الموسلين!
كذلك المعابد والكهنة والقرابين؟

□■□

تخرج الحرب وتهلك
قبل جاء التتر - قبل ذهبوا
ورقة لوبية تمزق الاخضر
احبك يأتي الليل اكره
القمر الصحراء
يدك على خصري خفوة
المسافة بيننا بحر ينحني

ومن جديد نضحك
تنتصر الغابة في القاع
ترجع الغرفة تضم من جديد
بين البعد احبك احبك

□■□

وخز جوار القلب
لعمري حتى ابليس فقد صوابه
لا يوسوس الشمس ضاحك
بقدر ما انت اغنية ساذجة
هي منقار ذهب!

هذا العذاب الذي يشغلنا مقدمة لعيد كبير

أكون لك الصحو.. وتكون لي..

ـ ١ ـ
هل تاتي الليلة
وكل ليلة ـ
تعيد لي المشاوير المختبئة
في تلك الزاوية
من زوايا العمر
تعيد لي الاغنيات
المنتظرة دائما
ولم تات ابدا ـ

□■□

الحب تلك الكوكب الشارد
منذ طفولتنا ـ
هل تنتهي ايام ضياعه؟
تلك المتوج
بمجد اغريقي نبيل ـ
هل يخلع وشاحه
ويبدو مجردا
امام عيون الكون..
امام الازمنة العتيقة
الماضي ـ الحاضر ـ
المتجدد بالآتي؟

□■□

ايها الكوكب
لست نجما
فالنجوم لا تسكن
وانا ـ اسكن
تلك الشرفة
المضيئة بالوهج ـ
لم اعد اخشى هذا السفر
في مدائنك المسورة
على اجمل ايامي..
لم اعد اخشى ان يحولني
الحب ـ
ان يشي بي الى الاف
الفراشات في حدائقك
ايها المتالق
وراء اوشحة القلب
تقدم ـ
سقطت كل مدن الصمت
والعتمة ـ
ولم يبق الا انت
تلك الطفل العنيد
المتعلق باصرار ـ
بغصن الكرمة
الصاخب ـ

□■□

ـ ٢ ـ
أيتها الرعشة المتدفقة،
من انفاس حبيبي،
ما انت؟!
ايها النهر المرتجف الغارق
في اعماق شفة حبيبي
ما انت؟!
ايتها النار المشتعلة
على اطراف الزمن..
ما انت؟!

□■□

بمن تحلم الان؟
أغار عليك من الحلم..
أريد ان اكون يقظتك
أكون الخليج المتنهد
عند شواطئك..
اكون الماء الذي
تبدأ منه، وتنتهي اليه..
أود ان اكون
النار المشتعلة في ذراتك..
ان اكون لك الصحو..
وان تكون لي..
المملكة المغمورة بالاسرار..
ووحدي ـ
وحدي انا المكتشفة
المغامرة في دروبك
العتيقة..
لانني وحدي،
لا قرينة لي،
في حبي
أحمل اليك
حلم الانفلات
احمل اليك
النقاء..
والرحيل

□■□

ـ ٣ ـ
لتكن حبيبي ـ
فتهديني سماء مليئة بالنجوم ـ
لتكن الآن.. تلك العادات
لتغيب وجهي ما بين
العنق والكتف
في النقطة اللانهائية
فينطلق رأسي المتعب
الى فردوس الامان
فنناء..
وتستيقظ كل رعشاتي

□■□

ـ ٤ ـ
لمن تنحب الان؟
والطرق المنذورة للحب
ما زالت تتنهد
في انتظارك..
اغار عليك من الغياب
اغار عليك من الحضور
اغار عليك من الزمن
الواقف بين الغياب
والحضور..

□■□

ـ ٥ ـ
فرحة انا...
لان في اخر اللحظات
كانت تشع على شفتيك
ابتسامة شهية كالطفولة..
صوتك،
كان رائعا كالغناء المتعبد..
بهذا وحده..
استطيع ان اتذكرك
استطيع ان احبك
واسقط أمطار سماواتي..
وبهذا وحده
استطيع احتمال
غربة النهر المسروق..
بعيدا عن روافده..
لان الساكن
في مساماتي
بضوء...
اذ تضيء مسافاتي..
حتى أبعد نقطة

□■□

ـ ٦ ـ
كاني اعرفك حلما
في خاطري،
يرافقني حين العودة
وحيدة، في المساء..
أحلم،
تعطيك اعصابي،
تتجاذب..
في نفق القلب
في هدوء الليل..
واضم سمائي وجودك..
ارتحف.. جسمك اتكئ
مكان الفرح النائم
بخربشات الحب
على نوافذ ايامي،
لانني اعرف
يا صبح الذات..
ان هذا العذاب
الذي يشغلنا..
سيكون مقدمة لعيد كبير
حين نلتقي..
لنوحد حلامنا الخضراء
فنغفو.. على صوتك..

□■□

هل هناك سعادة
كاسمى وهمسي؟
سعادة كون بعض الذين..
ينفتحون على متاهة الزمن
والحياة...
يرتبط وجود احدهما
بوجود الاخر..
ارتباطا مصيريا
ابديا
يظلان على الحنق
يوقد الرعد والبرق
عند انحسار الخصيب
من الارض.

□■□

ـ ٧ ـ
في انتظارك انا..
ندرك.. ونظل ندرك
نفي الانسان فينا
خارج هذه الحميمية
في معنى ارتباطنا..
.. بفرح الحياة
في جسدينا

□■□

ـ ٨ ـ
في المسافة الممتدة
بيني وبين البحر..
بيني وبين حبيبي
يحاصرني الغيل والمسافة
والاغصان المتكسرة

□■□

تمنيت ان اكتب عن فرحي بك
عن الأسى والتوحج..
عن ذارك القاسية.. الدافئة
لحظة تذوب الروح في اختها
عندما تلتقي غاباتنا..
وكتبت هذه الاسطر
سطرا.. سطرا
أحسست بعدها
بالاكتفاء بالبوح
في عمق الشفق..
كم اشتعل بالرغبة
ان تقرأها.. الان
وتحتويني صدرك
بعدها..
وتحتويك صدري
كم اشتعل بالرغبة

□■□

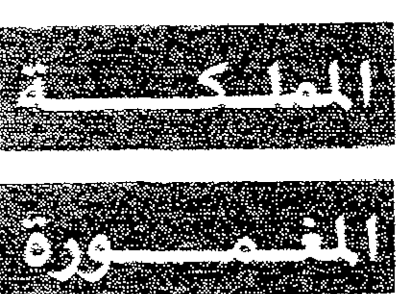
ـ ٩ ـ
انك تمنح ايامي
رموزها..
أستعير نقاء عينيك
لغة للكلمات
للبحر..
المطمئن عند ضفافك
انه.. مسافة الشجن..
الدموع.. اليك
انه.. بحر طفولتي
المتارجحة بين النجوم
وسواحل حيفا..
ما تخيلت اشواقنا
الا طرقا لتلك السواحل..

□■□

ـ ١٠ ـ
احببت أن يكون عمرنا
شباكا نطل منه
على بحر حيفا..
وحين نصل
نمحي الشباك والاسى
واحمال الشجن

□■□

أحببت ان يكون جسدي
لك
حديقة...
أحببت ان يلتقي
النقيضان:
المنفى والوطن..
أحببت ان نكون..
وان تكون لنا:
حيفا...



ليلى السايح

أزمة ثقة

كعادته في كل ظهيرة، ألقى بالحطة والعقال جانبا، وطرح السلام على اهل بيته، واشار الى احد ابنائه قائلا:

ـ الجريدة يا ولد

انطلق الصغير الى الدكان المجاور للبيت، بينما راحت زوجته تعد المائدة وهي تثرثر ببعض العبارات اعتاد سماعها، تشكو فيها مشاغبة الاطفال اثناء غيابه.

بعد الغداء استلقى صاحبنا على ظهره بعد ان تململ قليلا ليصلح من وضع الوسادة خلف ظهره، امسك بالجريدة وراح يتفحص صفحاتها على عادة اصحاب الاقلام الواعدة، فقد كان شاعرا، نشرت له هذه الجريدة عدة قصائد، وهو بانتظار نشر القصيدة الجديدة، لمح اسمه يذيل احدى الزوايا، رفع بصره ليقرأ العنوان، مط شفتيه استغرابا وقال:

ـ لماذا بدلوا العنوان!!

ثم القى نظرة على الموضوع وهو يتمتم باستهجان

ـ هذا نثر!... وانا اكتب الشعر.

بدا صاحبنا يقرأ المقال، وكلما انتقل من عبارة الى اخرى، كانت حيرته تزداد، انفاسه ودقات قلبه تتسارع وتتلاحق، انتهى من القراءة.. علق قائلا:

ـ لعنهم الله.. هل بعثت لهم انا بهذا!!

القى بالجريدة الى زوجته التي اعترتها الدهشة، اطرق يفكر... رن جرس الهاتف... رفع السماعة بتثاقل وهو ساهم

ـ الو... وعليكم السلام

ـ اظنك فقدت صوابك يا صاحبي.. كيف تكتب مثل هذا الكلام!!

ـ وهل قرأت الجريدة؟

ـ واستغربت ان تكون هذه افكارك.

ـ تلفيق... ابتلاء... او خطأ من الجريدة.. لم اكتب هذا.

شعر صاحبنا ان الارض ضاقت به وان سقف الغرفة يوشك ان يطبق عليه.. حدث نفسه والهواجس تأكل قلبه، ايمكن ان يكون احدهم قد ابتلاه بهذا... شيء خطير... وافكار غريبة مجنونة.

ارسل بصره بعيدا، تسمرت عيناه على الركن العلوي للغرفة... لم يرمش... مر في مخيلته شريط حافل بالذكريات.. كل الاحداث حتى الصغيرة كل الاشخاص الذين عرفهم في حياته، مروا كأوضح ما يكونون صورة وفكرا. همس لنفسه:

ـ لا، لا يمكن، انه خطأ من الجريدة.

□■□

في عصر ذلك اليوم، قرر صاحبنا ان يخبر السلطات المسؤولة عن هذا الخطأ.. طمأنوه وطيبوا خاطره.. هاتف الجريدة، علم ان المسؤول عن القسم غير موجود، طلبوا منه ان يتصل في اليوم التالي، وعدوه بأن يراجعوا الخبر.

وفي المساء، اجتمع الاصدقاء، تناقشوا، تعرضوا لكل الاحتمالات، اقواها كان أن احدهم قد فعل ذلك متعمدا. اندس الشيطان بينهم وبين جلودهم، فكروا بعقله، كل واحد بدأ يشك في الاخرين، بل في نفسه، وفي صاحبنا.. قال احدهم:

ـ ايعقل ان يكون هناك انسان بهذا السوء؟ فرد صاحبنا

ـ والله انني احب كل الناس... لا اذكر انني تخاصمت مع احد يوما. وقال اخر:

ـ ألم تختلف مع احد فكريا؟

ـ احيانا، ولكن كل شيء كان ينتهي قبل ان ينفض المجلس

ـ اذن من يكون؟!

قال اخر موجها الكلام الى صاحبنا وهو يتصنع الابتسامة:

ـ لماذا لا تكون انت.

افتعل الجميع ضحكة، لكنها خرجت صفراء، رد صاحبنا

ـ نعم انا فعلتها... «ولما وقعت الفأس في الراس قلت يا ناس».

ساد صمت رهيب، شرد كل واحد بفكره بعيدا. اكثرهم كانوا من الاقلام الواعدة، ويمكن للتهمة ان تلتصق بأي منهم.. شعر كل واحد ان الضربة موجهة اليه شخصيا، قطع احدهم الصمت قائلا:

ـ يا الله... من يجرؤ على فعل هذا؟

وقال اخر:

ـ لا بد انه يمتلك القدرة على الكتابة.. ولو جزئيا.

ـ الا تلاحظون بعض التناقض في افكاره

ـ اسلوبه ايضا يبدو ضعيفا

ـ ولكن .. لماذا كل هذه الايمان المغلظة المعظمة

قال صاحبنا:

ـ اسأل الله ان ينتقم منه شر انتقام... يريد ان يدمرني..

ثم اردف بغصة وحرقة:

ـ لا بد ان اعرفه

□■□

في اليوم التالي، ابرق صاحبنا الى الجريدة.. انكر عليها ان تقع في مثل هذا الخطأ الجسيم، إستنكر ما جاء في المقال، طلب نشر برقيته ونشر تنويه تصحح فيه خطأها وتعتذر اليه، اما اصدقاء صاحبنا فقد تقوقع كل منهم على نفسه، ران النفور على علاقاتهم، وشح الحذر همسهم، كل اثنان يتحدثان، يتناقشان، لا يكاد احدهما يسمع الاخر يخشيان ان يطلع ثالث على ما يقولان، الكل يتهم الكل، ولا احد يجرؤ على اتهام احد، ازمة عنيفة من عدم الثقة سيطرت عليهم، وظلال من الشك الاسود غلفت مشاعرهم.

قال احدهم لاخر:

ـ ماذا تقول في الغيرة؟

ـ عذاب... تقتل صاحبها اول ما تقتل، ثم تدمر ما حوله

ـ لماذا لا يكون احدنا.. نحن جميعا، اي منا، اكل قلبه الحسد ففعل ما فعل؟

ـ تقصد نجاح صاحبنا؟ وتألقه سريعا؟

ـ نعم، نعم... فقد كتب متأخرا ولمع سريعا

ـ وجهة نظر تستحق البحث

اخران همس احدهما لصاحبه

ـ الا يمكن ان تكون وسيلة ضغط لاحتواء صاحبنا؟

ـ او حقد قديم

ـ وربما حسن نية

ـ او جبن من واعد يطمح الى الشهرة

ـ عادي ان يسرق شخص انتاج اخر، اما ان ينسب انتاجه اليه!!

□■□

ـ في اليوم الثالث، بكل اللهفة، قلب الاصدقاء صفحات الجريدة علهم يجدون ما يعيد الطمأنينة الى نفوسهم، ويحفظ صداقتهم، قال احدهم:

ـ اسأل الله ان تكون الجريدة قد اخطأت.

صاحبنا: الله اكبر، الاسم كامل، حتى ال التعريف!!

مرت الايام الاربعة ثقيلة كأنها الدهر، قاسية كأنها الصخر، مظلمة كأنها القبر، لم تلتق فيها عيون الاصدقاء ابدا، كان كلهم يشيح بوجهه عن كلهم، يداري شكه، يخفي ريبته، يخشى ان يجد في وجه صاحبه ما ينبت ما زرع الشيطان في النفوس، الوجوه واجمة، القلوب ثائرة. الافكار متضاربة، برودة الموت تلف كل الخلجات، ايمكن ان يكون هذا، ثورة من الشك عصفت بالجميع.

في اليوم التالي، كان خامس ايام الازمة، تنهد صاحبنا وهو يحدق في الجريدة وقال:

ـ الحمد لله، طمس كيد الشيطان

اشرقت وجوه الجميع، لمعت اسنانهم حتى الخلفية منها، قرأ احدهم: تنويها: «تعتذر الجريدة عن نسبة مقال «...» الى السيد «...»خطأ، وتنوه ان كاتب المقال هو السيد «......».

علي خيري علي جرار

الانتفاضة

بسمة الحب تصابي في محاريب الرقاب
زغردي من كل نفر عابق، شاد، وصاب
واصدحي فوق غصون غصبت قطر الرضاب
وانثري عطر شذيا حبذا عطر الملاب
وتغني لرياض عودها غض الاهاب
زهرها الفواح روح وارتياح للمصاب
في الدياجير طواها عجل اولاد الصوابي
ومشى من غير راع لبساتين الصحاب
واذا الشمس توارت دقت الاوجاس بابي
تسرق النوم وتمضي بازدراء واستراب
هي اشباح والا سحقت تحت الحراب
هي أوهام تمطت ثم فاقت اكتئاب

□■□

يا فلسطين عرين للفراهيد الغضاب
لم يعد للدار ابني كان طيرا كالعقاب
انه الان شهيد راح في جوف القياب
واخوه الشهم جرح نازف بين الصحاب
كلما آنست نارا فوق تل او لصاب
ابصرت عيناي شعبي جد في رجم الذئاب
قاوم الاوباش يوما فأصيبوا بالعصاب
كيف لو كان قتال بالسكاكين القضاب
قد رمى الخوف ونادى: هات يا قدس حرابي
ها هنا الموت حياة وبه فصل الخطاب
من رمى «الصديق» ظلما في متاهات السهاب؟
من انادي؟ لن انادي.. طفلت شمس العتاب!

□■□

ايه.. ألحان الهداب وترانيم السحاب
قد جعلت القلب جسرا ثابتا فوق العباب
كيف انساك ونفسي لم تذق طعم الصناب
ويقيني بابتعاد.. وظنوني باقتراب!
واستغاثات يتيم اسمعت سكنى التراب
والثكالى داميات تحت اثواب السلاب
قد تساءلن وصحبي عن اساليب العقاب
فوجدن الصبر اقوى من متاريس السفاب
ذاك حقي ضاع مني بين امواج السراب
لم اجد خيرا بنفس ان وقت حر الشباب
كيف جاءوا؟ لست ادري مزقوا ستر الحجاب
شرحوا الاموات ظلما وانتهاكا لكتابي
اي وربي.. وشبابي شاب من وقع السناب
علتي جاءت تهادى عكرت صفو الشراب
ذكرتني بضروع في المرابيع الخصاب
وعطاءات غيوث دون حد او نصاب
فاستمري صيحة الحق بأكباد الشباب..
واعيدي همسة الحب لقاءات التصابي
وافيضي بدلال طاهر صافي اللباب
فلم العشق يكون اليوم مجهول المآب؟
ولم الاجناس تزهو باختراعات اليباب؟
وزمان الشوق امسى مثل ارماس خراب
وعيون الماء جفت اذبل المحل اهابي
وغدا الصمت حديثي ودوائي المستطاب

□■□

لو تساءلت لماذا قطعوا اسرى الوصاب؟
ولماذا شيع الاحباب مجداف الثواب؟
واكفهر الحب في عينيك ايام اغتصابي
لوجدت الشرق يغفو ثم يصحو للرباب
ان تناسيت رئالا بين انياب الذئاب
وشموعا مطفئا في دهاليز الكلاب
وبنيات صغارا باكيات في الرحاب
فعلى الدنيا سلام بين قوسين وقاب
ها هي الاحجار اضحت كرصاصات وغضاب
والزجاجات اطلت بالاعاجيب العجاب
والمقاليع سهام ما لها بعد طباب
والدواليب لهيب لم يزل رمزا لغلاب
هكذا الاحجار تعلو لا بأوتار الرباب
قد طغى الرعب وقالوا: هدنا داء القلاب
البراكين رمتنا اليوم بالصخر المذاب
وغدا يقتحمون الدرب من غير حساب

عيسى السعدي

الايام

نعيش وتصبح الايام ذكرى
وكم بالعمر من ذكرى وذكرى
وقد نهوى الليالي المعسرات
اذا ما صح بعد العسر يسرا

وقد نبكي لذكرى قد توارت
وننقشها على الاوراق شعرا
سنون العمر تمضي لا تبالي
ويفنى العمر والايام.. غرا

فكم طفل صغير قد تأتأ
على الجدران بعد الحبو جرا
وكم شيخ عجوز قد توكأ
على العكاز بعد الوثب شخرا

وقد يعصاك من ربيت طفلا
وانت تظنه عونا وذخرا
وتخلف ظنك الايام فيه
ويأتي بالقبيح اليك شكرا

وقد يلقاك بالمعروف شخص
كساه منك بالايام ضرا
وتندم ثم تصرخ ثم تبكي
عذاب النفس للانسان سعرا

اذا نام الضمير يكون وحشا
اذا فاق الضمير يفوح عطرا
الا ابناء دهري لا تكونوا
كما الاغنام اياكم... وحذرا

غريب الدار لا يأتي ليمرح
وانتم تمرحون بكل نكرا
اراكم تذكرون وتشجبون
وهل رد التجعجع جزء ذرا
اردتم من لصوص الارض ارضا
ضننتم من يبيع التمر.. تمرا

اخاف على الصغير الان يكبر
على نمط الكبار يسير عمرا
وينسى كل شبر ضاع منا
ويعطي فوقه شبرا.. وشبرا
مضى عمري ولم انساك سلمى
ولن اقوى على النسيان عذرا
وان انسى فاني لست انسى
حبيبات الندى والجو صبرا

فواز ناصر الرشيدي

صانع الابطال

دال الزمان وهان كل نضالي
واحسرتاه شغلت في اقلالي

ماذا اقول وقد تغير حالي
وانا المعلم منشيء الاجيال؟

ان المعلم مرشد وموجه
هو في الحقيقة صانع الابطال

قبس يضيء فيهتدي بشعاعه
جيل من الانجاد والانجال
لولاه ما درس الكواكب عالم
وغزا الفضاء بمركب متعالي
لولاه عم الجهل في دنيا الورى
شرقا وغربا ضم كل مجال
منه استفدنا خبرة وثقافة
فهو المربي صاحب الافضال

وعلى يديه الناشئون تخرجوا
من قائد والي زعيم وال
ومثابر اضحى طبيبا بارعا
درس الجراحة ناجح الاعمال
ابدا يخطط كي يحقق غاية
يسعى لها في جهده المتوالي

فهو الاب الحاني على ابنائه
غرس الفضيلة في نهى الاشبال
اني اهيب بمن تولوا امره
ان يقرنوا الاقوال بالافعال

فيحسنوا وضع المعلم ههنا
ليعيش في سعة خلي البال
وعلى المدارس ان تقيم له هنا
نصبا يعبر عن مدى الاجلال

انا نقدر بذله وعطاءه
وعليه نعقد غاية الامال
لولا المعلم ما تجلت نهضة
ولآذنت شمس الضحى بزوال

مصطفى رشيد عثمان

نلتقي ونفترق

بقربي اشعلي شمعة
ببعدي اطفئي شمعة
سيان الامر يا املي
فلن تبقى سوى الدمعة
ولن تروي مظامئنا
عيون الحب او نبعه
فقد دفنت ليالينا
وقد رحلت بلا رجعة

□■□

أتحلف كذبها صدقا
اتقسم وهمها حقا
اتخذعني.. وقد لاقيت
يا قلبي كما القى
سأفرح ربما افرح
سأشقى ربما اشقى
ولكني بعيدا عن
ليالي الحب لن ابقى

□■□

الى اين الرحيل قفي
ألم تنسي معي قلبك
بلى لكنه خال
من الاحساس في حبك
انن ما حاجتي فيه
خذيه انه عيبك
سأتركه ولتملأه
هوى وشعور من كذبك

□■□

لانك لست تفهمني
فانك منك تحرمني
لانك من يد الاوهام
للاوهام تسلمني
اضيع بدرب احزاني
وترجع لي تكلمني
وما هو فيه ترجوني
به كم انت تظلمني

علي حسين محمد

■ ■ بريشة زهير اليحيى ■

... الى نازك

اعصفورتي زغردي مثلما
تغني العصافير فوق الشجر

ازغردة تلك ام انها
تراجيع لحن رخيم الوتر؟

فدى التمتمات التي اينعت
على غرك الحلو مثل الزهر

كأن اذ تقولين (عمو) تظل
نجوم السماء شاخصات البصر

تود لو ان سورت غنوة
لها القلب مخضوضر مزدهر

أ«نازك» يا ضحكة ترجمت
على مبسم الصبح لما سكر

ويا نسمة ما عبير الجنان
اذا خطرت مثلها، ان خطر

تعالي فهذي يدي لم تزل
تفتش عن طلعة كالقمر

تتسائل عنك زهور الجنان
ورقراقها العذب والمنحدر

تعالي فقد اضرمت لهفة
ولما تزل في الحشا تستعر

.. وماذا ايطفأ شوق النسيم
وكم في المروج له من اثر

تعالي فهذي نجوم السماء
تحدث عن رائعات الذكر

عن الصبح يبسط اثوابه
اليك.. فأفياؤه تنتشر

وعن وجهك الحلو لما يطل
نهارا على ليلي المكفهر

أأروع من ان ارى قلة
تفتح في شرفات العمر..؟

لشعرك ذاك القصير الجميل
حكايا لها القلب دامي الوتر

وللصبح يزهر في وجنتيك
اذا ارتق نوار «خمس غرر»

اذا رحت استرجع الذكريات
همى الدمع من مقلتي وانحدر

كأني اذا ما افاق الصباح
ورنح اغطافه في كبر

على موعد منك ان تقبلي
ربيعا تسربل زاهي الازر

م.م المسلم

سواعد الرجال

بوركت ثورة الحجر
بوركت يا سواعد الرجال
لتئنت ارذال البشر

ان الرجال والنساء والاطفال
ما زال فيهم «خالدا»
ما زال فيهم «عمر»،
وان عصبة اليهود...
بغدرهم

ومكرهم
وقود نار في سقر،
وانهم قد لعنوا
في غالب السور
فليقتلوا

وليذبحوا
فلن يواجهوا الا الشرر
ولن تضيع ثورتي هدر،
فالله في الكتاب قد امر..
بقتلهم
وصلبهم

اذا اعتدوا
وان عتوا
وها هم في قمة الفجور
طغيانهم قد عم وانتشر

فتحي درويش

مواقف

* الزي المدرسي:

لديه خمسة أطفال، جميعهم في مدارس خاصة (لا بطرا.. لكن ظروف) وكلما اقبل عام دراسي جديد يكون لديه مشكلة، فغير الاقساط.. عليه ان يشتري الكتب والملابس المدرسية.

ان الملابس المدرسية التي تصنع في لبنان ربما لا تزيد تكلفتها عن نصف دينار.. تباع باثني عشر دينارا، والادهى والامر ان المدارس الخاصة تغير «موضة» ملابسها كل سنة، فلا يمكن اعادة استعمال الملابس لسنة اخرى.

فهل من حل يا وزارة التربية بفرض لباس موحد على جميع مدارس الكويت بجعل الزي المدرسي للمدارس الخاصة كما المدارس الحكومية؟!

* التفرقة:

قالت لي: ألست تكتبين في الجريدة؟

قلت: بلى...

فقالت: فاكتبي رجاء عن مشكلتي..

سألتها: وما مشكلتك؟!

قالت: انا فتاة (....) تقدم لخطبتي شاب لكن والدي رفضه لانه من جنسية مختلفة مع انني «احبه»، فأرجوك اكتبي عن هذه التفرقة.. ألسنا جميعا عربا ومسلمين؟!

فصمت.. ورجوتها في داخلي ان تكتب هي.. فربما يصل صوتها وكلمتها قبل صوتي وقلمي اللذين انطلقا منذ زمن.

* اصدقاء قضايا الناس:

من الاعماق اشكر «ساعي البريد» و«رجا محمد القحطاني» اللذين كشفا الستار عن الصداقة الرائعة التي تضمنا عبر الكلمة... دون لقاء.. او مصلحة.. او واسطة..

وحقا انها لمشاعر صادقة.. وكلمة صادقة.. تلك التي تجمع كل اقلام قضايا الناس..

والشكر الجزيل للمحرر و«القبس» التي اتاحت لنا هذه الفرصة.

هدى الشحروري

السنهدرين الثاني


● ثيودور هرتزل

السنهدرين بيت - او السنهدرين الثاني - كتاب من تأليف الاستاذ شفيق الخليل، وقد جاء رداً على ما ظهر في الفترة الاخيرة من دراسات زعمت ان التوراة جاءت من الجزيرة العربية. وتعمل جهات مختلفة في الوقت الراهن على محاولة اثبات مثل هذه المزاعم في اذهان العالم وكأنهم يريدون بهذه الدراسات ان يثبتوا ان ارض جنوب جزيرة العرب هي ارض توراتية.

وفي السنهدرين بيت يكشف الكاتب الكثير من الحقائق العلمية والتاريخية المتعلقة بظهور التوراة والتلمود والكيفية التي ظهرت فيها التوراة وما اضيف اليها من اراجيف وبدع وكذلك التلمود. ويثبت بصورة عملية عدم ارتباط هذه الجماعات المتهودة عبر قرون عديدة بعد وفاة موسى عليه السلام بأكثر من سبعمائة سنة ويزيد بأي من يعقوب واسحق او ابراهيم الخليل عليهم جميعا السلام. بل عدم ارتباطها بمنطقة الشرق الاوسط على الاطلاق وما جاءوا به في التوراة الا تلفيق وتزوير لم يسبق للبشرية ان عرفت مثله. كما ان هذا التزوير يشمل انتسابهم لما سمي بصورة خاطئة «للجنس السامي». والاستاذ شفيق الخليل مختص بعلم الفيليولوجيا (علم مقارنة فقه اللغات..) وهو يكشف في السنهدرين بيت الكثير من الحقائق التاريخية والعلمية حول محاولات الصاق التوراة واليهود بجنوب الجزيرة العربية وغيرها من الاماكن العربية الاخرى عن طريق تزوير التاريخ والرسالات السماوية.

التوراة لم تأت من الجزيرة العربية — ٤٠ — الحلقة الاخيرة

استراتيجية عربية شاملة لمواجهة الاطماع الصهيونية

استعرضنا في الحلقات السابقة، وبصورة مختصرة، معظم الجوانب المتعلقة بقيام الحركة السنهدرينية الكهنوتية واهدافها وتخطيطها الماكر، وما حققته خلال مسيرتها على طريق تلك الاهداف من الحرب العالمية الاولى والحملة الآرية الصهيونية على البلاد العربية والتي كانت حلقة في سلسلة الحملات الصليبية على هذا الوطن. وفيما يلي سوف نستعرض ما تقوم به الحركة الصهيونية في هذا الوقت بالتلخيص مع محاولة ايجاد السبل للوقوف في وجه ذلك التخطيط الماكر وصد هذا العدوان على امتنا العربية والاسلامية.

يتضح من تخطيط السنهدرينية انها تقوم بانشطتها المختلفة من السيطرة على العالم واستعباد شعوبه وقد وضعت في مقدمة تخطيطها توجيه الضربات الى الديانات غير اليهودية بصفة عامة، وركزت نشاطها خلال القرون الماضية على توجيه ضربة للدين المسيحي وتمكنت من تحقيق الجزء الاكبر من اهدافها. اتجهت بعد ذلك لتوجيه ضربة للدين الاسلامي، ووضعت هذه المسألة من ضمن الاولويات الرئيسية بالنسبة للعالم العربي بصفة خاصة.

ومسألة العداء العربي الاسرائيلي، ليست، كما يتصور البعض، تنحصر في قضية احتلال فلسطين واقامة الدولة اليهودية على ارضها وينتهي الامر عند هذا الحد او عندما يحصل اليهود على الاعتراف الكامل من العرب بحقهم في العيش في فلسطين وتأسيس دولة لهم على كامل ترابها على اعتبار انها، اي فلسطين جزء من ارض الميعاد حسبما جاء في التوراة والتلمود زورا وبهتانا. ان هذه المسألة تتعدى كثيرا هذه الخطوط وما القضية الفلسطينية الا جانبا صغيرا نسبيا من جوانب الاهداف اليهودية الماكرة بعيدة المدى. لقد حققوا ذلك الجانب وعليهم الانطلاق لتحقيق الخطوة التالية وهي التوسع في هذه الدويلة اليهودية بحيث تشمل كامل ارض الميعاد والتي يفسرونها بأنها تلك الارض الممتدة بين النهرين الكبيرين، نهر الفرات شرقا ونهر النيل غربا. اما الحدود الشمالية والجنوبية لارض الميعاد فقد تركت مفتوحة لتقديرهم عند تنفيذ تحقيق ذلك الوعد الوهمي. ولقد سبق لنا ان اوضحنا في صدر هذا الكتاب تلك الحدود التي وضعها السنهدرين بيت لما يسمى «اسرائيل الكبرى».

هذا يعني ان الحركة الصهيونية «السنهدرين بيت» تعمل في الوقت الحاضر على تحقيق هذا الهدف كمرحلة اولى على طريق الاهداف الكبرى وفي مقدمتها الجلوس على عرش المملكة الصهيونية الواحدة. وباستطاعتنا تلخيص اهدافهم كما يلي:

١) احتلال فلسطين واقامة كيان مبدئي لليهود على ارضها.
٢) التوسع في الكيان اليهودي بحيث يشمل كل المنطقة التي حددوها في التوراة.
٣) التوسع شمالا وجنوبا حسب الظروف القائمة عند بدء التنفيذ.
٤) السيطرة الكاملة على بلدان الشرق العربي واخضاع شعوب المنطقة.
٥) هزيمة اوروبا والسيطرة على شعوبها واقامة مملكة داوود الكبرى العالمية.
٦) تغيير الديانات غير اليهودية واحلال الدين اليهودي محلها وفرضه على شعوب العالم.

بعد تحقيق الهدفين الاول والثاني يمكنهم تحقيق الاهداف الاخرى بكل بساطة ويسر. كما يمكنهم تحقيق جميع الاهداف التي ما زالت سرية. وقد تمكنوا فعلا من تحقيق الهدف الاول في عام ١٩٦٧ واصبح الهدف الثاني قيد التحقيق، والامة العربية بكل اسف تزداد يوما بعد يوم في الفرقة والخلافات التي لا حدود لها والتي اصبحت لا تطاق وهذا ما يخدم اهداف الصهيونية خدمة رائعة.

□■□

لقد نجحت الصهيونية بان اوهمت الامة العربية وشعوب العالم بأن العداء القائم بينها وبين العرب، مصدره القضية الفلسطينية وركزت الدعاية والاعلام حول هذه المسألة وحول تبرير اقامة الدولة اليهودية على ارض فلسطين باعتبار انها ارض اجدادهم، وان هذه البقعة الصغيرة من العالم العربي لن يكون لها تأثير اذا ما قورنت بما يمتلكه العرب من مساحات شاسعة من الاراضي دون قيامهم باستغلال نسبة بسيطة من هذه الاراضي، وان اهدافهم هي فلسطين فقط. واندفعنا نحن وراء هذا الوهم واخذنا نعالج العدوان الصهيوني على اساس قضية فرعية صغيرة نسبيا اذا ما قورنت باهدافهم البعيدة والعميقة.

وكان اتجاهنا خلال الاربعين عاما الماضية يسير نحو ما يسمى بقضية فلسطين وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته او دويلته على ترابه الوطني، وخضنا من اجل ذلك عدة حروب مع العدو الصهيوني، وبقينا في حالة اللاحرب واللاسلم مع اليهود طوال الاربعين عاما الماضية. ذلك الوضع الذي استنزف كل الطاقات والثروات العربية وهدر كل امكاناتها في اتجاهات ارادتها الصهيونية لنا كي ننسى اهدافها الماكرة والموجهة الى امتنا وديننا الاسلامي واخضاع شعوب منطقتنا لسيطرتهم الكاملة.

عزفوا لنا لحن السلم والسلام، وكانوا يعلمون اننا نرفض هذا اللحن لتلك الدرجة التي اسمونا بها اصحاب اللاءات الثلاثة: لا صلح، لا تفاوض، لا سلام، وهم في قرارة نفوسهم لا يريدون التفاوض ولا الصلح ولا السلام، ولكنهم جرونا الى متاهات لنقول نحن هذه اللاءات، ولما قبلنا ورضينا بالامر الواقع وطلبنا الصلح والسلم والتفاوض قالوا هم (لا). ولما قلنا مؤتمر دولي للسلام قالوا «لا» .. لماذا؟

الجواب سهل وبسيط. انهم لا يريدون اي شيء من هذا لانه لا يتفق مع تخطيطهم السري المقبل ولان من مبادىء السنهدرين الكهوتي ان لا يدخل في مناقشات اكاديمية مع شعوب الغويا (أي الشعوب غير اليهودية)، ولان اي سلام في المنطقة سيعرقل تنفيذ البند الثاني في المخططات الصهيونية، واذا تاخر تنفيذ ذلك البند لن تكون هناك مملكة داوود. ولن يستطيعوا توجيه ضربة قاضية للدين الاسلامي.

لقد سارت مقاومتنا للصهيونية خلال الاربعين عاما الماضية في اتجاه خاطىء، وكان علينا ان نعي اهداف السنهدرين بصورة صحيحة بعيدة عن العواطف، والمسألة ليست مسألة فلسطين وحدها بل تتعداها بكثير. انها بالدرجة الاولى مسألة الدين الاسلامي. هذا هو المد الصهيوني الكبير. المد الذي يستهدف هدم مفاهيمنا الاسلامية وتوجيه ضربات لعقائدنا الدينية والى عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا الخلقية والاجتماعية، وبكلمة اوضح هدم هذه الامة التي جعلها رب العرش العظيم خير امة اخرجت للناس.

لهذا علينا ان نقاوم هذا المد الصهيوني بطرق مختلفة عن طرقنا التقليدية التي اعتمدت فيما مضى على العنتريات والتصريحات التي لا معنى لها، وعلى الحروب الفاشلة دون الاستعداد لما نواجهه من قوى صهيونية تمتد عبر المحيطات وتتعدى حدود ما يسمى دولة اسرائيل. علينا ان نعتمد في مقاومتنا لهذا المد على الفكر والعلم وعلى وضع النظريات العلمية لمقاومة تخطيطهم الماكر.

□■□

اذا اردنا مقاومة المد الصهيوني الماكر بقلوب مخلصة فان علينا اولا وقبل كل شيء ان نكون يدا واحدة وان نعمل على عدم الاصغاء لوسوسة اعضاء الجمعيات السرية التي يقيمها السنهدرين بيننا لتوسوس في عقولنا زراعة الحقد والكراهية والبغضاء بين الاخ واخيه، وبين الابن وامه والزوج وزوجته.

علينا ان ننبذ الخلافات من النفوس ومن بين صفوفنا المتصدعة المتداعية لكي نبدأ على طريق مقاومة ذلك الشيطان «صهيون» بدون هذه الخطوة سنظل نخض الماء ولن نقدم لامتنا واجيالنا المقبلة الا الضياع والمصير الاسود. ستجعلهم عبيدا وحطابين عند اعداء هذه الامة واعداء دينها. اننا وبسبب استمرار خلافاتنا المتزايدة المتعاظمة مع كل شمس يوم جديد، انما ننجب دراري من الرقيق. كان اجدادنا يشترون الرقيق ليقوموا بتحرير البشر من العبودية والرق فيطلقونهم احرارا. ونحن في هذا الزمان نقود احفادنا الى اصفاد العبودية. سوف يلعنوننا الف لعنة ولعنة ولهم كل الحق في ذلك فاي خير فعلنا من اجلهم؟ بل ماذا قدمنا لانفسنا؟

ان الفكر الخبيث الذي وجدنا انفسنا كامة عربية امامه وقد فرض علينا، لهو ادهى فكر وجد على الكرة الارضية واصحاب هذا الفكر من المخلوقات هم اخبث ما خلق الله على هذا الكوكب بل انهم شياطين الانس. كيف لنا ان نقاوم هذا الفكر وتخطيطاته الواسعة والعميقة الابعاد ونحن على هذا الحال من الفرقة؟ هذا يشتم ذاك وذاك يلعن هذا.. وهذا يتفاخر بأصله وفصله وذاك يتباهى بانتمائه الى بقعة من ارض الله ويتعالى على البشر من اخوانه. لماذا؟ لان تلك البقعة التي ينتمي اليها تمتاز على غيرها حسب اعتقاده بشيء من متاع الدنيا، وما متاع الدنيا الا قليل. هذا يطبل وذاك يرقص فرحا لانه حصل على ثناء مزيف القى له به السنهدرين من خلف نوافذ التاريخ. ذاك ينفخ شرفا وينفخ في ابواب اريحا السبعة من اجل مبادرة جديدة بل لعبة اطفال من صناعة سنهدرينية. وتسقط اسوار اريحا وتحرق المدينة بل المدن وتشرد الشعوب وتسيل دماء الاطفال داخل الاسوار التي كانت منيعة ويذبح العزل من السلاح، وترصد اثمان دمائهم في بنوك السنهدرين وبالتالي تنقذ زانية اسمها «راحاب».

على الجانب الاخر من نهر الاردن، عبر الاردن بل عبر الابيض المتوسط بل عبر المحيطات يعمل الفكر كخلية نحل لا تكل لحظة واحدة. العيون بل ملايين العيون ترقب بحذر وتدون الملاحظات التاريخية في كل ثانية تمر في كل الكرة الارضية. تنقل الملايين من الملاحظات في ثوان معدودة الى ادمغة التخطيط - العليا دائمة الانعقاد منذ اكثر من تسعين عاما متصلا. تعمل من اجل استئصال ما يصفونه بالورم في جسم ارض الميعاد الممتدة من النيل الى الفرات. وذلك الورم في نظرهم قطعت السنتهم هو «الاسلام». يريدون ان يجتثوا من على وجه الارض دينكم ايها المسلمون. ان الله يأمركم ان تكونوا رحماء فيما بينكم اشداء على الكافرين بعد ان هداكم والف بين قلوبكم بنعمة الاسلام، وانه ينهاكم عن الفرقة والعداوة والبغضاء. ان الله ينهاكم عن الفرقة والعداوة والبغضاء يا خير امة اخرجت للناس، فهل انتم منتهون...؟

الامة العربية التي عانت خلال القرون الماضية ما عانته من الصعاب بسبب الغزوات والحروب والمؤامرات الحملات الصليبية والغزو المغولي والتتاري والفارسي، وما تعانيه في هذا الزمان من ويلات وكوارث واعتداءات على مقدساتها وحرماتها وعلى كيانها كامة، لهي في اشد الحاجة الى الوحدة والاتحاد الى جمع الكلمة والشمل والعمل يدا واحدة متراصة الصفوف لتقف بحزم في وجه كل هذه المؤامرات الجارية في الخفاء. ان هذه الامة تتطلع الى ذلك اليوم.. يوم وحدة الامة العربية... يوم توبة وخلاص. يوم عودة التوازن لهذه الامة... يوم صفوة النفوس والقلوب.. يوم بدر جديد.

□■□

ان هذه الامة بحاجة الى هيئة عليا تتكون من جميع دول الامة العربية وتكون هذه الهيئة بمثابة البرلمان العربي الاعلى والهيئة التشريعية العليا في الوطن العربي الواحد. تقوم بالتشريع السياسي والاقتصادي والعلمي والاجتماعي والديني وكل ما يتطلبه هذا الوطن ليبعث هذه الامة بعثا جديدا مختلف الملامح بعيد عن المبادىء المستوردة وقائما على مبادىء كتاب الله «القرآن الكريم» بحيث يكون النبراس الذي ينير طريق اعمالنا وعلى ان ينبثق او يتفرع عن هذه الهيئة العليا الهيئات او المجالس او القنوات التالية:

١) مجلس عربي اعلى للتخطيط السياسي..

يتكون هذا المجلس من اعضاء يتم اختيارهم من ذوي الخبرة والتخصص السياسي على اعلى المستويات الفكرية والسياسية والعلمية تناط به مهمة وضع الخطوط السياسية العامة لمواجهة التحديات السياسية الكبيرة المسلطة على هذا الوطن ولمقاومة الاطماع التي لا حدود لها. الاطماع السنهدرينية بهذه البقعة من العالم التي حباها الله سبحانه وتعالى بكل الخيرات والنعم، وعلى ان يؤخذ بالاعتبار عند اختيار اعضاء هذا المجلس القدرات والطاقات الفكرية والسياسية والعلمية والثقافية، وعلى ضوء تفهم العضو لكل تاريخ الامة العربية والاسلامية قديمه وحديثه بعد تصحيح المفاهيم التاريخية التي تعرضت الى الكثير من التشويه والبتر والكثير من القشور الزائفة التي اضيفت الى مفاهيمنا التاريخية. فاذا عدنا الى تصحيح التاريخ العربي لوجدنا ان جذور هذه الامة تمتد عميقا في تربة التاريخ. ونجد بأن اليهودية او الصهيونية وغيرهما من الحركات الطامعة في بلادنا ما هي الا حركات طفيلية دخيلة على هذه المنطقة ولا تمت لها بصلة من قريب او من بعيد. ان الواجب يحتم علينا ان نعيد مراجعة التاريخ الحقيقي الامر الذي يتطلب حشد هائل من المؤرخين والباحثين العرب لاعادة النظر في اعماق التاريخ القديم والحديث من اجل تصحيح المفاهيم المغلوطة المتوارثة والتي جاءتنا عن طريق التوارة المزورة. لقد نجحت الصهيونية في اخفاء حقائق التاريخ وتسلسله الزمني بطريقة ماكرة خبيثة كما سبق واشرنا الى هذا في صدر هذا الكتاب.

لهذا ينبغي ان يكون الاعضاء في المجلس السياسي الاعلى من ذوي التخصصات التاريخية الرفيعة الى جانب التخصصات السياسية والاقتصادية.

٢) مجلس عربي اعلى للتخطيط الاقتصادي والصناعي..

ان ما تمتلكه هذه المنطقة من خيرات ومن طاقات بشرية وثروات طبيعية تحتاج الى التخطيط السليم من اجل استثمار هذه الخيرات والطاقات خير استثمار لخدمة اهداف هذه الامة واجيالها المقبلة. يتخصص هذا المجلس بالابحاث الواسعة والتخطيط السليم على ضوء ما يتوفر لهذه الامة وهو كثير. ويتخصص بوضع برامج اقتصادية مختلفة في مساراها السليم وهذا بطبيعة الحال يتطلب توفر الخبرات الواسعة والتخصصات المختلفة في العلوم الاقتصادية والتجارية والمالية اضافة الى العلوم الاجتماعية وعلوم البيئة.

وتناط بهذا المجلس الاعلى دراسة الجدوى الاقتصادية لجميع الوطن العربي والعمل على ايجاد المشاريع الصناعية المختلفة الى جانب المشاريع الاخرى واستثمار الاموال العربية في المجالات المختلفة داخل الوطن العربي. وتوفير المناخ الملائم لهذه الاستثمارات ووضع قوانين اقتصادية لحماية استثمار الاموال العامة والاموال الخاصة. وكذلك يكون هذا المجلس مسؤولا عن توجيه الاموال العربية في الاتجاهات المدروسة علميا، وكذلك مشاريع التنمية.

٣) مجلس نقد اعلى

يتولى هذا المجلس مهمة وضع فلسفات علمية لنظام نقد عربي موحد يقوم على نوع اخر غير معدن الذهب بل على طاقات وامكانات اخرى متوفرة في هذا الوطن، وكذلك وضع القوانين المالية وقوانين التداول بالنقد العربي الموحد ويكون بمثابة صندوق نقد دولي عربي قراراته ملزمة ونافذة. واهم اعمال هذا المجلس ينبغي ان تتركز على اصدار النقد العربي الموحد وان يعمل على ان تدفع قيمة صادراتنا العربية بهذا النقد الموحد دون غيره من العملات الاجنبية التي تخضع للتقلبات ولتحكم السنهدرين اليهودي فيها. وهذا بطبيعة الحال سيجعل النقد العربي الموحد العملة الرئيسية المفتاح لكافة عملات العالم اي العملة الدولية القياسية. ان هذا المجلس ينبغي ان يضم اعضاء يتم تعيينهم او اختيارهم بصورة دقيقة للغاية بحيث يخضع العضو الى اختبارات واسعة وتدريبات معينة في مجال التخصص والمجالات الاخرى اللازمة لهذا العمل، حيث ان اعمال هذا المجلس ينبغي ان تخضع للسرية التامة وهذا يتطلب نوعيات تخصصية معينة.

٤) مجلس عسكري اعلى

يتكون المجلس العسكري الاعلى من اعلى المستويات العسكرية في العالم العربي مهمته وضع الخطط العسكرية اللازمة لمواجهة التحديات والغزوات التي تتعرض لها بلادنا العربية هنا وهناك وفي كل زمان. يكون من واجبات هذا المجلس خلق قوة عسكرية عربية مستقلة تاتمر فقط بأوامر المجلس العسكري الاعلى، وتناط بها مهمات الدفاع عن حدود هذه الامة بكل الوسائل التي ينبغي ان تتوفر لهذا المجلس وعلى رأسها التصنيع الحربي الصحيح ليكون الدرع المنيع الذي من شانه ان يصد الهجمات العسكرية الشرسة على هذا الوطن بل يكون رادعا لكل القوى الطامعة.

٥) مجلس ديني اعلى

تاسيس مجلس ديني اعلى مهمته العناية بشؤون العقيدة الدينية الاسلامية والمحافظة عليها وحمايتها من ما يحاك ضدها ومن الضربات التي توجهها الصهيونية واعداء الاسلام لها، وتصحيح المفاهيم المغلوطة المتوارثة والتي استطاع السنهدرين خلال الحقب التاريخية الماضية دسها ووسوستها في مفاهيمنا الدينية ومعتقداتنا. كما يكون من واجبات هذا المجلس جعل القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة الاساس في اعادة تصحيح تلك المفاهيم ووضع التفسيرات الصحيحة بعيدا عن التعصب والترهيب الخارج عن معانيه وعن الروح الدينية الاسلامية العظيمة، وبعيدا عن التعصب الخاطىء الذي وضعته لنا الصهيونية بأساليبها الماكرة الخبيثة من اجل وقف عجلة الحياة في بلادنا وافساد اخلاق مجتمعاتنا واجيالنا المقبلة. وبالتالي هدم كياننا وحضارتنا الاسلامية العميقة الجذور، علما بأن رسولنا عليه افضل الصلاة والسلام يقول «انما جئت لاتمم مكارم الاخلاق»، فهل نحمل راية الرسول الكريم الذي استخلفنا لمواصلة رسالته من بعده؟ وهل نستعيد ما فقدناه على يد الصهيونية من اخلاق لنتمم بها النور الذي استخلفنا عليه؟. جاء القرآن الكريم هدى ورحمة للعالمين. جاء بمعجزة المعجزات الدائمة الازلية ليخرج الناس جميعا من الظلمات الى النور، اي من ظلمات الجهل الى نور العلم والفكر والحضارة الانسانية. والقرآن بهذه المبادىء السماوية الرائعة والتي لم يسبق للارض ان تلقت معجزة دائمة اكبر واعظم منها هو نور طريقنا.

علينا ألقيت مسؤولية تعليم البشر كافة لمبادىء السماء. المبادىء التي جاءت من اجل خير البشرية. اذ جعل الرسول شهيداً علينا وجعلنا نحن شهداء على الناس جميعا يوم يقوم الناس لرب العالمين. فبماذا نلقى الله لنشهد به؟ هل نشهد بأننا كنا نطلب الرحمة والرأفة والصدقة من اعداء الله؟ هل نشهد بأننا كنا نرجو اعداء الله ان يمنوا علينا بالسلام والهدوء؟ هل نشهد بأن الله لم يحذرنا منهم ولم يأمرنا بأن لا نتخذ من عدونا وعدوه اولياء؟ لا نستطيع ان نشهد بذلك لاننا نعمل على عكس ما يأمرنا الله به بل نتخذ عدوه وعدونا اولياء بل اسيادا.

ينبغي ان تناط هذه المهمات بالمجلس الاسلامي الاعلى كما ينبغي ان يظل هذا المجلس دائم الانعقاد لمواجهة كل التحديات اليومية ومعالجة القضايا التي تنشأ يوميا بسبب الصهيونية واعمالها وتخطيطها ضد هذا الدين وهذه الامة.

ينبغي ان يضم هذا المجلس اعلى التخصصات الدينية الاسلامية وعلى ان تتفرع عنه لجان عديدة متخصصة في كل المجالات الاسلامية كما يضم علماء في الامور الاجتماعية وخبراء في التشريعات المتعلقة بالزكاة والانفاق الاسلامي القائم على البحث الاجتماعي الدقيق وكذلك لجان متخصصة في شؤون الاوقاف والاماكن المقدسة...الخ.

٦) مجلس اعلى للتعليم والثقافة

استطاع السنهدرين الكهنوتي وعن طريق مؤسساته السرية التي زرعها بين صفوفنا خلال هذا القرن والقرون التي سبقته من ان يدخل الى قلب مراكزنا العلمية وان يضع النظريات العلمية الجوفاء لاجيالنا الماضية والحاضرة وسيكون كذلك لاجيالنا المقبلة اذا استمر الوضع على ما هو عليه ولم نجد الطريقة لوضع حد لنشاطات السنهدرين التي يمارسها ضد الفكر في بلادنا. ولهذا السبب فاننا نرى النظريات العلمية الجوفاء تدور في كل مكان كما نرى ان دور العلم في بلادنا اصبحت تخرج من مدرجاتها وقاعاتها ارباع بل اسداس متعلمين مع شديد الاسف. لقد اصبحنا في امس الحاجة لاعادة النظر في كافة البرامج التعليمية القائمة وان نضع نظريات وبرامج جديدة لخدمة اجيالنا ونبذ ما هو زائف واجوف.

ان وضع النظريات العلمية الصحيحة ينبغي ان يناط بالمجلس الاعلى للتعليم والثقافة الذي يضم هيئات عالية التخصص في كافة المجالات العلمية والتعليمية، كما يتفرع عن المجلس الاعلى هيئات متخصصة بالشؤون الجامعية. وتناط بهذه الهيئات والمجالس مهمة افتتاح الجامعات المفتوحة والتعليم المستمر لتدريس كافة المواضيع الادبية والعلمية وعلى رأس هذه المواضيع العلوم الاسلامية وبحيث تضم هذه الجامعات كل اولئك الذين لم تتح لهم فرص التعليم الجامعي بسبب الظروف التي عانوها وبغض النظر عن المتطلبات الحالية للتأهيل لدخول الجامعات والمراكز العلمية.

لقد سبق وان اجريت هذه التجربة في الماضي(تجربة الجامعات المفتوحة) في بلاد عربية فاعطت اطيب النتائج وتخرج من مدرجاتها من اصبحوا في وقت لاحق من اكبر الادباء والفلاسفة العرب في عصور سابقة وكثيرون منهم لم يسبق لهم ان انتظموا في جامعات رسمية او حتى في مدارس بل خرجوا من الكتاب على الجامعة المفتوحة مباشرة.

ان مثل هذه الجامعات تفتح مجالات واسعة امام الفكر العربي المقيد بشروط لا جدوى منها. وتكون اهداف هذه الجامعات ليس من اجل التخرج للحصول على الوظيفة والكسب المادي بل من اجل العلم نفسه. وبهذه الجامعات نستطيع بناء الامة من جديد لان الفكر والعقل العربي له من الطاقات ما ليس له حدود. ومن الظلم ان يبقى هذا الفكر مقيدا وملتزما بمعدلات الدراسة الثانوية التي لا نجد لها اي تفسير منطقي سوى الحد من الطاقة الفكرية العربية.

٧) مجلس القضاء العالي

القضاء في بلادنا العربية يسير في اتجاهات مستوردة من القوانين والتشريعات الفرنسية والانكليزية والعثمانية القديمة، وما يستجد من تشريعات قانونية يضيفها الغرب فنأتي بها ونضيفها الى قوانيننا ونحن نملك في الوقت ذاته اعظم قانون بل اعظم دستور ونظام اجتماعي في الكرة الارضية الا وهو ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. ولهذا فان علينا ايجاد مجلس للقضاء العالي يتولى مهمة وضع القوانين والتشريعات واللوائح في ضوء قيمنا وشرائعنا الاسلامية الحنيفة وفي ضوء مستجدات العصر والتي لم يترك الاسلام والدين الحنيف شاردة ولا واردة الا وجاء بها لهذا الزمان وللازمنة التي سبقت والتي ستلي، وستظل التشريعات والقوانين القائمة والنابعة من الروح الاسلامية صالحة الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

٨) المجلس الاعلى للامن الغذائي العربي

ان لدينا في هذا الوطن الواسع من الثروات الزراعية والحيوانية والسمكية ما يحتاج الى تخصيص مجلس او هيئة عليا مستقلة تعنى بشئون الزراعة والثروات الحيوانية والسمكية والثروات الاخرى المتعلقة بالغذاء بعيدا عن الاستيراد الخارجي بل على اسس الانتاج. ان مساحة اراضي الامة العربية في استطاعتها اذا ما استغلت استغلالا سليما ان تفي بكل احتياجات العالم باسره من المواد الغذائية ولمئات بل لالاف من السنين مهما بلغ التزايد السكاني في العالم.

٩) هيئة تصنيع عربية عليا مهمتها توفير الاساليب الحديثة لاستغلال الثروات العربية الطبيعية بشكل عام وكذلك الثروات الزراعية بشكل خاص مع مكننة الزراعة وغيرها وعلى ان يتم ذلك بالتعاون الكامل بين هذه الهيئة والمجالس العليا وعلى الاخص الامن الغذائي العربي ومجلس التخطيط الاقتصادي الاعلى.

١٠) هيئة عربية عليا لشؤون التسويق. مهمتها توفير الاساليب الحديثة لفتح اسواق عالمية للمنتجات العربية على كافة المستويات والاصناف والانواع. ووضع المقاييس الخاصة بالمواصفات والتغليف والشحن والتعامل التجاري مع كافة بلدان العالم.

١١) هيئة عربية عليا لشؤون النقل والمواصلات الحديثة.. مهمتها التخطيط الحضاري وربط العالم العربي بشبكة مواصلات حديدية حديثة من المحيط الى الخليج ومن الاسكندرون الى عدن، مع ربطها بالشبكات العالمية في اوروبا شريطة ان تقوم هذه الشبكة على مبادىء الوعي الاسلامي من اجل السيطرة على انتاجنا الزراعي والحيواني والسمكي وجميع الانتاج الاخر وتصدير الفائض عن حاجة امتنا للشعوب الاخرى وبالوسائط التي نديرها نحن بحيث لا نخضع للاحتكارات الاجنبية في النقل البري والبحري او الجوي. وبطبيعة الحال فان شبكات المواصلات هذه لا تتم الا بزوال كل التعقيدات القائمة الحالية على حدود وفي انظمة وقوانين كل قطر من اقطارنا العربية. واننا نؤكد بأن بلادنا سوف تتمتع بكل الهدوء والاستقرار وتنعم بالرفاهية نتيجة للاحوال التالية:

أ - وجود الوعي الاسلامي الصحيح وتوفر العدالة الاجتماعية للجميع عن طريق تطبيق الديمقراطية الحقة النابعة من التعاليم الاسلامية.

ب - الحد من القوانين الرادعة الزاجرة المستوردة من بلاد الآريين.

١٢) محكمة عدل عربية اسلامية عليا

اقامة محكمة عدل عربية واسلامية عليا تناط بها مهام معالجة القضايا التي قد تنشا بين الاقطار العربية والاسلامية، ما تناط بها القضايا المتعلقة بالمجالس العليا العربية المستقلة والمتخصصة في المجالات المختلفة وتوقيع العقوبات القانونية على هذه المجالس في حالة ارتكابها مخالفات.

١٣) بيت مال المسلمين

مهمته وضع القوانين والانظمة المتعلقة بالزكاة وتطبيق تحصيلها طبقا للشريعة الاسلامية واستثمارها وانفاقها في الاتجاهات التي امر الله بها. يتفرع عن بيت مال المسلمين هيئة اغاثة عليا عربية واسلامية مكونة من ذوي التخصصات المختلفة وحشد من الباحثين الاجتماعيين والعلماء المتخصصين والصرف على دور الرعاية والجمعيات الخيرية والانسانية والاشراف على اعمالها.

ان الوصول الى اقامة هذه الهيئات والمجالس العليا يحتاج الى دراسات واسعة تقوم على نظريات علمية صحيحة من اجل ايجاد فلسفات حقيقية لكل دور من ادوار هذه المجالس او الهيئات، والكاتب لا يدعي لنفسه القدرة على ذلك بل جاء بهذا لمجرد ايجاد الفكرة فقط وهناك الاعداد الهائلة في هذه الامة من المتخصصين في المجالات المختلفة وهناك العلماء والجماعات التي ينبغي ان يكون لها الدور الفعال في وضع انظمة المؤسسات المقترحة والتخطيط لكل هيئة. ونحن باقتراحاتنا هذه انما نقصد ان نشير من اجل مقاومة الحركات الصهيونية وغير الصهيونية والممارسات الموجهة ضد هذه الامة وضد الدين الاسلامي بالدرجة الاولى. كما يمكن مستقبلا لهذه الهيئات والمجالس العليا التوسع بحيث تشمل العلم الاسلامي بكامله، وعندها نكون قد عملنا بما امرنا رب العلمين سبحانه وتعالى، كما نكون قد عملنا بصورة جادة على ترسيخ ما استخلفنا عليه الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه.

انتهى

محكمة عدل اسلامية للنظر بالخلافات العربية ومجلس عسكري اعلى لرسم استراتيجية المواجهة المقبلة مع اسرائيل

المراجع :

اعتمدت حلقات هذه الدراسة على المراجع التالية:
١) القرآن الكريم
٢) التوراة اليهودية - النسخة العبرية - دائرة المعارف
٣) التلمود مقتطفات من المشنا النسخة الانكليزية
٤) الكتاب المقدس - العهد القديم والعهد الجديد - النسخة العربية.
٥ العرب واليهود في التاريخ - الدكتور احمد سوسة.
٦) اعمدة الحكمة السبعة - ت.أ. لورنس
٧) نوستراداموس الرجل الذي رأى عبر الزمن - لي ماك كان
٨) نوستراداموس والالفية - جون هوغ
٩) النزوح الجماعي - ليون اوريس
١٠) بروتوكولات حكماء صهيون النسخة الانكليزية.
١١) اقتصاد بنهام - ف.وبايش
١٢) مقدمة دروس في اللغة العبرية - الدكتور ربحي كمال
١٣) رحلات وتاريخ - قلب العراق - امين البرت الريحاني
١٤) انا والعربجي النسخة الانكليزية (شالوم عليهم) شالوم رابينوفتش
١٥) تفسير القرآن الحكيم - اسماعيل بن الكثير
١٦) شهود يهوه - النسخة الانكليزية
١٧) المعجم العبري - ي. كوجمان
١٨) المعجم العبري الحديث - الدكتور ربحي كمال
١٩) فيزيولوجية الحواس الخمس النسخة الالمانية - جين انتليمي.
٢٠) القرآن الكريم النسخة الانكليزية - عبدالله يوسف علي.

بدأت المرحلة الثانية من مشروع نظام الاطلاق المتطور

صاروخ اميركي جديد بتقنية المكوك الفضائي



● نظام الاطلاق الفضائي المتطور المقترح والمشابه من حيث الفكرة للمكوك الفضائي

اختار سلاح الجو الاميركي ثلاثة مقاولين رئيسيين لاجراء الدراسات المبدئية من المرحلة الثانية من مشروع نظام الاطلاق المتطور «ALS» وتبلغ مدة هذا العقد ٢٥ شهرا من المفترض ان تقدم بعدها الشركات المختارة دراستها الفنية ومقترحاتها الكاملة بشان عملية التطوير، التي تهدف الى انتاج صواريخ دفع ذات قدرة كبيرة جدا مساوية من حيث القدرة للصاروخ «تايتن» ويمكن انتاجها بالوقت نفسه بصورة قياسية مستمرة كما يمكن استعادة اجزائها للاستخدام عدة مرات مما يوفر في كلفة الاطلاق. وكلما زاد عدد الاجزاء التي يمكن استخدامها مرات اخرى قلت كلفة عملية الاطلاق. ويهدف هذا المشروع بصورة نهائية الى خفض الكلفة بنسبة قد تصل الى ١/١٠ من التكلفة الحالية في المرحلة النهائية. ومن اهم العناصر المطلوبة في نظام الاطلاق الجديد اعتماده على ما يعرف بقدرة الدفع الاضافية او الاحتياطية والتي تتيح له الوصول الى هدفه حتى اذا تعطلت احدى محركات الدفع في مراحل الاطلاق. مما يعني ثقة متزايدة في هذا النظام، وقد وضع سلاح الجو الاميركي شرطا رئيسيا هو ان لا تقل قدرة الصاروخ على الحمل عن ٧٥ طنا، مما يؤكد ان هذا النظام سوف يشكل العمود الفقري لنشر مكونات الدرع الفضائي الاستراتيجي الخاص بمبادرة الدفاع وقد خطط مبدئيا ان تتم تجربة اطلاق الصاروخ الجديد في عام ١٩٩٦.

□■□

والاقتراحات المقدمة حتى الان لهذا المشروع الجديد لا تتضمن اية افكار ثورية وهي كالاتي:

٭ مشروع بتطوير صاروخ يعمل بالوقود السائل يحيط به صواريخ دفع ابتدائية تعمل بالوقود الجاف ويتم استبدال الصواريخ الابتدائية من حيث الحجم والعدد بحيث تسمح بتغيير وزن الشحنة زيادة او نقصانا مع امكانية استخدام صواريخ الدفع الابتدائية وصاروخ الدفع الرئيسي عدة مرات. والفكرة العنقودية المطروحة تشابه الى حد كبير فكرة الصاروخ «ايريان» الاوروبي. ويمكن في الحالات التي يطلب فيها حمل اوزان كبيرة جدا جعل حزمة صواريخ الدفع الابتدائية التي يتراوح عددها بين ٤ - ٨ صواريخ تعمل بالوقود السائل.

٭ مشروع انتاج صاروخ يعتمد الى حد كبير على فكرة المكوك الفضائي. على ان يزود الصاروخ بمحركات نفاثة تتيح له العودة الامنة الى جو الارض ويمكن رفع قوة دفع هذا الصاروخ الى اكثر من مائة طن اذا ما زود نظامه بصاروخين عند الاطلاق مشابهين لصواريخ المكوك.

٭ مشروع انتاج صاروخ قياسي يعمل بالوقود السائل قادر على رفع حمولة مقدارها ١٦٠ الف رطل الى مدار حول الارض، واذا ما اريد مضاعفة هذا الوزن يمكن الصاق صاروخين جنبا الى جنب او زيادة الحزمة بالقدر المطلوب مما يتيح انتاج نوع واحد متكرر من الصواريخ. ويمكن استعادة صواريخ الدفع بعد اطلاقها بالمظلة لاعادة استخدامها. كما يمكن استعادة نظام التوجيه الذي يوضع في الصاروخ الحامل للحمولة الفضائية.

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين سويد ٣

غايات الحرب في الاسلام كانت وراء عصر الفتوحات

من ضمن تقسيمات الجيوش في الماضي

وحدة العشرة: بمثابة حضيرة، وهي مؤلفة من عشرة جنود، ويامرها جاويش يسمى ديكارخس Dekarches او امر عشرة [10].

ويضيف المؤرخان جرجي زيدان وعبدالرؤوف عون على هذا التقسيم:

- وحدة المائة، بمثابة سرية. ويقودها: قائد مائة، او قمطرخ او قمطارخيا (Centurion)[11].

وهكـذا:

- يامر الامبراطور خمسة عشر قائد ولاية، او بطريقا. (اي ١٥ جيشا او تيما).

- ويامر البطريق، قائدي فرقة او طورمرخايين اثنين. (اي فرقتين او ٢ تورماي).

- ويامر الطورمرخاي، خمسة من قادة العصبات او الافواج او الدرانغاريوس (اي ٥ افواج او باندا).

- ويامر الدرانغاريوس، خمسة من قادة الكتائب او القومس. (اي ٥ كتائب او بنتارخيا).

- ويامر القمطارخيا، خمسة بنتكنتارخيا او أمري فصائل. (اي ٥ فصال).

- ويامر البنتكنتارخيا أمري عشرة او ٢ ديكارخس. (اي حضيرتين).

اما وسائل القتال عند الفرس والبيزنطيين فقد كانت متطورة الى حد كبير، رغم انها كانت هي نفسها التي عرفها العرب وتقدم ذكرها وهي، بالاضافة الى الاسلحة التي ذكرناها: المنجنيق والعرادة والدبابة (او الكبش او الضبر) وسلم الحصار والحسك الشائك وسائر انواع التحصينات مثل خنادق الدفاع والحصون والاسوار والمسالح والثغور.

وكان الفرس والبيزنطيون يقاتلون بالكراديس وبنظام الصف بدلا من نظام الكر والفر الذي كان العرب يعتمدونه. وكان «قتال الزحف» الذي اعتمده هؤلاء العجم «اوثق واشد» من «قتال الكر والفر» الذي اعتمده «العرب والبربر من اهل المغرب» كما يقول ابن خلدون[12].

□■□

١ - خصائص الدعوة الاسلامية: ضمن هذه الاطر العامة التي وصفنا، والتي كانت سائدة لدى عرب الجاهلية في شبه الجزيرة العربية من جهة، ولدى الفرس والبيزنطيين في فارس وبيزنطية وبلاد العراق والشام من جهة اخرى، نزلت الدعوة الاسلامية على رسول الله محمد (ﷺ) فاحدثت تغيرا جذريا في ذهنية المجتمع العربي الذي كان قائما في ذلك العصر، بل ونقلت ذلك المجتمع نقلة اصيلة ونوعية نحو عالم جديد لم يعهده العرب، بل العالم، من قبل.

فمن ناحية علاقة الدين الاسلامي بعرب الجزيرة، قضى الاسلام على النزعة الجاهلية لدى هؤلاء العرب قضاء مبرما، كما قضى على تلك النزعة البدوية التي كانت متاصلة بابن الجزيرة العربية، والتي كانت سائدة في ذلك المجتمع مع ما كان يرافقها من نزاعات دامية ذات غايات ثانوية تعبر عن الانانية والمصلحية لدى الانسان العربي، واستبدلتها بنزعة انسانية نبيلة هي الجهاد في سبيل نشر الدعوة الاسلامية والدفاع عن الدين الجديد، ولا ريب في ان الظروف الاجتماعية والاقتصادية القاسية التي كانت سائدة في المجتمع العربي في ذلك الحين، وهي ظروف اتسمت بالحرمات والجهل والطبقية، ساعدت الى حد كبير في احداث هذا التغير الجذري، اذ ان الدين الجديد وعد الانسان المؤمن «بدولة تحكم وفق المبادىء الموحى بها من الله، وتعامل جميع المؤمنين بالتساوي تجاه الشريعة الاسلامية، كما وعد بدولة تحقق في قلب الجماعة الاسلامية تكافلا واسعا على حساب المحظوظين ولمصلحة الفقراء»[13].

ومن ناحية علاقة الدين الاسلامي بالفرس والبيزنطيين، فقد كانت هذه العلاقة علاقة حرب وقتال بدل ان تكون علاقة ود وسلام. ومن خلال هذه العلاقة العدائية العسكرية تمكن المسلمون، وبسرعة مذهلة من اكتساب كل خصائص الفن العسكري الذي كان اعداؤهم قد اتقنوه وطوروه وبرعوا به، وفي بضع سنين فقط، تمكن العرب المسلمون من ان يتقنوا هذا الفن الصعب وينتصروا به على اولئك الذين كانوا له اربابا وكانوا هم فيه مقلدين.

ولم يكن ذلك نتيجة تطور عفوي وعادي في ذهنية الانسان العربي المسلم، بل كان نتيجة تبدل جذري، نفسي وعقيدي ومجتمعي، اوجدته العقيدة الاسلامية في داخل هذا الانسان، ومن هنا تبرز خصائص هذه العقيدة الفريدة في نوعها في تاريخ المجتمعات الانسانية، ويكمن ذلك في التعليمات الاساسية التي حملتها الشريعة الاسلامية لهذا الانسان القابع في عمق الجزيرة العربية القاحلة، فحولته الى انسان اخر تماما، حمل الى الكون باسره مشعل الحرية والنور والسعادة الابدية.

ولا شك في ان اهم عوامل هذا التطور السريع والجذري هو غاية الرسالة نفسها، والطريق الى نشرها بين الامم، لذلك لا بد ان نعتبر غايات الحرب في الاسلام اهم خصائص الدعوة الاسلامية في هذا المجال.

٢ - غايات الحرب في الاسلام:

لقد احدث ظهور الدعوة الاسلامية في شبه الجزيرة العربية ثورة في المجتمع العربي وتطورا جذريا في نفسية الانسان العربي وعقليته، اذ بدأت مظاهر الجاهلية، من انانية وتسلط وحب للثار، بالزوال، لتحل محلها مظاهر اخرى بديلة حملها الدين الجديد. واهمها التسامح والتضحية ونكران الذات في سبيل اخوة رابطتها الاسلام ولحمتها العقيدة السماوية الجديدة. فكان لا بد لغايات القتال في هذا المجتمع العربي من ان تتطور بتطور المجتمع نفسه، وتلتصق بمبادىء الرسالة الاسلامية وغاياتها. فاذا بالدين الجديد ينهي عصر الثار والغزو والقبلية ليفرض على العرب غايات جديدة للحرب لم يالفوها، غايات حددتها مثل عليا واهداف سامية حملتها الرسالة الاسلامية نفسها، وهذه الغايات هي:

الاولى: الجهاد في سبيل الله (واول اهداف الجهاد واهمها: نشر الدين الاسلامي).

والثانية - الردع وصد الفتنة عن دين الله

والثالثة - التطلع الى حياة افضل.

الغاية الاولى - الجهاد في سبيل الله:

ان اولى غايات القتال في الاسلام هي «الجهاد في سبيل الله» وذلك وفقا لايات كريمة عديدة امرت المسلمين بالجهاد والقتال في سبيل الله، نذكر بعضا منها على سبيل المثال، فقد قال تعالى: ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾ - الحج ٧٨ وقال:

﴿وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله﴾ - التوبة ٣١. وقال: ﴿وقاتلوا المشركين كافة﴾ - التوبة ٣٦. وقال: ﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم﴾ - البقرة ٢١٦.

كذلك كان النبي ﷺ يامر المسلمين دائما بالجهاد والقتال في سبيل الله، فقد كان يوصي قادة الغزوات بقوله: «اغزوا باسم الله، قاتلوا من كفر بالله» كما كان يوصيهم ان يدعو المشركين الى الاسلام قبل قتالهم فان استجابوا كان خيرا، والا «فقاتلوا في سبيل الله من كفر بالله». وظلت دعوة الجهاد هذه حافزا للمسلمين في جميع حروبهم وفتوحهم حتى بلغوا بها اقاصي المشرق واواسط اوروبا، ويتبين مما تقدم من آيات واحاديث ان اول هدف من اهداف الجهاد هو نشر الدين الاسلامي وقتال كل من لم يؤمن بالدعوة الاسلامية من المشركين والكافرين، كما سنرى. وقد حلت «عقيدة الجهاد» محل «الغزوات القبلية» وحولت «قوة القبائل الضخمة التي تهدر في النزاعات الداخلية نحو محاربة العالم الخارجي باسم الدين الجديد»[14].

□■□

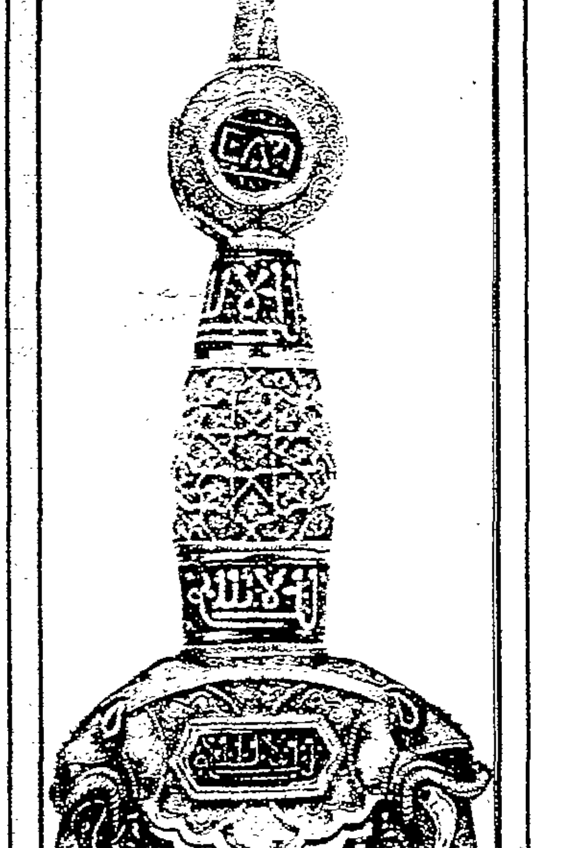
الغاية الثانية - الردع وصد الفتنة عن دين الله:

بدأ الاسلام في قريش ضعيفا مقهورا، فنزلت اولى الايات القرآنية تدعو النبي محمد ﷺ الى الرفق واللين والحسنى مثل: ﴿وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله﴾ - الانفال ٦١ ومثل: ﴿فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا﴾ - النساء ٩٠. ومثل ﴿لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي﴾ - البقرة ٢٥٦. ومثل ﴿ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ - الكهف ٢٩ ومثل قوله عليه الصلاة والسلام: «يا ايها الناس، لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية».

وهكذا، فقد كان القتال في الاسلام، وفي اول الامر، يهدف الى ردع المشركين وصد عدوانهم على المسلمين، الا ان هذه الفئة القليلة المضطهدة على ايدي قومها من قريش ظلت تتحمل الاضطهاد والقهر طيلة ثلاثة عشر عاما، حتى اذا ما اشتد ساعدها وقويت شوكتها وكثر عددها، انبرت تقاتل المشركين وترد عدوانهم بل وتهاجمهم في عقر دارهم واينما وجدوا، وقد رافق ذلك نزول آيات كريمة تدعو المسلمين للقتال، فنزلت الآية الكريمة: ﴿اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير﴾ - الحج ٣٩. وتبعتها آيات اخرى عديدة تحض المسلمين على قتال المشركين وتدعوهم الى ذلك مثل ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله، فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين﴾ - البقرة ١٩٣ ومثل ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين﴾ - البقرة ١٩٠ ومثل قوله تعالى وهو يحث المسلمين على القتال دفاعا عن دينهم وعن انفسهم ونسائهم واولادهم: ﴿وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾ - النساء ٧٥ فيكون الاسلام قد اعتمد استراتيجية مرحلية في مقارعته للمشركين والكافرين، حيث بدأ معهم مهادنا مدافعا، وانتهى مهاجما، الا ان صد الاعتداء وردع المعتدين ودفع الفتنة عن دين الله والدفاع عن النفس والاهل والعقيدة ظلت من اهم غايات القتال في الاسلام.

الغاية الثالثة - التطلع الى حياة افضل:

وهي غاية لم يقرها احد من الباحثين ولم يلتفت اليها، رغم ما في حروب المسلمين خارج الجزيرة العربية من اشارات ودلائل تشير الى رغبة الاسلام في تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمسلمين، والحقيقة التي لا مراء فيها انه، وان كانت الغاية الاساسية للقتال في الاسلام هي الجهاد في سبيل الله ونشر دينه ورد الاذى عن الاسلام والمسلمين، فان «التطلع الى حياة افضل» للمسلمين الخارجين من شظف العيش في الجزيرة العربية، والمتطلعين الى كنوز كسرى واهراء بيزنطية، لا بد وان يكون حافزا اخر جديرا بالاهتمام والتقييم.



● مقبض سيف اسلامي

واذا لم تكن الدوافع الاقتصادية غاية الحروب الاسلامية في الاساس، وهي ليست كذلك على الاطلاق، فان هذه الدوافع اضحت، ولا شك، تمثل حافزا مهما من حوافز الحرب عند المسلمين، وخاصة بعد النهضة العارمة التي بعثها الاسلام في الجزيرة وبعد انفتاح العرب على العالم الخارجي بفضل عقيدتهم الجديدة، كما كان لا بد للمسلمين من هذا التطلع المادي بعد ان اصبح ضرورة ماسة لسد حاجات اقتصادية فرضها ازدياد عددهم ونمو جيشهم، فالغاية الاخيرة اذن هي نتيجة حتمية للغايتين الاوليين وهي متفرعة عنهما وليست متساوية بهما او موازية لهما.

وليس اكثر دلالة على ذلك من اهتمام الاسلام بتوزيع الفيء والغنائم على المقاتلين اهتماما لا يكاد يعادله اهتمام، يضاف الى ذلك ما ورد في خطبة الخليفة عمر بن الخطاب يوم ولي الخلافة اذ قال: «لكم علي ايها الناس خصال اذكرها لكم فخذوني بها: لكم علي الا اجتبي شيئا من خراجكم و ما افاء الله عليكم من وجهه، ولكم علي اذا وقع في يدي الا يخرج مني الا في حقه، ولكم علي ان ازيد عطاياكم وارزاقكم ان شاء الله تعالى»[15]. وما روي من قول المثنى بن حارثة الشيباني لما رأى تردد الناس في اللحاق به لمحاربة الفرس في العراق، اذ قال: «ايها الناس، لا يعظمن عليكم هذا الوجه[16]، فانا قد تبحبحنا[17] ريف فارس وغلبناهم على خير شقي السواد وشاطرناهم ونلنا منهم واجتزأ من قبلنا عليهم، ولها ان شاء الله ما بعدها» فلما سمع الخليفة عمر (رضي) قول المثنى زاد عليه: «ان الحجاز ليس لكم الا بدار على النجعة[18]، ولا يقوى عليه اهله الا بذلك، اين الطراء[19] المهاجرون من موعود الله؟ سيروا في الارض التي وعدكم الله في الكتاب ان يورثكموها»[20].

بعد كل ما تقدم، يمكن القول بلا مبالغة ان غايات الحرب في الاسلام كانت وراء تقدم المسلمين وتطورهم في مجال الفن العسكري، فالغاية تبرر الوسيلة وليس من غاية كنشر الاسلام يمكن ان تكون حافزا لمؤمن ان يسلك كل السبل الشريفة ويستخدم كل الاساليب النبيلة لكي يقاتل فيستشهد او ينتصر، وهذا ما فعله المسلمون بلا تردد.

□■□

٣ - وسائل الحرب واساليبها عند المسلمين:

تعلم المسلمون من حروبهم ضد الفرس والبيزنطيين استعمال مختلف وسائل القتال التي عرفها هؤلاء، فصنعوها بدورهم، واستعملوها في حروبهم كافة، فقد اخذوا المنجنيق، مثلا، عن الفرس، واستعملوه في حروبهم في العراق والشام بعد ان طوروه وزادوا عليه، واخذوا خنادق الدفاع عن الفرس كذلك، كما اخذوا عن الروم «الخنادق المائية» وغنم النبي (ﷺ) من يهود خيبر عددا كبيرا من المجانيق والدبابات التي كانوا يختزنونها في بيت تحت الارض، وقال بعض المؤرخين ان النبي (ﷺ) استعمل المجانيق والدبابات في حصاره لبني ثقيف بالطائف. وقد طور المسلمون الدبابة وادخلوا عليها كثيرا من التعديلات والتحسينات، كذلك تعلم المسلمون بناء الحصون والاسوار والابراج والاطام من اليهود الذين نقلوها بدورهم عن الرومان وذلك قبل هجرتهم الى الجزيرة العربية، واستعمل المسلمون كذلك الحسك الشائك وسلم الحصار والنار اليونانية، كما انشاوا المسالح والثغور وذلك في مرحلة متقدمة من فتوحهم[21].

اما في مجال التنظيم والتكتيك، فقد كانت هناك قفزة نوعية عند المسلمين لم تشهدها اية امة من الامم في تلك البرهة من الزمن التي استطاع المسلمون من خلالها، احراز هذا التقدم النوعي. وقد حقق المسلمون في بدء حروبهم، في عهد النبي (ﷺ) وفي بدء فتوحهم في عهد الخليفتين ابي بكر وعمر (رضي) تقدما لا يضاهى في مجال التنظيم العسكري:

- ففي عهد النبي (ﷺ): عرف المسلمون تنظيم الجيش في وحدات يعرف عليها العرفاء وينقب النقباء (على كل عشرة رجال عريف، وعلى كل عشرة عرفاء نقيب).

كما عينوا للجيش اميرا من اهل السابقة في الاسلام والتجربة في القتال.

- وفي عهد الخليفة ابي بكر (رضي): عرف المسلمون تنظيم الجيش في «كراديس» على الطريقة البيزنطية، مع الاحتفاظ بنظام «الخميس».

- وفي عهد الخليفة عمر (رضي): تم اهم تحديث للتنظيم في الجيش الاسلامي، حيث اقر عمر نظامي الكراديس والخميس وزاد عليهما تحديد القيادات العسكرية، كما انشا ديوانا للتجنيد ورواتب للعسكريين ونظاما للتجنيد الالزامي والتسريح والبدال، وانشا اجهزة في الجيش ادارية واعلامية ومعنوية وقضائية وطبية، ووظائف اخرى لا تزال معروفة ومستخدمة حتى في الجيوش الحديثة[22].

ولم يكن التطور النوعي في مجال التكتيك باقل منه في مجال التنظيم، فقد تخلى المسلمون نهائيا عن نظام الكر والفر الذي عرفه العرب في جاهليتهم، وتبنوا بصورة قاطعة، نظام الصف، وذلك عملا بقوله تعالى:

﴿ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص﴾ او عملا بالحديث الشريف: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا»، واقترن نظام الصف هذا بنظام اخر هو «نظام الكر دون الفر»، حيث صار المسلمون يرتبون صفوفهم للقتال ويسوونها كما تسوى الصفوف للصلاة، ويزحفون نحو العدو دون فكرة تراجع، جاعلين خلفهم ابلهم ونساءهم واولادهم واحمالهم كحاجز معنوي لمنعهم من التراجع والفرار، فكان ذلك ولا شك من اهم اسباب انتصار المسلمين في حروبهم وفتوحهم.

يضاف الى ما تقدم من شؤون الفن العسكري ما اتقنه المسلمون في مطلع عهدهم بالحروب من امور الاستراتيجية والتعبئة بمعنييها الاستراتيجي والتكتيكي[23] في مفهوم ذلك العصر، ولا شك في ان القرآن الكريم زاخر بالآيات التي تعلم المسلمين الكثير من تعاليم القتال، وكذلك الامر بالنسبة الى الاحاديث النبوية الشريفة وسنة الرسول (ﷺ).

وسنحاول، فيما يلي من ابحاث ان ندرس مبادىء الفن العسكري او فن الحرب، عند المسلمين، كما ارشد اليها القرآن الكريم والحديث الشريف، وكما وصلتنا في سنة رسول الله (ﷺ)، اي سلوكه عليه الصلاة والسلام في القتال، واقوال الخلفاء وافعالهم، واوامر القادة العسكريين المسلمين وسلوكهم في القتال، ثم ما وضعه المفكرون المسلمون في هذا المجال، معترفين، سلفا، ان ما نقدمه ما هو الا غيض من فيض، وانه لا يمكن لاي باحث ان يفي هذا البحث حقه لسعته وشموله.

«الهوامش»

١٠ - بينز، نورمان، الامبراطورية البيزنطية، تع: حسين مؤنس ومحمود زايد.

(١١) عون، الفن الحربي، ص ١١٢، وقارن: زيدان، التمدن الاسلامي، ج ١: ١٤٢ - ١٤٣ مع ملاحظة ان عون اعتبر القمطرخ قائدا لخمسين جنديا بينما اعتبرناه قائدا لمائة نظرا لورود اسمه بالفرنسية عند زيدان Centuriorn والمعروف في المعاجم ان هذا الاسم يعني (قائد المائة) Larousse XXe siecle, V2, (centurion).

(١٢) ابن خلدون، المجلد الاول (المقدمة) ص ٤٨٠.

(١٣) رودانسون، الاسلام والرأسمالية، تعريب.

(١٤) خدوري، مجيد، الحرب والسلم في شرعة الاسلام، ص ٩٠.

(١٥) هيكل، محمد حسين، الفاروق عمر ج ١: ٩٦.

(١٦) هذا الوجه: اي وجه فارس، وكان اكره الوجوه على المسلمين لشدة بأسهم وسطوتهم.

(١٧) تبحبحنا: اي توسطنا. وتمكنا من

(١٨) النجعة: طلب الكلأ في موضعه.

(١٩) الطراء (بضم الطاء وشدها): الغرباء

(٢٠) هيكل، المصدر السابق، ج ١: ٩٧ - ٩٨.

(٢١) زيدان، جرجي، تاريخ التمدن الاسلامي.

(٢٢) سوف نبحث هذه التنظيمات بالتفصيل في مقالة لاحقة.

(٢٣) عرف المسلمون الحرب الاجتماعية او «الامة المسلحة» اذ كان القتال فرضا باعتبار ان القتال فرض على المسلمين جميعا بلا استثناء، والنفير الخاص وهو لقتال الممتنعين عن اداء الفرائض الدينية والخارجين على الشرائع الاسلامية، وقطاع الطرق، وهو فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقي، وكان الفضل لمن قام به. اما التعبئة التكتيكية فقد عرفها خالد بن الوليد الذي خرج للقاء الروم في اليرموك «بتعبئة لم تعبئها العرب قبل ذلك»، كما سنبين في المقالات اللاحقة.

لا صواريخ صينية للعرب

صفقة كارلوتشي في بكين

تتعرض الصين الشعبية الى ضغوط من الولايات المتحدة بغرض تحجيم صادراتها العسكرية الى دول العالم وخصوصا الى دول الشرق الاوسط. ورغم ان الضغوط والاغراءات الاميركية تنصب بصورة رئيسية على الاسلحة ذات التقنية العالية مثل صواريخ ارض - ارض وانواع الصواريخ الموجهة، الا انه من المؤكد ان الولايات المتحدة لا تريد منافسا مثل الصين في ساحة سوق السلاح العالمي، ولا يعرف تحديدا مجمل الاتفاق الذي توصل اليه وزير الدفاع الاميركي «كارلوتشي» مع المسؤولين الصينيين بشأن صادرات الاسلحة الصينية ولكن سماح اميركا للصين باطلاق اقمار صناعية اميركية بصواريخ صينية واستمرار الولايات المتحدة في برنامج الدعم التقني للصناعة الصينية يوحي بأن الصين قدمت تنازلات في مسألة تصدير السلاح.

ويجد الجيش الشعبي الصيني نفسه حاليا موزعا بين حاجته الى التحديث وبين عدم وجود الاموال التي يتطلبها هذا التحديث. وتعتبر صادرات الاسلحة الصينية هي المصدر الرئيسي للجيش الصيني للحصول على العملة الصعبة اللازمة لشراء التكنولوجيا الغربية المتاحة. ويأتي ترتيب الصين بالنسبة لصادرات الاسلحة حاليا في المرتبة الرابعة بعد فرنسا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة. وكلما زادت صادرات الاسلحة قل اعتماد الجيش الصيني على مصادر تمويل حكومية اخرى وهي قليلة. وفي اجراء لتوفير الاموال للجيش الصيني تم تخفيض عدد افراده بمقادر مليون جندي

اعرف عدوك

صرح قائد سلاح الجو الاسرائيلي الميجر جنرال «افيهو بينان» ان الدول العربية بدأت في اغلاق الفجوة التقنية بينها وبين اسرائيل، ولكنه ادعى ان اسرائيل ما زالت تحتفظ بتفوق نوعي على اعدائها.

وجاء تصريح الجنرال الاسرائيلي اثناء حديث له مع راديو العدو، ابدى فيه امتعاضه وقلقه من تدفق الاسلحة الغربية الحديثة على الدول العربية. وانتقد بشدة صفقة الاسلحة الاميركية للكويت والتي تتضمن مقاتلات من طراز «اف - ١٨» وصواريخ جو - ارض من طراز «مافريك» وكرر الجنرال الاسرائيلي القول نفسه بالنسبة لصفقة الاسلحة البريطانية الجديدة للسعودية.

□■□

تأمل الصناعات الجوية الاسرائيلية بأن يصدر الكونغرس الاميركي قريبا قرارا يتيح لها بوجه خاص، وللشركات غير الاميركية بوجه عام، القيام بأعمال الصيانة للطائرات التجارية في المطارات الاميركية. وقال رئيس مجلس الادارة للصناعات الجوية الاسرائيلية «موشيه كريت» بأن مصانعه سوف تستفيد فائدة كبيرة اذا ما تم تمرير مثل هذا المشروع في الكونغرس.

وتجدر الاشارة الى ان الصناعات الجوية الاسرائيلية اتجهت، بشكل رئيسي بعد الغاء مشروع المقاتلة «لافي» نحو سوق صيانة الطائرات العسكرية والمدنية ورفع كفاءتها ومد عمرها الافتراضي في الخدمة، وهي قائمة على عمليات تسويق كبيرة لهذا النشاط خاصة فيما يتعلق بالطائرات التجارية من طراز «بوينغ» والطائرات القتالية من طراز «ميراج» و«سكاي هوك» و«اف - ٤» و«اف - ١٥» و«اف - ١٦» وبالفعل حصلت مؤخرا على عقد لتحديث طائرات القتال التابعة لسلاح الجو الاسباني من طراز «ميراج - ٥».

ورغم عقود الصيانة والتحديث التي حصلت عليها الصناعات الجوية الاسرائيلية وخصوصا في بعض دول اميركا الشمالية فقد صرح رئيس قسم الصيانة بأن مكاسب قسمه حققت انخفاضا في عائداتها ووصلت الى ٢٢٠ مليون دولار وهو رقم يقل بمقدار ٢٠ مليونا عن دخل العام الماضي.

□■□

اتفقت شركة «فورد» للصناعات الجوية ومؤسسة رافال الاسرائيلية على تشكيل فريق موحد للدخول في مناقصة اعلنها الجيش الاميركي بخصوص تحديث نظم الرؤية الليلية في الدبابة الاميركية «ام - ١ ابرامز». ويطلق على النظام المقترح اسم «C ITV» وتعني مجال الرؤيا الحراري المستقل للقائد.

وكان الجيش الاميركي قد اعلن عن هذه المناقصة بغية تزويد قائد الدبابة «ام - ١» بمجال نظر مستقل للرؤية الليلية حيث ان الاجهزة الحالية في الدبابة تتيح له فقط النظر من خلال المجال الخاص برامي المدفع من خلال امتداد بصري.

وسوف يتيح النظام الجديد تحقيق تكامل بين المجال البصري الامامي البيروسكوبي لقائد الدبابة واجهزة الرؤية العاملة بتحسس الاشعة تحت الحمراء. مما يعني ان قائد الدبابة سوف يكون مستقلا في اختيار مجال رؤيته في ميدان المعركة عن بقية طاقم الدبابة. وبغض النظر عن زاوية التفاف برج الدبابة.

ورغم ان الاعلان رسميا عن برامج التطوير الكامل لهذا المشروع لم تتم بعد من قبل وزارة الدفاع الاميركية الا ان مجموعة من الشركات الاميركية البارزة تقدمت بعروض ومن بينها شركة «فيور» و«تكساس انسترومنت» و«هانويل» و«مارتن مارتا» و«ليتون» و«كول مورغان».

وفي وقت لاحق بعد عملية تقييم العروض سوف يختار الجيش الاميركي مقاولا واحدا للقيام بجميع اعمال التطوير ابتداء من السنة المالية ١٩٨٩، وتتضمن الخطة ان يقوم المقاول الفائز بانتاج عدد يتراوح بين ١٦ - ٢٢ نظاما في السنتين الاوليين وذلك لعمليات الاختبار تعقبها سنتان من الانتاج الكامل الذي يقدر احتياجات الجيش الاميركي منه بعدد يتراوح بين ٤٠٠ - ١٠٠٠ جهاز في العام الواحد. وقد تستمر عملية الانتاج الى خمس سنوات وتقدر قيمة العقود المتوقعة بحوالي مليارى دولار.

وبمقتضى مذكرة التفاهم بين شركة «فورد» وشركة «رافال» التي يتوقع ان تتم بصورة نهائية في اكتوبر المقبل سوف تقوم «رافال» بتوريد نظام معدل للرؤية الحرارية مرتبط بجهاز المسح الحراري وهو نظام قامت رافال بتطويره في الاساس كجزء من احتياجات الطائرات المقاتلة «لافي».



● مناورة عسكرية تشترك فيها ناقلات جنود حديثة في اكاديمية «بليان» الصينية

اعداد: طاهر عبدالحميد

كما اعيد تنظيمه من جديد بحيث اعيدت الرتب العسكرية التي كانت قد الغيت اثناء الثورة الثقافية، ولن توفر عملية استقطاع الجنود المبالغ المطلوبة بسبب انخفاض اجور الجنود. وتهدف السياسة الصينية الى خفض الجيش الصيني بمقدار ٣٠٠ الف جندي اخر مع حلول عام ٢٠٠٠ ليصبح المجموع الكلي لهذه القوات ٢,٩٠٠,٠٠٠ جندي. الامر الذي سوف يوفر مبالغ تصل الى ٢,٥ مليار دولار سنويا وهي مبالغ غير كافية اطلاقا لتحقيق طموحات الجيش الصيني الذي يرغب في استبدال الكم في النوع. وليس امامه بالفعل سوى زيادة صادراته التي هي الان بحدود ١,٢٥ مليار دولار سنويا.

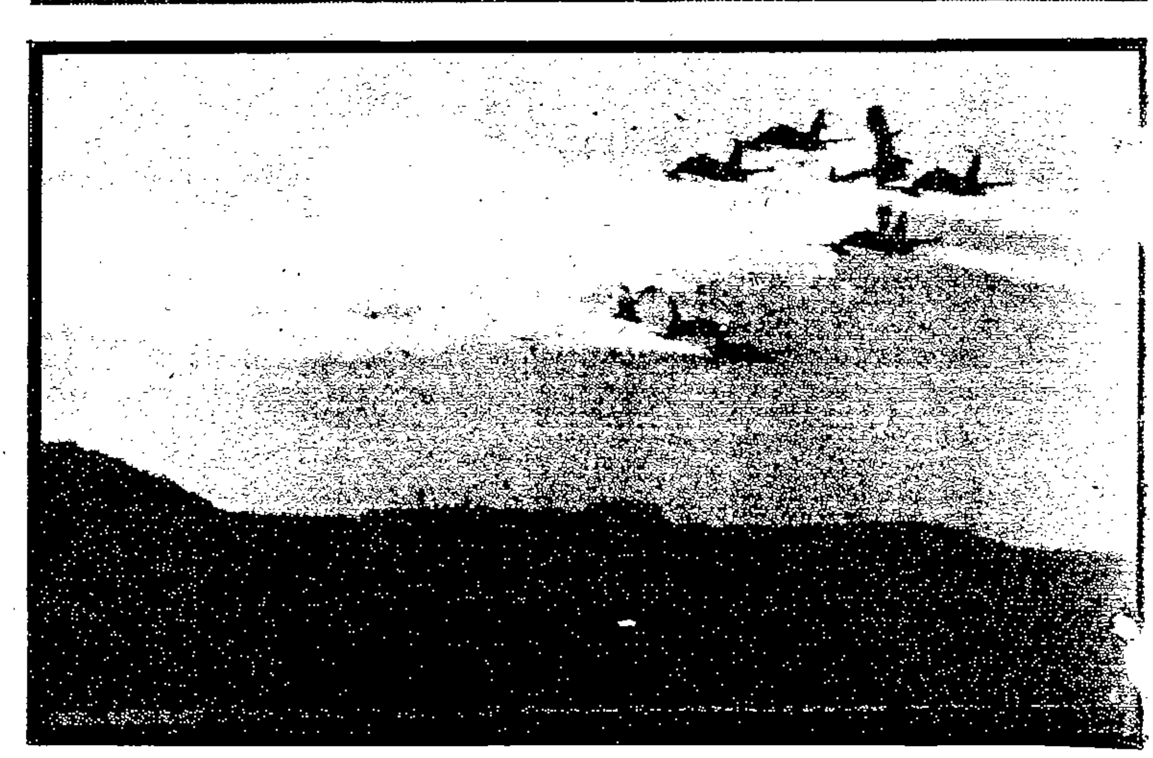
وكانت الميزانية العسكرية الصينية تستهلك عام ١٩٦٠ اكثر من ٢٠٪ من مجموع انفاق الدولة ولكن هذه النسبة انخفضت الان الى ٨,٧٪، ولكن المشكلة التي يواجهها الجيش الصيني حاليا تكمن في ان عائدات تصدير الاسلحة

ومن جهة اخرى وقعت الصين مجموعة كبيرة من الاتفاقيات بشأن الحصول على التقنية الغربية وبشأن انتاج مشترك لمجموعة كبيرة من الاسلحة عالية التقنية وخصوصا في مجال الصناعات العسكرية الجوية وقد بدات اثار هذه التقنيات في الظهور بالفعل على اجيال الطائرات الصينية الحديثة.

فقد عرضت الصين في جناحها بمعرض «فانبرة» الجوي مؤخرا نموذجا لطائرة قتالية جديدة هي من فئة المقاتلة القاذفة البريطانية «تورنادو» او المقاتلة السوفيتية «سوخوي - ٢٤» وقد اطلق على تلك الطائرة التي تزيد سرعتها عن سرعة الصوت «زيان بي - ٧». ويتم صناعتها في المصانع نفسها التي تقوم حاليا ببناء القاذفة الصينية «بي - ٦» التي هي نسخة صينية من القاذفة السوفيتية «توبيلوف - ١٦» ويعتقد بأن خط الانتاج للقاذفة الثقيلة سوف تتوقف كلية عند البدء في الانتاج المستمر للمقاتلة الجديدة التي سوف يحلق نموذجها الاول في الشهر المقبل.

تدفع الطائرة الجديدة «زيان - بي ٧» ذات المقعدين من خلال محركين من طراز «سباي - رولز رويس» يتم انتاجها في الصين بترخيص من المصانع البريطانية. ورغم ان تصميم الطائرة بالكامل تصميما جديدا الا ان مجموعة الذيل تشابه الى حد بعيد اجيال الطائرات الصينية الحالية. ولا يعرف تحديدا الاجهزة الملاحية التي سوف تحملها هذه المقاتلة ولكن من المؤكد انها لن تكون في الفترة الاولى على الاقل اجهزة ملاحية تقليدية قبل ان يتم استبدالها بأجهزة ملاحة رقمية كما حدث بالنسبة للمقاتلة «اف - ٧» (النسخة الصينية من ميغ - ٢١) التي حصلت عليها الصين من الولايات المتحدة الاميركية وكما هو الحال بالنسبة للقاذفة «ايه - ٥» حيث سوف تحصل الصين على اجهزة ملاحية لها من ايطاليا والبرازيل.

بعد حادثة تريس تريكلوري
أوروبا تمنع العروض الجوية



● حادث تصادم سرب «تريس تريكلوري» اثناء العرض الجوي في قاعدة «رامستين» في المانيا الغربية

قررت المانيا الغربية ومن بعدها الدانمرك وقف العروض التي تقوم بها اسراب متخصصة في اسلحتها الجوية. وذلك بعد حادثة «تريس تريكلوري» والتي وقعت في قاعدة «رامستين» التابعة لسلاح الجو الاميركي في المانيا الغربية في الثامن والعشرين من اغسطس الماضي والتي نجم عنها مقتل ٤٢ من جمهور المتفرجين على الاستعراض الجوي اضافة الى ٣ طيارين من المشاركين في الاستعراض بطائرات «ام - بي ٣٣٩» من بينهم قائد السرب، اضافة الى اصابة ٢٠٠ اخرين من النظارة بجروح مختلفة نقلوا على أثرها الى المستشفى.

وقد وقعت هذه الكارثة عندما حاول فريق الالعاب الاكروباتية التابع لسلاح الجو الايطالي القيام باستعراض يتضمن تقاطعا للطائرات من ثلاث جهات، اصطدم اثناءها الط...ر الذي كان يقوم باستعراض منفرد مع طائرتين من ...كيل الاصلي. ورغم ان الطائرة الانفرادية فقدت مقدمتها ...ادم الا انها اندفعت في اتجاه جمهور المشاهدين ...ت بينهم. في حين تحطمت الطائرتان الاخريان فوق ...قلاع وتناثرت اجزاء حطامهما الى مسافات بعيدة في ...ة واصابت احد الاجزاء المتناثرة احدى الطائرات ...ية التي كانت مخصصة اصلا لعمليات الانقاذ مما ادى ...طيم الطائرة وهي من طراز «UH-I» واصابة قائدها ...ت بليغة الامر الذي اعاق عمليات الانقاذ.

□■□

...ت التخمينات عن سبب الحادث الى الطائرة التي ...ر بصورة انفرادية لتتقاطع مع التشكيل الاصلي، فقد ...الصور ان طيار هذه الطائرة انزل عجلات طائرته ...ات من عملية التصادم وعلى ما يبدو فان الطيار ...طورة الوضع وقرر تخفيض سرعة طائرته من خلال ...جلات ورفع مقدمة الطائرة الى اعلى واستخدم ايضا ...الهوائية لتخفيض السرعة ومع ذلك ارتطم خزان ...لذي تحمله الطائرة والذي يطلق السحب الملونة في ...لطائرة الاخرى الامر الذي ادى الى الكارثة.

احد الطيارين السابقين في سلاح الجو البريطاني ...انوا يراقبون العرض ان السبب في الحادث ان الطيار ...عر بان الاشجار خلف الجمهور المحتشد اكثر ...ما كان يقدر فقرر في اللحظة الاخيرة رفع طائرته ...تغلب على هذا الاحساس المضلل، الامر الذي جعله ...تشكيل الاستعراض الرئيسي الذي كان يحلق على ...٣ مترا من سطح الاقلاع. ويبدو ان الطيارين في التشكيل الاساسي حاولوا دفع طائراتهم للارتفاع في اللحظة الاخيرة لتفادي الحادث ولكنهم فشلوا، مما ادى الى مصرع افضل ثلاثة طياري تشكيل «تريس تريكلوري».

حتى نهاية اغسطس الماضي حدثت ٥ حوادث لطائرات عسكرية او مدنية اثناء استعراضات جوية. ففي ١٦ ابريل تحطمت طائرة من طراز «امبالا - ١» تابعة لسلاح الجو في جنوب افريقيا عندما اصطدمت طائرته اثناء الاستعراض الجوي بأحد الطيور وتمكن الطيار من الافلات من الموت. وفي ٢٤ ابريل الماضي تحطمت طائرة مقاتلة تابعة للبحرية الاميركية من طراز «اف - ١٨» اثناء قيامها بعرض جوي في قاعدة «التورو» واصيب قائدها بجروح جسيمة. في ٣٠ مايو ١٩٨٨ تحطمت طائرة تابعة لسلاح الجو البريطاني من طراز «ميتو - تي - ٧» اثناء عرض جوي فوق مدينة «كوفنتري» وقتل طيارها. في ٢٦ يونيو الماضي قتل ثلاثة ركاب لطائرة ايرباص ٣٢٠ بعد ان ارتطمت الطائرة بأشجار في نهاية ممر الاقلاع اثناء رحلة استعراضية لهذه الطائرة الجديدة. كما تحطمت في ٧ اغسطس الماضي طائرة «ميراج - ٥» تابعة لسلاح الجو البلجيكي بعد ان فقد الطيار السيطرة عليها في استعراض جوي ورغم ان الطيار اخذ المظلة الا انه قتل بسبب انخفاض الطائرة اثناء عملية القفز. وفي اليوم نفسه قتل طيار بلجيكي اخر اثناء عرض لطائرته من نوع «فيلمنت» قبل السفر بها لعرضها في معرض «فانبرا».

وقد ادت هذه الحوادث المختلفة في الدول الاوروبية الى وضع نظم صارمة للاستعراضات الجوية، فقد اصدر الرئيس الفرنسي «ميتران» قرارا يمنع بموجبه اي عروض جوية تشارك فيها طائرات تجارية الا باذن خطي من وزير النقل على ان لا تحمل الطائرات اثناء العرض الا طاقم طياريها فقط. كما اصدر وزير الدفاع الالماني الغربي قرارا اوقف بموجبه جميع العروض الجوية العسكرية حتى ظهور التحقيقات النهائية لحادث المانيا الغربية. وتبعه بعد ذلك الوزير الدانمركي.

تجدر الاشارة ان نظم الطيران البريطانية تمنع اجراء اي عروض جوية عسكرية او مدنية تتضمن طيران الطائرات المشاركة فوق جمهور المشاهدين، وقد صدر قرار المنع هذا في عام ١٩٥٢ بعد حادث تحطم طائرة من طراز «دي - اتش - ١١٠» فوق «فانبرا» ومصرع ٢٨ من المشاهدين وجرح ٦٣ اخرين. وعلى ما يبدو فان الدول الاوروبية الاخرى لم تستفد من التجربة البريطانية.

سرقها خبير اميركي من السوفيت

قطعة سلك تثير أزمة

في اطار الابحاث التي تجريها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بشأن التحقق من الاسلحة النووية وتفجيراتها اتفق على ان يقوم خبراء من كل من الدولتين بزيارة مواقع التفجيرات النووية واخذ قياسات عن هذه التفجيرات من على بعد ودون تفقد المنشآت النووية الخاصة بالتفجيرات. وسوف تضع الدراسات التي سوف تجرى على تلك القياسات الاسس الفنية التي سوف يتم الاتفاق عليها بشأن اي حظر مستقبلي للتجارب النووية حيث تعتبر مشكلة التحقق من التفجيرات حاليا احدى المعضلات التي تمنع التوصل الى اتفاق بشأن هذا الموضوع.

وقد قام وفد سوفيتي في شهر اغسطس الماضي بزيارة الى الولايات المتحدة حيث شاهد تفجيرا نوويا اميركيا تم اجراؤه في صحراء نيفادا ووصل مع الوفد السوفيتي في حينها طائرة نقل تحمل معدات استخدمت من قبل المراقبين السوفيت لاخذ قياسات للتفجيرات.

وفي المقابل وردا على الزيارة السوفيتية قام وفد من الخبراء المراقبين الاميركيين في الرابع عشر من هذا الشهر بزيارة احد المواقع السوفيتية السرية للتجارب النووية لجمهورية «كازاخستان السوفيتية» وصحب هؤلاء الخبراء ولاول مرة في تاريخ التجارب السوفيتية مجموعة من الصحافيين الاجانب. وقد تمت التجربة النووية السوفيتية تحت الارض وكانت بقوة تتراوح بين ١٠٠ - ١٥٠ كيلوطن وهي تعادل بذلك عدة اضعاف قوة قنبلة هيروشيما التي تبلغ ٢٠ كيلوطن. وقد سجل مرصد «هاجفورس» العسكري السويدي هذا التفجير وقام بقياس لقوته وقدرها بانها تتراوح بين ٥٠ - ١٥٠ كيلوطن. وقد استخدم الوفد الاميركي اجهزة احضرها معه من الولايات المتحدة لاجراء عمليات القياس المتعلقة بقوة التفجير السوفيتي. وفي اعقاب انتهاء مهمة الوفد ثارت مشكلة بين السوفيت والاميركيين من واقع ان احد الخبراء الاميركيين اخذ معه بعد انتهاء التفجير قطعة صغيرة من سلك شائك كانت ملقاة على الارض، الامر الذي اعتبر من قبل السوفيت محاولة للتجسس حيث يمكن من هذه القطعة معرفة مقدار الاشعاع النووي السوفيتي المتسرب من التفجيرات المتتالية. وقد تم حل هذا الاشكال ولم يسمح للخبير الاميركي بالمشاركة في ابحاث مقبلة.

● مراقبون اميركيون مع اجهزتهم الالكترونية لاخذ القياسات عن التفجير النووي السوفيتي

الرد العربي بتطوير تكنولوجيا التشويش

الابعاد العسكرية للقمر الصناعي الاسرائيلي

اعلنت اسرائيل في مطلع الستينات عن نجاحها في اطلاق صاروخ ارض - ارض اطلقت عليه اسم «جريكو - ١» (اريحا - ١) وذلك بعد سلسلة من التجارب لبرامج تطوير مختلفة. واستمرت اعمال تطوير صواريخ ارض - ارض الاسرائيلية من قبل هيئة تطوير الوسائل القتالية الاسرائيلية «رافائيل». وبحسب ما نشره كتاب حرب الاستخبارات فان وسائط التجسس الاميركية استطاعت الحصول على معلومات عام ١٩٧٣ تفيد ان اسرائيل تقوم بوضع اسلحة نووية على صاروخها «جريكو» وذلك تحسبا لانهيار جبهاتها القتالية في المعارك الدائرة.

ووردت الصحافة العالمية انباء مختلفة عن قيام اسرائيل بتجارب حول برنامج يهدف الى تطوير صواريخ بعيدة المدى، كما اعلنت اسرائيل منذ حوالي ثماني سنوات عن انشاء وكالة فضاء خاصة بها. وفي الصيف الماضي سربت وسائل الاعلام العالمية خبرا مفاده ان اسرائيل نجحت في اطلاق صاروخ اطلق عليه «جريكو - ٢» لمسافة تزيد عن ٩٠٠ ميل بحري فوق البحر المتوسط. واكدت المصادر التي قامت بتسريب هذا الخبر ان الصاروخ الاسرائيلي قادر على حمل اسلحة نووية حتى الحدود السوفيتية، كما ان لهذا الصاروخ غرضا اخر وهو اختبار قدرة اسرائيل على اطلاق قمر اصطناعي في مدار منخفض حول الارض من اجل مهمة البحث. ورغم ان تفاصيل هذا الصاروخ لم تحدد بصورة رسمية الا ان الانباء ايضا اكدت انه يعمل بالوقود الصلب ويتكون من مرحلتين وان اطلاقه تم في اتجاه البحر الابيض المتوسط.

وذكرت مجلة «التايمز» الاميركية في عددها الصادر في اخر شهر اغسطس الماضي ان اسرائيل اصبحت على اهبة الاستعداد لاطلاق قمرها الصناعي الاول. وان تلك العملية لا ينقصها سوى تحديد موعد الاطلاق من قبل مجلس الوزراء الاسرائيلي، واضافت المجلة واذا ما حدث ذلك ستكون اسرائيل الدولة الثامنة في العالم التي تملك صاروخا قادرا على وضع قمر اصطناعي في الفضاء بعد كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا واليابان والصين وبريطانيا والهند.

واكدت المجلة الاميركية ان اسرائيل التي ترفض تأكيد الخبر او نفيه تستطيع الحصول على معلومات عن مواقع رئيسية مرتين في اليوم الواحد. ولكن قدرات هذا القمر سوف تكون محدودة خاصة اثناء وجود الغبار الذي يكتنف المنطقة العربية. وشككت معاهد متخصصة في شؤون الفضاء بجدوى اطلاق اسرائيل مثل هذا القمر.

□■□

وذكرت اذاعة العدو ان اسرائيل اطلقت في الساعة الحادية عشرة والنصف في التاسع عشر من هذا الشهر اول اقمارها الصناعية وهو يحمل اسم «اوفيك - ١» او «الافق - ١» واستخدمت في اطلاقه الصاروخ «شافيت» المشتق عن الصاروخ «اريحا - ٢» ذي المرحلتين والعامل بالوقود الصلب. وبحسب المعلومات التي نشرت عن عملية الاطلاق التي على مايبدو تمت من صحراء النقب فان القمر الصناعي اتخذ مدارا له حول الارض على ارتفاع يتراوح بين ٢٥٠ - ١٠٠٠كلم بزاوية ميلان مقدارها ٢١ درجة عن خط الاستواء، وان عملية الاطلاق تمت في اتجاه البحر الابيض المتوسط خوفا من ان تسقط اجزاء مراحله فوق الدول العربية المجاورة او سقوطه بالكامل فوقها في حالة فشله. ويبلغ وزن القمر الاسرائيلي ١٦٥ كيلوغراما وعرضه ٤ اقدام وارتفاعه ٧ اقدام. ويدور حول الارض ٧ مرات كل يوم.

ان هذه المعلومات يمكن ان تبين الحقائق التالية:

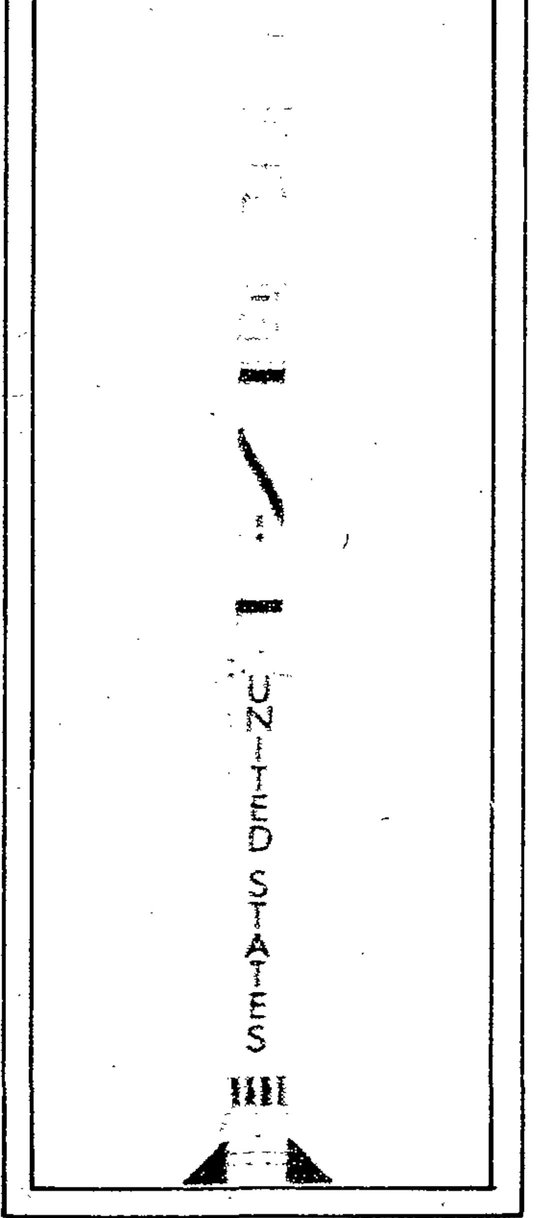
* ان هذا القمر ليس قمر اتصالات بأي حال من الاحوال فاقمار الاتصالات تأخذ مدارات استوائية على ارتفاعات عالية وفي حالة اقمار الاتصالات المستمرة فانها تأخذ مدارا متزامنا على ارتفاع ٣٦ الف كيلومتر.

* ان الوزن المعلن للقمر الصناعي الاسرائيلي يؤكد انه لا يمكن ان يكون قمر اتصالات، كما ان هذا الوزن لا يؤهل القمر لحمل اجهزة تصوير ومسح ارضي وارسالها الى الارض. والاغلب ان هذا القمر للتجارب فقط ولا يحمل اية اجهزة تجسسية فعلية رغم ان هناك حديثا عن انه يحمل معدات اميركية للتجسس يبلغ وزنها ٣ كيلوغرامات ومثل هذه المعدات لا يمكن ان تكون ذات فائدة تذكر. فاجهزة التصوير التي تستخدمها الاقمار الصناعية الاميركية والسوفيتية وحتى القمر الصناعي التجاري الفرنسي يزيد وزن بعضها على عدة اطنان.

* ان المدار الذي اتخذه القمر الاسرائيلي فوق البحر المتوسط لا يمكنه من الحصول على معلومات عن الدول العربية لان مسار مروره فوق البلاد العربية سوف يكون محدودا.

* هناك تكهنات غربية بأن الصاروخ الذي حمل القمر الاسرائيلي هو الصاروخ الاميركي «سكاوتي» العامل بالوقود الجاف والذي بدأ استخدامه عام ١٩٦٠ واستمر استخدامه الى عام ١٩٧٢. ويبلغ ارتفاع هذا الصاروخ حوالي ١٨ مترا ولا يمكنه حمل اكثر من ٢٠٠ كيلوغراما الى مدار منخفض حول الارض. ورغم ان هذا الصاروخ غير متاح بصورة تجارية الا انه لا يصعب على اسرائيل الحصول من الولايات المتحدة الاميركية على نسخ منه تم تعديلها في مؤسسة «رافائيل».

* ان وضع مركز الاطلاق الاسرائيلي بعيدا عن خط الاستواء لا يسمح لهذا المركز بعمليات اطلاق اقمار للاتصالات ولا حتى اقمار تجسسية ذات فائدة عالية. ويذكر على سبيل المثال ان المجموعة الاوروبية اختارت مركز اطلاق الصاروخ ايريان في المحيط الهادي بالقرب من خط الاستواء، كما هو الحال في قاعدة «كيب كيندي» و«بايكونير» السوفيتية، كما ان ايطاليا تزمع اطلاق اول قمر اصطناعي لها من منصة حفر نفط على الشاطىء الجنوبي من افريقيا بالقرب من خط الاستواء ايضا.



● الصاروخ الاميركي «سكاوت»

□■□

وفور الاعلان عن اطلاق القمر الاسرائيلي بدأت وسائل الاعلام العالمية المرتبطة بالعدو الصهيوني في شن حرب نفسية على الدول العربية بغية اظهار اسرائيل بانها عملاق تقني ليس فقط مقارنة مع الدول العربية وانما على المستوى العالمي. واذا ما اريد مناقشة موضوع القمر الصناعي الاسرائيلي مناقشة موضوعية بعيدا عن التهويل فاننا نصل الى النقاط التالية:

* حتى مع افتراض ان القمر الاسرائيلي هو قمر تجسس وتصوير على الدول العربية فان ذلك لن يضيف شيئا جديدا على المعادلة الاستراتيجية العسكرية القائمة حاليا من واقع ان اسرائيل تحصل وبصورة يومية على كل ما تحتاجه من صور ومعلومات استخبارية تجمعها الاقمار الصناعية الاميركية فوق الدول العربية. وذلك بموجب اتفاق مشترك اعقب التوقيع على معاهدة «كمب دايفيد». والمعلومات التي تحصل عليها اسرائيل من الولايات المتحدة حاليا يتم جمعها بواسطة اقمار اصطناعية بالغة الدقة والتعقيد ولا يمكن لاسرائيل تصنيع اقمار مماثلة لها في المدى المنظور كما ان تلك الاقمار تمر على مدارات مختلفة، الامر الذي يمكن من الحصول على معلومات عن جميع الدول العربية بلا استثناء. وبالتالي فان القمر الصناعي الاسرائيلي او اي اقمار مقبلة لن تقدم جديدا يغير من الميزان القائم حاليا على المستوى الاستراتيجي.

* ان الحديث عن امكانية وضع اسرائيل اسلحة نووية في الفضاء الخارجي هو من قبيل المبالغة التي لا يستند الى اسس علمية واقعية. فمادامت اسرائيل تمتلك صواريخ بعيدة المدى يمكن ان تغطي كامل الدول العربية وحتى الحدود السوفيتية ولها ذراع طويلة متمثلة في قوتها الجوية فليس هناك ما يدعوها مطلقا الى وضع اسلحة نووية في الفضاء لان تلك الاسلحة لن تضيف شيئا على مقدرتها.

* بلغت كلفة برنامج تطوير واطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي مع الصاروخ حوالي ٢٠٠ مليون دولار، كما اعلن مؤخرا. وهذا المبلغ من الناحية الفعلية لا يكفي مطلقا لتطوير صاروخ واحد من فئة صواريخ «سكود» السوفيتية، الامر الذي يؤكد ان الحديث عن الفجوة التقنية بين اسرائيل والعرب حديث له اغراض نفسية.

ورغم معرفتنا بان اسرائيل تمتلك القدرة العلمية على تصميم صواريخ واقمار صناعية الا انها لا تملك القاعدة الصناعية التحتية التي تكفل لها تصنيع ما يتم تصميمه.

ومن الناحية القياسية فان القاعدة الصناعية المصرية على سبيل المثال تتفوق عن الاسرائيلية بعدة مرات. فاذا ما اضيفت هذه الحقيقة الى موضوع الكلفة يتضح ان مكونات عملية الاطلاق تم الحصول عليها كاملة مصنعة كاملة التطوير من الخارج وتم تجميعها في اسرائيل. ويذكر هنا ان الولايات المتحدة الاميركية قد فتحت لاسرائيل مؤسساتها الصناعية والعلمية على مصراعيها لتنهل منها ما تشاء.

فاسرائيل لا تملك على سبيل المثال مصانع كيميائية قادرة على انتاج الدفع النفاث الخاص بالصواريخ، كما لا تملك مصانع لانتاج السبائك الخاصة لصناعة اجزاء المحركات التي تتحمل حرارة عالية. وتلك الخفيفة التي يتم صناعة اجسام الصاروخ منها. ومن المؤكد ان اسرائيل حصلت على تلك المواد كاملة من الخارج.

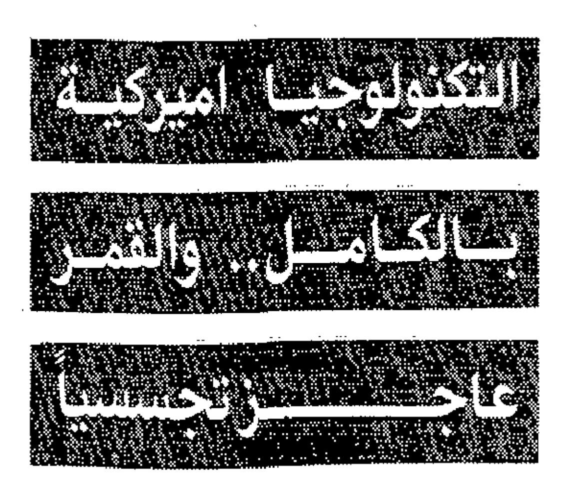
* ان استخدام اسرائيل للاقمار الصناعية للتجسس للتصوير عن الدول العربية او التجسس الالكتروني والتشويش عليها يتطلب امكانات رفع حمولات الى الفضاء غير متوفر لدى اسرائيل، كما ان استعادة هذه المعلومات من الاقمار الصناعية سوف يشكل مشكلة لاسرائيل نظرا لان مساحتها صغيرة جدا مما يعني انها سوف تستخدم وسائل الكترونية لتوصيل المعلومات من القمر الى الارض الامر الذي يجعله عرضة للتشويش.

وبصورة عامة فان القمر الصناعي الاسرائيلي اخذ حيزا كبيرا يفوق كثيرا تأثيره المنظور على الوطن العربي.

□■□

قد يتبادر الى البعض كرد فعل فوري انه يتوجب على الدول العربية تجميع قوتها لعمل برنامج مماثل. وقد يكون هذا البرنامج مفيدا الى حد ما لاكتشاف الثروات الطبيعية في الوطن العربي من خلال الاقمار الصناعية ولكنه من الناحية العسكرية لا يمكن ان يقدم جديدا لها فطائرات التجسس الاميركية على سبيل المثال من طراز «TR - 1» تستطيع الحصول على صور داخل حدود اوروبا الشرقية وهي محلقة فوق اوروبا الغربية على ارتفاع ٢٥ كيلومترا ويبلغ بعدها عن خط الحدود مسافة تصل الى ١٥٠ كيلومترا، اما المسح الالكتروني لهذه الطائرات فانه يتخطى مسافة ٥٠٠ كيلومتر داخل حدود اوروبا الشرقية، ورغم ما تملكه الولايات المتحدة من امكانات تجسس فضاء كبيرة جدا فان ٨٠٪ من المعلومات التي يتم الحصول عليها عن اوروبا والاتحاد السوفيتي يتم جمعها من خلال الطائرات المخصصة للتجسس خارج الحدود الدولية وليس بواسطة الاقمار الصناعية. ومن ذلك نستطيع ان نتبين ان الطائرات الاستطلاعية من فئة «ميغ - ٢٥» على سبيل المثال والتي تحلق على ارتفاع ٨٠ الف قدم بسرعة ٣ امثال سرعة الصوت تستطيع ان توفر للعرب جميع المعلومات والصور التي تغطي كامل الكيان الصهيوني دون الدخول في نطاق دفاعاته الجوية.

ان الموضوع الذي يتوجب على البلاد العربية التركيز عليه بالفعل هو عمليات التشويش الالكتروني على الاقمار الصناعية اضافة الى تطوير انواع من صواريخ ارض - ارض من الفئات المتحركة والقابعة في الصوامع وذلك كرد مباشر على تطوير اسرائيل برنامجا للاقمار الصناعية قد يمكنها في المستقبل من صناعة وتوجيه صواريخ جوالة.



راتب الوزير ٥ دولارات.. والتماثيل ترهلت من الضائقة الاقتصادية



● «الاسماك السوداء» حولوا البحر الى مجال خصب للتهريب



● كمبوديا ـ تراجيديا العصر

آخر التاريخ.. كمبوديا

آخر التاريخ: كمبوديا...

ربما كانت آخر الجغرافيا، وتقف مشدوها امام تلك القهقهات التي تتعالى في المقبرة. حين تسأل احدهم كيف فقد ذراعه يقول لك انه اعارها الى جاره كي يضرب زوجته، وحين تسأل اخر عن ساقه يقول لك ان امه اضطرت لطهوها مع قليل من الارز لاخوته الصغار والذين لم يتمكنوا، وبسبب التربية السيئة، من الاصطبار اكثر من عشرة ايام من دون طعام. اما اذا سألت ثالثا عن اذنه فسيقول لك انه قطعها ثم بعثها بالبريد المضمون الى ميخائيل غورباتشيف علّه بذلك يستطيع ان يسمع انين الضحايا في كمبوديا..

طبيب الاسنان في بنوم بنه يستقبلك بيدين بالكاد تستطيعان ان تخلعا اسنان فارة، وحين يفحص سنك المريض يقول لك ان حالته ميئوسة ومن الافضل خلعه واحلال سن اخر محله، ثم يطلع عليك باقتراح يبقي فمك مفتوحا طوال اليوم ليس لانك وافقت على الاقتراح وانما من الدهشة: «ايها السيد ما قولك اذا خلعت احد اسناني وزرعتها مكان سنك المريض؟».

وحين يلاحظ ان الاقتراح لم يلق القبول لديك يسارع الى تقديم اقتراح اكثر واقعية، فيحضر كيسين من القماش في الاول اسنان اقتلعت من افواه موتى كمبوديين خلال الحرب، والثاني يحتوي على اسنان اقتلعت من افواه جنود اميركيين قتلوا في فيتنام، ثم يقسم لك بالسماء انه ابتاع هذه الاسنان من ضابط فيتنامي كان في عداد القوات التي اجتاحت كمبوديا.

الاسكافي الذي اعجبه حذاءك اللامع يقدم اليك عرضا مغريا: «ما قولك اذا قدمت لك قدمي وقدمي زوجتي مقابل هذا الحذاء».

ايها الاسكافي الرائع: هل تقبل مني هدية هذا الرأس المقطوع؟

□■□

لكن المأساة تتراجع تدريجيا: كانت كمبوديا منذ عشرة اعوام بين اكثر الدول فقرا في العالم، والان تحتل المرتبة التاسعة عشرة، ومع ذلك فان راتب الوزير لا يتجاوز الخمسة دولارات في الشهر، كما ان راتب الطبيب يساوي ثلاثة دولارات تقريبا، وعلى هذا الاساس، فان بامكان الطبيب ان يعد ابنه ببرتقالة بعد ثلاث سنوات على الاكثر.

هذا لا يعني ان الفواكه غير موجودة في دكاكين بنوم بنه، ولكن من يستطيع ان يشتريها غير ابناء تلك الطبقة اللامرئية والذين يمارسون عمليات التهريب عبر البحر. والاسم الذي يطلق عليهم الان هو «الاسماك السوداء»، فيما يتردد ان «العملاء السياسيين» يتمتعون بنوع من البحبوحة ايضا، فيما لا يستطيع عامل واحد، وفي حال من الاحوال، ان يعيل ولو اسرة صغيرة في المدينة، فعلى رب الاسرة ان يمضي حوالي عشرين ساعة خارج المنزل كي يؤمن الحد الادنى من الاحتياجات الغذائية.

ومع ذلك فالكمبودي يقول لك ان الوضع افضل بكثير عما كان عليه خلال حكم بول بوت الذي دام ما بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٩. أنها تراجيديا العصر كما وصفها كورت فالدهايم، ففي تلك المرحلة الدموية قتل حوالي ٣٠ في المائة من السكان، اي نحو مليوني شخص، يضاف اليهم ضحايا الاشغال الشاقة، وايضا ضحايا الانتقال القسري والجماعي الى المناطق الموبوءة حيث لا عناية على الاطلاق، هذا مع اعتبار ان اكثر من نصف مليون كمبودي يعيشون اما في المخيمات التي اقامها الخمير الحمر على الحدود التايلندية او في بلدان اخرى قريبة.

وهذا الوضع احدث خللا بالغا في اليد العاملة، فالذين قتلوا معظمهم من الشباب، فيما ترتفع الان نسبة الاولاد الذين تقل اعمارهم عن الخمس عشرة سنة، بحيث لا يتعدى عدد الاشخاص المنتجين الثلاثة ملايين من اصل ثمانية ملايين نسمة. واللافت هنا ان الحرب جعلت نسبة النساء ترتفع الى ٦٥ في المائة من مجموع السكان، فاذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان مدة الخدمة الاجبارية للشبان في الجيش هي خمس سنوات ادركنا مدى العبء الملقى على كاهل المرأة التي تهرب من الجنود الفيتناميين، فهؤلاء الذين اتوا من بلاد تعاني الفاقة ايضا يعرضون «طلقة رصاص» واحدة على الفتاة الكمبودية ولكن ماذا تستطيع ان تقدم تلك المرأة لهم اكثر من بعض العظام الساخنة؟

الدولة هي افقر «مواطن» في كمبوديا، فهذه لا تجني اكثر من عشرة ملايين دولار في العام من صادراتها الرسمية (الكاوتشوك، الخشب، الذرة، التبغ، والصويا)، ويبقى على الاتحاد السوفيتي ان يدفع مساعدة سنوية قدرها ١٠٠ مليون دولار، تضاف اليها مساعدة فيتنامية بقيمة ٦٠ مليون دولار.

وتبعا لما تقوله كلير بريسيه في «اللوموند ديبلوماتيك» فان ديون بنوم بنه الخارجية تبلغ ٥٠٠ مليون دولار اخذت معظمها من الاتحاد السوفيتي وفيتنام وبعض دول الكوميكون، فيما يفترض فيها ان تشتري سنويا ١٠٠ الف طن من النفط من موسكو لاستعمال معظمها لوسائل نقل على طرقات يبلغ طولها ١١٠٠٠ كيلومتر (مساحة كمبوديا ١٨١٠٣٥ كيلومترا مربعا) ويمكن ان توصف بانها الاسوأ في العالم. اما خط سكة الحديد الممتد من العاصمة الى مرفأ كومبونغ ـ سوم وان كان صالحا للاستعمال، فان الغارات التي يشنها رجال الخمير الحمر يجعل هذا الخط شبه مجمد.

في بنوم بنه يصفون بول بوت بالاعصار الاسود ودون ان يوجهوا اية كلمة ثناء الى سلفه لون نول، فقد عرف بوت الذي قاد اكثر من عشرين الف مقاتل من الخمير الحمر لاجتياح العاصمة كي يقوم بتدمير منهجي للبنى الاقتصادية والتربوية والصحية، وهذا ما تجني اثاره البلاد في الوقت الحاضر، فالالة الاقتصادية تسير ببطء شديد «...لكن الوضع اصبح افضل على كل حال، فالموت يبدو اكثر متعة بعد تناول طعام العشاء».

الاساطير الصغيرة كانت تقول ان كمبوديا هي بلاد المطر الذهبي، الاسيويون يبالغون كثيرا، فلا شيء يشير الى ان هذه البلاد شهدت ازدهارا غير طبيعي، وحتى التماثيل التي تعود الى القرن التاسع عندما قامت مملكة انغكور تبدو وقد ترهلت من كثرة الملل وربما من الضائقة الاقتصادية ايضا.

الزراعة هي القطاع الانتاجي الوحيد، فقبل قيام نظام لون نول (١٩٧٠ ـ ١٩٧٥) وخلال حكم نوردون سيهانوك كانت كمبوديا تصدر ما بين الـ ٢٠٠ الف والـ ٣٠٠ الف طن من الارز في العام. ولم يكن احد قد ذاق طعم المجاعة، وهذا يعود كما تقول دراسة لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) الى انخفاض الكثافة السكانية الذي يقابله مستوى الخصب في الاراضي.

□■□

كل ذلك الماضي الاخضر اجتاحه رجال الخمير الحمر، فبول بوت حاول تحديث شبكات الري بصورة مدمرة للغاية، حارما الفلاحين من الوسائل التقليدية التي كانوا يستخدمونها والتي كانت تؤمن لهم توازنا اقتصاديا معقولا، وتبعا لما تقوله دراسة الفاو، فقد كانت تحدث سنويا فيضانات آتية من نهر الميكونغ وايضا من البحيرة الكبرى لتغطي حوالي مليوني هكتار، وكان الفلاحون يمتلكون «التقنية التاريخية» لاستيعاب تلك الفيضانات فضلا عن مياه الامطار.

٥٤ طبيبا لـ ٨ ملايين.. والحلاقون تحولوا الى جراحين

ما فعله الخمير الحمر هو انهم راحوا يرغمون الناس على بناء السدود وعلى حفر القنوات التي سميت «قنوات بول بوت» دون ان تكون لديهم اية خبرة تقنية، من جهة، ودون ان يأخذوا بعين الاعتبار «الجانب الفلسفي» من النظام القديم، وكان ان عملية الري تحطمت الى حد كبير، حتى ان الاسماك هربت باتجاه مناطق المستنقعات مما ادى الى خفض هائل في كميات الاسماك التي كان يتم صيدها سنويا، وبعدما كانت ١٨٠ الف طن اذا بها تتدنى في عام ١٩٨٠ الى ٦٠ الف طن.

المواسم الخضراء عادت الى الوراء، ومع ان العقد الحالي شهد بعض محاولات العودة الى الماضي، فان الطبيعة تدخلت هذه المرة لتزيد في حجم الازمة، اذ ان المطر كان قليلا خلال شتاء عام ١٩٨٧، وهذا ما ادى الى حدوث خفض هائل في الغلال بحيث باتت كمبوديا بحاجة الى ١٨٠ الف طن من الارز، ودون ان يتم تعويض ذلك بزيادة عدد المواشي، بل على العكس من ذلك، ففي غياب الخطط والاموال اللازمة لتحقيق ذلك تتراجع هذه الثروة. وبعدما كان عدد المواشي في عام ١٩٦٩ حوالي مليونين، لا يتجاوز الان المليون ومائتي الف رأس، فيما تعاني البلاد من نقص كبير في حيوانات البحر وبالطبع دون ان تتوافر وسائل الجر الآلية.

مرة اخرى نعود الى القهقهات التي تتعالى في المقبرة، فاحد الذين تلتقيهم في بنوم بنه يقول انه بدأ يحرق نفسه امام معبد ديني عندما تبين له ان كمية المازوت التي سكبها على جسمه كانت ممزوجة بالماء، وهكذا نجا من الموت الذي كان يرمي من خلاله الى «الضغط» على بوذا كي يتدخل لدى «المراجع المختصة» لاحداث تعديل في الجهاز الهضمي، ومع ان هذا الرجل يقول لك ان معدة الكمبودي هي الاصغر في العالم فان الظروف المعيشية تتطلب مزيدا من التقشف الا اذا اتى الحل المحتمل بالمساعدات الاضافية.

سوء التغذية يشمل اكثر من ٤٠ في المائة من اطفال البلاد الذين لا تتعدى اعمارهم الخمس سنوات، وهذه النسبة تعادل مثيلتها في الساحل الافريقي. والنتيجة ان مائتي طفل من اصل الف طفل يموتون سنويا قبل بلوغهم سن الخامسة، مع الاشارة هنا الى ان هذه النسبة كانت اكثر كارثية في ايام بول بوت حين كان يموت ٣٠٠ طفل من اصل الف، ودون ان نتجاهل هنا الامراض التي تستقر في اجسام العديد من الاطفال الذين يبقون على قيد الحياة، بحيث ان معدل الحياة في كمبوديا لا يتعدى الـ ٤٤ عاما، فيما ادت «الاشغال الاستراتيجية» التي نفذت على امتداد ٧٠٠ كيلومتر من الحدود الخميرية ـ التايلندية الى انتشار حمى الملاريا في سائر انحاء البلاد، ولان فصول الكارثة يجب ان تكتمل فان الالغام تلعب دورا اساسيا في زيادة عدد الموتى.

الاصابة الطفيفة قد تقود الى الموت ما دامت لا تتوافر المستشفيات او المستوصفات اللازمة، هذا فضلا عن الاطباء، فبعدما كان عددهم عام ١٩٧٥ اكثر بقليل من ٥٠٠ طبيب، وفي عام ١٩٧٩ لم يبق سوى ٥٤ طبيبا، اي بنسبة طبيب واحد لكل ١٥٠ الف نسمة، وهو ما زاد في نسبة المشعوذين الذين يلجأون الى استعمال الطلاسم في معالجة المرضى، كما ان الحلاقين يتحولون آليا الى اطباء وربما الى جراحين اذا اقتضت الضرورة ذلك.

المستشفيات والمستوصفات ومراكز التوليد دمر معظمها في عهد بول بوت، وحتى المستشفيات الثمانية الموجودة في بنوم بنه تبدو خالية تقريبا من التجهيزات، وقد لا تجد في مستشفى يقع على بعد عشرات الكيلومترات من العاصمة سوى بعض علب الاسبرين التي قدمتها منظمة اليونيسيف اضافة الى خمس عشرة منظمة غير حكومية تحاول القيام بحملة وقائية واسعة ضد الملاريا وسوء التغذية. ولكن تبقى مشكلة المال في غياب شبه كامل للبعثات الدبلوماسية عن كمبوديا، فيما تفترض عملية الانقاذ تدخلا مكثفا من كل البلدان المتقدمة.

□■□

الاشجار تستخدم مدارس للاطفال، ففي ظلها يجلس العشرات الذين لا كتب لديهم، وفي هذه الحال تتم الكتابة والقراءة بواسطة حجر مسنن يحفر في التراب، وعلى كل فالكمبودي لا يعيش على مقربة من اينشتاين كما انه لم يسمع قط بغبرييل غارسيا ماركيز. ما يهمه هو الحصول على طبق من الذرة او الارز في المساء. اما الدجاجة الوحيدة التي تعامل كما لو انها الابن المفضل فتبذل جهدا هائلا كي تعطي بيضة او بيضتين في الاسبوع ما دامت هي، بدورها، تعاني من سوء التغذية، وان كان المواطن الذي تسأله حول هذا الموضوع يدحض بقوة ذلك الافتراء على كرامة الدجاج في كمبوديا، فالدجاجة التي لا توجد الا عند عدد قليل من الريفيين المكتفين تتمتع بوضع معيشي افضل بكثير من الوضع الذي «يتمتع» به المواطن، اذ انه بامكانها ان تاكل الديدان فضلا عن الحشرات التي تتكاثر بفعل انتفاء الحد الادنى من النظافة، خصوصا في المدن التي لا نعرف ما اذا كان تعبير شتاينبك «مستنقعات الزجاج» يصلح لوصفها..

وعليكم ان تاخذوا علما بين بول بوت اعتبر المدرسين مسؤولين عن الفوضى الفكرية التي تعاني منها البلاد، ولذا فقد قتل خلال حكمه ١٥ الف مدرس من اصل ٢٠ الف مدرس في مختلف انحاء كمبوديا، حتى اذا ما زال حكمه بدأت حكومة بنوم بنه بتصنيع الاف المعلمين الذين يفتقدون الكفاءة اللازمة، ودون ان تتوافر الابنية او الكتب اللازمة للتلاميذ الذين يتوجه معظمهم الى المدارس لقضاء ساعات من... الاعتقال التربوي.

الحل السياسي هو المدخل الى كل الحلول الاخرى، فهانوي اكدت تعهدها بالانسحاب الشامل من كمبوديا، وعمدت الى تقديم موعد هذا الانسحاب عاما كاملا بحيث يتم في نهاية عام ١٩٨٩، مع الاشارة هنا الى ان الفيتناميين حلوا قيادتهم العسكرية هناك ووضعوا قواتهم تحت امرة هيئة الاركان الكمبودية.

وكانت منظمة شعوب جنوب شرقي اسيا التي تساندها الولايات المتحدة واليابان ودول المجموعة الاقتصادية الاوروبية قد اعلنت في ٣ يوليو الماضي وقوفها الكامل الى جانب الامير سيهانوك في بحثه عن حل تفاوضي. وقد اجتمع ممثلون لدول المنظمة مع ممثلين لفيتنام ولاوس ما بين ٢٥ و٢٧ يوليو في مدينة بوغور الاندونيسية للتوفيق بين فئات الخمير الاربع وحملها على العمل في اطار اتفاق يضمن مصلحة الجميع. ولكن كان واضحا ان مخاوف من عودة الخمير الحمر الى السلطة كانت تستولي على الجميع.

لعل سيهانوك كان كبير الخائفين من ذلك الاحتمال، وهو الذي استقال في ١٠ يوليو الماضي من حكومة الائتلاف، بعدما حض الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا على الوقوف ضد تلك العودة، والواقع ان الانظار تتجه نحو الرجل الذي تخلى عن العرش في عام ١٩٥٥ ليصبح رئيسا للوزراء، فهو الوحيد الذي يستطيع ان يكون قائد كمبوديا الموحدة.

الموقف الصيني كان المشكلة، لكن بكين عادت لتضفي بعض المرونة على هذا الموقف وان كانت لا تزال تحتفظ بشرطها القائل بانسحاب فيتنامي مسبق، حتى ان السوفيت بدأوا يشعرون بـ«الخجل» من بقاء حلفائهم الفيتناميين هناك رغم الدور الذي لعبوه في تحطيم بول بوت. ولقد اظهرت المحادثات التي جرت في اواخر شهر اغسطس الماضي بين السوفيت والصينيين تقاربا في وجهات النظر حول النقاط الخاصة بتسوية المشكلة الكمبودية.

المراقبون يعتقدون ان قرار سيهانوك التخلي عن رئاسة «حكومة الائتلاف لكمبوديا الديمقراطية» يعطيه فرصا افضل للقيام بدور الوسيط او بدور رجل الوفاق وحتى بدور الحكم الذي يضع حدا لتلك التراجيديا الاسيوية التي لا تزال تجتر نفسها منذ بضعة عقود.

الكمبودي لا يملك الامكانية المادية اللازمة لكي يقدم لك كوبا من الشاي، قد يعرض عليك انفه او اذنه، اما اذا كان ذا نزعة شاعرية فهو يعرض عليك ان يحملك على ظهره الى سطح القمر، مع ان ظهره ينوء حتى بضوء القمر.

اخر التاريخ... كمبوديا، وقلنا اخر الانين ايضا!!

● الملابس المرقطة قتلت ماضي كمبوديا الاخضر




● ظهور ـ تنوء بضوء القمر

ريمون اده يقع في الخطأ الماروني

هل يصلح المسلمون لحكم لبنان؟

هل يصلح المسلمون لحكم لبنان؟

اذا وجهت هذا السؤال الى مواطن غاضب في بيروت الغربية، فالجواب سيكون، حكما، على الشكل التالي: «الافضل ان يحكمنا المسيحيون، فقد اثبتنا اننا لا نستطيع ان نحكم «زاروبا»، فكيف نستطيع ان نحكم وطنا».

هذا الكلام له خلفيته العصبية المجتزأة، فثمة اسباب كثيرة وراء هذه البلبلة الاسلامية التي شهدنا فصولا دموية لها في اكثر من منطقة لبنانية.

هؤلاء الزاحفون عشوائيا من الريف لم يجدوا مؤسسات الدولة التي تتلقفهم وترعاهم في المدينة: «تكاثرنا كالذباب وعشنا كالذباب» كما يقول لك احدهم بمرارة حتى اذا ما انهارت الدولة كان عليهم ان يضعوا ذكرياتهم الخشنة موضع التنفيذ. ولم يكن الريفيون ينتمون الى طائفة معينة بل كانوا ينتمون الى طوائف مختلفة. لكن الصعوبات التي تواجهها فئة ما قد تكون مختلفة عن العصوبات التي تواجهها فئة اخرى، وهذا يعود الى تركيب السلطة في العاصمة التي هي تجسيد، بشكل او بآخر لشخصية الدولة.

ولا نستطيع ان نغفل هنا الجانب الثقافي، فمعظم الذين كانوا ينزحون من المناطق الاسلامية كانوا من العمال، اضافة الى الطلاب الذين كانوا يحشرون في غرف مجهرية يجد الهواء صعوبة في الدخول اليها. اما النازحون من المناطق المسيحية، خصوصا من الجبل، فكانوا الى حد كبير يمثلون «النزوح المتعالي» باعتبار ان الارساليات التبشيرية والمؤسسات الدينية اقامت في العديد من مناطق الجبل مدارس راقية جدا، والذين يأتون الى بيروت كان لديهم الزاد الثقافي اللازم (الذي يعززه المام باللغة الفرنسية) كي يستطيعوا ان يشقوا طريقهم بسهولة يساعدهم على ذلك تركيب القطاعين العام والخاص الذي كان قائما انذاك.

المسلمون لم يجدوا الخلاص في الدولة التي اهملتهم بصورة شبه كاملة. صحيح ان ضواحي بيروت الاسلامية لم تكن «تتميز» بالبؤس نفسه الذي «تتميز» به ضواحي عواصم عربية اخرى (وبالطبع خارج اطار البلدان النفطية)، لكن المسافة بين الضاحية الاسلامية والضاحية المسيحية كانت تعزز الحساسية الحادة، هذا مع الاعتراف هنا بأن النازح المسلم الذي استبد به القنوط الشديد كان يكثر من الاولاد من جهة، ومن جهة اخرى كان يمتلك قابلية هائلة للاهمال، كما لو انه عدو للبيئة التي يعيش فيها. وهذا ما جعل الفارق واضحا بينا في مستوى النظافة بين الضاحيتين.

□■□

لم تكن «الخطيئة» فردية في الاساس، فقد بدا كما لو ان الدولة تشجع على تردي الاوضاع في الضواحي الاسلامية التي كانت جاهزة للتحرك المضاد كلما جاء من يطرق الابواب، فحين انطلقت الموجة الناصرية كانت ردة الفعل صاخبة في التجمعات الاسلامية في بيروت والضواحي، وحين اندلعت الثورة الفلسطينية حصل ذلك التداخل العضوي بين المخيمات والجوار الاسلامي.

ولقد كان واضحا ان الصدى السياسي لم يكن ليقتصر على المسلمين الطارئين على المدينة بل انه كان يشمل مسلمي المدينة ايضا الذين كانوا يستشعرون بدورهم، الخلل العميق في تركيب السلطة رغم ان ابناءهم كانوا قد دخلوا الغمار الاقتصادي والثقافي بقوة. وهذا ما لاحظه الرئيس فؤاد شهاب الذي سبق وخاض تجربة بيضاء مع التجمعات العشائرية في منطقة البقاع، فقد كان يركز على ادخال المسلمين في هيكلية الدولة حتى لا يكونوا السلطة المضادة، وبالفعل فقد نجح في استقطاب العديد من حملة الاجازات الجامعية الذين انخرطوا في المؤسسات العامة التي استحدثت والتي كان الهدف منها تطوير اجهزة الدولة بحيث لا تبقى خاضعة للقيم القبلية.

تجربة فؤاد شهاب كانت قصيرة جدا، ولم يأت وراءه اي رئيس يملك الديناميكية نفسها ولا الافق نفسه فعاد الاضطراب من جديد الى ارجاء الدولة التي استشعرت الطوفان الاسلامي.

وبدلا من ان تعمل على احتوائه بالطرق العقلانية اخذت من كل الحالات المتراكمة موقف المواجهة. وكان الجدل يتم داخل الضجيج الكبير الذي ما لبث ان تحول الى ضجيج دموي بعدما بدأت الثورة الفلسطينية تمتد فوق الاراضي اللبنانية ليتجاوب معها اولئك الذين كانوا يعترضون على النهج الذي اعتمدته الدولة منذ قيامها.

الحرب الاهلية كانت ذروة التعبير عن الاحتقان الاجتماعي والطائفي، حتى اذا ما حل عام ١٩٨٢ اخذ الانقسام في لبنان شكله الكارثي: الاكثرية المسلمة ضد الاجتياح والاكثرية المسيحية مع الاجتياح، دون ان نغفل عوامل معينة ادت الى تغذية ذلك الانقسام. ولقد حدثت بعد ذلك تلك التطورات التي اثبتت عجز المسلمين عن الامساك بالسلطة، وان كان هناك من يعيد الفشل الى عوامل متعددة وغامضة وربما الى عوامل تاريخية ايضا.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان وضع الفلسطينيين في جنوب لبنان وما نتج عنه من ردات فعل اسرائيلية بربرية ضد قرى المنطقة احدث حساسية سرعان ما تم توظيفها مذهبيا من قبل بعض الاطراف، على الرغم من ان الاغلبية الساحقة من ابناء الطائفة الشيعية قاتلوا الى جانب الثورة الفلسطينية التي كان احد اخطائها الكبرى الانغماس في اللعبة اللبنانية الداخلية.

الاجتياح خلق واقعا جديدا، وحين حدثت مجازر صبرا وشاتيلا حصد مقاتلو «القوات اللبنانية» الذين امنت لهم الدبابات الاسرائيلية الاجواء الملائمة العشرات من ابناء الطائفة الشيعية الذين التصقوا بالمخيم. وكان على مقاتلي «القوات» الذين كانوا يذرعون بيروت الغربية والضاحية الجنوبية بخيلاء على امتداد الاشهر التي اعقبت الاجتياح ان يقوموا بكل ما هو مطلوب منهم لكي يوحدوا المسلمين.

لا احد ينسى الدور الذي قامت به وحدات معينة من الجيش في بيروت الغربية والتي راحت تتصرف كما لو انها قوات احتلال بكل معنى الكلمة، فقد كانت تقوم بكل ما يؤدي الى اذلال الناس، ولم تخل عمليات الدهم الواسعة بحثا عن السلاح من تعديات صارخة، فيما كانت بيروت الشرقية تعيش ببهجة، ايام الانتصار.

□■□

«انتفاضة» ٦ فبراير حسمت الوضع الذي احدثه الاجتياح في بيروت الغربية. وبدأ نبيه بري، رئيس حركة «امل»، على انه «بشير المنطقة الغربية»، كما يقول سمير جعجع باعتبار انه كان للمنطقة الشرقية بشيرها، اي بشير الجميل، الذي دخل الى كل بيت هناك. ولم يكن ثمة اي مشروع وطني متكامل يرافق الانتفاضة او يعقبها. ولا يبرر ذلك استمرار وجود الاحتلال في مناطق واسعة اخرى، حتى اذا ما تم اسقاط اتفاق ١٧ (مايو) الذي كان عبارة عن فضيحة وطنية كاملة، بدأت «الانتفاضة» تتشقق، وبدأ تقاسم المدينة بين الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» بعدما تمت تصفية حركة الناصريين المستقلين (المرابطون) التي يقودها ابراهيم قليلات الذي لا يستطيع احد التشكيك بدوره في مقاومة الاجتياح الاسرائيلي.

كل ما يمكن تصوره حول «ادبيات الغابة» جرى تنفيذه بين الابرياء في بيروت الغربية. ولم تكن هناك حدود لسلطة الميليشيات التي لم يعد بامكان القيادات السيطرة عليها. وهناك تصريحات واضحة جدا في هذا الخصوص، واذا كان لابناء المدينة من المسلمين السنة الا يتقبلوا بسهولة اولئك الريفيين الوافدين مع قيمهم وعلاقاتهم الخشنة، فقد زادت الامور حدة ممارسات الميليشيات التي لم يكن هناك من ضوابط لها. وارتفعت



● ريمون اده

الشعارات المذهبية واحترقت بيروت الغربية اكثر من مرة بفعل التصادم بين ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي وميليشيات حركة «امل» الى ان دخلت القوات السورية، واستتب الامن بصورة شبه كلية.

كان واضحا ان التدخلات الخارجية هي التي اضرمت حساسيات كانت قد تراجعت كثيرا مع الزمن، فالعلاقات العائلية بين المسلمين السنة والمسلمين الشيعة اتسعت بشكل مثير، حتى اذا ما وقعت احداث الضاحية ظهرت جيدا اثار تلك التدخلات.

لا احد يستطيع القول ان اخلاقيات عناصر حركة «امل» كانت مثالية في الضاحية، فهذه العناصر مارست كل اشكال التجاوزات وايضا دون ان يكون هناك من رادع، فيما كان هناك مخططون ايرانيون يعملون بجد وفعالية للسيطرة على الضاحية الجنوبية من خلال «حزب الله»، وكان هناك كلام كثير حول خطة ترمي الى اعلان الجمهورية الاسلامية هناك. وبعد الحرب الدرزية ـ الشيعية التي اخذت في بعض مراحلها طابع الحرب السنية ـ الشيعية، اندلعت الحرب الشيعية ـ الشيعية.

ها ان المسلمين يأكلون بعضهم البعض. لم تكن هناك حدود للوحشية لا في بيروت الغربية ولا في الضاحية الجنوبية. وهذه الهستيريا لم تقتصر على المسألة السياسية، فقد استولت الميليشيات على محطات الوقود والافران والمسابح الخاصة والفنادق، وكان الاشتباك يفتعل لاتفه الاسباب، وكان الابرياء يسقطون في كل انحاء المدينة، فالقدمان كانت جاهزتين دوما للهروب، ولكن كانت هناك جثث كثيرة تبقى في الطرقات حتى «تبهدلت» كل الشعارات وكل القيم الايديولوجية التي رفعت على مدار الحرب.

□■□

مقابل الخراب الكبير في بيروت الغربية وامتداداتها، كان هناك العمران الكبير في بيروت الشرقية وامتداداتها، فاحد لا يصدق ان المنطقة الممتدة من اخر بيروت الشرقية وحتى جبيل (على الساحل الشمالي) مع العمق الجبلي هي جزء من لبنان الذي عاش كل اشكال الحروب. ونحن هنا لا نتجاهل الخلافات الحادة التي حصلت في المناطق الشرقية والتي شاهدنا بعض مظاهرها الدموية، لكن لا نستطيع ان نتجاهل ايضا الفارق بين الدم السهل في الغربية والدم الصعب في الشرقية.

كل الابواب في بيروت الغربية مفتوحة على كل الاحتمالات: الخدمات البطيئة والمعقدة، انهماك كل مسؤول حزبي في ترتيب اوضاعه الشخصية، وقد ساعد على ذلك «التراث الماروني» في الدولة، فالجزء الاكبر من الاعتمادات المالية يذهب الى المناطق الشرقية التي لا تتجاوز مساحتها عشر المناطق الاخرى.

وقد تكون لنا ملاحظة هنا، فلبنان يمثل تلك الصيغة الحضارية التي تؤكد قدرة الحضارة العربية على تأمين التعايش بين الطوائف المختلفة. وحين يكون هناك رئيس مسيحي للبنان تتجسد تلك القدرة في ابهى مظاهرها. لكن المشكلة ان الصيغة لم تتجه في الطريق الخلاق، بل كان هناك خلل عميق، اذ ان طائفة معينة وجدت ان بقاءها يعني الغاء الطوائف الاخرى.

ليس التدخل الخارجي هو المسؤول عن هذا التآكل الحضاري، لكن الايدي الخارجية عرفت كيف تستغل الانهيارات الداخلية المرئي منها واللامرئي. وما يحدث اليوم هو حصيلة ذلك التفاعل الكارثي بين التفتت الداخلي والتدخل الخارجي.

على رأس الحكومة الان رجل مسلم يدعى سليم الحص لا يشك احد في عمق انتمائه الوطني، وفي اتزانه السياسي، وفي نزاهته ونظافة كفه. ولكن حين تحين «الساعة المارونية» فلا مجال ليكون هناك رجل مسلم على رأس السلطة ولو لبضعة اسابيع، فهذا الامتياز للموارنة حتى ولو خلا منصب رئيس الجمهورية، اذ يقتضي، في هذه الحال، تشكيل حكومة انتقالية برئاسة شخصية مارونية، تماما كما حدث في عام ١٩٥٢، ولدى استقالة الرئيس بشارة الخوري اذ عهد قائد الجيش انذاك اللواء فؤاد شهاب بترؤس الحكومة لحين انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

ويتساءل المسلمون الان: كيف يسمح لماروني مثل بشير الجميل قاد المجازر ضد الابرياء وفاز بالانتخابات الرئاسية بحراسة الدبابات الاسرائيلية التي اتى بها شخصيا ان يكون رئيسا للدولة لمدة ست سنوات، فيما لا يسمح لشخصية نموذجية مثل الدكتور سليم الحص لتسليم مقاليد السلطة بالوكالة ولمدة محدودة؟ وهنا يجب الا تقع في اي غموض، فالنص الدستوري لا ينيط برئيس الحكومة بمفرده السلطة الاجرائية وكالة بل انه ينيطها بالحكومة كلها، وهي الحكومة التي يوجد فيها وزير ماروني وكتائبي هو جوزف الهاشم، فضلا عن وزيرين ارثوذكسيين هما الدكتور عبدالله الراسي وفيكتور قصير. مع الاشارة هنا الى ان الدستور لا يشير الا مرتين الى رئيس الحكومة وبصورة هامشية للغاية، فيما لم لم يمنحه العرف الذي يعتبره البعض الرديف الميداني للدستور سوى صلاحيات سلبية.

هذه المسألة تثير الان ضجيجا كبيرا في الاوساط الاسلامية. واذ اعلن الرئيس سليمان فرنجية تمسكه باستمرار حكومة الرئيس سليم الحص، فقد جاء كلام ريمون اده الى اذاعة «صوت لبنان» الناطقة باسم حزب الكتائب مخيبا للامال بالنسبة الى الكثيرين، فقد رأى ان الحل الانجح هو ان يسمي رئيس الجمهورية رئيس حكومة مسيحيا «...وبما ان رئيس الجمهورية مسيحي، يمكنه ان يعين رئيس حكومة مسيحيا يحل مكانه، وذلك باصداره مرسوما هو من صلاحيات رئيس الجمهورية فقط».

قد نكون مع اده فيما لو كان رئيس الحكومة هو الذي يحل محل رئيس الجمهورية في حال خلو منصب رئيس الجمهورية، وقد نكون معه فيما لو كان شخص اخر محل سليم الحص في رئاسة الحكومة، اما ان يكون موقف اده هكذا، فيما تظهر كل الاستطلاعات التي اجريت ان عدد المسلمين الذين يؤيدونه في رئاسة الجمهورية اكثر بكثير من عدد المسيحيين بل من عدد الموارنة انفسهم، فلا يسعنا الا القول ان اقطاب المارونية السياسية يلتقون في صف واحد في نهاية المطاف.

قد تكون وراء كلام الرجل خلفيات معينة، فالضمانة المسيحية قد لا تكون الان ضرورية اكثر من اي وقت مضى. لكن السؤال الذي لا بد من طرحه الان: اذا كان المسلمون لا يملكون زمام أمرهم فهل يملك المسيحيون (والموارنة تحديدا) مثل هذا الزمام؟ لا نعتقد، الا اذا كان اده يتخوف، وكما يتخوف كثيرون غيره، من ان تتحول الحكومة الى «مجلس رئاسي» برئاسة مسلم، واذ ذاك يتراجع الموارنة ويتراجع لبنان الذي يعتقدون انهم هم الذين صنعوه وليس من احد غيرهم.

دورهم كبير الموارنة، لكن دور الاخرين كبير ايضا. والحل هو في ان يعترف كل فريق بالفريق الاخر، لا ان يبحث عن الوسائل التي تمكنه من اي يمتطي ظهر الاخر...

... او ان يأكله!

..اما الهنود.. فقد اخذوا لونهم من الارجوان الفينيقي

لبناني لرئاسة الولايات المتحدة

على مدخل احد المتاجر في ديترويت قد تجد لوحة كتبت عليها عبارة: «نتكلم الانكليزية»...

في قلب اميركا يحيطونك علما بانهم يتكلمون الانكليزية، فالهجرة التي لا تزال مستمرة منذ حوالي مائة عام جعلت احياء بكاملها في هذه المدينة تتحول الى مستوطنات لبنانية. الجميع يتكلمون العربية. وابو علي الذي يذبح الخراف على الطريقة الاسلامية لم يشعر ان شيئا ما قد تغير في نمط حياته، فطوال النهار يستقبل الزبائن الذين يتعاملون معه كما لو ان دكانه موجودة في طرابلس او في النبطية وليس في ديترويت التي خرجت منها «الاميركيات الجميلات»، والمقصود السيارات الفارهة التي بدأت السيارات اليابانية تنافسها على «لقمة العيش» بعدما كان الاميركيون يعتقدون ان اليابانيين الذين كانوا اول (وربما اخر) من تعرف على المذاق النووي سيبقون في الغيبوبة الى الابد.

الحرب الاهلية تصل الى هناك، لكنها تصل باردة لان عليها ان تقطع بحارا كثيرة، فالاميركيون الذين يعانون، بدورهم من الخواء الايديولوجي، لا يملكون البدائل الخلاقة، والتلفزيون الذي تحول الى ثرثار كبير حول رأس كل اميركي الى سوبر ماركت يتسع لكل انواع المشاكل، فالمذيع ينقض عليك بذلك الخبر الذي يقول ان الارهابيين الذي قصدوا سيئول قبل بدء دورة الالعاب الاولمبية قد يرتدون ثياب الكهنة البوذيين، ثم ينتقل بك، وباللهجة اياها، الى خبر يقول ان التعامل مع حيوانات الفقمة في القطب المتجمد الجنوبي يؤدي الى حدوث نوع من الاسترخاء الجنسي. وبعد ذلك يحيطك علما بأن كارثة كادت تحصل عندما ارتكب احد الفنيين خطأ رهيبا امكن تفاديه في اللحظة الاخيرة، فاذ كان المفروض فيه ان ينقل صاروخ بيرشينغ لا يحمل حشوة نووية الى المكان الذي سيتم فيه تحطيم الصاروخ، وامام حشد هائل عملا باتفاقية خفض الصواريخ النووية متوسطة المدى قام بنقل صاروخ اخر. وتدخلت الصدفة في اللحظة الاخيرة...

التلفزيون هو الحل الوحيد، اما بالنسبة الى اللبناني فلا يزال للنارجيلة مكان في هذا الزمان. وتلاحظ ان كل المشاكل انتقلت الى هناك، وتأسست الاندية التي تمثل مختلف الاتجاهات، واذا كنت في بيروت تستطيع ان تعرف الانتماء الحزبي لشخص ما من وجهه (الخارجي)، فالامر اصبح هكذا في ديترويت، فالشكل هو الذي يرشدك الى نوع الانتماء وهكذا دواليك.

□■□

هذا ذنب التطور.. في بداية القرن كان اللبناني يجمع ثمن «الناولون» (بطاقة السفر) ويصعد الى متن الباخرة، كما لو انه يصعد الى نصف الاخرة وربما الى الاخرة بكاملها، فهيهات ان يعود بعدما كانت الرحلة تستغرق ثلاثين يوما بين الماء والسماء، وحين يصل كان يذوب كقطعة من الجليد في ذلك الحريق الكبير.

كثيرون ذابوا هكذا، اما الان فيذهب اللبناني الى نيويورك كما لو انه ذاهب الى اللاذقية. الاخبار تصله طازجة، ولولا وجود صواريخ عابرة للقارات في حوز الجيش الاميركي لقامت خطوط التماس بين اللبنانيين، وعلى غرار ما هو حاصل في كل انحاء لبنان، ومع ذلك تجد اولئك الرواد الذين تجاوزوا كل الترسبات وحاولوا ان يطلوا بوجه مختلف...

هؤلاء هم الوطن الذي لم يربط بالحبال!

اللبنانيون اخذوا معهم خيالهم. قالوا هناك انهم سبقوا كريستوف كولومبس في اكتشاف العالم الجديد. تؤكد ذلك نقوش وفخاريات وبقايا ارجوانية وجدت عند الساحل البرازيلي. وتجد بين الاميركيين من يهتم ليس تعاطفا مع الرومانسية اللبنانية بل تجاوبا مع الهاجس العلمي. ولولا ان الواقعية الاميركية تمتص بعضا من الخيال اللبناني لكان هناك من ينشىء حزبا او منظمة او جبهة تدعو الى عودة الارض الاميركية الى اصحابها الحقيقيين، واللبنانيون هم اصحاب اميركا، اما الهنود الحمر فقد اخذوا لونهم من الارجوان الذي كان الفينيقيون اول من اكتشفوه، وربما من النحاس الذين كانوا هم اول من تعرفوا عليه عندما دعت افروديت بعض بحارتهم الى حفل عشاء على الضفاف القبرصية.

وتستغرب كيف ان اللبنانيين الذين يمارسون هناك ما يمكن ان نسميه «الشعب الخلاق» لم يرشحوا حتى الان واحدا منهم لرئاسة الولايات المتحدة بعدما فعلوا ذلك في اكثر من بلد في اميركا اللاتينية. والطريف ان اللبنانيين انفسهم كانوا في معظم الاحيان، وراء فشل المرشحين اللبنانيين.

وينقل لي قريب مغترب في البرازيل ان مغتربا لبنانيا متحمسا جدا للعميد ريمون ادة اقترح في حال عدم انتخابه هذا الاخير رئيسا للجمهورية، انتخابه من قبل المغتربين رئيسا لجمهورية لبنان ما وراء البحار او عبر البحار. فاللبنانيون المنتشرون في اصقاع الدنيا بحاجة الى جمهورية والى رئيس لها. لكننا واثقون من ان مجرد نشر هذا الكلام سيجعل اكثر من مغترب في العالم الجديد يبادر الى ترشيح «الطوطم» السياسي الذي يراه افضل لترؤس الجمهورية التي لا تعدو كونها كلاما بكلام.

موضوعنا هو «الولايات المتحدة ولبنان». بعبارة اخرى «اميركا ولبنان» ونعرف ان هناك لبنانيين كثيرين لمعوا في الامبراطورية التي لا تغيب عنها كل الكواكب السيارة والثابتة. وحين كان الدكتور فيليب حبيب يقوم بمهمته الشهيرة في عام ١٩٨٢ ساله وزير الخارجية انذاك فؤاد بطرس: «هل ستترشح ذات يوم لرئاسة الولايات المتحدة يا خواجة فيليب؟» واجاب «الخواجة فيليب» بكل تواضع: «اعتقد انه لن يكون لدي متسع من الوقت لكي افعل هذا».

ولكن من قال ان فيليب حبيب كان لبنانيا حين وضع يده على لبنان في عام ١٩٨٢، نقل الفلسطينيين على متن البواخر بحجة انهم السبب الاساسي للازمة اللبنانية، فاذا بالاسرائيليين يطلون بدباباتهم البهية التي باتت مهمتها معروفة تماما بعد حصول ما حصل.

جيمس ابو رزق الذي كان عضوا في مجلس الشيوخ هو الوجه اللبناني المشرق. ولقد فقد مقعده في انتخابات لاحقة بسبب تمسكه بالقضايا العربية. وبغياب العرب، ومعهم اللوبي العربي، كان على اليهود ان يوقدوا النار حوله، لكنه لم يحترق، وربما كان العرب هم الذين احرقوه.

□■□

وذات يوم كان لمحامي المستهلكين رالف نادر ان يكون مرشحا رئاسيا، فهو كرس كل نشاطه للبحث عن نقاط الضعف في السلعة التي يمكن ان تخدع المستهلك او تدمره، وارتفعت شعبيته حتى اصبح رجل الصفحات الاولى، لكنه ما لبث ان راح يتقهقر، فمن تراه يستطيع ان يقف، ويتيدين عاريتين، في وجه تلك المؤسسة الهائلة.

الدكتور فؤاد عجمي كان له ان يدخل الى عمق العقل السياسي الاميركي، وقيل انه يدير جزءا من الماكنة العملاقة وانه يفرض اراءه على أعمدة المؤسسة، فيما كانت هناك امرأة لبنانية هي السيدة سلوى.. روزفلت (على ما اتذكر) تصبح قيمة على الاسرار في البيت الابيض.. ولقد امتلأت الجامعات والمستشفيات والمؤسسات الاميركية المختلفة باللبنانيين.

ولكن كيف يستطيع اللبنانيون الذين يقولون ان زينون هو الذي علم افلاطون الفلسفة (واضطر الى استخدام العصا في بعض الاحيان) ان يقبلوا بأن يكون هناك مرشح يوناني تابع للبطريرك اثيناغوراس لرئاسة الولايات المتحدة هو مايكل دوكاكيس ولا يكون هناك مرشح لبناني تابع للبطريرك مارنصرالله بطرس صفير او لاي صاحب غبطة او صاحب سماحة آخر؟

الواقع اننا لم نلمس حتى الان ان الادارة الاميركية، وان ضمت فلانا وفلانة، شعرت ذات يوم بوجود اللوبي اللبناني، اذ يبدو ان نشاط هذا اللوبي ربما كان محاربة اللوبي اللبناني الاخر، ولكن كم كنا نتمنى لو انه كان جزءا من لوبي عربي يقيم منظمة على شكل «بناي بريث» يضطر المرشحان الجمهوري والديمقراطي للحضور الى مقرها واعلان الطاعة امام اركانها.

ها ان الخيال اللبناني يستولي على اصابعنا، فنهرب الى الواقع..

□■□

حين زار وزير الخارجية الاميركية جون فوستر دالاس بيروت في عام ١٩٥٥ حاملا معه المشروع الشهير الذي عرف بـ«مبدأ ايزنهاور» لملء الفراغ في الشرق الاوسط، كان الدكتور شارل مالك قد اسر في اذنه ان الشيوعيين في المنطقة يشيعون بين العامة ان كارل ماركس اعتنق الاسلام، وان جمال عبدالناصر ليس اكثر من عميل للاستخبارات السوفيتية، حتى اذا ما استمر الوضع على ما هو عليه فان منطقة الشرق الاوسط ومعها تركيا وايران وباكستان ستصبح خلال سنوات قليلة جمهوريات سوفيتية، حتى اذا ما حدث ذلك سقطت اوروبا الغربية وافريقيا وبات على الاميركيين ان يعيشوا في زاوية الكرة الارضية.

وكان من الطبيعي ان يصدق جون فوستر دالاس ومعه الرئيس دوايت ايزنهاور، فالاثنان من نتاج الحرب العالمية الثانية، وهما يعرفان تماما ان هاري ترومان لم يأمر بالقاء القنبلة الذرية على اليابان لارغام هيروهيتو على الاستسلام، بل لمنع جوزف ستالين من التفكير في السيطرة على اوروبا الغربية. وكان «ابو الشعوب» يحلم بالسيطرة الكاملة على كل اوروبا وعلى كل اسيا ربما تمهيدا للسيطرة على كل اميركا.

كميل شمعون الذي قيل انه كان يعمل لحساب الامبراطورية البريطانية تحول مع التحول. قال ان غرف النوم في فنادق بيروت مفتوحة على مصراعيها امام القاذفات الاميركية، وقام حلف بغداد الذي بقي شمعون خارجه شكلا بعدما كان قد ارتبط بعلاقات وثيقة مع الرئيس التركي جلال بايار، ومع رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد، حتى اذا ما اطيح بالحكم الملكي في بغداد في ١٤ يوليو ١٩٥٨، ظهر الالاف من جنود المارينز في مرفأ بيروت، فقد كان هناك خوف كبير من تطورات تجتاح المنطقة كلها، واذ كانت الثورة ضد كميل شمعون في ذروتها، فقد ذهل «الثوار» وهم يشاهدون تلك الاعداد الكثيفة من الجنود الاميركيين ومعهم اسلحتهم الحديثة، و«آثروا» عدم خوض الحرب ضد اميركا ببنادقهم الطاعنة في السن، وبالفعل فقد توقف اطلاق النار، فيما كان رجال المارينز يوزعون الشوكولا على الارصفة.



● فيليب حبيب



● فؤاد بطرس

قليلا قليلا بدأ الاميركيون يشعرون ان الشيوعية يمكن ان تدخل الى كاليفورنيا قبل ان تدخل الى لبنان، فالماركسية التي اعتنقها الاف اللبنانيين، وعبر الترجمات الرديئة جدا لمؤلفات كارل ماركس وفريدريك انغلز (او من دون اطلاع على هذه المؤلفات) لم تكن اكثر من تعبير عن الرغبة في ممارسة الفانتازيا العقائدية، ولقد كان شيئا طبيعيا جدا ان تجد في احدى الصحف الناطقة باسم الحزب الشيوعي والتي تشتم كل ما له صلة بـ«الامبريالية الاميركية»، اعلانا عن ثلاجة اميركية، فالضرورة الايديولوجية شيء والضرورة المادية شيء.

□■□

لكن روبرت مورفي (لعله قريب ريتشارد مورفي) هو الذي حمل تلك الرسالة الشهيرة من الرئيس دوايت ايزنهاور والتي «تسمي» اللواء فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية. وكان هذا الاتفاق مع الرئيس جمال عبدالناصر، ثم اهمل الاميركيون موضوع الرئاسة بعدما بدأت الناصرية في الافول، وخصوصا اثر حصول الانفصال وانتهاء الجمهورية العربية المتحدة، فاحد لم يكن يعرف الفارق السياسي بين شخصية مارونية واخرى، فالمهم هو استبعاد رجلين هما كميل شمعون الذي كان اول من اقام الجسر السري مع اسرائيل، وبيار الجميل الذي اثبتت الايام انه حول حزبه الى عربة اسرائيلية وان قيل انه كان اخر من يعلم، والقائلون بذلك يستندون الى تلك المناظرة التلفزيونية الشهيرة بينه وبين الرئيس صائب سلام قبل الاجتياح (ولو... صائب بك انت عمبتقول إنّا بنتعامل مع اسرائيل»، ثم تبين ان المسألة ليست تعامل بل مسألة عمالة...

اشياء كثيرة تغيرت مع هنري كيسنجر، الرجل الذي كان يرى في لبنان فائضا جغرافيا، ودون ان يلتفت الى الجوانب الخلاقة في المجتمع اللبناني، وحسبما يقول الرئيس سليمان فرنجية فان مشروعه كان يقضي بترحيل الموارنة و«بالفعل فقد تم استئجار بواخر لهذه الغاية» واحلال الفلسطينيين محلهم، بهذا يصبح اللبنانيون من دون وطن ويبقى الفلسطينيون من دون وطن...

من مزق لبنان؟ السكين الاميركية ام السكين الاسرائيلية؟ لعلها السكين الواحدة، فلو اراد الاميركيون لاوقفوا الحرب الاهلية منذ سنوات، لكن المطلوب هو ان يبقى لبنان داخل المحرقة حتى يحين موعد التسوية الكبرى.

ثلاثون عاما بين روبرت مورفي وريتشارد مورفي. الاول حمل اسم الجنرال فؤاد شهاب واطلع ريمون ادة على ذلك، ومع ذلك فقد اصر على ترشيح نفسه حتى لا يقال ان العسكر فرضوا الرئيس، والثاني جاء ومعه ما يشبه الاسم: «الا تعتقدون ان الوضع يحتاج الى رجل يكون اقوى من الميليشيات؟». والاسم معروف: الجنرال ميشيل عون، والاميركيون لا يعترفون عادة الا بالجنرالات.

ولا ندري ما اذا كان هذا المقال سينشر قبل انتخاب رئيس جديد للبنان ام بعده، لكن الذي يهمنا هو ان الورشة الاميركية عادت الى العمل في لبنان. لكنها ورشة التجميد ما دام الحل مربوطا بالازمة الكبرى التي لا يعرف احد كيف تسوى، وان كانت المظلة الاميركية ـ السوفيتية بدأت تظهر في الافق شيئا فشيئا.

ويقال ان اللبنانيين ليسوا ضد اميركا (والرجاء ان تسألوا المدخنين اللبنانيين على الاقل) لكن الاميركيين ضد لبنان. وهذه هي المشكلة. واذا كانوا في ديترويت قد وضعوا لوحة كتب عليها «نتكلم الانكليزية» فمن الصعب جدا ان تعلق لوحة حتى في مدينة جونيه كتب عليها «نتكلم العربية».

اميركا لا تغير اللبنانيين ولا لبنان. والعلة تبقى علة موقتة...

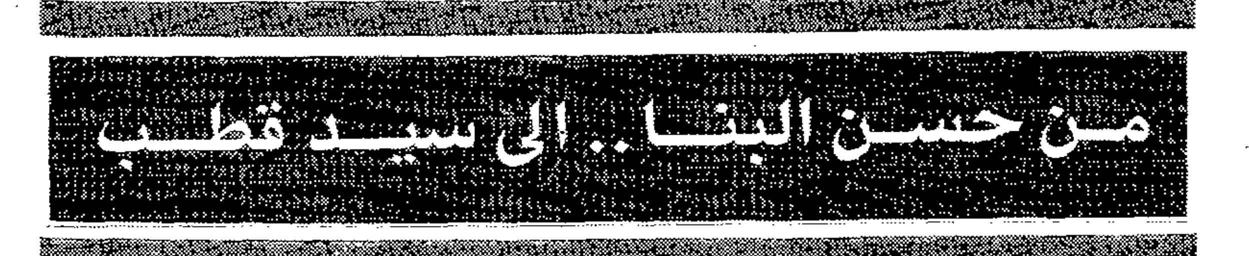
واذا كان الاميركيون يختارون رئيس لبنان، فلماذا لا يختار اللبنانيون الرئيس الاميركي؟ سؤال من الخيال اللبناني والجواب في الخيال ايضا!

بيروت ـ القبس

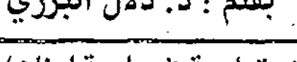
الـذين يفترضـون التناقض بـين العروبة والاسلام يجهلون الاثنين



الاخوان المسلمون



والوحدة العربية



من حسن البنا .. الى سيد قطب

تشكل موضوعة الانتماء القومي وملحقاتها احد اكثر المحاور اثارة للنقاش بين دعاة التيار الاسلامي المعاصر وخصومه التقليديين او الجدد. فالنصوص الداعمة لوجهة النظر الاسلامية الراهنة لها ازاء العروبة مواقف تتراوح بين المغالاة في العداء لها، وبين التعايش معها بحدود غير مستقرة، يتوسطهما تشابك محير بينها والاسلام، وغالبا ما يحكم هذه المراوحة قانون السياسة اكثر من العقيدة نفسها.. اذ ان هذه الاخيرة قابلة لشيء من التعقد او التقليب تبعا للظرف الشاهد على انتشارها.

واذا دققنا بالفصائل الكبرى والصغرى التي يتشكل منها هذا التيار وجدنا انه ان لم تكن «اخوانية» فان غالبيتها العظمى استمدت من الاخوان المسلمين، ليس الرجالات والقيادات فقط بل «الجهاز النظري» ايضا ارتدى فيه ما هو فكري لبوسا تنظيميا، او ارخى ما هو تنظيمي نقلا معينا على ما هو فكري.. وذلك دون ان يترجم هذا الجهاز النظري ترجمة سياسية مطابقة — ولعدم المطابقة هذه حيثيات سنعود الى بعضها لاحقا.

□■□

وهنا، يحسن بنا الفصل بين التيار الاسلامي «الوسطي»، كما يسميه احد دعاته المعاصرين، اي الاخوان المسلمين، والاخرين، اي تلك المروحة الفسيحة في التنظيمات والمنظمات والمجموعات الاسلامية الجديدة صاحبة الفعل المدوي والقول الاستثنائي، لماذا هذا الفصل؟ لنسير من جهة حسن الاختلاف ومن جهة اخرى خطر الاشتراك.

يتميز الاخوان المسلمون عن الاخرين، بالاضافة الى القدم والتجذر المؤسسي، بترد وواقعية سياسيين انعكسا برامج وخططا وتحالفات بدأت تتبلور منذ العشر الاخير.. الا ان «حكمتهم» — وهنا الاشتراك — قد يطيح بها تطرف قاعدي يجد احد منظريهم القدماء (كامل الشريف) انه ينعكس على القيادة اضطرارا: «لمجاراة هذه الاراء بل الدفاع عنها احيانا»، الامر الذي سيؤدي، سواء نجحت هذه القيادة بالـ«مجاراة» ام لا، الى مزيد من التوسع لصفوف الشق المتطرف في التيار الاسلامي. وما من دلالة ابلغ على هذا الميل «القاعدي» نحو التطرف، او ذاك الفصام الضمني بين القاعدة والقيادة، سوى انكباب اعضاء «الاتجاه الاسلامي» اي الاخوان المسلمين التونسيين، على قراءة مؤلفات سيد قطب والمودودي بدل مؤلفات زعيمهم راشد الغنوشي ذات الوجهة الواضحة المنفتحة على وجهات النظر الاخرى.

وليست نقطة الالتقاء هذه بين الاخوان المسلمين واخوانهم معزولة عن فهم شامل للقضايا والامور التي يتزاوج فيه ما هو ديني بما هو سياسي، ويرفع فيه المصحف الكريم نصا نهائيا لا تفهم الدنيا الا بحده، ولا تحكم الا به. الا ان المرشد النظري الى هذا السبيل ليس هو كما قد يتبادر، مؤسس جمعية الاخوان المسلمين حسن البنا، بل سيد قطب بمؤلفاته اللاحقة على الثورة الناصرية، اي «في ظلال القرآن» و«معالم في الطريق»، وفي المؤلف تفصيل دقيق لكافة مستويات النظرية الاسلامية القطبية، فيما يمكن اعتبار الثاني بمثابة الهيكل العام لهذه النظرية، ترفعه مختلف التشكيلات القطبية والقطبية الجديدة دليلا للعمل التنظيمي والسياسي، في حين تستبطنه تنظيمات اسلامية غير اخوانية وتحتنو اليه قلوب القاعدة الاخوانية.

وان يستحوذ «معالم في الطريق» على كل هذه الانظار، وليس «رسالة المؤتمر الخامس» او «دعوتنا في طور جديد» او غيرها من الكتب التي الفها حسن البنا، امرا يدعو الى التساؤل: ليس فقط لان دعاة الاصول خرقوا القاعدة هذه المرة واستمروا في الفرع اصلا، بل لان حسن البنا اصبح لدى الكثيرين من ابناء التيار الاسلامي — باستثناء قيادات نادرة امثال راشد الغنوشي وحسن الترابي — وجها بلا ملامح سرقت بريقه المقولات القطبية المدعومة بفتاوى ابن تيمية الشرعية.. وذلك ليس بفعل الزمن، اذ ان ابن تيمية متقدم عليه كثيرا في التاريخ، بل بفعل ناموس ان كشفناه بلغنا جزءا من حقيقة مجتمعاتنا.

□■□

غير ان ما يشغلنا الان هو ان هذه الواقعة ساهمت بجعل السجال القائم حاليا بين الاسلاميين والقوميين مبنيا على قاعدة تفاضل، ان لم يكن على اساس تناقض، بين الاسلام والعروبة، وبرهان هذا السجال ليس العروبة بحد ذاتها ولا الاسلام بحد ذاته، بل الصورة التي ارتسمت في ذهن داعية كل تيار عن دعاة التيار الاخر. اذن انحرف النقاش على خطين متوازيين كبيرين:

الاول: يطرح علينا وبالحاح انتماءين لا ثالث لهما: اما العروبة واما الاسلام.

والثاني: يناقش الفكرة السامية على انها الممارسة الفانية: كل يشهر عداءه تجاه الفكرة التي يمثلها الاخر بناء على التجربة السياسية، او قل الالام التي خاضها — او قد يخوضها — احدهما تجاه الاخر، هكذا فان الاسلاميين يأخذون على العروبة بحجج هي في الواقع ضد العروبيين، فيما العروبيون يتمثلون الاسلاميين في عقلهم عندما يعترض بعضهم على الاسلام.

والاتون من الحرب الاهلية اللبنانية يعلمون تماما بان جزءا من هذه الحرب اشعله هذا النوع تحديدا من النقاش بين العروبة و«غيرها»... انتهى بان انفلتت العروبة و«غيرها» من عقالهما، وبات الاثنان دالا بلا مدلول، او قل بمدلولات متباينة ان اسفر اقربها الى الدال عن وجهه اظهرت تناقضا معه: اذ ان داخل هذا الانفلات صارت العروبة و«غيرها» تتقاذفهما ثابتتان: الضغينة والجهل، وفي الحالة التي نحن بصددها، فان الضغينة الماثلة في صدور الاسلاميين تجاه «الانظمة القومية» هي المتحكم الرئيسي بنظريتهم العروبية، فيما جهل العروبيين بارث الاسلامية المعاصرة الاصيل، بكافة تموجاته المائلة الى العروبة والحانية نحو الاسلام دون الفصل بينهما جعلهم يقعون في فخ التفضيل بين العروبة والاسلام، حاجبين عن انفسهم كون هذا التيار عربيا بتاسيسه وبالكثير من اصوله وقنواته وشرايينه...

والمدقق في التفاصيل العامة لعالمنا العربي الراهن سيكتشف دون عناء كبير ان اوضاعا خطيرة تحدق به شبيهة بالوضع اللبناني: ليس الفصل بين العروبة والاسلام اقل اصنافها خطرا، تغذيه، اضافة الى النموذج الاسرائيلي المنتصر، تنوعات طائفية ومذهبية ومناطقية واثنية.. اذ دخلت في هكذا نوع من السجال بريئة او خبيثة، خطا معها العالم العربي خطوة اولى نحو أتون الذاكرة المتفجرة.. خارجا بذلك من التاريخ...

سنسعى في هذه الورقة الى درء شيء من هذا الخطر، محاولين التخلص من هاتين الثابتتين: فنلقي ضوءا اخر على التراث الاخواني في ما يخص المسألة القومية عبر مؤلفات من البنا، مضيفين التعديلات الاساسية التي ادخلها سيد قطب، واضعين نشوء الفكرة في الاطار الفكري — السياسي العام الذي تستحقه.. لننتهي الى مقارنة سريعة بين المقارنتين وذيولهما على بعض فصائل التيار الاسلامي العربي المعاصر.

□■□

يقول حسن البنا: «ان العالم كله حائر مضطرب» وعندما قرر البنا الانتقال من النشاط الاخلاقي شبه الخيري الى النشاط السياسي العام بتأسيس جمعية الاخوان المسلمين، كان فعلا «عالمه» اي وعيه السلفي حائرا مضطربا: ويعود جزء من هذه الحيرة الى كون زمن نهاية الثلاثينات المصري كان يتهادى بين العروبة والاسلام بلا حسم ولا عداء رغم الاختلاف، فمن نشأ، كما البنا، نشأة صوفية وتربى في مدرسة «المنار» الفكرية، كان خياره بطبيعة الحال الاسلام منهاجا والعقيدة مقياسا. الا ان مكونات الوعي السياسي عند البنا لم تكن جميعها مؤيدة «للاسلامية» دون «العروبة»، ولا داعمة للعروبة دون الاسلام.. فقد تقاسم الحماس للاسلامية، والنفور تجاه القومية والتعايش معها، هذه المكونات بدرجات مختلفة سيكون لها دور حيوي في تشكل موقف البنا في القومية والقطرية على حد سواء، وليست هذه الاخيرة دون تاثير في تحديد وجهة البنا القومية كما سنرى لاحقا، فلندقق الان في بعض هذه المكونات:

١ — العوامل المنتصرة للاسلامية: ان الرابطة الدينية التوحيدية ليست ابتكارا من حسن البنا، بل كان لها انصارها وكتابها وسط التيار الصوفي نفسه: فقد عبر عنها شيخ مشايخ الصوفية في مطلع هذا القرن، محمد توفيق البكري، في مجلة «المنار» بالقول: «وطن المسلمين هو مجموع الامة الاسلامية في الدين، فمن قال من المسلمين في اية بقعة من الارض وطني، فقد قال: ديني» وفي مجلة «المنار» نفسها لم تبق الاسلامية في صيغتها الاولية هذه، بل طورها صاحبها رشيد رضا لترسو على دعائم يمكن اعتبارها ركيزة للفكر الاخواني التاسيسي، وتتلخص هذه الدعائم بشمولية الاسلام والعودة الى الاسلام في معطياته الاولى والتاكيد على الرابطة والجامعة الاسلامية واخيرا التشديد على اقامة الخلافة والحكومة الاسلاميتين.

و«الخلافة الاسلامية» لم تكن، كما هي اليوم، تاريخا، بل واقعا معاشا مثل جيدا في وعي المسلمين واذهلهم تفرقهم نتيجة سقوطها، وقد تكرس هذا التجزؤ بالنزعات الاقليمية المنطلقة من مركز الخلافة نفسه: اذ ان تبني اتاتورك «الذئب الاغبر» شعارا لطوابع البريد التركية تماشيا مع «القطرية التركية»، ايقظ ميولا راكدة، ودفع «اقطارا» اخرى لتحذو حذوه، ومنها القطر المصري الذي تبنى «ابو الهول» رمزا له على اوراق العملة والبريد.

واقترن هذا التجزؤ الجديد للمسلمين بمحاولة المساس بدعامتين محوريتين للفكر الاسلامي السلفي: الاولى هي الشريعة: وذلك عبر مطالبة بعض النواب المصريين في الدورة البرلمانية لعام ١٩٢٨ بالغاء تشريع الطلاق وبعض التشريعات الاسلامية الاخرى الخاصة بالوقف، فضلا عن اقتراح بالغاء وظيفة المفتي، والثانية هي مبدأ مزج الدين بالسياسة: وكانت ذروة تعبيراته كتاب علي عبدالرازق «الاسلام واصول الحكم» حيث ينطلق الكاتب من ايمانه بالدين ليؤكد ان الاسلام لم يفرض على المسلمين نظاما محددا يحكمون به، بل تركهم احرارا في تنظيم شؤونهم السياسية والاجتماعية.

٢ — العوامل المنفرة من القومية: ان ظروف ولادة التيار القومي جاءت لتتناقض مع الرابطة العثمانية ذات الصفة الدينية، لذلك كانت صيغة دفاعه عن بناء الدولة القومية وتعبيراته، ضد الدولة العثمانية، تأخذ طابع العداء للاسلام، او في ادنى الحالات عدم الاخذ به مرشدا نظريا، فعداء اصحاب المشروع الاسلامي لهكذا مشروع للدولة يعود الى تعارضه «مع النموذج الاسلامي كما يعيشه السلفي وجدانيا وروحيا» ومع «الاستراتيجية السلفية انذاك (...) القاضية بتوحيد جميع المسلمين للنهوض كـ«رجل واحد»»[1].

وليس هذا الاعتراض بلا علاقة مع تلازم النشأة القومية التركية وبعدها العربية، مع نمو تيار علماني متغرب استنبط ادواته الفكرية كلها من الغرب وارتبطت تعبيراته بطبقات وشرائح اجتماعية هي غير تلك التي حاول التيار الاسلامي ان يشاطرها همها.

وهذا ما يفضي بنا الى صورة العروبة الاولى وعلاقتها بالغرب المستعمر، ليس من حيث النشأة فقط (العلاقة مع المبشرين)، بل وهو الاهم من حيث دعم الغرب للمشاريع السياسية التوحيدية: فابتداء من محمد علي باشا وانتهاء بالشريف حسين حفظت ذاكرة السلفي الانتقائية الدعم الغربي لهذه المشاريع والقت جانبا بعيدا انقلاب هذا الغرب نفسه ضدها عندما باتت تهدده.

٣ — عوامل التعايش مع القومية العربية: ان رشيد رضا، الذي ذكرناه آنفا ابا روحيا لحسن البنا، لم يكن يرى تناقضا بين العروبة والاسلام: «نوفق بين الجامعة الاسلامية والجامعة الجنسية اللغوية بما فصلناه من تعاون بين العرب والترك على اقامة الخلافة الاسلامية الحق».

لا بل ذهب ابعد من ذلك مع اشتداد التنافر التركي — العربي، فلم يتوان عن دعم الحركة القومية والمطالبة باقامة دولة عربية مستقلة تجمع الجزيرة العربية مع الامصار العربية العثمانية.

نمت في الثلاثينات وما بعدها صحف ونواد وجمعيات عملت كلها من اجل الوحدة العربية: فمن «الرابطة العربية» الى «جمعية الوحدة العربية» الى «رابطة العروبة».. الخ. كلها هيئات ومنابر ترمي الى تعزيز الصلة بين الاقطار العربية والتعبير عن قضايا مشتركة مع الاسلاميين: من ضرورة اليقظة ووعي الذات والاستقلال والتوحيد.. و.. اخيرا فلسطين التي اشعل لهيبها الاول عام ١٩٣٦ الاسلاميون والقوميون معا فحطت انظارهم نحو الوجهة المشتركة.

* في هذه الاثناء كان العرب يتقاربون على مستوى الحكومات، والدولة الواجب الانتباه الى دورها في عملية التقارب هذه هي السعودية، النموذج الرسمي الوحيد الذي استحوذ على قبول الاخوان المسلمين منذ البدء، بسبب تطبيقها الشريعة الاسلامية، فالسعودية وقعت في الثلاثينات مجموعة معاهدات مع اليمن والعراق ومصر.. كلها تدعو الى «التحالف» و«التعاون» و«الصداقة». والسعودية ايضا هي من بين الدول المستقلة التي اشتركت في مؤتمر المائدة المستديرة لبحث قضية فلسطين عام ١٩٣٩، وكان هذا المؤتمر البادرة الاولى نحو تشكيل الجامعة العربية والاعتراف بها دوليا.

□■□

هل حضرت كل هذه المعطيات — وغيرها — في نظرية حسن البنا الاسلامية؟ هل فعل التاريخ فعله في نص البنا فارتاح، ام غلبه «اللاتاريخ» دون ان يزيله؟ ثم هل كان له اثر، في هذه المغالبة، على الجانب المتعلق بالانتماء القومي والقطري في نظرية البنا؟

هذا ما سنحاول الاجابة عليه بادئين بما هو معلوم: اي من تحديد البنا لواجبات المسلمين — ومن بعدهم الامة المسلمة — بان يسعوا الى ان يحكم القرآن في الدين والدنيا والا فهم آثمون.. وحكم القرآن يعني اقامة الخلافة الاسلامي، «رمز الوحدة الاسلامية ومظهر الارتباط بين امم الاسلام»[2] والتي وحدها تستطيع تطبيق الشريعة واقامة العدل بين الناس وتحرير البلاد من النفوذ الاجنبي.. اما الجماعة القادرة على بلوغ هذا الهدف، فهي جمعية الاخوان المسلمين، صاحبة المنهج القويم والمعتمدة مبدأين لا يطيح بهما لا الزمان ولا المكان: الربانية والعالمية.

من اية رؤية للتاريخ يستمد البنا قناعته؟

يرى البنا ان النهضات الظافرة في التاريخ البشري حكمت نفسها بقانون واحد، متبعة خطوات هي نفسها تلك التي سلكتها دعوة الاسلام الاولى، متسلحة في مسارها بـ«منهاج» واضح معروف الخطوات، وهو «منهاج» يعتمد التمسك بالاسلام الديني الذي «انتظم كل شؤون الحياة في كل الشعوب والامم لكل الاعصار والازمان».

بقلم : د. دلال البزري

(استاذة العلوم الاجتماعية في جامعة لبنان)

وتنبثق من هذه الرؤية الوحدانية للتاريخ والوجود مجموعة تعبيرات متفاوتة الاهمية تبلغ بعض مداها في بند خاص «بالبرنامج العملي» يدعو فيه البنا الى «التفكير في الوسائل المناسبة لتوحيد الازياء في الامة تدريجيا» وفي ثنايا هذا التعبير الخاص عن الهم الوحداني، ثنائية ليست شديدة الالحاح ولا الصرامة، ولا هي كثيرة الفعالية في صياغة فكر البنا السياسي، الا انها موجودة منها مثلا: «فاما الاول فطريق الاسلام واصوله وقواعده وحضارته (...) واما الثاني فطريق الغرب ومظاهر حياته وانظمته ومناهجه» او «طريق الحق: طريق الاسلام (...) طريق الشهوات والزخارف: طريق اوروبا» ان الخيار المسموح به اذن هو بين الاسلام واوروبا، لذا فمن واجب المجاهد في سبيل الله «ان يتنكر لمن تنكر لدينه، ان يقاطع من عادى الله ورسوله، فلا يكون بينك وبينه صلة ولا معاملة ولا مؤاكلة ولا مشاربة».

صحيح انها ليست العزلة التامة ولا الخيار الصعب ولا العداء المستعجل ضد «جاهلية القرن العشرين» كما سنرى لاحقا عند سيد قطب، لكنها معالم جنينية لفكرة ستسمح «التطورات» اللاحقة بتغذيتها او ضمسها.

الا ان الشق «التاريخي» لرؤية البنا — اذا جاز تسميتها هكذا — الذي صاغ بواسطته نظريته السياسية هو في نظرنا الاهم، ليس ذلك لان تغييبه الراهن له دلالات يجدر التوقف عندها فقط، بل لانه ايضا يبين مدى ضعف المرء امام معطيات الواقع مهما حاول التشبث بنهجه، وبالتالي مستوى الخيارات السياسية داخل الخط الاسلامي نفسه، لقد وجد البنا في بيئة وظرف جدليين افسحا له حيزا في السلطة وليس كلها، فصارت دائرته مشرعة — مغلقة، واحتمل مشروعه العنف والثورة والقوة والمساومة والاصلاح والسلم في آن معا: يقول البنا حول الخلاف انه ضروري وان العيب ليس فيه بل «في التعصب للرأي والحجر على عقول الناس» ويلتمس عذرا من الذين يختلفون معه حول الامور الفرعية داعيا الى التوحد حول الخطوط الميدئية العامة، ذاهبا احيانا الى تفسير جزء من التطور الفقهي بعوامل مجتمعية دنيوية «كما يحدثنا ان الشافعي رضي الله عنه وضع بالعراق مذهبه القديم، فلما تمصر وضع مذهبه الجديد من غير ان يخل ذلك بسلامة التطبيق على مقتضى القواعد الاسلامية الاولى». هذا ما يجعل موقفه من الذين يختلفون معه في فهم الدين يقصرونه على العبادات فيه قبولا وانفتاحا — وليس تكفيرا — على الرغم من تمسكه بالفكرة الاسلامية، فهو يقول: «لا تكفر مسلما اقر بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وادى الفرائض — برأي ومعصية — الا ان اقر بكلمة الكفر، وانكر معلوما من الدين بالضرورة، او كذب صريح القرآن، او فسره على وجه لا تحتمله اساليب اللغة العربية بحال، او عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر»[3].





● سيد قطب





● الشريف حسين

● حسن البنا

وفي هذا السياق سنتوقف قليلا عند رأي البنا بالسلطة السياسية القائمة، وهو رأي مفصح عن هذا الجانب «التاريخي» من رؤيته وصلته بالجانب «اللاتاريخي»: اذ يحكمه مستويان في التناقض، الاول داخل النص نفسه والثاني بين النص والممارسة السياسية، فالبنا الذي ترشح للانتخابات البرلمانية عام ١٩٤٣ في سياق نظرية «التدرج» الى السلطة عبر خطوات متتالية، كان يرى ان النظام النيابي والدستور المصري لا يتنافيان مع دعائم ثلاث يقوم عليها نظام الحكم في الاسلام. وهي: مسؤولية الحاكم ووحدة الامة واحترام ارادتها، ليقترح استنادا على ذلك مجموعة تعديلات على الدستور والنظام البرلماني لا تخرج عن اطارها العام. اذ يرى ما يعتريهما من مثالب يعود الى «قصور في عبارات الدستور وسوء في التطبيق وتقصير في حماية القواعد الاساسية التي جاء بها الاسلام وقام عليها الدستور».

وهو لا يستبعد النموذجين البريطاني والاميركي في دعوته الى تقليص عدد الاحزاب، ولا ينفي البنى الاهلية القائمة في عملية ترتيب النظام الانتخابي المقترح، اذ ان «اهل الحل والعقد» هم، بالاضافة الى الفقهاء واهل الخبرة «من لهم نوع من القيادة او الرئاسة في الناس كزعماء البيوت والاسر وشيوخ القبائل ورؤساء المجموعات».

الا انه في المقابل لا يستبعد استخدام القوة لاستلام السلطة، مرددا ان الاخوان المسلمين لن يلجأوا اليها الا مكرهين ومضطرين واضعا «قوة الساعد والسلاح» في مرتبة ما بعد «قوة العقيدة والايمان» و«الوحدة والارتباط».. في حين يتوق الى نظام نيابي بحزب واحد تطبق فيه الشريعة وليس «القوانين الوضعية (التي) تصطدم بالدين ونصوصه» وفي السياق نفسه يؤسس الجهاز السري المسلح الذي الصقت بـه الصفة «الفاشية» بسبب قيامه باعمال عنف عديدة.. ثم يقود تظاهرة تاييد للملك فاروق: فيحتج عدد من الاخوان المسلمين المشاركين بالتظاهرة على شعارات التأييد للملك ويرفعون مذكرة عنيفة يقولون فيها ان الاخوان ليسوا هتافين ولن يهتفوا الا لله وحده...

□■□

نأتي الان الى موضوعنا: اي موقع القومية العربية في نظرية البنا السياسية: ولا يمكننا الخوض في هذه النقطة دون التوقف عند نظرية «الحلقات» التي تشكل العمود الفقري الذي يقوم عليه خطاب البنا «القومي»، لا بل هي اللازمة المرددة صراحة وضمنا، والموجهة ليس لديناميكية التكتيك المرحلي فقط، بل للرؤية المشرعة — المغلقة التي المحنا الى بعض خطوطها آنفا: فهي نتيجة لهذه الرؤية وسبب لها في آن. اذ ان مشروعية كل واحدة من هذه «الحلقات» تستمد من نفسها، ومن تلك التي تليها، ومن هنا قابليتها على محاورة اخواتها والتوسع نحوها دون الانتقاص من ماهيتها ولا حيويتها الداخلية.

ليست نظرية «الحلقات» هذه بدعة خاصة بالبنا، ولا توقفت عنده: فابن باديس، المصلح الديني الجزائري، كان احد منظريها الاوائل، ولو بشيء من العمومية، وعبدالناصر كان من كبار الدعاة اليها ولو بالكثير من التعديل... وبعض النصوص الاخوانية المعاصرة استعادت محطاتها المهمة — كما سنرى — محاولة ادراجها ضمن منطوق العصر ومشكلاته الكبرى.

وتتشكل نظرية «الحلقات» من اربع محطات رئيسية كبرى هي:

١ — القطرية — اي المصرية
٢ — القومية — اي العربية
٣ — العقيدية — اي الاسلامية
٤ — الانسانية — اي العالمية.

ويتخللها ثلاث محطات ثانوية متفاوتة الهامشية، لكنها معبرة، ولو لماما، عن العقلية التي صاغ بها البنا نظريته التكتيكية والاستراتيجية الخاصة بموضوعة الانتماء، سنبدأ بها:

١ — بين الحلقتين الاولى والثانية، اي المصرية والعربية، ينضم احيانا السودان الى مصر ليشكل «امة وادي النيل»، فالسودان جزء من الوطن، انه مصر الجنوبية ومصر هي السودان الشمالي وكلاهما وادي النيل. اما حيثيات هذه الوحدة، فمحورها كما هو واضح في التسمية، النيل: «ان النيل الذي تتوقف عليه حياة مصر ارضا ونباتا وحيوانا وانسانا انما ينحدر اليها من السودان، ومن مائة ومن طميه تكونت ارض الجنوب كما نشأت ارض الشمال ومنها نبتت هذه الجسوم وجرت هذه الدماء، فنحن ايها الاخوة السودانيون دماء واحدة وطينة واحدة»[4].

٢ — بين الحلقتين الثانية والثالثة، اي العربية والاسلامية، يردد البنا الحلقة الشرقية، وهي اكثر الحلقات تكرارا من بين الحلقات الثانوية، ومبررات قيامها تعود الى اشتراك امم الشرق مع الامة الاسلامية العربية بالابتلاء بالاستعمار والحزبية والخصومة والفرقة واستيلاء الشركات الاجنبية على مواردها فضلا عن الفوضى الفكرية والاباحية والياس والخمول وسط شعوبها.. لكنه يعود فيفصل في مكان اخر ان للحلقة الشرقية «معنى وقتيا طارئا، انما ولده واوجده اعتزاز الغرب بحضارته وتغاليه بمدنيته» ولذا فعندما يزول الاستعمار ويعود الغرب الى «الانصاف» ستزول «هذه العصبية الطارئة وتحل محلها الفكرة الناشئة، فكرة التعاون بين الشعوب».

ان هذا المستوى الضيق والمحدود من العلاقة يمليه الاختلاف في العقيدة واللسان بين امم الشرق وامم العروبة، فلاثبات اذن لهذه الحلقة.

٣ — بين الحلقتين الثالثة والاخيرة، اي الاسلامية والعالمية، يجد البنا حلقة وسيطة تقع في تلك البقاع «التي سعدت بالاسلام حينا من الدهر ودوى فيها صوت المؤذن بالتكبير والتهليل، ثم اراد لها نكد الطالع ان ينحسر عنها ضياؤه»..

انها الاندلس وصقلية والبلقان وجنوب ايطاليا وجزائر بحر الروم، ليس المجال متاحا الان للتعليق على هذه الحلقة، لكننا ندعو الى تأمل الحجة التي يسوقها البنا لاقناع انصاره بشرعيتها: «ولئن كان السنيور موسوليني يرى من حقه ان يعيد الامبراطورية الرومانية (...) فان من حقنا ان نعيد مجد الامبراطورية الاسلامية».

لننتقل الان الى الحلقات الاربع الكبرى:

١ — الحلقة الاولى: القرية — المصرية: مصر عند البنا هي بمثابة مفهوم «القاعدة — الاقليم» التي اعتبرها منظرو الوحدة العربية وسياسيوها، من نديم البيطار الى عبدالناصر، اهم القوانين الوحدوية السياسية وافعلها في تكوين الهوية العربية، ويولي البنا كما عبدالناصر، القيادة لهذه القاعدة، فمصر هي «زعيمة دول الاسلام وامه» الا ان الهوية العليا التي يتوق اليها القوميون، ليست عند البنا سوى مرحلة تليها الاسلامية. من هنا وجب اقامة دولة مسلمة في مصر «تجمع كلمة العرب وتعمل لخيرهم وتحمي المسلمين من اكتاف الارض من عدوان كل ذي عدوان، وتنشر كلمة الله وتبلغ رسالته».

وبهذه الصفة تكتسب الوطنية المصرية جانبا عقيديا متحركا، دون ان تفتقر الى بعض السمات «الدنيوية»: فمن جهة: الاسلام لا يتعارض مع الوطنية، بل ان المسلم هو اعمق الناس وطنية واعظمهم نفعا لمواطنيه: لذا فان الاخوان المسلمين لا يتبرمون من الوطن والوطنية، بل هم مصريون يعتزون بهذه البقعة الكريمة من الارض التي نبتوا فيها ونشأوا عليها. وتستند الوطنية بجانبها هذا الى السيرة النبوية، وهي لا تخلو من الطابع العاطفي: فعندما سمع الرسول انشودة حنين بلال الى مكة، يصفها من اصيل «جرى دمعه حنينا وقال: يا اصيل دع القلوب تقر».

ومن جهة اخرى: فان لهذه الوطنية صياغات غير «عقيدية» منها مثلا انها لا تتحقق الا بالاستقلال عن المستعمرين وبغرس مبادئ الحرية والكرامة في النفوس، ثم بتحقيق حالة ارقى من الانصهار، عبر «تقوية الرابطة بين افراد القطر الواحد وارشادهم الى طريق استخدام هذه التقوية في مصالحهم»، مما يعني، باحد الجوانب، الالتفات الى الاقليات غير المسلمة ودعوتها للاطمئنان على امتها ومصالحها في ظل الحكم الذي يزمع الاخوان استلامه: فهم جزء من «هذا الوطن» وهم «يعتبرون الاسلام معنى من معاني قوميتهم، وان لم تكن احكامه وتعاليمه من عقيدتهم».

الا ان هذه الوطنية مرفوضة ان اغلقت حدودها على نفسها واكتفت بتلك المتوافرة لديها، سيما «الفرعونية» منها، فالعقيدة، وهي المضمون الاعمق والاثبت للوطنية لا تسمح بان تتحقق على حسابها، بل ان الوطنية ضمن منظورها هي «بعض الطريق فقط او مرحلة منه واحدة»:

تتأصل وتتجذر ببناء نظامها وحكومتها الاسلاميين، وذلك اعدادا لـ«تصدير» نموذجها الى الحلقة الثانية.

٢ — الحلقة الثانية: القومية العربية: يكاد القانون نفسه يحكم مضمون الحلقة القومية وتاليا حركتها نحو الحلقة الثالثة، ان الاسلام نشأ عربيا «ووصل الى الامم عن طريق العرب وجاء كتابه الكريم بلسان عربي مبين» من هنا يعتمد البنا محورين في اقراره بالعروبة: الاول: هو اللسان، اذ يقول «ان الاخوان المسلمين يعتبرون العروبة، كما عرفها النبي «ألا إن العربية اللسان ألا إن العربية اللسان»».

لذا لا نراه يذكر اللسان عندما يغلّب، في بعض الاماكن من نصه، رابطة العقيدة على بقية الروابط «رابطة العقيدة وهي عندنا اقدس من رابطة الدم ورابطة الارض».

اما المحور الثاني فهو المجد التاريخي: وهو مجد، على العرب استعادته من الذين انتزعوه منهم باسم الاسلام، اي الفرس والاتراك، فالعرب لم يذلوا الا حين دال سلطانهم السياسي، فذل بذلك الاسلام «من هنا كانت وحدة العرب امرا لا بد منه لاعادة الاسلام واقامة دولته واعزاز سلطانه. ومن هنا وجب على كل مسلم ان يعمل لاحياء الوحدة العربية وتاييدها ومناصرتها»[5].

لكن للعروبة معان اخرى: فهي تعني ايضا تحقيق استقلال كل البلدان العربية والنهوض بها من مشكلات الفقر والفساد... وتاييد قيام جامعتها والمطالبة لتعزيزها ومساعدتها على «الاستقرار والطمأنينة».

وفي المقابل، فان القومية غير المجسدة في عقيدة اسلامية لا تعني سوى خروج «عن العروبة والاسلام في آن، وعودة الى عادات جاهلية واقامة ذكريات بائدة».. في حين ان الاسلام في الوحدة العربية.

— يخرج للناس أمة «من اقوى الامم وافضلها وارحمها وابرها وابركها على الانسانية»:

— يضمن بناء افضل النظم «على قواعد واصول لم تؤخذ من الغير».

— يتعزز بالعالم الاسلامي لانه يمده «روحه وشعوره وعطفه وتاييده».

بانجاز وحدة هذه الحلقة، اي بتأمين انصهار عربي بمضمون اسلامي، ينتقل العرب قادة نحو الحلقة الثالثة: ولكيفية الانتقال مخاض لا بد منه يقتضي «ذوبان الفكرة العربية» في العقيدة السامية، يشرحه البنا مستعينا بالتاريخ، قالبا الازمان دون فصلها: «ان المستعمر المسلم انما كان يفتح الارض حين يفتحها ليعلن فيها كلمة الحق، وينير افقها بسنن القرآن الكريم، فاذا اشرقت على نفوس اهلها شمس الهداية المحمدية، فقد زالت الفوارق ومحيت المظالم، وشملها العدل والانصاف والحب والاخاء، ولم يكن هناك فاتح غالب وخصم مغلوب، ولكن اخوان متحابون، ومن هنا تذوب فكرة القومية، وتنجاب كما ينجاب الثلج وقد سقطت عليه اشعة الشمس قوية مشرقة امام فكرة الاخوة الاسلامية»[6].

٣ — الحلقة الثالثة: العقيدية الاسلامية: ولا حاجة في هذه الحلقة الى تثبيت مضمون ما او تطويره؟ فهو قائم بذاته يروي عن نفسه بنفسه.. انها المرحلة الاقدس او قل المرحلة «المطابقة» لان الفكرة الاسلامية تحققت بها. الا انها مع ذلك تحتاج الى التاريخ لتغرف منه مشروعية الرابطة ومصداقية الوحدة وحتمية النصر. مشروعية الرابطة: ان الرابطة العابرة للازمان والحدود، الرابطة — الاساس هي العقيدة طبعا، لكن البنا يستنبط من التاريخ «الاخوة الصادقة الحقة» التي تجسدت وسط المسلمين لحظة انتصارهم على الروم والفرس وتشييدهم دولتهم الامبراطورية.

* مصداقية الوحدة: وقد تحققت في التاريخ عبر تعميم اللغة العربية وتوحيد السلطة السياسية.

وكانت الوحدة بكل معانيها ومظاهرها تشمل هذه الامة الناشئة، فالوحدة الاجتماعية شاملة بتعميم نظام القرآن ولغة القرآن، والوحدة السياسية شاملة في ظل امير المؤمنين وتحت لواء الخلافة في العاصمة»[7].

* حتمية الانتصار: ضمن الوحدة العقيدية «يوم واجه المسلمون العالم كله صفا واحدا وقلبا واحدا، في ظل هذه الاخوة الصادقة الحقة، لم تلبث امامهم ممالك الروابط الادارية او السياسية المجردة ساعة من نهار وانهزم امامهم (...) الروم والفرس على السواء»[8].

اذا اضفنا الى هذه الدعائم الثلاث قدسية العقيدة، تبلغ الامانة التي على الامة الاسلامية تحقيقها ليس فقط في تبليغ رسالتها بل بحكم هذه الامانة نفسها بان «لا تذل لاحد او تستعبد لاحد، او تلين قناتها لغامز او تخضع لغاصب معتد اثيم» وهي لن تفي بذلك ما لم تبلغ «مرتبة الاستاذية» في العالم.

٤ — الحلقة الرابعة: الانسانية العالمية، يرى البنا ان الاخوان، وهم مدفوعون بهذه الامانة، يريدون الخير للعالم كله، فهم اذ ينادون بالوحدة العالمية، لا يرون فيها الا «مرمى الاسلام وهدفه». اما صيغة هذه الوحدة فلن تتحقق الا بجهاز يقوده المسلمون بقيادة العرب لفرض الاسلام الجزية او القتال.

«فمن اسلم فهو اخوهم له ما لهم وعليه ما عليهم، ومن ادى الجزية فهو في ذمتهم وعهدهم يقومون بحقه ويرعون عهده ويوفون له بشرطه ومن ابى جادلوه حتى يظهرهم الله عليه.

(يتبع)

هوامش :

١ — محمد عابد الجابري، الخطاب العربي المعاصر (ط ٢ بيروت — دار الطليعة ١٩٨٥) ص٦٨، ٢ — تجنبا لاثقال النص بالهوامش ابتغينا عدم ذكر المرجع الا في الاستشهادات المطولة مع العلم اننا أعتمدنا المصدر التالي: حسن البنا، مجموعة رسائل الامام الشهيد حسن البنا ط٣ بيروت: المؤسسة الاسلامية للطباعة والنشر — ١٩٨٤، ٣ — المصدر نفسه ص ٣٥٩، ٤ — المصدر نفسه ص ٢٦١، ٥ — المصدر نفسه ص ٢٦٤، ٦ — المصدر نفسه ص ١٥٠، ٧ — المصدر نفسه ص ٩٥، ٨ — المصدر نفسه ص ٢١٢.

.. والحل قد يكون بانزال اميركي سوفيتي في اسرائيل

حين يتحدث موشيه اريتز الى الباحثين في معهد «جافي» للدراسات الاستراتيجية، يتخوف من أن تكون عشر سنوات من الاضطراب كافية لكي تجعل اتفاقية كمب دايفيد تترهل، فديناميكية السلام هي الان في حالة تعثر ماساوي، ولم يكن زبغنيو بريجنسكي يملك اي حدس مستقبلي حين نصح مناحيم بيغن بأن يمضي شيخوخته على ضفاف النيل، فالنهر العظيم يعطيه فرصة للتامل في ذلك الطريق الذي سلكه موسى كي يضع اليهودية في التاريخ وربما فوق التاريخ.

واليهودية بحاجة الى من يضعها مرة اخرى في التاريخ، وربما فوق التاريخ...

اتفاقية السلام عقدت مع الدولة العربية الاقوى. وجدلية القوى تفترض ان تلحق بمصر كل الدول العربية الضعيفة، فهل كان دايفيد بن غوريون اكثر قدرة على قراءة المستقبل من زعيم حزب حيروت حين كان يعتقد ان الطريق الى السلام الكبير يبدأ بالحلقة الصغيرة. ولقد كان تركيزه واضحا على لبنان الذي قد يساعد وضعه الفسيفسائي على تغطية اية خطوة تعتبر في المنطقة على انها معاكسة للتيار؟

لا شك ان ما حصل كان تجميدا للصراع، فحين تخرج مصر يصبح من المستحيل تحقيق اي توازن استراتيجي (او شبه توازن) يحمل الدولة اليهودية على التعامل بعقلانية مع ازمة المنطقة، لكن اريتز يخاف الى ابعد حد من كلمة «تجميد» فالقيلولة العسكرية قد تكون لصالح مصر التي لم تتوافر لها الظروف الهادئة كي تبني قوتها بصورة طبيعية، وعلى العكس من ذلك كان هناك نوع من الاضطراب المستمر الذي فرض ما يمكن ان يسمى الاستراتيجيات اللاهثة.

ولعلنا نكون مرة اخرى امام رافائيل ايتان الذي يعتقد ان حربا جيدة هي افضل بكثير من السلام الرديء. وهو لا يعتقد ان السلام مع مصر كان حقيقيا، فهذه العملية ليست تقنية الى الحد الذي يفرض عليها البقاء داخل النصوص، بل انها قامت اساسا لتحدث تغييرا في تاريخ المنطقة، لكن الذي تبين في ما بعد، ان هذا التاريخ مصنوع من الحطام، ولم يستخدم بطبيعة الحال، تعبير «الحطام اللاهوتي» الذي يشكل الاساس في الفلسفة الصهيونية.

□■□

وايتان لا يتورع عن استخدام عبارة «حرب طابا» وهو يتحدث عن الجدل الطويل والشاق الذي لا يزال قائما حول ذلك الشريط الحيوي على البحر الاحمر، فخلال المناقشات التي جرت كان المفاوض المصري يتعمد الايحاء بأن معاهدة السلام ستكون موضع شك كبير اذا اصرت اسرائيل على الاحتفاظ بذلك الشريط الذي لا تتعدى مساحته الكيلومتر المربع الواحد. لا بل ان المجال ترك مفتوحا امام عدد من الضباط المصريين كي يقولوا كلمتهم علنا في الموضوع «مع ان المسالة سياسية محضة» فهؤلاء الضباط يرفضون، بشكل قاطع، الاسلوب الذي تستعمله اسرائيل، وهم لا يترددون في التهديد بأن لديهم الوسائل الكفيلة باعادة طابا الى السيادة المصرية.

وحين يقال هذا الكلام، حتى خلف الكواليس، يفهم الاسرائيليون ان المصريين قد ينظمون تظاهرة مماثلة لـ«المسيرة الخضراء» التي قام بها المغاربة، وهذه التظاهرة التي يفترض ان تضم مئات الالوف وربما الملايين ستندفع باتجاه ذلك الشريط وتستولي عليه بالايدي العارية دون ان تتمكن اسرائيل ولاسباب كثيرة من التعامل بقسوة مع المتظاهرين.

ويتردد في هذا المجال ان هناك ضباطا مصريين يعرف عنهم تشددهم في التعامل مع ملف طابا هم الذين اقترحوا تلك الخطة، فاذا ما اطلق الاسرائيليون النار كان لكل حادث حديث.

وتبعا لما تقوله مصادر ديلوماسية غربية في بيروت، فان معلومات من هذا القبيل قد وصلت الى تل ابيب التي سارعت الى الاتصال بواشنطن للحؤول دون حصول مثل هذه التطورات. وكانت قد شاعت معلومات في القاهرة بانه اذا جاء قرار لجنة التحكيم الذي من المفترض ان يصدر في ٢٩ سبتمبر (اليوم) لمصلحة مصر ورفض الاسرائيليون تقنيذ القرار، سارع المصريون الى تنظيم «المسيرة» التي لن يستطيع الاسرائيليون وقفها الا اذا قرروا اعلان الحرب ضد مصر.

وحتى اذا صدر قرار باهت في هذا الشان، فان المصريين لن يقبلوا وستكون امامهم الفرصة للاندفاع باتجاه طابا. من هنا كانت دعوة الرئيس رونالد ريغن الى عصمت عبدالمجيد وشمعون بيريز للالتقاء به في ٢٦ سبتمبر الجاري، اي قبل ثلاثة ايام من صدور قرار التحكيم.

كل المعطيات التاريخية التي يعززها كلام مباشر للمؤرخ العربي المعروف اليعقوبي تؤكد حق مصر في السيادة على رأس طابا الذي حاولت واشنطن الضغط على جهات مصرية معينة للتقليل من قيمته باعتبار ان الاسلحة الحديثة تجاوزت بكثير منطق المواقع المميزة، ولقد لوحظ في حينه ان بعض المقالات الصحفية التي نشرت في اوقات متقاربة جدا لجات الى استخدام حجج متشابهة لاثبات عدم الجدوى الاستراتيجية لطابا، مع ان خبراء عسكريين مصريين اكدوا وبقوة على اهمية ذلك الموقع ومهما تطورت الاسلحة المستعملة.

□■□

الاميركيون الذين حاولوا التوفيق بين وجهتي النظر قالوا بكوندومينيوم مصري - اسرائيلي (حكم ثنائي) في الشريط، كما اقترحوا حلا بالاعتراف بالسيادة المصرية على طابا التي يقضي الحل ايضا باعطاء تل ابيب حق استئجارها، ولاغراض مدنية، وتحديدا لاغراض سياحية، لمدة تسعة وتسعين عاما. وكانت الاقتراحات كاريكاتورية في نهاية القرن العشرين لانها تعتمد بصورة اساسية، على قيم إستعمارية استخدمت بكثافة في القرن الماضي (قناة السويس، وقناة بناما، جبل طارق، وهونغ كونغ) اما الان فان امورا كثيرة تغيرت، ولا بد من نظرة مختلفة الى العالم.

لكن الرئيس رونالد ريغن لا يريد للتجربة الاميركية في الشرق الاوسط ان تنهار، فلا بد من تلك الجهود التي تعمل على استيعاب القرار الذي سيصدر عن لجنة التحكيم في اواخر هذا الشهر، فيما تقول مصادر دبلوماسية غربية ان هذه الايام تشهد نشاطات سرية مكثفة تقودها الولايات المتحدة من اجل «قطع الطريق» على القرار وان كان هناك من يؤكد ان هذا القرار لن يكون بعيدا عن تصورات اميركية معينة للحل، ولكن لا بد من خطوات تمهيدية لامتصاص ردات الفعل.

هذا لا يمنع كلاما كثيرا حول طبيعة القرار الذي يتردد في اوساط عربية كثيرة انه لن يكون حاسما. وفي كل الحالات، فان معلومات القاهرة تؤكد ان هناك جهات مصرية فاعلة، خصوصا داخل القوات المسلحة تعتقد ان عدم انسحاب اسرائيل الكامل (العسكري والمدني) من رأس طابا يعني ان حالة الحرب ستبقى قائمة بين القاهرة وتل ابيب، وهذا يعني ضمنا انهيار اتفاقية كمب دايفيد، وبالتالي انهيار معاهدة السلام.

ولعل الدكتور اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك (والاقرب الى عقله) يراهن على قوة الموقف المصري في الوقت الحاضر، فالاميركيون الذين تحاصرهم الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة (على الاقل من خلال المأزق الاسرائيلي) هم بحاجة ماسة الى المساعدة الديلوماسية المصرية للحد من الاثار الميدانية (على الصعيد السياسي) التي تحدثها تلك الانتفاضة.. وبالاضافة الى ذلك فان القاهرة التي تقيم علاقات وثيقة جدا مع العديد من العواصم العربية، وخصوصا بغداد وعمان التي لم يتراجع دورها في العملية الدبلوماسية رغم فك العلاقة القانونية والادارية بالضفة الغربية، تقيم ايضا علاقات جيدة مع الاتحاد السوفيتي الذي اعترف مرة اخرى، على انها حاضرة سياسية مهمة في المنطقة، وان كان يعتقد ان اتفاقية كمب دايفيد حدت كثيرا من الوهج السابق.

مصر هي الاقوى حاليا، لكن الاميركيين، وكما قال لنا ذات يوم رجل من اهل السلطة هناك، يريدون للدور

مسيرة مصرية خضراء الى طابا



● حسني مبارك



● رونالد ريغن

المصري ان يبقى محدودا، فلقد انتهت الحقبة الناصرية ويجب ان تعود مصر الى حدودها الا في الاطار الذي تقتضيه الضرورة الاميركية القصوى. والواقع انه كان بالامكان وضع مثل تلك الظلال في الماضي، اما الان فملف طابا مفتوح امام الجميع، ولم يعد بالامكان اخضاعه لـ«المماحكات الدبلوماسية».

□■□

الاميركيون يعتقدون انه مهما كانت نتيجة قرار لجنة التحكيم فان ذلك سيؤثر سلبا على العملية الدبلوماسية في المنطقة الا اذا تمكنت ادارة الرئيس ريغن من بلورة صيغة ترضي الطرفين وقد تعلن عبر لجنة التحكيم. ولكن اذا تم بالفعل تجاوز مازق طابا، هل يمكن تجاوز العقبات الاخرى التي تكاثرت في الآونة الاخيرة بحيث لم يعد من المنطقي، اخفاء المعلومات التي يجري تناقلها الان حول تباين في وجهات النظر داخل منظمة التحرير الفلسطينية نفسها ان بصدد الحكومة الموقتة او بصدد اعلان الاستقلال من جانب واحد.

هذا التباين قد يكون طبيعيا في الاوقات العادية. لكن الثابت ان الوضع الفلسطيني يبدو دقيقا للغاية في الوقت الحاضر، فلا شيء يمنع الاسرائيليين من استخدام الخطوة الفلسطينية كذريعة للقيام بعملية عسكرية تترك اثارها العميقة على الانتفاضة.

وفي نظر بعض القيادات الفلسطينية فان «التغطية الفلسطينية» للحكومة الموقتة او للدولة العتيدة لا تكفي وحدها، فلا بد من التغطية العربية الشاملة والفعالة، وهذا غير متوافر قطعا في الوقت الحاضر، كما انه لا بد من تغطية دولية ولو في حدود معينة، واذا كان الاتحاد السوفيتي قد ساند، من الاساس فكرة قيام حكومة موقتة فان هذه المساندة ترتبط بشروط معينة وايضا بظروف لا تتوافق والطموح الفلسطيني.

لا احد ينكر دقة الموقف الاسرائيلي بعد تواصل الانتفاضة على هذا النحو، لكن الرئيس رونالد ريغن الذي يريد ايصال نائبه جورج بوش الى البيت الابيض بأي ثمن قد يكون مستعدا لترك الاسرائيليين يتحركون عسكريا، وهم الذين ارهقوا الادارة الاميركية بالحجج التي يرونها من الخطورة بحيث تستدعي القيام بعملية عسكرية يمكن توظيفها في اي خطة دبلوماسية ترغب واشنطن في تنفيذها في المنطقة.

ولكن لندع احد الدبلوماسيين البريطانيين يقول لنا انها المرة الاولى التي لا يستطيع فيها الاسرائيليون استغلال السباق الرئاسي في الولايات المتحدة وفقا لما تقتضيه مصالحهم الآنية او بعيدة المد، وذلك على الرغم من دقة ذلك السباق.

وفي نظره، فان الاسرائيليين منقسمون الى الحد الذي لا يمكنهم معه الاتجاه نحو الحرب او الاتجاه نحو السلام. انهم مجمدون الى درجة كبيرة، كما ان انتخابات الكنيست الثاني عشر لن تاتي بنتائج من شانها ان تحدث تعديلا حاسما في الخريطة القائمة. وفي كل الاحوال فان «معطيات السلام» لم تتبلور بشكل كاف في تل ابيب، فما يعتبره التجمع (المعراخ) معقولا يعتبره الليكود انتحارا يفترض معاقبة كل من يدفع البلاد اليه.

اسحق رابين هو الذي قال ان السنة المقبلة «لا تعدنا بالسلام والهدوء.. لان عدم تحقق السلام مع جيراننا، باستثناء مصر، وانتهاء الحرب العراقية - الايرانية وزيادة التسلح في المنطقة، عوامل تزيد مخاطر الحرب ضد اسرائيل»، ملاحظا ان الانتفاضة الفلسطينية «ستستمر ايضا».

حين يقول رابين هذا فقد يكون الاكثر تعبيرا عن واقع الحال، فهو الرديف السياسي لشمعون بيريز والرديف العسكري لاسحق شامير، وعنده تلتقي جميع المعطيات، حتى اذا ما صرح، وعشية توجه وزير الخارجية الاسرائيلية الى واشنطن، بأن السلام غير ممكن في السنة المقبلة، يجب علينا ان نعرف ان هذا السلام لن يتحقق حتى في السنوات المقبلة.

لقد حدثت اشياء كثيرة ومتناقضة في عهد الرئيس ريغن الذي جاء فوق الخيول الامبراطورية، ففي عام ١٩٨٢، قامت اسرائيل بتحيم الالة العسكرية لمنظمة التحرير، وقد بادر الرئيس الاميركي الى اطلاق خطة للسلام في اول سبتمبر من ذلك العام، لكن اي شيء لم يتحقق. وفي عام ١٩٨٨، وصلت المنظمة الى ذروة قوتها باندلاع الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة، لكن اي شيء لم يتحقق ايضا، فلا الفلسطينيون الضعفاء مقبولون ولا الفلسطينيون الاقوياء مقبولون، هل لنا ان نبحث عن «ماركة» فلسطينية ثالثة.

وهنا ياتي من يقول ان المشكلة لم تكن في الفلسطينيين ولا في الاسرائيليين، بل في كون الولايات المتحدة تبنت خطة احادية الجانب وغاب عنها الاتحاد السوفيتي الا في الحدود الفولكلورية، اما الان وقد حدثت «المصاهرة» الاستراتيجية بين واشنطن وموسكو بعد قمة ريغن - غورباتشيف، فان جوانب عديدة في واقع المنطقة يجب ان تتغير.

الاسرائيليون يقولون الا شيء تغير او سيتغير، فالانتفاضة ستستمر «ايضا»، وهم سيستمرون في تلك السياسة التي ترفض اعطاء اي كيان للفلسطينيين قد يتطور، ولو بعد مائة عام، الى دولة. من هنا كان قول الدبلوماسي البريطاني لنا ان الحل ربما يكون في انزال اميركي - سوفيتي مشترك في اسرائيل.

هذه هي الطريقة الوحيدة التي تجعل الاسرائيليين يعودون عن مواقفهم، فالقوة المباشرة وحدها هي التي تثنيهم عن تلك السياسات المتصلبة، واذا كان الرئيس دوايت ايزنهاور قد حمل موشيه دايان على البكاء عندما طلب اليه الانسحاب من شبه جزيرة سيناء في خريف عام ١٩٥٦، فان البيت الابيض لن يشهد مثل هذا الرئيس الذي لعب دورا اساسيا في تحرير اوروبا من الاحتلال النازي والذي شهد ميدانيا نهاية الامبراطوريات الاوروبية (ليحل محلها): نصف رئيس اميركي مثل ايزنهاور ونصف زعيم سوفيتي مثله. هذا ما يحتاجه الشرق الاوسط في الوقت الحاضر.

الرهان على الوفاق الدولي كمنصة للانطلاق في اتجاه تسوية ازمة المنطقة. ولن هل ترانا نتفق مع ميشال تاتو الذي يعتقد ان على ريغن وغورباتشيف ان يقفزا فوق حروب كثيرة حتى يضعا حدا للحرب العربية - الاسرائيلية التي لم تهدأ قط منذ نصف قرن تقريبا.

ونحن من القائلين باستحالة السلام بانتظار معرفة مصير شريط طابا الذي لا يستطيع الاسرائيليون القول انه يدخل في الجغرافيا المقدسة والا لما فكر البعض باقامة قرية للعراة فيه...

اذا لم تتمكن الولايات المتحدة من معالجة الملف (بالطريقة التي تناسيها) فقد نكون امام واقع جديد، وان كان خياليا جدا الكلام عن لقاء اخر بين دمشق والقاهرة. كم نحن بحاجة الى مثل هذا الخيال؟!

هل تستطيع الدولة المسيحية ان تعيش في لبنان

هل تستطيع الدولة المسيحية ان تعيش فوق جزء من الارض اللبنانية؟

لا شك ان الاكثرية المسيحية تقف ضد هذا الاتجاه، ليس فقط للضرورة الاقتصادية، وانما لضرورة البقاء نفسها، فمطران بيروت الماروني خليل ابو نادر والذي ينشر جناحيه فوق شطري العاصمة يعتقد ان الصيغة اللبنانية، وبعيدا عن الظلال الطائفية التي احدثها ميثاق عام ١٩٤٣، احدثت تلك الجدلية السوسيولوجية التي انطوت على الكثير من الجوانب الخلاقة.

واذا كان المسيحيون، وبحكم الرابط الديني، قد تفاعلوا مع الاشكال والبنى الثقافية الغربية مع الاحتفاظ بعلاقة وثيقة مع المحيط الحضاري، فقد تطلع المسلمون ايضا، وبحكم التماس اليومي مع المسيحيين الى الحضارات المتطورة، فيما كانوا يحاولون تنظيف التراث من الرواسب، حتى ليلاحظ ان المجتمع اللبناني، وبفعل ذلك الازدهار الانساني، قد يكون الاقرب بين المجتمعات العربية الى الفصحى التي هي الاساس الوجداني والحضاري للتراث.

اذا انفصل المسيحيون عن المسلمين فقد يتحولون، وبفعل ضغوط معينة، الى كائنات غريبة باهتة في المنطقة، واذا انفصل المسلمون فسيكون عليهم ان يعانوا طويلا من الشيزوفرانيا قبل ان يفقدوا نهائيا تلك الحوافز المميزة التي اكتسبوها بفعل التفاعل.

قد يجد بعض المسيحيين ان الحرب التي دامت طويلا احدثت نوعا من الذعر الداخلي الذي لا يمكن التخلص منه بالتركيز الميكانيكي على القيم، فلا بد من بناء الظروف التي تحمي الخوف في البداية لتطرده نهائيا بعد حين. وبالطبع دون ان تصل عملية حماية الخوف الى حد تقطيع اوصال البلاد، وهناك، بكل تاكيد، بنى سياسية مرنة تستطيع ان تستوعب اي حالات من هذا النوع تعتمد على الهذيان الموقت اكثر من اعتمادها على الحقيقة الحضارية او على الحقيقة السوسيولوجية.

الاسرائيليون، ومنذ قيام دولتهم، حاولوا استثمار ترسبات مسيحية لا ينكر احد ان ممارسات اسلامية معينة عملت على تغذيتها. ولقد ظهر الاتجاه الاسرائيلي واضحا في مذكرات موشي شاريت، وفي مطلع الثمانينات بدأ الاسرائيليون يفكرون جديا في اقامة تلك الدولة التي تكون رديفا لدولتهم والتي تبرر من جهة اخرى، الطابع الديني الحاسم للدولة اليهودية.

بشير الجميل كان الامبراطور، والفكرة كانت تقضي باقامة الدولة التي تبدأ ببلدة القبيات في الشمال وتنتهي ببلدة القليعات في الجنوب، وبالطبع، فالجبل هو المحور، ولقد كان واضحا ان منظري جامعة الكسليك (الذين وضعوا اكثر من قالب ايديولوجي للدولة العتيدة) كانوا يريدون تنظيف الجبل من الجماعات الاخرى، فيما راح الاسرائيليون يتلاعبون بالتناقضات الطائفية التي كان المسيحيون ضحاياها المميزين، وخصوصا بعدما اكتشف الاسرائيليون ان حلفاءهم اما انهم اضعف من ان يمسكوا بالحالة الشاذة او انهم، وبحكم ضغوط من مجتمعهم نفسه، لا يستطيعون تجاهل الجماعات الاخرى التي تداخلت معهم تدريجيا وجغرافيا ووطنيا.

□■□

هذا الضغط بالذات هو الذي نقل بشير الجميل من فكرة الدولة المسيحية الى دولة الـ ١٠٤٥٢ كيلومترا مربعا، وهي مساحة لبنان، وكان هذا احد الاسباب الرئيسية في خلافه الشهير مع مناحيم بيغن في نهاريا، والى الحد الذي حمله على مد يديه المتشابكتين باتجاه رئيس الوزراء الاسرائيلي قائلا: «...والان تستطيع ان تعطي الاوامر باعتقالي». ولم يكن بامكان بيغن ان يفعل ذلك برئيس دولة منتخب، لكنه فعل ذلك الشيء الذي يلحق الاساءة الكبيرة بالجميل وفي ذلك الوقت بالذات، فقد تم تسريب خبر اللقاء الى الاذاعة الاسرائيلية التي ما ان بثته حتى تحطمت نهائيا الهالة «الوطنية» التي حاول ان يحوط بها نفسه بعد انتخابه، وكانت بضع كلمات كافية كي يفهم الناس ان الرجل الذي اتى به الاسرائيليون والذي يطلب من اللبنانيين ان يرفعوا رؤوسهم لا يزال مطاطىء الرأس.

مات بشير الجميل، لكن هناك الكثيرين الذين قرروا ان يكونوا ظلالا له، فيما حاول سمير جعجع ان يقدم نفسه على انه نموذج منفصل، فهو لم يخرج من البيضة البلورية كما تقول احد القصص الفرنسية المخصصة للاطفال، ولولا اعتماده على البريق الماروني او بالاحرى على الرواسب المارونية تحديدا لما تردد في أن يطرح نفسه على انه تشي غيفارا اللبناني.

□■□

وحين يوجد هناك من يلقي باللوم على بعض الجهات العربية لمساندتها «القوات اللبنانية» يأتي الجواب سريعا، فالعمل على تعريب «القوات» هو افضل بكثير من التفرج على محاولات تهويدها، واذا كان من الممكن تعريب ايلي حبيقة بحيث اصبح يعرف باسم «ابو علي حبيقة» فلماذا لا يتم تعريب سمير جعجع وهو الاكثر وضوحا والاكثر خشونة؟

ولكن مما لا شك فيه ان للاسرائيليين تاثيرا واضحا على العديد من قيادات «القوات اللبنانية» وان كان «بطل العروبة» داخل هذه المؤسسة هو محام ارمني يدعى كريم بقرادوني الذي اختلف عن كل ابناء طائفته في منع اللغة الارمنية عن اطفاله حتى لا يؤدي الفصام اللغوي الى حصول فصام نفسي لديهم، فـ «الاستاذ كريم» الذي يتقن جيدا اللعب باللغة يتقن جيدا اللعب بالسياسة، وبعدما كان مهندس العلاقات مع سوريا اذا به يصبح مهندس العلاقات مع دول عربية اخرى على خلاف عميق مع سوريا، وها انه يرفع حجته: كنتم تتهموننا بالتعامل مع اسرائيل، والان هل بامكانكم ان تكرروا التهمة مرة اخرى؟

والواقع ان بقرادوني الذي يتحدر من اسرة ملكية والذي تتصف افكاره بالبراغماتية الحادة يحاول ان يترك العلاقات الاسرائيلية الغامضة لقيادات اخرى غامضة، اما هو الذي لايريد ان يحترق وكيفما امتدت السنة اللهب، فيفضل ان يعتمر الكوفية والعقال، وحين نلقاه سنقدم اليه هذا الاقتراح فعلا حتى يكثر كارهوه في «القوات» فكما هو معروف لا يتمتع بقرادوني بشعبية كبيرة بين عناصر الميليشيا، يقولون لك ان «الاستاذ كريم ذكي جدا» ولكن هذا شيء وذاك شيء اخر، فالاستاذ ليس رجلا ميدانيا، وان كان جماعة الاجهزة يقولون ان رأس جعجع كان يحتل المرتبة الاولى في لائحة «الرؤوس الناضجة والتي اينع قطافها» اما الآن فقد انتقلت هذه المرتبة الى بقراودني الذي ذهب في اللعبة الى ابعد مما هو مسموح به، وان كان يؤكد لمستمعيه ان علاقاته العربية هي من القوة الى حد لا يصدق.

الاسرائيليون ما زالوا يراهنون على الدولة المسيحية في لبنان بالطريقة نفسها التي يراهنون فيها على الدولة الاسلامية او بالاحرى الدول الاسلامية، فالمهم ان تتبعثر الطوائف فوق الارض اللبنانية باعتبار ان العدوى لا يمكن الا ان تصل الى دول اخرى في المنطقة، وهكذا تنفجر قنبلة الاقليات التي طالما راهن عليها دايفيد بن غوريون.

الاكثرية المسيحية تعارض، فالارثوذكس، ومرجعيتهم الدينية في سوريا التي يبلغ عدد ابناء هذه الطائفة فيها حوالي مليون نسمة، يفاخرون بجذورهم العربية، وكيف لنا ان ننسى ان ميشال عفلق الارثوذكسي هو احد كبار مؤسسي حزب البعث العربي الاشتراكي وان انطون سعادة هو مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي، هذا دون ان ننسى العديد من القيادات الفلسطينية.

الدولة - الكازينو

.. او القاعدة العسكرية

الكاثوليك الذين ينتمون، كما الموارنة الى المرجعية الكاثوليكية في الفاتيكان يركزون بدورهم على الجذور الغسانية، واذا كان حزب الكتائب قد استقطب بعضهم، كما هو حال رئيس الحزب السابق الدكتور ايلي كرامة ونائب الزهراني راشد الخوري، فان الاكثرية التي تعيش

في مناطق البقاع وجزين حاولت ان تنزع دائما نحو الاعتدال، وان كانت هذه الاكثرية وجدت نفسها احيانا مدفوعة الى الانغماس في ذلك الجدل البدائي الذي اطلقته الحرب. لكن هذا لا يعكس سوى وضع موقت،

فالكاثوليك يتمسكون بـ«دولة لبنان الكبير»، ولا وجود لهم في الجبل الا عبر نائب واحد في منطقة الشوف هو سالم عبدالنور، اضافة الى نائب اخر في بيروت هو المحامي اللامع نصري المعلوف، ليتوزع النواب الاربعة الباقون في زحلة وبعلبك (جوزف سكاف والبير منصور)



● بشير الجميل

وفي جزين (نديم سالم) وفي قضاء الزهراني المتاخم لصيدا (راشد الخوري).

□■□

الارمن الذين نزحوا الى لبنان في بدايات القرن لا يستطيعون الا ان يحافظوا على علاقات وثيقة مع ارمن سوريا الذين تربطهم بهم اواصر القربى، حتى اذا ما زرت مدينة حلب في الشمال السوري للاحظت كثافة الوجود الارمني، وبطبيعة الحال، فان الارمن في لبنان يقفون ضد اي اتجاه لفصلهم عن اقربائهم.

يبقى الموارنة، فالاكثرية تريد التميز داخل الشعب اللبناني لا الانفصال عن هذا الشعب. واذا كان بعض منظري الكسليك يأخذ من التجربة اليهودية مثالا، فان التركيب الماروني، ان من الناحية اللاهوتية او من الناحية الحضارية، مختلف في نقاط عديدة جدا عن التركيب اليهودي الذي يعتمد ليس فقط في الرؤية الدينية بل وفي الرؤية الدنيوية على الوعد الالهي، وان كان بعض المنظرين اياهم قد حاول الانسحاب بمقولة شعب الله المختار على الموارنة ايضا.

بين الموارنة هناك قيادات كثيرة وفاعلة ترفض فكرة الدولة المسيحية وتحاربها، حتى ان لقب البطريرك الماروني يمكن ان يستخدم حجة ضد كل اتجاه لدفع الطائفة نحو القوقعة فهو يحمل لقب «بطريرك انطاكية وسائر المشرق» وكلنا يعرف اين تقع انطاكية، وان كان هناك من يقول ان التسمية تعود الى قرون خلت ولم يعد هناك من مبرر عملي لها، فلا وجود قويا للموارنة الا في لبنان. اما الذين يتواجدون في سوريا وفلسطين وقبرص فلا يشكلون سوى اقليات هامشية لا حول لها ولا طول.

الذين يدعون الى قيام دولة مسيحية تتمحور حول الطائفة المارونية يستندون الى «خصائص حضارية وسوسيولوجية» مختلفة عن خصائص الجماعات الاخرى في لبنان، مع ان دراسة اجتماعية معمقة تثبت وحدة هذه الخصائص، وبمعزل عن القناعات الماورائية التي يجب ان يكون بها دور بناء في توحيد المجتمع والتي لا تمارس الا على شكل طقوسي لا علاقة له بالتعاليم الحقيقية.

□■□

الذين يستندون الى «قيم الهية» في دعوتهم السياسية يقدمون اطارا اقتصاديا للدولة المسيحية يمكن وصفه بالاطار الفضائحي، فمع محدودية الارض الزراعية، ودون ان تكون هناك منطقة سهلة باستثناء الشريط الساحلي الضيق والذي ابتلعته الابنية والمنتجعات السياحية والمعامل والطرقات، لا يمكن الاعتماد على الصناعات التي يستهلك معظمها في المناطق اللبنانية الاخرى ذات الكثافة السكانية المرتفعة، فيما يتم تصدير جزء منها الى الاسواق العربية التي يعطي بعضها الافضلية، وان بتقطع، للسلعة اللبنانية.

القطاع الزراعي لا يستطيع ان يغطي احتياجات الدولة المسيحية، كما ان القطاع الصناعي الذي يرتكز بصورة اساسية، على انتاج الملابس ومواد البناء والادوات الصحية واصناف معينة من الادوية والاثاث، لن يجد الاسواق المناسبة بسهولة وقد لا يجدها ابدا مع اعتبار عدم توافر الايدي العاملة، حتى انهم الان في المناطق الشرقية يستعينون بآلاف العمال الوافدين من سري لانكا او الهند او الفلبين بعدما عاد معظم العمال المصريين الى بلادهم بسبب التدني المروع الذي طرأ على القوة الشرائية لليرة اللبنانية.

الحل الاقتصادي يقضي اما باقامة الدولة - الكازينو او باقامة الدولة - القاعدة العسكرية. وفي الحالتين هناك من يعتقد ان هذين النموذجين مبرران تبريرا كاملا ما دام الهدف هو «حفظ البقاء»، فالاستمرار في التمازج مع المجموعات الاسلامية في البلاد لا بد من ان يؤدي الى الاندثار بوجود الضغط الديني الذي يعززه التفوق الديمغرافي.

باعة الشمس او باعة الهواء، فالذين تعاقبوا على الحكم في لبنان كانوا دائما يرددون ان الارض اللبنانية لا تحتوي على النفط او على اية موارد اولية اخرى، لكن سحر القطاع السياحي في تغذية مداخيل دول متطورة او نامية، فان السياسة التي اعتمدت، وكانت مركنتلية في كل جوانبها، عملت على تفريغ المواطن اللبناني من الكثافة الحضارية او الاخلاقية وراحت تحثه على جني المال بأي ثمن. وكان الكثيرون يتحدثون بخيلاء عن «شطارة» سائق التاكسي الذي طلب اليه احد السياح نقله الى قلعة بعلبك ذات الاعمدة الشهيرة، ودار السائق وسط بيروت وحولها لبعض الوقت ليستقر اخيرا قرب نصب الجندي المجهول حيث الاعمدة المشابهة نسبيا ويقول للسائح المخدوع هذه هي القلعة، ثم يقبض اجره كاملا وهو يضحك في داخله لانه مارس «عبقريته» على افضل وجه.

والواقع انه كان هناك على ما يبدو من يشجع على تنشيط القطاع السياحي في المناطق الشرقية، فاحد لا يستطيع ان يصدق مدى الاناقة وايضا مدى الحداثة في تلك المنتجعات السياحية التي اقيمت على الشاطىء الممتد من ضبيه الى جبيل كما لو انك في احد المنتجعات الاوروبية الجميلة جدا، وربما فاقتها المجمعات اللبنانية فنا وجمالا، ولكن هل تكفي الاجسام شبه العارية لاقامة الدولة.

الذين يبيعون الشمس والبحر والهواء يجدون من يبيع الدولة كلها، فالموقع الجغرافي على البحر الابيض المتوسط حساس جدا، واذ يمكن حفر التلال القريبة من البحر لايواء قاذفات القنابل العملاقة والتي تحمل قنابل نووية يمكن ان تستعمل الموانىء ايضا لاستضافة الغواصات فيما تقام على المرتفعات محطات الرصد التي تلاحق الغواصات المعادية. وحين يصل الامر بالبعض حد تحويل المناطق الساحرة الى «مزبلة» للنفايات الكيميائية والمشعة مقابل مبالغ معينة من المال، فان باستطاعة هذا البعض تحويل الدولة اما الى «مزبلة» استراتيجية او الى «مزبلة» للمتعة.

والمسيحيون الذين يتمسكون بالقيم ويقاتلون من اجلها يرفضون هذين النموذجين لان الحياة في اي منهما تعني شكلا من اشكال الموت الحضاري، والافضل هو التعايش مع الفئات الاخرى، فهذا يمثل ذروة النضوج الانساني.

باعة الهواء والشمس يبيعون المسيحيين ايضا...

ن .ب



ناجي العلي